

مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية

سلسلة «التراث»

مَعلمة الملْحون

الجزء الثالث

« روائع الملحون »

تأليف

محمد الفاسي

عضو أكاديمية المملكة المغربية



أكاديمية المملكة المغربية
كلم 6,4، شارع الإمام مالك ـ السويسي
ص.ب. 1380
الرباط ـ المملكة المغربية

رقم الإيداع القانوني: 557/ 1990

تنبيـــه

في التصميم الـذي حضرتـه لوضع هـذه المعلمـة والـذي نشرتـه في ديبـاجـة القسم الأول من الجـزء الأول جعلت مـوضـوع الجـزء الثـاني تراجم شعراء الملحـون، ولاكن بعـد صـدور القسمين الأولين من الجـزء الأول أبدى المهتمون بهـذا الفن شوقهم للاطلاع على القصائـد نفسهـا، فقررت أن أسبق بـالنشر الجزء الثـالث المعنون «روائع الملحـون» على أن أنشر الجزء الثاني بعده. وهكذا تتحقق رغبـة القراء وهواة الملحون ومن المولى تعالى نستمد العون والتوفيق.

تقديم

لاشك أن هذه الصفة يمكن أن تطلق على عشرات المِئين من القصائد. ولاكن نشر هذا العدد الضخم لايمكن إنجازه دفعة واحدة، لذلك عمدت إلى سبع وستين قصيدة تمتاز بجودتها وتنوع مواضيعها وخصصتها لهذا الجزء، وسنوالي بعد هذا إن شاء الله نشر دواوين الشعراء الذين نبغوا في المغرب عبر خمسة قرون، أما قصائد هذا الجزء فهي لثمانية وثلاثين شاعرا جلهم من الفحول ومن بينهم من لم يُعرفوا إلا بعدد قليل من القصائد إما لأنهم كانوا مقلين أوضاع إنتاجهم ثم إن هذه القصائد تطرق مواضيع متنوعة كما قلت، فمن التغزل إلى وصف الطبيعة ومن الخمريات إلى التصوف والحكم إلى الاجتماعيات ومن القصائد الوطنية إلى التمثيليات الحوارية.

وقد رتبت هذه القصائد على حروف المعجم المغربي كما أفعل في كل مؤلفاتي لأنني لا أُحبذ التنكر لأصالتنا المغربية خصوصا أن التقاليد الثقافية العربية الأصيلة حافظ عليها المغرب بأمانة، فالأرقام التي نستعملها هي التي وضعها الخوارزمي ولم نغيرها وقد نقلها عنا الأوروبيون وغيرهم وكذلك حساب الجمل المعمول به في كتبنا هو مرتب حسب الطريقة المغربية الأُولى والتي تتناسب مع ترتيب الحروف في كل اللغات السامية ورسم الحروف العربية هو بنفسه الذي كان يستعمل قبل التغييرات التي أدخلت عليه بالمشرق، وهكذا في كل المظاهر الحضارية.

ثم إن في العدول عن ترتيب حروف المعجم على الطريقة المغربية قطعا بين حاضرنا والماضي العلمي للمغرب العربي كله والأندلس وصقلية وإنتاجات علماء الغرب الإفريقي الذين وضعوا مؤلفاتهم باللغة العربية.

وإنني في مطلع كل قصيدة أعطي بعض البيانات عنها تاركا الكلام على صاحبها إلى الجزء الخاص بتراجم الشعراء. وأشير إلى البحور بعلامات أنواعها ورقم كل بحر فليرجع الباحث إلى القسمين الأولين من الجزء الأول من المعلمة.

طريقة شكل نصوص الملحون ومصطلحاته

قد فكرتُ في طريقة تُقرأ معها الكلمات بكيفية مستقيمة بدون اللجوء إلى ضبط كل حرف حتى لا تكثر الإشارات وهي ما أبينه الآن، ويتعين على القارىء أن يبدأ باستيعاب هذه القواعد قبل الشروع في التلاوة .

أولا. كل حرف غير مشكول يُنطق مسكّنا نحو : كتاب ينطق كْتاب أو لا ينطق مطلقا مثل التاء المربوطة .

ثانيا . كل حرف بعده حرف مدّ (الألف العادية والألف المقصورة والواو والياء) ينطق بالحركة المناسبة لحرف المد نحو : باب — على — عيون — بيت — فإنها تنطق بَابْ — عْلَى — عْيُونْ — بِيتْ .

ثالثا . كل كلمة تنتهي بهاء غير مشكولة ينطق الحرف الذي قبل هذه الهاء مضموما وهي لا تنطق طبعا نحو : كيسانه، فالكاف تنطق مكسورة لأن بعدها ياء المد، والسين مفتوحة لأن بعدها ألف المد، والنون مضمومة لأن بعدها هاء آخر الكلمة غير مشكولة . وهي لا تنطق في هذه الصورة — ولو شُكلت هذه الكلمة لكُتبت هكذا كِياسَانُه وهذا الشكل ليس بضروري .

رابعا . كل كلمة تنتهي بتاء مربوطة غير مشكولة ينطق الحرف قبل هذه التاء مفتوحا ، مثل فاطمة فالفاء غير مشكولة وهي مفتوحة لأنها

متبوعة بألف مد، والطاء غير مشكولة لأنها مسكنة، والميم غير مشكولة وهي مفتوحة لأنها متبوعة بتاء مربوطة .

خامسا . الألف إذا لم تكن عليها أو تحتها همزة لا تُنطق مطلقا، وهي في هذا كالألف التي نجعلها في آخر دَخَلوا في الفصحى . ومثال ذلك في العامية ألف "ال" التعريف، وألف فعل الأمر نحو الباب فإنها تُنطق لْباب، واقطَع فإنها تُنطق قْطَعْ، وتكون في غير هاتين الصورتين مثل ازعَر، فإنها تنطق زْعَرْ .

سادسا . المحذوف كالألف بمعنى أن الحرف الذي يليه يكون مفتوحا. ونستعمل المحذوف في الكلمات التي فيها مد في العامية لا يوجد في الفصحى مثل بكٰت أي بَكَتْ وسُكّرْ أي سُكَّر . وأحيانا قليلة نجعلها في الكلمات التي فيها مد في الفصحى وسقط في العامية مثل عٰيشة وأصلها عائشة .

سابعا . الياء آخر الكلمة لا تُعتبر حرف مد إلا إذا كانت منقوطة نحو علي فتنطق عْلِي .. أما إذا كانت غير منقوطة فهي إما ألف مقصورة أولا تنطق مطلقا، نحو على فتنطق عْلَى وفى، فَتُنْطَق فْ . ولكن حتى لا تَلتبس بالألف المقصورة يُجعل مع ذلك السكون فوق الفاء هكذا مثلا "فْى باب فاس" فتنطق "فْ بَابْ فَاسْ".

ثامنا . في العامية يلتقي الساكنان . فإذا وجدتَ حرفين متتابعين بدون شكل فهما مسكنان مثل : عَنْدْ راسُه شَانْ فإنها تقرأ عَنْدْ رَاسُه شَانْ .

تاسعا . هذا وإننا نجعل أحيانا السكون والحركات رغم عدم وجود ضرورة

لذلك حسب هذه القواعد المسطرة هنا،وذلك حتى لا يقع التباس. فمثلا « بْالإِبرة أي بِالإبرة » يجب أن تُنطق فيها الباء حرف الجرّ مسكنة لأنها عارية عن الشكل، والألف بعدها غير مشكولة فلا تنطق مطلقا،وألف ابرة غير مشكولة فلا تنطق كذلك،واللام تحتها كسرة والراء تليها تاء مربوطة فهي مفتوحة ولكن مع ذلك حيث يخشى أن تنطق الباء مفتوحة لأنها يليها ألف فإننا نجعل سكونا فوقها هكذا : بْالإِبرة لِتنْطَق بْلِبْـرَ .

★★★

قائمة الحروف والاشارات المستنبطة لتأدية أصوات العامية وحركاتها

أولا . يوجد في الألفاظ المغربية كلمات تحتوي على صوت القاف المعقودة وهي ثلاثة أنواع : قاف أصلها جيم، ولاكنها تُنطق قافاً معقودة خصوصا في الكلمات المشتملة على حرف من حروف الصفير مثل الزاي والصاد والسين . فنكتب هذه الجيم هكذا چـ وذلك مثل مچاز أي مَجازْ ومثل انْچاص أي إِجّاص ومثل چَالْسَة أي جالسة . والنوع الثاني قاف تُنطق معقودة،وغالبـاً ما تكون هذه القاف في كلمة فيها راء فنكتب هذه القاف هكذا ڨ مثل ڨمْرة وڨربة ونحوهما. والنوع الثالث هو القاف المعقودة الموجودة في الكلمات البربرية خصوصا في الأعلام الجغرافية وفي الكلمات الأجنبية فنكتبها هكذا ݣـ مثل ݣلِيز كما يفعل المغاربة في مخطوطاتهم،وحيث لا يوجد في حروف المطابع ما يقابل هذا الصوت فتقع في جرائدنا وكتبنا ومنشوراتنا الرسمية فوضى في كتابة الأعلام تظهر مثلا في اسم مدينة أݣَدير فنراها في الغالب مكتوبة أكدير، ومنهم من يكتبها أغدير ومنهم من يكتبها أجدير . وهذا نقص معيب يجب أن يتلافى،وينبغي

فرض استعمال هذه الحروف على مطابعنا حتى لا نبقى نكتب شيئا مخالفا للواقع .

ثانيا . هناك أصوات ننطقها مفخّمة ونكتبها مرقّقة كما هي في العربية الفصحى . من ذلك الزاي المفخمة فنكتبها هكذا ژ،وذلك نحو تَـحْـژار ومنها الراء المفخمة فنكتبها هكذا رِ وذلك نحو رِاب الحليب. وإلاّ قُرئت راب بمعنى تداعى للسقوط . ومنها اللام المفخمة فنكتبها هكذا لِ وذلك نحو بَلّار، ومنها الميم المفخمة فنكتبها هكذا مِ وذلك نحو مّالين أي أصحاب الشيء ومالِكُوه (موالي) . ومنها الجيم المفخمة فنكتبها هكذا ج وذلك نحو : الجاوش. وهناك أصوات أخرى مفخّمة مثل الدال في دار ونحوها،والسين في نحو سور، والواو في نحو شْوار . فنكتفي هنا بالتنبيه إلى الأهم منها انه مفخم .

وقائمة هذه الحروف هي كما يلي :

ج — الجيم المفخمـة .
ر — الراء المفخمـة .
ژ — الزاء المفخمـة .
لِ — اللام المفخمـة .
م — الميم المفخمـة .
ج —
ق — القاف المعقـودة .
ڭ —

أما الحركات الخاصة باللهجة المغربية فإنها تتلخص في ما يلي :

1. إن لنا حركة لا هي فتح ولا هي سكون محض،وأصلها في الفصيح

إما الفتح كالحركة التي يُنطق بها الراء في خْرَجت،وإما الكسر كالحركة التي تنطق بها العين في العزّ.وأحيانا الضم كالحركة التي تنطق بها الجيم في الجّمعة. ولتأدية هذه الحركة الخاصة في لهجتنا والتي أسميها الفتحة المغربية أجعل سكونا فوقه فتحة هكذا : خْرَّجْت وأصلها خَرَجَتْ . والعْزّ وأصلها العِزّ والجّمعة وأصلها الجُمُعة .

2. وإذا التقى ساكنان بين كلمتين،أي عندما يكون آخر حرف من كلمة مسكنا وأول حرف من الكلمة التي تليها مسكنا كذلك،فإن سكون الحرف الأخير من الكلمة الأولى ينقلب فتحة مغربية وذلك نحو قولنا : من بيتْ لبيت ــ وكذلك عندما يكون الحرف الأول من الكلمة الثانية همزة مفتوحة فتنقل هذه الفتحة إلى الحرف الأخير المسكن من الكلمة الأولى، والهمزة لا تنطق حينئذ مطلقا نحو : ما فيهْ امان ــ نكتبها هكذا وتنطق هكذا : ما فِيهَمَانْ وأصله : ما فيهْ امان .

3. وأحيانا يكون السكون الثاني أي الذي على أول حرف من الكلمة الثانية على واو فينقلب سكون الحرف الأخير من الكلمة الأولى إلى سكونٍ يتبعه ضم.وأشير إلى هذه الحركة المزدوجة بسكون فوقه ضم نحو : الحُبّْ والهوى، وكذلك عندما يكون أول حرف من الكلمة الثانية همزة مضمومة لا تنطق . وهذا يقع بالخصوص في اللغة البربرية .

4. وإذا كان السكون الثاني أي الذي على أول حرف من الكلمة الثانية على ياء فينقلب سكون الحرف الأخير من الكلمة الأولى إلى سكون

يتبعه كسر وأشير إلى هذه الحركة بسكون فوق الحرف وكسرة تحته نحو : بِينْ يديهْ وتنطق هكذا بِنيدِيهْ أصلها بين يديه.وكذلك عندما يكون أول حرف من الكلمة الثانية لا سكونا في الأصل وإنما كسرة تحت همزة فتنتقل هذه الكسرة إلى الحرف الأخير المسكن من الكلمة الأولى ولا تنطق الهمزة مطلقا

نحو : ما فيهْ اقالة وتُنطق «ما فِيهِقَالَة»، والأصل ما فيهِ إقالة .

وهكذا يمكن لكل واحد بهذه الطريقة أن يقرأ النصوص الأدبية باللهجة المغربية بكيفية سليمة لا من حيث الأصوات ولا من حيث الحركات.ويمكن نشر كل هذه الذخائر ويتأتى لكل واحد أن يتذوقها ، إذ **عدم إقبال المثقفين عليها يرجع إلى صعوبة قراءتها وفهمها كما قال ابن** خلدون في مقدمته (ص 582) في تقديره لهذا الشعر بعد أن ذكر أن الكثير من المنتحلين للعلوم ــ يعني من نسميهم المثقفين ــ يستنكرون لهذه الفنون : « وهذا إنما أتى من فقدان الملَكَة في لغتهم فلو حصلت له ملكة من ملكاتهم لشهد له طبعه وذوقه ببلاغتها إن كان سليما من الآفات في فطرته ونظره » .

روائع الملحون

البحر

للشيخ الجلالي مثيريد

هذه القصيدة من أروع ما نظمه الشيخ الجلالي رحمه الله وهو يصف فيها لواعج الغرام ويشبهها بالداخل إلى البحر بدون معرفة للملاحة مما يسبب له مصاعب كثيرة، وحربتها تشير إلى هذه الأحوال على عادتهم في تضمين الحربة لموضوع القصيدة وهي :

أداخل بحر الهوى ارجع لا تجليك رياحه	ويردوك فراتنه صدع
وسواحق الغرام والسحاب ورعده وسياحه	والبرق الهاتف يلتمع

وبحرها : (71) من المبيت.

القسم الأول

الهوى بحر ما يلـه نهـايـة تـوصـاف كـلاحـه   حتى عـاشق بـه مـا طمع
ومـا من قرصـان سـار فـوقـه تشتـات لـواحـه   مـا نفعـه صـارى ولا قلـع
قبلك دخله قيس لـوحـه في مهالـك تجياحـه   خـلا قفرا بـلا نجـع
صيـد يظـل مع الصيـد ويروح وين مـا راحـو   وجميـع الي راه ينخلـع
متخردل مجلي على وجوه احبـابـه وبطـاحـه   كـالمجنـون يغيب ويفـزع
بعـد هنـاه وصـولتـه وعـز منـازل مركـاحـه   عـاد الـوحش عليـه بنجمـع
ألبس من ثـوب السقـام سربـال على تلـواحـه   لا حـالـة في حـالتـه ابشع
صابه مـا صابـه من الهوى لا غلـة لا افراحـه   والغـالب مـا دار لـه شرع
يـومـاً جـاوا أهله وجـات ليلى سبـة جيـاحـه   قـال لِهـا اذهبي بـلا رجـع
أسبـة هـولي وسبـة همـوم آلاّ يبراحـو   بك الـوعد كما قضـا وقـع

الحربة

آداخـل بحر الهـوى رجـع لا تجليـك ريـاحـه   ويردوك فراتنـه صـدع
وسـواحـق الغرام والسحـاب ورعـده وسيـاحـه   والبرق الهتـاف يلتمـع

القسم الثاني

هـذا حـال الحب والهوى يا طـامع فِّي نجاحـه   سيفـه قبـل الطعن ينقطـع
وفسـاده في نهـايـة الأفعـال أكثر من تصلاحـه   وشقـاه وتعبـه بـلا نفـع
مـولاه خريص اللسـان وأعمى من بصر المـاحـه   زيـزون اطرش مـا يلـه سمع
ومتقف البـدود والقـوايم زحـاف سراحـه   مـاليـه عـزيمـة ولا سرع
تـارة كـالمهبـول تـوجـده هـايم من تسيـاحـه   مـا يقرب لحيهـا جمـع
تراه بـالأوقـات مـا فقـه دجـاه من صبـاحـه   تـارة فيـه يضيـق الـوسـع
طير فريـد على الرسـام متقـزب ريش جنـاحـه   ومـا من غصـة كـاسهـا زرع

كل نهار لسواق عامرة في حشاه بتقباحه بمدافع وبخاش تنقرع
ساخف ناحل راخف الاعضا من تمكين جراحه ما عنده في الداوية ربع
شاكي من حر اللهيب وشداه يشد قزاحه كل دعاوي ليه تنجمع

الحربة

القسم الثالث

لاين بها لين يا التايه في وعر سلاّحه بين افيال مطارق السبع
في صدارك نهج المخاطبة ولسانك حياحه وضبعتك ما حازها ضبع
وين تطيق تسارع الهوى يوم يشد كفاحه من لا خدم شجيع ما شجع
ما رد الهوشات يوم تدفع بسنون رماحه يا راكب شلوى بلا سرع
هملاجك لوحه للولاجي راقب سراحه لا تخرق عادة ولا بدع
أش ايلك من عرف في الهوى يا من كثر مزاحه شمر ديرك للنجا ارجع
وتأمل فّي ما حكيت سال من الجيش ملاّحه واحذر قبل الأمر يرتفع
شاهد في ما قريت بلوجد اسرار كباحه يتعاطى خبّرك وينشنع
من صغري وأنا مع الهوى نتقلد بسلاحه فارس حربي راكب المنع
شيبني وانا على طفح شبابي وطفاحه كل نهار غصايص ووجع

الحربة

القسم الرابع

تركته ما تركني وشهمني تشهيم وقاحه ودعته ما طاق عن ودع
حوّط بربوعي ودار بي كدور قزاحه ماليه محنة ولا خشع
مير همام على القلوب استوى فّي خيار جباحه يستحكم فّي أهله بما وقع

غالب ما غلبه غليب عن ساير جمع سيحه فوق المهجة طابعه طبع
رب من بلى يعافي بعفو وسماحه من ليه المخلوق يرتجع
قال الجلالي لمن أصغى لرقايق توشاحه حذ خريدة نورها سطع
بمعاني والفاظ رايقة من جوهر توضاحه اعذارك لخلولها اسرع
من لا ليه رياض طاب وجنى من ثمر لقاحه ما ينتج مارق له طبع
على الطلبة والشياخ هبت سلام في تلحاحه قد محاسن نورها لمع
هاك أراوي جوهر المعاني ونقح توضاحه به القوم الباغضة ردع
في حرث البهتان والبهوت يضحى له فلاحه ما يجمع من صابته زرع
أهل الزيغ والكذوب في مولى البقرة طاحوا مولى البقرة طاح في السبع

بلبل الاغصان

لابن الفاطمي الركراكري

بلبل الاغصان هذا من نظم شاعر مفلق كان معاصرا للسي التهامي المدغري ولكن كلامه لم يقع عليه الإقبال المناسب لقيمته وفي هذه القصيدة التغزلية يعاتب محبوبه وينسب له الجفاء وفيها حوار بينهما حيث يدافع المحبوب عن نفسه ويؤكد لمحبوبه عواطفه نحوه وتنتهي القصيدة بالمصالحة وبإقامة جلسات الزهو وحربتها :

أبلبل الأغصان ياطيب علالي　　أغزيل شمالي

إلا جفلت مني هيهات مانمل　　غرامك يا راحة العقل

في قلبي منزول

وبحرها : (47) من المبيت.

- القسم الأول -

من لا يعدرني وصار لـه بحـالي
قــدمـو مـــامــور مشمــل
ولجيب زهـــو انجـــــالي
هـــــــذي كمن حـــــول
خسروه عليـــا وبخـل بلـوصـل
بين قبـــــل سئـــــالي
بـــــالــوجـــد ينهطـــل
اغنمت القلب دون اقتـــــالي
تـــوف عليّ تـــوقت الشبـــل

ويروي ابْكَس غْلى
بـــــــالعـــــز ولقبـــــول
الانضرتـو نخضـع وتقبـل النعـل
نفـديـه بروح ســاكني وبمـــالي
مـــا ظنيت يـــدير ذا الفعـــل
قلت يـــــا طلـــوع هـــلالي
والبين طعني بـــــلا نصـــل
أالي اشطنت بـــــــــــالي
يكمــــل بــــــك الســـول

كمحبـوب الخـــاطر قبــل يجفــل
وانابو جوده سليم خـاطري وَمْسالي
بـــــالأداب الايلـــــه امثـــل
من وســــواس العـــــذال
لاكنــه محمـول ☆ ومنين تحققت
شـــوف دمـــع انجـــــالي
وتركني مـــذهـول ☆ بهـــواك
دير وصلك هو الخمس فْى المتـل

الحربة

ابلبل الأغصان يـا طبيب عـلالي
غرامـــك يـــا راحـــة لعقــل

أغـــــزيــــــل شمـــــلالي
في قلبي منـــــــــــــزول

ايلا اجفلت مني هيهات ما نمل

- القسم الثاني -

يا غصن الريحان نعمة فْى تخْضال
يـــا من بيـــك الفرح ينكمــلَ
عن سطــح ســوره عـــــالي
والسيف المسلـــــــــــول
نتنهـد من شـوق بهـاك ونـذهـل
كنت قْـدام تصرخني فْى اشغــالي
بْــالـزَّاد العـــذب على المصـل
من كــــــل طرف أوْلى لي

بين يــــــــــاسمين ودوالي
فْى ســـوايـــع الــوصـــول
يا غضيض الطرف المسموم البشهل
وقت مـا ننظر مـوضعـك ينبـالي
ونحس بجمر الهـــوى شعــــل
كيف كنت بيــــك مبــــالي
وطبـع المعقـول ونت تنشـد لي
لـو نشتي لجبـال الهنـد تنتقـل
بنغايم السجول

ايلا تميـل بـالعِطْف يميس ويعدل
يا درجت شنبور فْى الاطباع يشالي
وصمصـــام الحـــاد أدبــــل
من شعـــاع نـورك خـــالي
فْى القلب المتبــــــــــول
حْذتْ بيدْك وكْفلتك غـايت لكفْل
بْصيغتـــــك فْى قبـــــالي
وتـــذوب بـــالهــوى وتنفتــل

الحربة

- القسم الثالث -

واليوم اجفلت ابحـال جْـذي الفـالي
وتفكر مـــا فـــات من قبــل
ســـال أهــل الفن امثـــالي
عـــل الـــوشـــا معـــزول

فْى امهـــــامــــه ولرمــــال
خمم قيس وجــــــــــــول
يوم كنت عنـدي فْى منـاهج لعـدل
وشمـوسك فْى القلب درت ☆ ولمجـالي

سَل عني كيفْ انـا عنـك نسـأْل
حصنتـك بـالرفع من صيم ادخـالي
تتبختر متفردة اشكـــــــــــل
ضي نـــورهـــا شعّـــــالي

منين وليت النقصـــان بـــالمهـل
صــــاين فى تقـــدالي
ولـــورق ينسقى بـــلا محـــل
رف لي وخـــــذ عقــــالي

خفت عليــــك تهبـــط لسفـــل
بـــديــــام غرسـوه مــــالي
ويُولي مخلول لا تخفض قالوا
افتح لي باب رضاك وبعد ندخل
ويولي مخلول

ونذرتك بالقول نوجد رياضك
احذر على اغصانك من قبل يذبل
ولا تجــــــزم ســـــؤالي
شــد فُـوجــه الحســد لقفـل

الحربة

ـ القسم الرابع ـ

جـوبني الحبيب يـالي يصغى لي
لا تحمـــل شـــلا ينحمـــل
مــــن إ ازلالـــــي
مـــا صعـــاب على ســاكن سهـل
وأنت تمــــام كمـــــالي
تلميــــــذ مــــوحـــول
اترك ذاك الوسواس الغاه ينبطل
ومنين كمل الهلال قدم هلالي
وتفـــاجـــات غيـــاهب النكـل

قـــل لي اسمــــع لمقـــــالي
لأني بيـــــــك نصـــول
خفت تبـــــدل حـــــالي
جيت أنــــا مقبـــول غيرك
حرمتك تقبل عني غـايـة القبل
لاكن صبري هـلال في المجـالي
وتصفى مــاكــان فى الغــزل
اشرق فى الرســــام يـــلالي
بـــالبـــذر المكمـــول

مـا نسيتـك حتى متلـك ينهمـل
كنت نـويت نجيـك تـــايب
منين خاطبتني في حرمك انزّل
مـــا يضح وسيلتي يـزهى لي
يـاك الشيخ النـابـه اللفضـل
عشيّـــة انهـــار أو تـــالي
عن قلبـــــك مخبــــول
قلت اللـه الحمـد اجتمـع الشمـل

الحربة

ـ القسم الخامس ـ

واضحتْ الافراح بي المليح مسالي
والـــوســواس يرن ويعــــدل
والحسين والرمـــــــــالي
والـــــواشي مخــــذول
راه وُصلي ليـك انتـايَ بـالفضـل
والسلام من كل طيب سومه غالي
وقلت الحيـــا مـــع الجهـــل
خـــالقي عليــــه تكـــالي

السرور نــــادى فـــــالي
ممحـــــون ومنحـــول
والـــزهر تبسم والـورد ينخجـل
وحنـايـا تـتـوادُ كـوس المـالي
لا تخشى الفراق بـــالتكـــل
على الفـــاهمين اقـــوالي
الحتـايل السفول قـال الرچراچي
يغفرلي بـاكمـال عفـوه ويسبـل
لكريم المســــــؤول

في رياض مزخرف بالنوار محتفل
أنـا وجيبـه وزهيت بـالمـوالي
والطير يغني على الخضـــــل
قـــال لي البــــدر غـــزالي
ووســــواس الخطـــــول
دون قوم الدعوى الحجود أهل الغلّل
سعيت نعم العـــــــــالي
عني ستره شـــامـــخ الفضــل

الحربة

بين لاسين وتوريفيل

للسي محمد بن لحسن المراكشي

هذه القصيدة لها قصة وهي أن الأستاذ العلامة الشاعر السيد محمد بن لحسن المراكشي كان بعثه الباشا الحاج التهامي لگلاوي لتعليم أنجاله العربية ومبادئ الدين الإسلامي بباريس فتعرفت عليه في أول وصولي إلى هذه العاصمة في أواخر 1926 فلازمته وأخذت عنه الشيء الوافر من العلوم الإسلامية وكان له باع عريض في فن الملحون وينظم فيه، فكنت في سنة 1927 عند ما التحق بي في دراستي ثلة من الطلبة المغاربة، كنا ننظم مرة في الأسبوع اجتماعا يلقي أثناءه أحد الإخوان محاضرة. وافتتحت هذه السلسلة من المحاضرات بأول بحث لي عن الملحون وكان ذلك في منزلي الذي تطل نوافذه على صرح إيفيل من اليمين وعلى نهر لاسين من اليسار، واستدعيت الأستاذ بلحسن بهذه المناسبة، فلما ألقيت محاضرتي نظم هذه القصيدة وصف فيها تلك الجلسة وكنى عن الحاضرين بأسماء الذراري السبع وبالطيور وهو يقول في حربتها :

بين لاسين وتوريفيل لاحت انوار	في عشية ليلة الاثنين نور في نور
يا نسيم الصبا للغرب عد باخبار	قل لاهل الحمرا راني جليس البدور

وبحرها المشرقي (15) من المبيت

القسم الأول

بين لسين وتـــورايفيـــل لاحت انـــوار | في عشيت ليلـــة الاثنين نـــور في نـــور
لاحت شعـاع كـوكب فْى اريـام بجهـار | زالت أحـلاك الجـو وبـان كـل مستـور
قمت بـالتكبير وتسبيـح حـول لَسْيَـار | حين بزغت شمس نهاري فْى ذوك القصور
مـا نظن فْى أرض الفـزع تسير القمـار | مـا نظن الفـجْ الخـالي يصير معمـور
مـا نظن الببغـا تحمي جـدي الأوكـار | مـا نظن جـلايب المهـا يحـوطهـا سـور
من اعطاه زمـانـه ولقى أصحـاب وأنصـار | لا غنى عن سـاير الـورى يكـون منصـور
حين عني لاح ضيـا كـوكبي السيـار | صح عـزمي وقبلت سريـع قـاصد الشـور

الحربة

يـانسيم الصَّبـا للغرب روح بـاخبـار | قـل لاَهْـل الحمرا راني جليس البـدور

القسم الثاني

العروبي

يممت رحـــابهم نترجى العطـــوف | إلى صـــح الـــوداد يتجبر كسري
كم من معلـول صحْ من رمقـات الشـوف | أمـــا من فْـدع عـاد بهـواه العـذري
أمـــا من سر حين تتنـاسـق الحروف | والمغشم الهميم مثلي مـــا يـــدري
ما جيت إلا نشوف ونمتع بصري

الناعورة

جيت مجبـــور بـــلا قـــدرة | بالصفا من يقصد باب الأجواد لازم يقبْل
سمعنا من ناس الكبرا
من بغى يصغى في ضميره يشوف شي ناس أفضال

قلت يــا نــاس الجــود وطيب كــل مغنم ضيف رب جــا لحمــاكم حــامــل اعــلام
جــاوبــوني قـــالـــوا من حب يتقـــدم من انحــاز على نــاس الجــود نــال المقــام
والاســـلام يكرم الغريب كـــان يقـــدم من كرم ضيف مومن جا فى قول الاسلام
في كـــلام اللـــه قرينـــــا بصــح وعْلم ليس ينهر ســؤول فى ديننـــا والايتـــام
والبخــــل والتقتير فشرعنـــــــا محروم والجهل على الغريب فى المــذاهب حرام
كـان كنت من هل النقـدان صحْ واعـزم في مـواهب العلـوم اصـغ وشــد محــزام
في حمـانـا يـاذا السـايـل نيـل الاوطــار في دواخل الادخــال تصيب كل مسطــور
قـابلـوني بْاحسـان المـاجـدين الاخيـــار من سما لأربـــــاب النسب يعــود مسرور

القسم الثالث

العروبي

لبســـــاط العـــز زد تلــق كــل منـــــال ترشف كـــاس الـــوداد وتصــادف القبـــول
والى كنت فهيم تـــــدري كــل مقـــــال تضحى لِنـــــا جليس لــــك يتم الســول
زدت في التسليم قلت يـالامـة الافضـــال مـــانـــا إلا وصيف الجمـــال المكمـــول
نحفظ الاوزان فى البها ونحسن القول

الناعورة

قـــــام الهـــلال بلفـــــظ جـــزيـــــل يسقي البدور على الرضى مواهب وسجول
وغـــزل في المـــــوهـــــوب غـــزيـــــل لفظ ومعاني وحروف وعقل كذاك المنقول
حـــارت العرفـــان فى قصـــدان والسرارب والفصيـح يـــوضــح المقـــال دون تكليف
كْـــانّ كلَـــل[1] اطحى للمقنين خـــاطب ولهـــزار والى مـــــــام يسبـــح بتشريف

1) طائر يقتنى لجمال صوته وأصله من الجزر الخالدات (كنارياس) ويسمى في اللغة العامية العربية كنار.

ريت البـــدور السبـع حلت المـواهب كــل ذرّي بفــلاكـــه زين بترصيف
والقمر للشمس طلـوعـه صحى مقــارب شف زُحَـــــل لغى لّلْمَشتري بتشنيف
على يميني ريت المريـخ تـايجــاوب حـول الحجـاب أضـوات زهرتنـا بتعريف
قــال عُطَــارِدْ انــاس الأذواق ُوأفكــار والثريـــا للحض مـــا سمحت بظهـور
قلت يـاعجبي والنجـوم تبــان بنهــار عن طلـوع محــاسنهـا نرقب الـديجـور

القسم الرابع

العروبي

قــالـوا لي من تكـون يـازاير المقــام ومــا هـو أصلـك مــا بين الأجنـــاس
عربي أو من العجــــام أو من الاروام أولا بربري معجّم دون قيـــــــاس
ومـــا هــو السبب خبرنـــا بتمـــام حتى صرتِ جليس بين أولاد النــــاس
حقق لنا الحال لاتخش من باس

الناعورة

كـــان كنت من هـــل تسجــــال في دفـاترنـا بـالتحقيق خـذ كـل قصيـة
كـــان كنت عـــاشـق الجمـــال في محاسن ناس النسبة تصيب كل أمنيـة
قلت ودمـوع العين تسيـل طـوفـــان أسمي يحييني مملـــوك للمحـــاسن
أصلي عربي من نـاس العقيـق والبـــان من اعراب الخيـام مـا شيـدو مســاكن
في الهـوى عـذري واحـوالي تقـول بنيـان هـذْ الْعشيـق فقيـده على الاحباب بـاين
في المـدين الحمرا مشهـور بين الاعيـان والمراقب تعرف قــدري بصـح عـــاين
في المـدين قلت خريـدة تروق الاعيـان من رواهـا يـدري الاشعـار والميــازن
والاقـدام يـزلغـوا بـالحروين مـا كـان والمقـدر عن كـل خليـق حـق كـاين
حين عبقت الانسـام يفوح طيب الازهـار ســاقني لشـذاهـا بطبـع حب الـزهـور
جيت للريح مساعـد مـا يلي بـاختيـار حــــازني واداني لحضرتكم مخمـــور

القسم الخامس

العروبي

ما يدري حالت الهوى من غير المكلوم وركب بحر الغرام وغباه ظلامه
خالي الأفكار ما عليه مجهول السوم والقيد رَ الحال مشغول عظامه
وانا مسكين بين ذاك وذو محكوم لمن رثى لي إنسان راض باحكامه

جا فْى احديث الرسول ارحموا ترحْمه

الناعورة

جيت قهر مولّه مثمول
لس ندري نفعي والى عشيق حال لا حال
بالغرام مقيد مكبول
كان عني المليح رضى يصح لي كل منال

حين حليت فَى ذّا العرصة لقيت خناس في قلوب العرفان يقرر الوساوس
حين خاطبت قابلني بعنف وعكاس ما قدرت نحاربه وبقيت كانسايس
بين ورد وأقحوان وخيزران والياس كل روض مخضر تلقى عليه حَارس
حين تشرق شمس الواضحة بسود الأغراس من وراها تظهر ظلمات والعساعس
طول مدى وأنا حيران بين الاوناس ما نفرق بين الفرسان والعرايس
كلما لقني لخبير حد وقياس عاد برهاني بالحجة عقيم فالس
ليس يطفي نار اشواقي رشيف العقار كيف يتسلى عن ناسه هميم معقور
ما بلغت مناي ولو نميط الوقار طالب مرادي من نعم الْغني الغَفور

القسم السادس

العروبي

ما يوصف حالة الضنا من لاجرب   وخيار الوصّف ماروينا بالتجريب
والي يبغي يصادف القرب يقرب   والي يضرب من بعيد خطاه قريب
والي يشكر الحال الجماد مصلب   يذهب قول دراج الديم بلا ريب
لاكن الغريب للغريب يكون نسيب

الناعورة

ريت الصلاح فّى ذا العزلة طول امدادنا بين الاطلال تايه معزول
والمقدر سره جل وعلا للغراب فيه عبده ولا يتْركه مهمول

بعدها فوضت أمري للغني الراقب   مانعرف غير نعم عتيق الارقاب
جاد عني فّي الحين بكل ما نطالب   بعد تفرادي صرت جليس اهل الاداب
جيتكم قيلتوني تمت المواهب   والصبح مفتاح الفرج جا فّى لكتاب
يا ابناءْ الكبرى مملوككم خاطب   كان عني ترضاوا يصح لي ذْا الخطاب
فّى محاسنكم قصيدة أدّات واجب   كغزال فاسي من نبات الانساب
قالها مملوك الزين الذكي الغزار   من سما بخمول عن كل شيخ مشهور
والصلاة والسلام على يمام الأنصار   سدنا محمد عين الهدى المبرور

التائية

لسيدي قدور العلمي

لقد اشتهر سيدي قدور العلمي رحمه الله بقصائده الغزلية والخمرية ذات المنحى الصوفي وكذلك بإنتاجاته في الحكم، ويظهر في مجموع شعره تناقض فبينما تعبر قصائده في التغزل ونحوه عن مرامي الحياة تعبر قصائده الأخرى عن تشاؤم عميق، ومن هذا النوع هذه التائية التي يقول في حربتها :

اللعب من غير شطارة فوق روس حربات   هكذا مثلت ابنادم في عشرته

وبحرها المشرقي (15) من المبيت.

القسم الأول

ذاك الحبيب الا ينفعني فْى يوم حزات   مـــانحمـل عن قلبي غَـل من كلفتـــه
غير انّساه ونترك حسه نعـده مـات   ونعـــد راسي زليت وتبت من عشرتـــه
كـان لي ولف مع روحي يظل ويبات   مـا خطيت عليـه عقيـدة ولا انكرتـه
منين راد يحققني بـه رب الاشيـات   الوعد من عند سيدي في ما اعطى شكرته
في القضـا ربع ايـام ايلي وخمس ليلات   مـا وصلني مـا بـاشرني ولا نظرتـه

الحربة

اللعب من غير شطاره فوق روس حربات   هكـذا ميـزت ابنـادم في عشرتـه

العروبي

كم من ربوة ملوثة بالعار نكسات ☆ حصنت اجـدارهـا ☆ وچبصت وزوقت ☆ الم جريت ☆ لسقاقي والخصات ☆ غرست فْى أرضها الغرس الي ينبت ☆ من جل الطيب ياسمينات ووردات ☆ كلها من دباج صنعت ☆ شهدو في حسن زينها جل الحضرات ☆ لكن اليوم خرجو فيها شي لولات

القسم الثاني

واحكيت لأهل الصنعه في الحين هاذا الحديث   قلبـو الـدار وعرفـوهـا منـاين وتـات
(أ)خسـارتْ قـالـوا لي لبني بـلا تيت   فـوق من تربـة تحت السـاسهـا المينـات
غير بـاطـل شيـدت اجـدارهـا وعليت   لـو تشاورت معـانـا نصوحـك بتبـات
ما دخل دون اجفان البحور حد هيهات   كـل واحـد رايس نجيم في صنعتـه
من السفْر دون خبير تّلفـه البيـدات   يـالـداخـل الفن لآحـق لـه طرقتـه

الحربة

العروبي

ما نـدخل فن عمري غير الا سلت / من ذاق فى سيرته الراحة والمرتة
ولا ياناي سألت من بعد ما فتشت / نوجد حليم عن ضعفي يرثى
السلعة الي خسرت فيها واتشمت / اعقلني سبابها ما شمتة
ويلا يانا خطيت بْعدَمَّا جَرَّبت / ما نقطع فى اخلاق حَدوَ لانرتى

قرحت من حصله اطمع بعد الفلتة

القسم الثالث

انواع هـذي واصناف مخالفين لنعوت / تذوب نوارهم صلد الحجر الصامت
قوم عيشتهم غير الدي دوَّز وفوت / ما ترشح ما تندى كَانّ جَلْدْ شاحت
موصيين متفقين على طريق البهوت / فساعت الحزة ما فيهم من يكافت
من تظن حلالي وتقول من البيتات / إلا عملت ساعة في معرفته تمقته
الا توده من المحبة بشي مودات / مشى يقول لمن يلقى صاحبي اشمته

الحربة

العروبي

ويلا ربي نصر علامك وغلبت / اضرب العدو على الدماغ ضرب تليت
ضعفك يبغيه من بدوده[1] مكنت / من به تقول جاد بك يقول اخزيت
ولا شد الكريم بيدك وركبت / يزرغتو عليك بْى الترخيم والتصويت
ولا دار عليك الزمان ونزلت / عليك يغوت ويسقويك تمريت

وتعود عل قلوبهم باسل ومقيت

1) الأعضاء.

القسم الرابع

الغشيم بحـــالي من لا يحـق حيـلات — يـوّدّ عـديـانـه من حلقـه وطيب قـوتـه
لازم الـوشيـق الي جـانـا بنـاب شحـات — تلوح لـه في عقـدت حلقـه عظـام حوتـه
مـــا يرد صراطي إلا كحـل نهشـــات — قليـل الحميـة مـولانـا يكـون غـوثـه
مليت بالونض[2] النفـط[3] ودرت فيـه كورات — والفتيـل الي بـــاش نخرجـه شعلتـــه
من قبـل خـاين عني من وجـوه لـوشات — الا كـويت المـدفع نـوزن على جبهتـه

الحربة

لعروبي

قـول الـدينـار تخضـع ليـه الهمـات — مهفـاف لصحتـه ومـالـه وكسـوتـه
سيـاتـه عنـد قـوم الخـذيعـة حسنـات — الا كـان غريب تـوجـد النـاس خـوتـه
قليـل المـــال يبغضـوه بـلا سيـــات — ســوا عيشـو عنـــد هـوم ســوا مـوتـه
الا يسكت صـــار ختـــال وبهـــات — ويـلا يـــدوى يصعـــادو من صـوتـــه
واحرام عل الفقير تندار شهوته

القسم الخامس

الا يصحبـوك اثنين ادركت مـــا تمنيت — كـلْ مّـا تبغي لـو بعيـد ليـك يـاتي
ولا يهجروك اثنين على الفضـــا تبقيت — يعود تقلك عن نـاسك كـالجبل العـاتي
المـال والصحـة همـا اعـز كـل مـاريت — والسقم والفقر داهم مـــــا يـــــواتي
ينبغي مـا حـده زاهي بصحت الـــذات — غير يعطـل يعرف من ليلتــه غربتـــه
هاكذاك جرى لي يـا فـاهمين الأشيـات — اللـه يجبر حـال الي خـانتـه ركبتـه

الحربة

---

2) القنابل.

3) المدفع.

العروبي

يا حارث في بلاد جدبة رك اشقيت — ألخلف على الكريم فى شاين زرعت
ولا يدفع بالخصابا صابا چص البيت — ينبت لك ما في ديك البلاد غرست
والفلاح الشديد يفهم شاين حكيت — يعرف أنّي نجيم رايس في طرقتي
ما راجع دون حبك حد ما وليت — حتى تشكي بداك وتقول ندمت
يا حارت قمح شوكت مغيلْ حصدت

القسم السادس

الا يجيك طبيب يداويك من لعلات — الا تبحت توجد العلال فيه شاعت
لا يغرك مِنْ مفروغ عليه حلات — بياض ثوبه من فوق وكلوته ازراقت
مثيل مَنْ يعلف ديك سنه شهور وقات — ما يعشي دار فى ليلة الا احتاجت
ما غرست من اشجار ولا اسطبت غلات — لا تمرها كلته ولا عودها حطبته
والحديث قياس لمْن يفهمو المعنات — ما ربح من يناوي بالغش في خدمته

الحربة

العروبي

لولا من رافع السموات استحييت — يعاقبني عل هجو مخليقاته
في يدي جعبة قوام لو بها مديت — من قابل فمها تهلكه في ذاته
لكني بالمساعفة وبالصبر توصيت — من بلاني بعلايلي ليس خفاته
وديت مع الاصحاب وكرمت وجزيت — لكن خير الرّذال يعطل بنباته
والي يدريو ابحق المحبة فاته

القسم السابع

حد المحبة والصحبة اركان البيوت — عل الماء والقوت والحديث والمقلات
من خرج يحفر البّاقي وراه بهموت — باش فيه الا طاح يبلغه الممات
تصيب اللخور حاضي وجبة معه مسلوت — غير يغفل يطرح له فى الدماغ دقات

عَشرتهم علّى الخدعة والنفاق انتشات   كل واحد ناصب عن صاحبه شبكته
ومن حصل وتشدت عن بلحته العقدات   من اليسر لا ماله يفديه لا رقبته

الحربة

العروبي

ما من صاحب معه بالعهد تخاويت   وقبلت عل التفاق شروطه ورضيته
وبغيت الي بغى من عادى عديت   لازمت لطاعته لأمري وليته
ومناين قضى حاجته قال انا فديت   في غيام الجو غاب حتى ماريته
فقت من السهو بعد كُفّى وتوعيت   مخسور انصيب ما طعمته وسقيته
سحيق محيق فى بدوده وجريته

القسم الثامن

عل كلام الحق قضى مرسمي وتحفيت   ولا كرهني غير الّي من اللّهو نهيته
كيف قال الماعود احييت به نكويت   جمر كاوي بدي الايمي كويته
كان لازم عني النادي كما نديت   صبت راسي حرف النقصان ما قريته
مثيل من يلعب به النوم بين حيات   غير من زفر تهم تذوب له مهجته
الا ينفخوا في الهند يشتوه تشتات   سمهم الخارق من يلق شهمته

الحربة

العروبي

لا تحسبني كحل القلب الا حافيت   نفعك في كلمتي وضرك في سكتي
معلوم الا دويت هم الكرب فجيت   ولا يانا كميت تعضم ليعاتي
من تُقل المارصى وطلع من فوق الزيت   والنار علات ضيها زاهي مواتي
وزين الطبع صارناجي كيف حكيت   الحق اصعاب جول وافهم معناتي

التذييلة : ما غداك منين ما بغيت ملاقاتي

القسم التاسع

بعت سلعة وشريت اخرى وقلت كفـات — صبت مـــا بعت المر اللُّـولى شريتـــه
تركتهـا وزضمت على السـوم بـاش نشرات — لفضـل ضـاع وراس المـال مـا حضيتـه
غواوني اللسون مـع الـوجـوه واللبـاسـات — مــــا جمعت ادَّاوه ولِّي بْقى جليتـــه
لا تفرق بين الرجلـــة بـزين صفـــات — الخير في الله وفي العبـد الضعيف صبته
ما فجى عني حـد من الاحبـاب كُسرات — منين جـاوعـد اللــه لمنـزلي عرفتــه

الحربة

العروبي

مــا من دينـــار على لْيبريـز قبطتـــه — وترني اطـلاوت على الفلس انـــدارت
ومنين وقفت على دفـوعـــه وحتجتـــه — نصيب صبـاغتـو عـل وجـــه طـــارت
مــا من صـــارم بْرْنَـــد رومي قلبتـــه — نسحـابــه بنـدقي من الْهنـــد الفـايت
ومنين خرجت للّطـــــام وجردتـــــه — نـوجـد كلخـة فْمرهـط الحسـام اصنْعت

لا تامن بعد القضيّة الي سارت

القسم العاشر

يـوم تطّـول الغـارَ يـوكـدو الفرصـات — في ساعت الميز والفخر يوكـدوا السراتـة
مـا احلى وقت منين يتوا لفـوا السربـات — سنيـدت اكتـاف الي محتـاج بـالاغـاتـة
لكسب والعـزوة والخيـل والسلحــــات — مـا صـدق من الّخوت في سـاعْتْ لمراتـة
لا تقيس البيـزان الضـاريـة الموكـات — ولا تمـاتل عسـل مـع الحنظلي فْى نعتـه
لا تســاوي عربي للـــدّلمي بخصـلات — وكـل أدمي فعلـــه عن قـــدره نسبتـــه

الحربة

العروبي

ايـــولّـــــهِ جرات بيـــــك وفرطت — ودحيت يـــدك للسبـع فْى لهـــاتـــه
ولا يـــدك نجــــات منـــــه وسلمت — تصيب الخلعـة كـوات قْلبـك وشـواتـه

لا تتمنى فْى يـــد غيرك مــــاشت — عــز الراجــل مروتـــه وثمنيـــاتـــه
القـــوم الي تشـــورهم راك قبلت — ليـك ايقـولـوا كـان ثمَّ شي هـــاتـــه
ما تماشي جر اهلك راهم فاتو

القسم الحادي عشر

سار له ما سار لمن نّام صاب خزنات — من الـذهب وفضـة وجواهر ويـاقوت
باع واشرى وكسب والحق زهو وصولات — وعـاد من الّْخوايج لمقنطرين الرثـوث
مل الفرحة شلى ما شاف قام فرحات — بـالخمر والآلـة ومفرصـدات الّْثيـوث
على شخير انيافه ظن اصوات البنـات — فاق وجبر روحه فوق الحصيرة مكفوت
حد شوفه ما كان يرى بصح وانعات — عاد له بنـدامـه وغواه شوف مشموت
كيف تْخْلى الحدجة لو بالعسل اتسقات — والنحل مـا ينْصـاب المر في شهـدتـه
كف الملام على من حركوه الـوشـات — حتى تصنصل وجهل من غرته جهلته

الحربة

العروبي

القـول الاَّ تـزطـــه فيـــه كـــذبت — لكن بـاب الحيـا اقفـالـه شـــدت
والفن الاّ انت اهــلاً ليـــه لـــدركت — حـــزت خيره ومن شقـــاه تبريت
والكنـز الّى من امـوالـــه خَـوَّجت — مـــا يَنقص من دخـايرو شـاين اديت
والبحر الّى من امـــواجـــه حفنت — حـلا ومــلا وزاد على شـــاين ريت
يكفني فيك بعد شفت وعميت

القسم الثاني عشر

نيتـك بيهـا تتكـافـا ويـالشمـات — يـا التـابـع قـوم النقصـان والمقـاتـة
رام طبعـك لطبعهم يـاشين الاخبـات — كل طيب لي الطيب يروف بى التباتـة
كيف بـدلتني بـل لى لهمـوم سطـوات — عـــاد ملــك قلبي يـــاسهم المراتـــة
زمـان كنت عنـدي رفعـة وكنـز وتقـات — صاينـك في مخـابـع سري ولا فشيتـه
منين راد يفضحـك ربي اسيـع الاصوات — بينـــك لعـــداي والي مـــا بغيتـــه

تُبْ للغني

للحاج مّحمد النجار

الشاعر الحاج محمد النجـار من أكـابر فحول الملحون وكـان شيخ الأشيـاخ بمدينة فاس وقصيدته هـذه في الوعـظ وتنبيـه الغـافل، والحث على اتبـاع طريق الخير كما يقول في حربته :

تُبْ للغني يا تابع الزهو وانس شاين فات   ريت عقلك تايه مـا صَـدَّ بـك
لعمارة طريق الصلاح يمينة   وأنت مغرب يسارة.

وبحرها : 8 من مكسور الجناح.

القسم الأول

مهّل عن أجوادك ماقبط بيك شور　　بالك يخشيك للحفات
ومسارب الاوعار أفات　　ويلى تريد وين اتبات
الدار سعادة كان سعفت أرواح　　تظفر لغاية المطلوب وتزور النبي المحبوب
بزيارة القلب التوب علي الصلاح تبْياني　　اصغ نحدتك لا تجهل الاشيات

يالغابط فى الدنيا اغر الغرارة

القسم الثاني

من لا يمجد المصطفى قوله فجور　　أخيار ما خلق الجليل
فلكون ما يلو تمثيل　　جاب الحديث والتنزيل
عليه ارتوت كتب العلم الصحاح　　فى مساجد الصلاة والدين
فهيم ساير المومنين أو شرحوا بصوت حنين　　فاق الحب الرباني
من يمانهم طلوع الدرجات　　فاهمين المعنا وكلامهم بيشارة

الحربة

توب للغاني أتابع الزهو ونْسا شاين فات　　ريت عقلك جايل ماهد بيك العمارة
طريق الصلاح يمينا　　وأنت مغرب يسارة

القسم الثالث

صلي على المفضل تنج يوم النشور　　صلاة مشرفة برضاهْ
وقد الي خفى وماريناه
وقد ما في علم الله　　ماتنتهى ولا تتقيس عند الفصاح
وتعود لطريق الخير

وتنـــال سر عـــز كثير ويـلـى ابـغـى يـغـيـر
وتنـــا على العـــدى عـــاني قـــوم النفـــاق بصرتهم عمـــات
لاتكبر من كـــان داني بكلمـــات حـــزارة

الحربة

القسم الرابع

وصـلات النبي مـــا نحكم لهـــا الســور هيـــا السرور والسلـــوان
وتـــزوّل على القلب احـــزان وتشـــوف وجـــه العـــدنـــان
من شـــاهـــده فـــاز بمقصـود وافراح هـــذاك لا تظنـــه يخيب
الكريم قربـــه تقريب لانـــوا شقى وعـــاد حبيب
على كـل عصيـاني مـا هـو بحـال من كـايخطى الاوقات
ضـــاع عمرو ومشى لـــه يـــا الفـــاهم خســـارى

الحربة

القسم الخامس

سعـدات من عطـاه المـولى تقـوى ونـور وعمـــل في الكريم ارجـــاه
أو بلغـــه بطيب منـــاه وبتـــوب الستر غطـــاه
أو غلبـــه على النفس والهـوى والمـزاح وغلبـــه على الملعـــون
بلســـان الـــذكر مفتـــون ويروح بـــالقهر مطعـــون
قلـــب العيـــن نصرانـــي مـــا طـوعـه غير اخيـــار الســـدات
بحره غرق جملـــة يهـــود ونصـــارى

الحربة

القسم السادس

دار الشقا. ودار النكد ودار الغرور — أويح من غواه المال
عقله للطمع والمال — ولا يدير به افصال
والزاهدين فيها دركو نهج الفلاح — بالذكر والصلاة والصوم
وصلات النبي المعصوم — يتنقل في كل الرسوم
بهم فاح بستاني ونسيم الزهر ونواور حرجات — سعد وطلع بدر مكمل الدارة

حربة

القسم السابع

دار النعيم ما يشبه لبنيها قصور — حجرها من العقيان
تظهر بنهم غلمان — والحور وزهر الألوان
نبات أرضها كالعنبر والمسك فاح — انهار العسل وحليب
أم الخمر طيبته طيب — مختوم على ادوام سكيب
مارشفوه شقياني أحلى من العسل في مذاقه لذات — خاب من لاذقو مارى سرور خمارة

الحربة

القسم الثامن

هرون الرشيد تملك بهوى بذور — معنه كان بونواس
على الزهو وطيب الكاس — واليوم فين دوك الناس
وين قيس وينو جرير عشقوا ملاح — ولي من الأشواق دواوا
غرنطا ومن يهواو — ساروا جميعهم مشاو
ولا خلد عثماني والله مايدوم في ملكه هيهات — غير نعم الباقي خود صحيح ايمارى

الحربة

القسم التاسع

خــود صحيــح مني لا تقبــل عـــذور | أنـــــــا مـــــــا علي دين
عــــزمت بـــــالاخـــلاص فْى حين | وَلا عملت شي يــــــــــومين
عســاك يــا داعي عــامين فّي اقبــاح | هـــــذه طريقـــــةْ المـــوزون
ولي شد فّى الملحون عليه ما اصعاب يهون | قـــــد دراعي ولســـــاني سفي صقيــل
يبري حرب الميـــــــــــات | في الـوغى أمـا هرس من بنـدقي وفرارة

الحربة

القسم العاشر

وسلامنـا على الـودبـا مـا نـاحـوا طيـور | الحمــــــــد زادهم تسبـــــــح
ومنـــــابر الاغصـــــان تميـــح | وجـــــداول الميـــــاه تسيــــح
هبــوا نسيمـــه وارتمت بـــه الادواح | والـــزهر من نـــــداه القـــــاح
زخرف في ريـــــاضـــه فـــاح | وميـــاه الاغصـــان يـــاصـــاح
قلبـــــه من الجفـــــا فــــاني | طبعـــه رقيــق ليس يجحــدوه دهــات

في مديح المكي كنزي ربحي وتجارة

الحربة

القسم الحادي عشر

مـا هو بحـال قـوم الـدعـوى وعقـود زور | الي خـــــاطبـــــك بخطــــاب
تـــذريـــــه في الغى كــــذاب | ولـــو دعــــا بكـــل لمحراب
تحت الأَقـدام راس الـداعي يـوم الكفـاح | سفي فّى الــــــــــــــوغى بتر
نـــــدري حراب كـــل السقــــار | قـــــال المغرب النجـــــار
نقمــــة لكـــل عـــديـــــاني | هــذا شحــال بين مـدون أو قريـات

في الشفيع مشوق غرضي نفوز بالزيارة

الجار

للشيخ أحمد بن رقية

لقــد نظم شعراء كثيرون في مـوضـوع الجــار، وهي تصف عــواطف الحب والغرام للجار ويعنون به الجارة لأن من عـادة شعراء الملحون تبعـا لتقـاليـد الشعر العربي القديم أن يعبروا عن محبوباتهم بالأسماء والصفاة المذكرة. والجار هذا لابن رقية من أجمل ما نظم في هذا الموضوع وحربتها :

عار الجار على الجار ☆ أجاري يا جاري الجار يرحم جاره ☆ مالك حكمت حكم الجور ☆ وتركتيني مهجور.

وبحرها ④ من المشتب.

القسم الأول

يـــا اللي حبـــك جـــار   وعييت فۡى حبـل جفـاك مـا نجـاري

صبت حكـــامـــك جـــاري   وأنـــا اليــوم جـــاري

للـــه عـــدلي كيف طرا وجرى   اشحـــال جـــال خبري وجرى

ولا عرفت اسبـــاب الهجرة   ويـــا الهجـــار وعلى الـوصـول هجر

والجـار عـار مـــا يكره جـاره   عيب جـــار مثيلـــك يهجـــار

مـارينـا بين النـاس حـد خيب جـاره   يـــاك نهـج العطفـــة منجـور

ما هو عنك محجور

الحربة

عـــار الجـــار على الجـــار   آجـــاري يـــا جـــاري

الجـــار ويرحم جـــاره   حكمت حكم الجـــور

وتركتني مهجور

القسم الثاني

يـــاك تـــدري قلبي صبـــار   وسنــون البين سنــونهـــا ايبـــاري

ومـــلازمـــه اشبـــاري   لمْن اعطى اخبـــاري

وأنـــا ننـــوح مـــا كَفّۡت لي عبرة   ولا بغـــات جراحي تبرى

في الهـوى مـا تنفـع صبرة اصبرت صبـار   مـــا صبت مـــا نصبر

الغرام حـــاص قلبي وخبيره   خـــذ مني صحـــة الخبـــار

واش المعمـول أمـالكي حيـلي بـارُوا   فۡى الهــوى كـــل حيـــل تبــور

غصن العاشق مزبور

القسم الثالث

يـــا الي مـــا ترفـــد بـــالعـــار	مجّـــدت بهـــاك في أشعـــار
وعليـك لحت عـاري وبقيت فْى اوعـاري	والجـــار مـــا يلـــه للجـــار شعر

وفيه ما تتحرك شعرة ولا يقبل ذمام الشعرا ☆ قلبه اوعـار ☆ يرمي لهيب شعـار ☆ والي هواك من صهض سعيره ☆ يلوحه في شنـاقر اللوعـار ☆ مـارينـا بين النـاس أحـد خير عاره ☆ وخان به وتركه موعور ☆ فوق الجمر المسعور

القسم الرابع

بـــالـــدوام مسهر تسهـــار	كمـا طـال صـدودك طـايلـة اسهـار
وتلفت عن أشهـــــاري	عـــــاد ادجى انهـــــار
ونـــا اشغيب نـــدّمم في نهرَة	بـــلا ادنـــوب نجـــوم الـــزُّهر
لاتـــزيـــد لقلبي نهرة	انبـــات صهّـــــا
وهـــــواك سم ظهـــــار	رسم العطـــوف مـــا بـــان ظهير
عيت نبكي ليـــل ونهـــار	عقلي فَى أهـل الـزين والبهـا جـوه
لاش هـــذي مـــدة وشهـــور	وانـــا تـــاعب مقهـــو

القسم الخامس

ماسلكت يمينة ويسار كل نهار على جفاك ساري	وهـــــواك سم ســــــاري
بين الاعضـــا مســـاري	وأنـــا رهين عنـــدك من ليسر
مـــا نفيت عني عسرة	والى رحمتِ قلب فَى كسرة
عيى ايكســار وبقى من المكسـار	أمن طغى ومكر بيسيره
وعـــاد حر من بعـــد التيســـار	وتـوشـح في التهـان يمينـة ويســار
مـــا تنضر من حـــالت ميســور	ولا تّجبر مكســــــور

القسم السادس

لعفـــوا يـــــا ذابـــل الاشفــــــار
في سبيـل مجيـك كـذبـوا أجفـــاري

وتلفت عن اقفـــــــــــــــاري
فى التل والحفاري، وهام من طلوع الغاشي قفرة

بين شهيــــــــــــق وزفرة
يـــــــالي منــــــــه فيَّ نفر

عـــلاش نفـــــارة اعيت مـــــا نعفر
راع لقلبي تعبـــــــــــــه وزفيره

قبـــالتـــك كـــافر في تـزفـــــار
امن جرح ذاتي بحــاجبــه واشفـــاره

مـــوج دمعي هطـــــال يفـــور
وانـــــا شـــــارد ونفـــور

القسم السابع

ســـول علي جمـــــع اليضمـــــــار
عن حسن الجـود يـاضيـــا اقمـــاري

واطفي لظـــــا اجمـــــــاري
لمجيـــــــــح اتمــــــــــاري

امـــا لقيت فصـــــدودك من غمرة
فى الادخــــــال اجمــــــاري جمر

مركبـــــــــــة جمرة عن جمرة
بلى مجمـــــــــــــــــــــــار

قلب العشيـــــــق عمــــــــار
ويــــــح من جفر فيــــــــه مير

شـــاعلـــة نـــاره دون اجمـــار
تـــايــه ســاهي بلى خمر تخمـــار

لـــه مـــا تتميـــزْ أومـــور
أو من فـــــزعتــــه مخمـــور

القسم الثامن

مـــا ظهر لي منــــك بشـــار
وحســام جفـــاك قبــالتي عشـــاري

طعن الجســـــام شــــــاري
أمن نـــــــواك شــــــــاري

عتـــوة ولا يـــزول عنــــه حسرة
بـــــزورة مــــــزارك والبشرة

يـــالي مـــا تعرف عشرة ولى تعشـــار
بنــــد صـــــدودك نشـــار

ولا يشهــــد عشيـــــق بشير
بـــالرضـــا والعفـــة مـــاشـــار

لـــو قبـــل يـــزور المرسم بشـــار
ثـــوب الغنى يصبـــح منشـــور

ويوشي كل الحشور

القسم التاسع

بزورتك يا شادي الاوكار

ساعة تعطف يتسعدوا أوكاري ويتصفحوا اذكاري

لثناك من فكاري فى جمال صورتك تجول الفكرة
تروم عقلي اللايم فكرة فى عضاه يصادف فكرة
يروح مفكار في بهاك ليس منكار
وحنا على الحديث وتذكير في بساط يحير الأفكار
بجوامر من الوريق بهج فكار من ديباج خياطه مشكور

ما من وشي مفكور

القسم العاشر

فى وقت تنعملي بمزار يكفي من تَشْغابي مع اعزاري
بعفوك عن امزاري اسنا ضيا مزاري
ونراك كلما تبغي وزْرة ما يحافي جار بزوْرة
ضد فلي كذب وزْرة نظل خزار
تلتاج وتوزار ونبات عند الهمام وزير
نقول لهم محبوبي زار فى كساوي من الوريق في دباج إيزار
بزورتك يخزاو أهل الزور يوم تسْعد وتزور

سارحة

باش تهْد الفجار خود اروي حجات عنهم لو جار
كل وشيق عمل شجور ساعت يطغى ويجور هذي حجرات لعبار
هاك التلزام اهديات لدهات احبارٌ في سنوج المعنا معبور
به الداعي مبتور قول احافظ الأشعار
للي نهى القريض في طريز أشعاره من نسَجْ غزيل بغير اشعور
ولا توبُه مسعور ولي رام التطهار من دعوته لا زال فى دجى ونهاره

بـــــــالبهـــــوت مقبــــــل جمهـــــــور ديما عيبه مشهور يوم يتكسر تكسار
من طعن السيف البنـدقي قـوى تكسـاره بِـــــدوام اعـــــلامــــــــه مكســـــور
تلف، ريٌّ معســــــــــــــــــــــــــور بــــــــــــازي لمخلب الاظفـــــــــار
حـــوم عن فرخ البـــوم في وهـــام قفـارُه يـــــوم فــــــات الغــــــار المحفــــور
وتــــــــــــدرق بــــــــــــالعفــــــــــور مــــــــا سرج حـــــــد حمـــــــــار
غير من عمــات بصـــايره مــع يَـدْمــار أو عـــاش طـــول زمـــانــــه مـــدمــور
ترك قلبـــــــــــــه مغمــــــــــــــور ونفِ عنـــــــــــك الفشـــــــــــار
وسـلام اللــه لكـــل من تقـــاو وشـــارو لــــــلاربـــــــــاح تــــــولي مبشـــــور
قلبـــــــــــــك للخير يشــــــــــــــور فّي مجــــــــالس هــــــل الاذكــــــــار
ذكر الآسم تـدريـه أهـل اللغــة تــذكـار قـــــول لهم نـــــج[1] مـــــــــذكـــــــور
ليسن هـــــــــــــو منكـــــــــــــور من طــــــــــــاف وحــــــــــج وزار
ربي يغفر دنبــــــــه وسيتـــــــه ووزاره يـــــوم ننخـــــد للحـــــد في ليـــــزور

نـنج من كل وزور

1) في حساب الجمل نـج = 53 (ن = 50 وج = 3) يعني أحمد (أ = 1 وج = 8 وم = 40 ود = 4. المجموع 53).

الجافي

لسيدي قدور العلمي

موضوع الجافي من المواضيع التي طرقها شعراء الملحون، وهذه القصائد تعبر عن عتاب المحب لمحبوبه وكل واحد منهم يطرقها بأسلوبه الخاص، وهي في الغالب تحتوي على التعبير عن عواطف العاشق وجفاء معشوقه وهذا النوع من اختراعات شعراء الملحون، وحربة هذه القصيدة تقول :

قصر من الجفا راه الصغر يفوت يالجافي

رب طبيعتك والق من يهواك باللطافة

وبحرها : (30) من المبيت.

القسم الأول

أتوقة الهلال اعرّاض الساكن الفيافي   صلت يا السالبة عقلي بالسرّ واللطافة
سبحان من انشاك وخلقك نعم الغني الكافي   ودك بالمحاسن لا كني ما اعطاك رافة
لا عطفة لا مودّة لا عاهد لا كلام وافي   ديما شرود نافر من قربي قاري المخالفة
ما درى لمراسمي بك السعد امالكي يوافي   ونقول يا غزالي بوصولك خاطري تعافى

الحربة

قصّر من الجفا راه الصغر يفوت يالجافي   ربّ طبيعتك والق من يهواك باللطافة

القسم الثاني

الناعورة

أجافي للّه عد لي كيف جرى   واشنه سبب هذا الهجرة   وعلاش يا الجافي رسمي مهجور
بعد ما كنت في الواحي كانقرا   وملازم الوقت وحضرة   وليت للهوى فى حكمك ميسور
وعدي والمكتوب والقضا والقدرة   وسبب ليغتي بالنظرة   فى جمال صورتك يازين الغنجور
داوني برضاك يا سميح البشرة   واعطف يا بهيج الغرّة   وانعم بالسماحة من بعد الجور

ماذرى نلوح نكدي ويبيد امالكي شغافي   ونقول بعد صبري وافاني مالكي وكافا
انت حقود قلبك وانا قلبي عليك صافي   ومعك يا غزالي قصدي ما زال ما توافى
الا عملت شي عاتبني يا مالكي وحاف   واحكم فيّ بما ظهر لك من بعد نتعافى
بعد كتمت حبك وجعلت هواك سر خافي   ساعة نصيب طبعك ياجافي ساكن الثيافة

الحربة

القسم الثالث

الناعورة

متّعني فى بهاك يا طلوع القمرة | وعلى الْكمّال ليلة عشْرة | حُسنك فاقْ حُسن البدَر المشْهُور
يوم نْظرتك مَاوجَدت عنك صبرة | مـا دار لي غرامك فترة | اشْتكيت منْ هـواك لله الغفُـور
تعطف لي حتى يْعود ضري يَبْرى | ونقـول تْنَسات الكشرة | وبرّدْت عن قلبي نـار التَّجفُـور
الجوارح والذّات في حكمك يُسْرى | الروح والْاخلاقْ في حَسْرة | القَلْب والْعْقَل والسّاكن محْسُـور

نشّاب من جفاك لْقيته يا مالكي صدافي | طعنّي فى مَهْجتي وجرّح قلبي بلا عفافة
وأنا غريب مفْروقْ على ناسي مع اولاَفي | وأهلي اضحوا جربة وعليّ بعدوا مسافة
لوصبت شاين نهدي لك من قْماش في انْصَافي | سُورْ منْ اَلتّبر وْمن اَلْبزّ الدّمَشقي لْفافة
لاكن اَلْفضال تكافي بْهدِيَة اْلقْوافي | (أْ) مثيل من يكون غْريب ولاَ يْله لاَفَة

الحربة

القسم الرابع

الناعورة

لو صبت نكافيك بالذّهب وفجرة | وتحـل عن مجيك البشرى | فرحة بصورتك يا غاية البدور
(أ) تمنيت نقيم عن وصالك حَضْرة | ونـزرع كيُـوس الخَمرة | فْى بساطْ مْحتفْل بشمايل وْسْرور
والغاني بْاشعار رايقة معْتبرة | وابيات وازنة مختبرة | فايق نشيد عايق حافظ البحور

مهما نعتصر ذاك الخد المبتهي الصافي | وجبينك الْمْوَهج والحاجبين العطّافة
ينكَى حُسْن جمالك ويفيق عن أوصافي | مهما تجوز عني الْمدام فْى كاس فْري فَرَافَة (كذا)
يسقام بك سعدي وعليك يَسنّدُوا اكتافي | وبغيت حاسدك ورقيبك يرتمى في حافة
والجاحد النحيس حسامه يوم اللطام حافي | مَركَاز الْبُخل والجهل مع الطمس والدْنافَة

الجدول

للحاج الصديق الصويري

هذه القصيدة نوع من أنواع الحراز لأن العاشق عوض أن يأتي متنكرا في صفات مختلفة ليتوصل إلى محبوبته فكر الشاعر في وسيلة أخرى وهي استعمال الطلاسم لاستحضار العفاريت ليفتحوا له الأبواب السبعة المسوّرة التي اتخذها الحراز ليلا يصل أحد إلى غانيته، وذكر كتب السحر بأجمعها التي يعرفها وأنواع البخور وكذا اثر الكواكب وأيام الأسبوع، وذلك ما يسمونه الجدول، وتوصل بكل هذه الوسائل إلى الاتصال بمحبوبته. وحربة هذه القصيدة هي :

للاه يا رسولي سال الدامي   واش ما عند الخاطر باس

وبحرها : △3 من السوسي المزلوك

القسم الأَول

مرسول من الدار وصيفة أمة مؤدبة وظريفة

ليَ دوات قالت لي يا عاشق البها ☆ جيتك مرسولة والسلام يعمك من عند لالة ☆ قالت ليك تجي لعندها لكن اصغ لي ياعشيق ☆ نفيدك حرازها حكيم ونجّام ☆ وصانها فقصر الحكمة وقصرها محتفل ☆ شغل الشطار ☆ المسمّي قصر البلار ☆ فيه تفهى ساير الأَبصار ☆ حيث محصونة بسبع اسوار ☆ كل سور فيه باب بدفوف وزكارم واقفال موثقين ☆ والحراس عليهم ☆ كل باب بعفريت سقير ما يليه محنّة ☆ وانت ما تسهل محنة ☆ وأنا ندير عليك القطعة اشهير للرجالة ☆ والتدبير يعم النسا ونولي نرجع عند مولاتي فْى جواب ☆ نقول لها يا مولاتي ما جبرته ☆ نطقت أنا وقلت لها ☆ عمرها ما تكون ليى عادة ☆ لكن غير ور لي سميت العفارت ☆ سبعة قالت لي : اللولي اسمه كمضام ☆ والثاني التايكْ همام ☆ والثالث قَسْوَر ضرغام ☆ والرابع الرعد الهمهام ☆ والخامس شنطور غلام ☆ والسادس الأَحمر صمصام ☆ والسابع ميمون غلام ☆ قلت لها ربي يجزيك خير ☆ واش القاري يخشى من العفارت ☆ لو يجتمعوا جميع لاهموني ☆ رحم الله من وراني جدول معتبر ☆ عددي يعمي ابصارهم حتى ندخل ☆ للقصر عند غزالي ☆ سيري للالك قولي لها ☆ تحتال عن مجي ☆ راني ناتي كما البرق فَْى الداج العسعاس ☆ صيفت الوصيفة سارت في حفظ ربنا من يعتق الأَنفاس ☆ وبقيت نرتجى للساج حتى تمكن ودق خبال اغلاس ☆ لله يا رسولي سال الدامي واش ما عند الخاطر باس[1]

الحربة

القسم الثاني

راح البهيم جل ظلامه   ما رام للوكر انجامه

ثم قلت هذا هو وقت الكتابة ☆ لاغنى تظهر لي ساعة الإجابة ☆ نزّلت حسابي جهد عرفي ☆ وفقت الطبايع بجميع ☆ على حساب نَتْرَمُ ندريهم حق : ☆ الناري والترابي

1) وفي رواية : لله يارسول غزاني واش ما عند اغزالي باس.

مع الريحي والمـاوي يـافهيم ☆ نقطعت بقلم صويب عن حسـاب المُقْنِـعْ ☆ وفهمت الأَفلاك بسبعـة ☆ وجمعت المنـازل بجميـع ☆ ثمـانيـة وعشرين أعـداد ☆ وقسمتهـا على طناش البروج وفهمت منازل السعـادة ☆ وحسبت أعـداد الأَيـام بسبعـة ☆ يلزم الـذراري سبْعـة عن عـداد الروحـانيين ☆ من اتخلقوا من نور العرش ☆ طـاوعهم الارضيين ☆ عن مثلهم سبعة حكام ☆ قايمين بلحكام عن عسـاكر الجن ☆ جمعت حسـابهم وبـديت بيوم الحد ☆ فْي الحساب حسبت لقيت فيه ذرّيـهْ الشمس ☆ الوكيل بـه رُفَتِيبل يخـدم تحت منه مذهب ☆ وحسبت يوم الإثنين جمعته نصيب فيه يطلع البدر ☆ الوكيل بـه جبريل يخدم تحت منه مُوَرّا ☆ وحسبت يوم الثلاث نجبر فيه ذرّيهْ المريخ الوكيل بـه سَمْسَهَيلْ يخدم تحت منه الأَحمر ☆ وحسبت يوم الأَربعاء نجبر فيه عُطارد ☆ الوكيل بـه عزرائل يخـدم تحت منـه برقـان ☆ وحسبت يوم الخميس نجبر فيـه طـالع المشتري الوكيـل بـه سَرْفَيِيلْ يخدم تحت منه شمهروش يـافهيم ☆ سـال القـاري ☆ مهمـا حسبت يوم الجمعـة ونصيب ذرّيهْ الزهرة بها اوكيل كَسْفَيِيل يخدم تحت منه الابيض ☆ وحسبت بـالعزم يوم السبت جبرت ذرّيهْ زحل ☆ به الوكيل كسْفَيِيل يخدم تحت منه ميمون ☆ هذا مـا ظهر فْي حسابي بالاعـداد ☆ نقطت بقلمي نزلت على قربي جـداول الـدميـاطي وقريت اسم الجلالـة فيهـا سـة وستين اعـداد ☆ فرقتهـا على ثلاثـة ثلاثـة ☆ اضحـات اثنين وعشرين الثُولث لحت منهم ربعـة ☆ معلمين عنـد الطلبـه وبقيت قـابض اتمنطـاش بهـا دخلت للمثـلاث أَخـذت نسخـه منـه بـالسريـاني ☆ منهـا اعملت شكل مربـع ☆ يتصرف على من يخفى مكتوب فيه تخبيل اعقول الجن والعفارت ☆ بتمـام يـافهيم بخرت بـالجـاوي مع اللميعـة واللوبان الذكر وحبوب من القسبور والقماري ☆ وخرجلي في الحسـاب الجـدول صـالح ☆ طويته وعملته بافراستي حجاب لذاتي ☆ درته على دراعي اليمين ☆ وقصدت لمرسم الغزال ☆ العزيمة ما غفلت عليها ☆ آية معظمة وما نزلنـا حتى إلى خمـدو العفـارت ☆ وقريت إنـا فتحنـا ☆ عن ذوك الاقفـال انفتحـوا ☆ ودخلت للقصر نـوجـد روح ذاتي تتسناني فايقة عن ضي النبراس ☆ نزعت عن ذراعي الحجاب وقـامت تجري المـالكـاني قد المياس ☆ قبلتها وحازتني لصدرها تقرقبوا دمليج ومقياس

الحربة

القسم الثالث

زادت بي باشت اريام   لبساط محتفل ياكرام

مفروش بطرز ضيف صنفات مرقومين ☆ بشطارة وتسارح كمثيل ☆ على الانعات ☆ بلحوف وناموسيات ☆ وْلومْبَّرْ مع الكمخة ☆ رتهم بالفينة متلمطين ☆ ومخاد من الموبر حجوبهم روقات الحرير ☆ من شغل أهل التمييز ☆ والحياطي سلوك اليبريز ☆ وتريات ايوقْدوا فِّى البهيم والشمع ضياه يلوح في الحساكي ☆ ومنير في الدجان يوقدوا كانَّ كواكب سارجين ☆ واشراجم من لبرازيل دايرين ☆ بالبساط منبتين ☆ واخوامي مطروزه مشجرة تسبي عقول الفاهمين والسفرة من بلار مالية ☆ نادات الريم أم الخير ☆ حضرت على حضورها مملوكة لها جابت السفرة من الذهب ☆ وكذاك البراد من امثيلها عن قرب دارت الفناجل ☆ وكيوس الفرفر والودع ☆ قرب السفرة جاوا داروا حبشيات عند مولاتي مملوكات حاقات طبوع الآلات ☆ كلموا عود مع رباب ☆ جاوب الرجراج مع الجنك أو لجناح أو لخماسي ☆ دارت الطبايع حتى اصبح الصباح ☆ هب نسيم القبلة في الاغصان ☆ وتخبلوا الادواح بداوا كاينشدوا في المنابر الاشجار ☆ فايقين نغايم الاوتار ☆ يغنيوا لي على الذيل مع الماية والحسين مع الرمل يجاوبوا الحداد وام الحسن مع الحربل السمارس صاحوا يتجاوبوا مع الطاوس والعصفور هيج الكلايلوص والفاخت مع اليمام حداه المقنين ☆ فايقة عن نغمة الحسين قامت السطوة والفرجة للزهو سبع أيام ☆ مهما طار الحيا قالت لي يا ربيع قلبي للاه أصادق الزعامة سلتك للاه باش من حيلة باش دخلت للقصر ☆ الادخله أحد قبلك ☆ قلت لها يا روامق الجفالة ☆ وحدة من قساوة قلبي وواحدة من القراية وواحدة بعزايم وشذي بخوري والعفارت الذي عساسة ☆ غابوا عقولهم تفقدوا ودخلت للقصر بالحكمة ☆ وهواك جار عني هذه لي على اهلي سبع أيام باقي غير نمشي ننظر ناسي أو لامتى أو أحبابي ☆ قالت لي جميل الصورة ☆ يا راحت العقل عاهدني ☆ عمرك لا عدمت مزاري ☆ عاهدتها مسكت عهدي ☆ ودعت الهلال الضاوي ☆ هذيك من هويت العذراء ☆ تشفي العشيق ولي هاوي ☆ ولي يكون طالب يقرا ☆ من عشقها شكا الفداوي ☆ ودعى

بالنصر يا حضرة ☆ دوح البهـا الغصن الراوي ☆ بوسلفين اكحل الظفرة ☆ اشفـار كـانهم شراوي ☆ وخدود كانهم القمر ☆ عديت قيس والعـدراوي ☆ فى الزين سخيت بنظرة ☆ طامو حماية العلقاوي تسبي من شاهـدهـا بنظرة ☆ ودعتهـا بقلب كـاوي ☆ ومن الفراق شعلت جمرة ☆ رديت الحجاب لذراعي وخرجت كما دخلت بقلب صافي ☆ دزت دوك العساسـة ولا نظرت منهم عسـاس ☆ من لا يكون يزضم البنـات يفـارق الهوى والطـاسـة والكاس هذاك غير عايش جاهل مـا شـاح مـا قرا مـا طـالع الكراس ☆ انـا الغريم وانـا الهاوي وانا العشيق قلبي بالحب انقاس

الحربة

القسم الرابع

نهيت حلتي ودباجي   للعارفين طرز نساجي

خذ الفنون يا حفاظي واتل خريدتي كتفتن بالزين والضرافة ☆ وبديع الحَسَن والجمـال الرايق من لا مثلها يا صاح عذرا مختترة يـاقوتـة حمرا ☆ مـا ادرك بهـا كسرى أولا في خزاين التقات أو لا شافوها امثاله أو كل من ينظر ☆ يتنزه في سرهـا وحروف رموزهـا مع الفاظ شذاها نوار روضها وعفـاهـا ☆ جميع من راهـا يبقى دهيل ☆ يـا راوي ☆ سر الله في السجية في الكون مواهب العطيـة ☆ واصحـاب الـذوق أو العيـاقـة واهل التمييز واللباقة ☆ واهل التحقيق والعيـاقـة ☆ عنهم سلام ربنـا الكريم مـا فـاح الورد والزهر ☆ والمسك المختوم بالعطر ورائحة الجاوي والعبير من دون أهل التوريك الحجود المعميـة لامت الحثايل ما عرفوا للكلام قلبهم بالجهل صما ☆ فيهم الحمق والصلابة ☆ لا طايلة لا مساق لا غنة لا ترتيب ☆ حين انقلبت معنْتَ الجـاحـدين خصوص اكبرهم معمي ☆ ولا يطيق بهوى ☆ سع مثيـل اللبـاب ☆ غـابـوا نـاس الفن العجيب ☆ ومشـْت ايـام الـزهـو والسرور معـاهم ☆ بـالجود والسخـاو رفعـة ☆ نعم ابطـال دوك التيـاك الفـايزين يشملهم مني سلام ☆ ناس التذكير مشـايخ البركـة ☆ ولي جحيـد مـا عليـك في قولـه ☆ خليـه يتسعر وامثاله ☆ شلا من اوشاق ☆ واش الزهلول نبيح الكلاب يهموه ☆ هذا قيـاس اهل

المعاني الاحبار ☆ بعدها نرجع للمقصود بلغت لرسمي ☆ جاوا اهلي أو لامتي ☆ فرحوا سعدوا عن سلامتي وحكيت لهم ما لقيت وما قاسيت وما جرى علي نحمد رب كثير ☆ وبعدها يا حفاظي صغ قصيدة مرونقة بها تضَّرْبوا الامثال ☆ صعبة عن كل بليد كان جاني مرسول الباهية غزالي تنعم لي بالقدوم، لها نغنم طيب الوصال ☆ يطلع نجمي فى طلوع ضيها يتفاجى الكباس ☆ بعد الختام قال الحاج الصديق فى اسفي ويحق التجناس ☆ من لا يكون طايع شيخُه بصدق وصفا لابد يمساس

الجلاَّرة

للسي التهامي المدغري

من إبداع سي التهامي المدغري في وصف محبوبته أنه تصور خصاما بين أنواع من الزهور والفواكه وغير ذلك مما يمثل محاسنها وأطراف جسمها وكل واحد من هذه الأشياء يدافع عن جماله الذي تمتاز به المحبوبة ويظهر كل ذلك في حربة هذه القصيدة وهي :

بين الورد والزهر والجلاَّرة ☆ والظليم والحدارة والرخام أقحوان وتفاح وقوس والشناير وقع عن عانسي خصام.

وبحرها: 3 من مكسور الجناح

القسم الأول

مهمـا تخـاصم العنبر والمسـك العبيـق — اهـــلال العيـــــد والبرني والغرّار
والمدام فّي وسـط البـلار. والمـو برشغـل الحرّار — على الخنـار ☆ كـذاك فـوق الـزخـار
صاري قويم والطماج عليها تكابجوا بجهار — شمروا للحرب سقـــــــــــار
بينهـوم على تـاج الـزين فّي المـذامر — شـــل نحكي اليـــوم صـــار

الحربة

بين الورد والزهر والجلارة والظليم والحدارة والرخام وقحوان وتفاح وقوس والشناير
وقع عن عانسي خصام

القسم الثاني

واسباب مـاحكيت خرجت فْي داج الغسيـق — نسـدار في ريــاض مفتـح الانســام
صبتهم يشيروا بي اكمــــــــــام — في حروب معـــــاني وخصــــام
دون تـــــــدمـــــــــام — عن عـــــــــانسي ام حرام
جـالـوا وجـولـوا وحـافـوا لا ميـدان — كخيـــــــول الغـــــــــارة
ذا لـــــذا يعيـــــط غـــــارة — بـالمعـاني وخصـام كثير والمعـاير
ما حشموا ما اتقاوا عار

الحربة

القسم الثالث

ســولتهم بســولان الحيران العشيــق — للـــه خبروني يـــا نـــاس الحـــال
مـــالكم عـــل قيلـــوا قـــال — أربـــــاب الحسن الشعــــــال

زينكم فـــــــــــــال تضرب بــــــــه الامثـــــــــال
يكفـــاكم من ذا الخصـــام والمعيـــار عن تـــــــــــــــوقت الغرّار
من دعـــــاشي فـــوصـــــاف ام الثيــــــــوث ظـــــــــاهر
يارتكبوا بالغيار

الحربة

القسم الرابع

ودوى الـورد قـال الخـد شقيقي شقيـق والـزهر قـــال داك الثغر المنســـوم
من شـــــذاه نسيمي منســـــوم جـــــاوبـــه الجـــلار المنعـــوم
قـــال يـــاقــوم، شف بريـق مختـوم لوني ولونها واحـد والـوجنة شقيقتي بتمارة
شـــــامتي عليـــــه ايمـــــاره والظليم دعـــا قـــال الشعر والضفـــاير
من ريشي فاق عل القار

الحربة

القسم الخامس

ودوات قـــالت الحـــذارة دون نطيـق الجيـد والصـدر وكـــذاك التفـــاح
والموبرشغل الرجاح والسواري مرمروضاح قـل بفصاحـة قـالـو جميع يـا صـاح
نهـود فّى الصـــدر ورفـــاغ وســـاق لمغيـونـة بعبـار حقنـــا على الختيرا
يـاك حتى صاري قرصـان في الضواهر في حـــق قـــد هـــا اختـــار

الحربة

القسم السادس

قــالوا وعـودو سبحــان الحــق الحقيــق هـــــذا العجــوب بـــلا هـــــدرة
تخـــــاصمـــؤ فَى بســــــاط الحضره على أوصـــــاف الريم العـــــذرا
بغير هـــــــــــــــــــدرة وقعـــــــــــــــــوتنين جهرا
المســـــك في اجيـــــاب الملـــوك دعـــا لخـــالهـــا بـــــاتمــــارى
طيب شـــــــــامــــــــة المسرارا قـــال ذاك العنبر هي اختـــه وســـاقر

عن خيته ساعت لقحار

الحربة

القسم السابع

جـات الغـزال وصحـاب الـدعوى في قليـق دواو كلهـوم جميـع وقـالـوا كـل واحـد كتب مقـالــه
ثبتــــوا عن حكم فصــــــالـــــــه بغير حـــــالـــــــه بطبــوع عن حـــوالـــــه
دعـاتهم عنـدي للحضـور بشيـق صيغتــه حيـــــــــــــــارى رايـــق سليس عبــــارة
جـاو عنـدي حتى البلبـل كـان حـاضر وكتب فَى مجـالس الازهـار

الحربة

القسم الثامن

مكّنت في بهـاهـا وبهـاهـوم بـالطريـق نصيب قـدهـا كنعم صـاري يـــابس على عـــوده واري
شت ريش الظليم سحـــار بغير شـــاري فَى ســـواق المشـــاري شـعـــره قـصــيـــر
وانظرت الكُمرة شـــارقـــة مـع السيــار لـونهــا تيتــوازين ولفي زين احقـــــــــــاري
رفيـع ظـاهر كم من معشـوق فيــه حــار

الحربة

القسم التاسع

وانظرت فـوق راس النهـد الـدم الهريـق نحكيه فى الحمورة لون المرجان في وسـط احراج
بلعمان تـابـق بـل دخـان حرف الاكنـان أحـداث كـل نيران مـا كيف شـوفت العين
بحورها على الغرام جمارى في دواخل مشارة ولا نظرت متلهـا غصـة ولا مراير
ولا محنـة ولا غيـار

الحربة

القسم العاشر

ودوات قـالت اصغى يـاذا الطبـع الرقيـق هـاذوا تخـاصـو عن حسني بجميـع كلهـا طمـع
بـلا تطميـع فى بهـا خـذ حسن رفيـع دايم سطيـع فى بهـاي طـامـع يريـع
دعاوا بالفخور وقـالو من صورتي اداو يمـارة شـوف لامت القرارة آش شبهـوا في زيني
زورهم ظـاهر، لامت الفجـور بـالجهـار

الحربة

القسم الحادي عشر

ونطقت قلت لهم سمعـوا قـولي حقيـق انتهـاوا كلكم جميع وحشموا أا ربـاب الـزور وانـدمـوا
عـلاش عن بـوتيت اتهجمـوا ولا تكتّمـوا والليـو لاتحشمـوا يكفـا ايـلا جبرتـو من
يـوصفهـا كيفكم بعبـارة في رقـايـق الشُّعـارا يـاك لهـا حسن التقـويم سر ظـاهر، وانتمـا
تحتهـا جـوار

الحربة

القسم الثاني عشر

فـاصلتهم ووحلت معـاهم يـا رفيـق لِيَ دعـا الْهيفـا مـول البستـان
قـال لي اغصَبْتْ شي رمـان فى الصـدر تحت قميصـه بـان ☆ طـل رويـان☆زهـوةلشوفالاعيـان
فى جيبهـا عملت يـدي صـابت نهـود بـاهيـة مختـارة واقفين أنف زكـاري
غير جهـد الكمش والعض والتشـابر زهـو لمـلامـح لبصـار

الحربة

القسم الثالث عشر

عمـــدا عليـــك وعلي من نـــار الحريـــق أج نتّـوحـو بـالحب الحراق هـات لي راسـك يـامشتـاق
كيف نـــاحـــوا ذوك العشـــاق نـــاس الاشـــواق فغراض ســود الارمـــاق
إيـلا انت فْى الغيـوان أصـاحبي من الصبـارة مـا كـواك عشـق الجـارة غير سير في حـــالـــك
وتهنـــا وكن صـــابر وانـــا نشكي من الأضرار

الحربة

القسم الرابع عشر

وسـلام ربنـــا لأربـــاب العلم الـــدقيـق هيفا من المعاني تسحر العقول في رقـايـق نـاس المعقـول
واجب :قـــول جـوهر فْى سلـــك مصقـول

يا ربنا اغفر لي واغفر للمومنين ☆ كل وزارا

بجاه كلّ اغارة ☆ كمل علينا بالتوفيق والبشاير سبحان عالم الأسرار

الجيلانيــــة

للشيخ الكحيلي

هذه القصيدة لا تتكلم على الولي الصالح مولاي عبد القادر الجلالي وإنما توسل به الشاعر، الذي كان لا يولد لـه، أن يمن اللـه عليـه بمولود. وهي تعبر عن شوقه للأبناء، ويصف فراغ بيته منهم ومن لـذة رؤيتهم يلعبون ويتعلقون بوالـدهم. وكل ذلـك بـأسلوب رائع يجعـل من هـذه القصيـدة جـوهرة ثمينـة في هـذا الفن وحربتها :

مخلف الحمايل يا امير الصالحين له الله ☆ ضيف الكريم لا تنساه ☆ غـارة وجُـد يا ابن موسى وأنت المير في بغداد.

وبحرها : (21) من المبيت

القسم الأول

بـــاسم الكريم ربي هي أســـاس الكـــلام في مبـــداه مفتــــــــاح كـــــــل خير معــــــــه
باسم الكريم سبقت في حروف القاريين والنشاد
(أ) جميـع من بـدأ بـاسم الغني كل خير مـايخطـاه يستـــــــاجب الغني لـــــــدعـــــــاه
وصلاة المفضل طه في صلاته كمال الزاد
وأنـا بـديت حُلـة قصيـدة بهـا ننـال عـز وجـاه بــــــالهــــــاشمي رســـــول اللــــــه
نسعى في باب رب والعـطي ما يخيب الميعاد

الخير مـا اخطى دار المصطفى يجعلنـا في حمـاه رب يكرمنا برضاه كيف نالوا الاشياخ
العـارفين أهل الأوراد

قصدي عند ولد الماحي سلطان والكريم اعطاه مخصـــــــــوص جيت نستعطـــــــــــاه

غلب الـزمـان جـار علي ولا قـدرت لـه بعنـاد

الحربة

مخلف الحمـايـل يـا أمير الصـالحين لّـه اللـه ضيف الكريم لا تنســــــــــــــــــاه
غارة وجد يا ابن موسى وأنت المير في بغداد

القسم الثاني

عـاري عليـك وتغيت من نـاداه بـك يـا ابن أُم الخير عني في ذا الـــــــــزمــــــــان تغير
يا شامخ الدلاية يامن لارد سايله مقهور
مخصـوص بـالبضـاعـة وعييت نكـايـد الصبر الكثير غلب الـــــــزمـــــــان غلب شرير
ورغبنا بجاهك من لا يسهى ولا تراه يصور
لا مـال لا اولاد براسي وحـدي عييت واش نـدير رب يـــــــــدير لي تـــــــــدبير
ونعاين اللطف من مولى القدرة الاخفاه أُمور
لا ولـد لا امرة لا بنت صبيـة كـلامهـا نصغـاه لا من يـــــــديرني بـــــــابـــــــاه
حتى شاب راسي ونذير الشيب ما يله عداد
أ أبو عـلام راني هـارب لحمـاك مـا هرب البعير لامــــــــامنـــــــا يبشر بــــــــالخير
كذاك جيتك هارب لحماك تكون لي حجاب وسور
أ ابو علام خـاطي الريـاش مع الأطيـار بـاش يطير قصـــــــــــدي مهربـــــــــــه للغير
الا لمن خلقني والخالقي مكلف بالأُمور

أبـو عـلام عن سنيـدى أيـا سنيـدة إلى جـاه   الغريب مـا يفيـد بكـاه
ويلا بكيت ما بكاني غير الفراق من الاولاد

الحربة

القسم الثالث

أ ابـو عـلام غير يـا صـاحب الـوفـا والـوجـود   جيـد مـا نهـو مقصـود
أ ابو علام في نهار الضيق تكون للعمر سَندة

أ ابو علام حملي طايح وما قدرت له برفود   ميجال الصبر معـدود

صـابر مـع زمـاني من شفتـه يقـول لي عمـدة

أ ابو علام الاولاد بخصوني والعمر محدود   كتب الغني بغير سهـود

مكتـوب عن جبين ابن ادم والي اكتـاب يتـودى

أ ابو علام ترعةُ الاجوادْ تكيل الربح بمدود   للي قريب والمبعـود

أنـا ضيف ربي والضيف مـع الكرام يتهـدى

أ ابو علام مثلي شجرة المْيَبْسة أوراق في عود   لا ظـل لا غصن ممـدود

لا طيـور عن اشجـاري مـا الحقهـا طيـور بنشـدة

أبو علام غر علي والخير ما خطى مولاه   خيرك مـا قطعت رجـاه

راني معـاينـك كيف يْراجي الغيت أهـل كـل بـلاد

أ أبو علام خبرك سمعته في لسون أهل التنباه   بحرك نشرب من مـاه

تسقى من عطش وانـاي عطش لاحـق للتـوراد

الحربة

القسم الرابع

أ ابـو عـلام يـاك المـال والاولاد نـار للبكّـايْ   نيران شـاعلـة فْى احشـايْ
ونقول ما ولدت وليدات إلى بغاوا لي نقضيه
أ ابـو عـلام جريت الاولاد حـلال خيرهـا جرَّاى   وأنـا مـا قطعت رجـاي
ربي يكمل رجاي والمتعال كل شيء بيديه

أ ابـو عــلام االاولاد الا لعبــوا في الفراش حـــذاي هـــــــــذيـــــــــك راحتي ومنـــــــــــاي
والي ما ولدهم ناره في دواخل الحشا كاميه
أ ابـو عــلام ضـــاع شبـــابي سهران في الـــدجى مـــــــاثـــــوى لا ونيس بين الرســـــــام معي
وحدي في مكاني جالس لا ولد لا أم تربيه
أ ابـو عــلام قلـــة الاولاد تـــزيـــد للضمير بكـــاه عمره مـــــــــــــــا يصيب منـــــــــــــــاه
ويلا شكيت شاكي للمولك ذا الخبر ينعاد
أ أبـو عــلام حكم الْقــوي عني كيف اراد قضـــاه مـــــــــــــــا صبت فين نتعـــــــــــــــداه
ثوبْ الاجواد وافي غطاني ياقطيفة المراد

الحربة

القسم الخامس

أ ابـو عــلام اردت وليــدات نــديرهم كيف اخرين يرتـــــــــاح ســـــــــــاكني الحـــــــــزين
نفرح كيف فرحوا القلوب الفارحين بالصبيان
أ ابـو عــلام مــا ربيت وليــدات بــالصــدر الحنين وأنـــــــــــــا في كـــــــــــــل وقت وحين
نشكي لمن انشاني مولى القدرة يكون لي عوان
أ ابو عــلام ضــاع زمــاني شــلا شهــور بعــد سنين وغرايبي المجمـــــــــــــــــــــــوعين
مع فرقتي عن ناسي غربة تزيد لي تمحان
أبـو عــلام هــذا وعــدي مــا صبت وين نهرب وين هروبي لـــــــــــــــزين الـــــــــــــزين
دار النبي دار الجودة تجود لي يابدر جيلان
أ ابو عــلام جعلـــك ربي صرخـــة تغيث في البرين والي انضـــــــــــــــــــــام في البحرين
من نادى عليك تغيثه سلطان واش من سلطان
أ ابـو عــلام جعلـــك ولي ربي كريم في منشـــاه من لا ينـــــــــام سبحـــــــــــانـــــــــــه
جعلك من كمال الصرخة ولي تغيت كل بلاد
أ ابو عــلام رانت في الشرق بعيــد بــك عقلي تــاه وأنـــــــــــا في غربنـــــــــــا بَـــــــــــوَّاه
(أُ) عليك كانعيَّط من قلبي بالنْواح والتغراد
أ ابـو عــلام سعــد من ولـــد من الاولاد دارهم حـــذاه وجميـــــــــع مـــــــــــا ولـــــــــــد سماه
الأولاد فْي المكـــــــــــان مراحـــــــــــة يفجيـــــــــوا ســـــــــاعـــــــــة التنكـــــــــاد

الحربة

القسم السادس

أ ابو علام ما سبّعت للاولاد ما فرّحت في عيد   فرح الاولاد كيف نريـــــــــــــــد
ما جيت من اشغالي لهم ولا جَاوْ اشي عندي

أ ابو علام ما ختنت ولا ولدت في نهار سعيد   ولاكسيتهم بجـــــــــــديـــــــــــد
ما لعبوا قبالت عيني فيهم خاب لي سعدي

أ ابو علام فات شبابي غير الخطا مع التنكيد   لازيـــــــد درت لا أبـــــو زيـــــــد
والشيب عن عذاري خيم جاني مقرب البعد

أ ابو علام مادرت وليدات يقراو لي في مسيد   ولي يقربـــــــــــو البعيـــــــــــد
ما درتهم مادارونى أبوهم صابر لوعدي

أ ابو علام كليت من شهمتي والزمان حقيد   قلبي على الاولاد نكيـــــــــــــــد
معلوم بين بابا وأُمي خلاوني مع جدي

أ ابو علام صرخة فّي حق الدايم الغني الوحيد   واني مـــــــــا كرهت وليـــــــــد
ولا اثنين ولا عشرة شنهي عيشتي وحدي

أ ابو علام مُادرى فالي يضحى بك فال سعيد   تفجي عقـــــــــايب التنكيـــــــــد
ونشاهد الخصايل يكمل من مرغوبي قصدي

أ ابـو عـــلام غر علي في حـــق الغني في سماه   مـــــــا رام ســـــاكني لحجـــــاه
(أُ) نقول لك يا مولاي أنا سعدت بك اسعاد

أ ابـو عـلام ضوّ عني يابدر لاح نور ضياه   يضـــــوي والنجـــــوم حـــــذاه
ضوى ضياك ساني وسما في كل ناحية وقاد

الحربة

القسم السابع

أ ابو علام كان اّلي كان مع السبب والميجال   والي مـــــا لحـــــق مـــــا زال
ما حد العمر يتمنى وأنا متبع رحيلي

أ ابو علام مثلي عاثر معذور شاع فيه هبال   ينضـــــال في الـــــورى لا حـــــال
أ أبو علام في باب حماك راني واقف دخيلي

أ ابـو عـلام نبغيك تكفل لي بالأولاد والمال   جريت في الـــــوطـــــار حيـــــل
ما كان غير ما دار الله ولي جمعت يمشي لي

أ ابو علام وانت سلطان الصالحين على الكمال   مصبـــــاح نـــــورك الشعـــــال
ضوى غياهبك وأنا بدري معك يضوى لي

أ ابــو عــلام والســوق الخــاوي مــــا يعمروه دلال   ســــــــوقي معمره بـــــــــاطفـــــــــال
نشكي عليك يا ابن موسى بمدامعي وتوسالي
أ ابو عـلام غث اصحـابك نـدري خصـايلـك خصـال   حملي على الاكتـــــــــاف اثقـــــــــال
يزيان بك شِعري يالشجرة العالية وتظلي لي
أ ابـو عـلام سنـدت اكتـافي لـك بـك من الاوحــال   وجميـع مـا صعب يسهـال خفف يــا المـولى حملي
يرتـــــــــــاح بــــــــــك تهــــــــويلي
أ ابو علام لا والي لا تالي لا حبيب يسال   لا ابن عم لا ابن خــــــــــــــــــــــال
أ ابــو عــلام كن معنى ليـــل الرواح تفـــــدي لي
نهيت بالسلام قصيدة الماهرين أهل الأقوال   وعلى اسيـــــــــادنـــــــــا الأفضـــــــــال
اولاد النبي والطلبـــة جمـع الأشيـــاخ تــدعي لي
واسمي مــــا خفى لأهــل الحـــال   فصيـح اللغـــا عــلال   والى على الأخبـــار يســـال
كنوة تغلب على الاسم بين الأشياخ الكحيلي
(أ) ختمت ذا القصيـدة وكـلامي حـدثـه لمن يلغـاه   طريـــــــز الكــــــلام من مبــــــــداه
ترضى أهل المعاني وترهج من دعى من الجحاد
أحــافـظ القصيــدة عنــدك إلي دعى تجهـل معنــه   من أراد عيبـــــــــــــك تعـــــــــــداه
(أ) وجنبه ولا تضحي شي تدخل معاه سوق عناد
وخيـر مــا يكــون بنــادم يسكن بـلاد غير عــداه   ويـــــــــــدير في الكريم رجـــــــــــاه
الأيام فايته غرارة لابد من سقوف الحاد

الجهاد

لمحمد بن لحسن السلاوي

صاحب هذه القصيدة غير معروف في أوساط شيوخ الملحون، وقد وقفت عليها في كتاب «أغاني المغرب العربية» لسونيك SONNECK المطبوع بباريس في سنة 1902. ونصها العربي في الجزء الأول تحت عدد 74، وقد ترجمها إلى الفرنسية في الجزء الثاني سنة 1904، وموضوعها هجوم السفن الحربية على مدينتي سلا والرباط يوم الأحد 26 اكتوبر 1851 م. وحربتها :

أ ابن حسون أفارس العناية سلطان سلا ☆ انت وسيدي ابن عاشر ☆ حاشى والله بلادكم لادخلوها كفار.

وبحرها (22) في المبيت

القسم الأول

يـا مـولاي حرم النبي وحرم أصحـابـه تحمي الإسـلام واهـزم الكـافر
غلبنـا يـا ربي عليـه واهـزم جيش الكفـار
جـانـا ومشى مهـزوم ليس خصلـه من بعـد ظـل بـالكـور يشيَّر
واستغيـظ بكفره وزادهم الكـافر تغيـار
حـافت ليـه الإسـلام الرجـال التيـاق غـزاوا فيـه بـالطعن البـاتر
هـذوك بحرب شـديـد بعـد جـانـا بشقـوف النـار
ولقـاوه أهـل الايمـان بـالمـدافع والكـور حتى دهـاوا الكريـه الـداسر
طـاح عـلامـه وتشتـوا الـواحـه معمي الابصـار
عـاد فكر بـه وبقى يروج من كيـد الكفر عليـه صـار مكـوي بمحـاور
صـار فَى قهره مغلـوب مـا بقت صـولـة للغـدار
والصـلاح اسيـادي أهـل الاغـاره خصلـوا فـالكـافر بـالسر الظـاهر
من قبـل تروح الشمس بينـوا فـالكـافر اعبـار

الحربة

أ ابن حسـون آفـارس العنـايـه سلطـان سـلا أنت وسيـدي ابن عـاشر
حشى واللـه بـلادكم لا دخلـوهـا كفـار

القسم الثاني

الناعورة

إو اللـه فَى صبـاح صبحـوا فَى نهـار الأربعـاء كـان نهـاره شـوم
والكـور بغيـظ كثير لاحـوا وبقى فَى الـدرب مسيب مقسـوم
ومـدافعنـا فرعـوا لـواحـوا هـذي شفـايتـه بين جنـوس الروم
فرحنـا وسعدنـا في مـدينـة سلوان على الجهـاد مـا كـان في مـاصر
في مـدون الشرق ونـاس الجـزاير تعطي الاخبـار

غـاروا صـلاح سـلا على مـدينتهم سيـادي جميـع نـايم والحـاضر
وظهر السر كثير منهم فى الكبـــار والصغـــار
وأرواح تشـوف السر فى المـدون رجـال سـلا فى المجـالس والمنـابر
والتقـــوى والقـــوة من الغني تعظيم المقـــدار
اللـه يعـز سـلا وكـل من يبغيهـا سعـد اللـه بـالفرح تبـاشر
ويكرمـه بـالجنــة وطيبهـا فى شريب الكـوثـار

الحربة

القسم الثالث

الناعورة

صـلاح سـلا لاَ سيـاد نمجـد همـا حجـابنـا ويقهروا الطغيـان
مـولى القمري سيـدي محمـد ونقـول المفضـل امير الشجعـان
والطـالب فيـه كثير نمجـد راني في عـاركم أسيـادي الضمـان
هـذوا في قصور الحور والكرايم سعْدات إلى يكون فى الدين الطّاهر
بحـال سـلا وقبيلـة الرجـال شنـادق العقـار
وابن الحفيـان مـع قبيلـة وإخـواتـه هـذوا اجـواد القبـايـل عـامر
هـذوا عـامر، نـاس المشـاليـه يتمجـدوا الاحرار
بهم نفخر ونصـول كيف صـالـوا واحظـاوا سـلا بـالسراتـه تتشـاخر
محـزومين للجهـاد مـا يقعـدوا في كـل نهـار
إو اللـه المسلمين عـزهم السلطـان على عـداه دايم تتسـاقر
الامـان في جرتهم جمعهم صـاين كـايشكر
بـالطـاعـة للسلطـان زادهم اللـه التنـوير بين العرب والبرابر
بمحبتهم في سـلا ولا يعملـوا حـال التقصـار

الحربة

القسم الرابع
الناعورة

مـــــدينتنـــــا بـــــالفرحـــــة زادت وزهـــات بـــالسرور فرحت للجهـــاد

شيــــاب وشبـــــان فـــــاضت بـــإيمـــان بـــالغـــة وصلاة المرشـــاد

أو اهـل الجنـــة بـــالـزين لـــذت محمـــــد الشفيـــع حبيب الجـــواد

سيــــدي ميمـــون الكـــوش المختتر قـــلاع الضيم زاد للرفعـــــة حـــــاضر

وبقى يضرب بـــالكـور في العــــدا ويسطر تسطـــــــــــــــــار

والجيـلاني متخلف الحمـــايـل سيـــدي جلـول ليس عمره يستـــاخر

هـــذاك نهـــار الصـــالحين حضروا من كـــل مـــزار

والـدكـالي ورجـال السواحـل هـذوا بجميع يـاك خصلوا فى الكـافر

واسيـــادي صبـــارة بحقهم انهـزمـوا الـــدســــار

سيـدي بلعبـاس الهمـام عز المسكين واليّ يكون فى البحـور مسـافر

والمظلـوم التـــايـف مـــا خفى شي سيتـل الاقفـــار

سيدي الاحسن العـايدي سندق الغـزار إلِى مـا خفـاك شي فى الظـواهر

برهـــانـــه وكّـح البحر يـومـــاً جـــات الـزيـــار

على ابن يـوم ولالـه الشهبـا والتركي كـاملين خصْلـوا فى الفـاجر

سيـــدي السبتي ولالـــه رقيـــة يفـــديـوا الثـــار

سيـدي يـدّر والي قريب جـار بـالبركـات الفضيـل غنّـام الـزيـار

مـولاي أحمـــد حجي معــــه عبـــد اللـــه الچـزار

الحربة

القسم الخامس
الناعورة

راوي خـــــذ المجــــد حفظـــــه والـغ اهـل الخطـا والقـوم العميـــان

مــــــا دكـــــوه ولا يحفظـــــوا ولا رواوا فى خـزانـــة أبـو عثمـــان

القعبـــوري الفصيـــح لفظـــــه شيخي نبينـــه هـــزام الطغيـــان

من بحر صدتْ جواهر المعاني نلت من رضاه طيب الغنا وذخاير
وعمر سوقي بسلوع نافذة ما بين التجار
عذرا تشتمل بانوارها وتسلب من شاف جمالها من الحسن الباهر
حاضرت فِّي ثياب العز فْي نهار الميز والعقار
وقطعت من الديباج نظم الحلة في جيدها عقود من جواهر
حنطت في قماش أو تاج حاملة مرصع بالدرار
بين ليوث الحرب الشجاع الأقواط أهل التغر السعيد بن غررة ياسر
نخبة البساط مع الافضال أهل الاصحاب والانصار
شهدت الناس أسرارهم من حضروا فِّي الغزوة وصح الاعيان تناظر
كل بطل ذاك لذا يغير على الاعدا في تشمار
وأعطى من له النصر للإسلام وانهزم جند اللعين ورغم على النكّار
ومشى مذلول حقير صاد فوه هموم وتكدار
نالت عز وتعظيم أهل الفضل أسيادي المجاهدين من فضل الناصر
انشرحت قلوب أهل الإيمان وعلام الدين انمار
وزهرت أقطار الغرب حازت رجال سلا توقير صْححّها فضل وافر
وحضرت اغارة أهل الجود فِّي ناهية الاختصار
وسلام الحلة للأشراف دهاة العلم أهل الثنا أسيادي القماهر
وشياخ الموهوب سليس ما فاحت كل أزهار
ويعم سلامي كل من سمع هاذا الموعظة اسدت بالطيب العاطر
من فكر وصيف ضعيف واسمي في رقايق الاشعار
محمد والكنوة الواضحة ابن الْحسْن نسعى القبول من كون الباصر
نرجى يجعلني في حمى الهادي سيد الابرار

حالف بيمين

لسيدي قدور العلمي

هذه القصيدة من إنتاجات سيدي قـدور العلمي التي يعبر فيهـا عن تشـاؤمـه وعن طبائع البشر السيئة مما يعبر عنه مثلا بهذين البيتين من القسم الثالث :
ونّصيبُ آخرين ☆ فاتوا بـالحيلـة كل راهب ☆ يسحروا لـك بلسون وتعملهم لامـة الاحباب ☆ ساعـة في الحين ☆ يرجع وتصيبـه غير نـاصب ☆ قـاري من كل طبع حيلة ومخدم سيرة الذياب.

وقد ضمن كل ذلك في حربته حيث يقول :
حالف بيمين ☆ ما نعمل بين الناس صاحب ☆ غير إلى جلت في زمـاني وقريت اشحال من احراب.

وبحرها : (75) من المبيت

القسم الأول

(أ) عرفت الـــــــــــــدين   وقريت بفكري شي مـــــــــــواهب
وتركت مجــــــــالس اللهـــــو   وجلست مـــع أهـــل الصـــواب
بين البلـــــــــــــــدين   لا زلت نســـــــال بقلب راغب
ونشوف إلى يلد لي في العشرة ونترك العتاب
بـــــــــلا تـــــــــونين   قـــــالـــوا من قبلي في المـــواهب
أترك من لا يساعدك ولو كان ولي من القطاب

الحربة

حـــــــــــــــالف بيمين   مـــا نعمـل بين النـــاس صـــاحب
غير الا جلت في زماني وقريت الشحال من احراب

القسم الثاني

الناعورة

من تلطـــــامي في كـــل نـــوع   عشقي يـــا مـــالكي رفيـــع
تـــدمم غـــايـــة الخضـــوع   للحسن النير البـــديـــع
ونكفت ســـاعـــة الرجـــوع   للصيـــــد الايجي سريـــع
مــــــــــــا نعرف وين   وخرجت على البيـــــدا نراقب
حتى نلقى غزال شادي راتع في نواور الاعشاب
قـــلـــت   أمـــعيـــن   ولقيتـــه دون اخـــلاق راهب
حزته بنهاية الولاعة دوزت معه ما اكتاب
في بســـــــــاط حصين   كبيت من الصهبـــا مطـــارب
وشربت على نواجله كيف بغيت في ناجل الاكواب

الحربة

القسم الثالث

الناعورة

مــــــا بــــــاقى من ترافقـــــــه في العشرة مــــــــــــا بقى حبيب

قليـــــــل الي تــــــلابقــــــــه نــــــوصيـــــــك الا انت لبيب

ولـــــــد ابن ادم فـــــارقــــــه مــــــا تعرف عــــــدو من حبيب

فـــــــاتـــــــــوا بعضين عـــــــــــلاوا ادراج علي المراتب

بكــــــلام الصـــــــدق والافـــــادة والصلــــــــة صلـــــــة الاعراب

وتــــصــــيـــــب اخـــــريــــــن فـــاتــوا بــــالحيلــــة كــل راهب

يسحروا لك بلسون وتعملهم لامة الاحباب

ســــــــاعـــــــــة في الحين يرجـــع وتصيبــــــــه غير نـــــاصب

قــــاري من كـــل طبــع حيلــــة ومخـــــــدم سيرة الــــــذيــــــاب

الحربة

القسم الرابع

الناعورة

مــــــدى لي يـــــا اهلي نجـــول مــــــا صبت الي نـــــوالفـــــــــه

يشرح لي في ما نقول وأنا عنـه مساعفـه ذوقي من بهجـــــــــة لمتـــــون[1]

طبعي بـــالقلب راشفـــه مـــدة وسنين وهـــــلالي مـــــابين الكـــــواكب

يسطـــع بـــــالنــــور عن ابراجـــــه ويلــــوح ضيـــــا من الحجـــــاب

بين المــــــــــــــــــزنين ســـاعــــــة يظهر وتقــول غـــايب

---

1) مدينة مراكش.

ســــاعـــــة يـــــأتي من الغيـــــام ويرمي من ضيـــــق النقـــــــاب
عراض الـــــــــــــــــــــزين فـــــايت بـــــالحسن على القراهب
يكـــوي بـــــالشفر الغليس النـــــايم من شـــــوفـــــــة الاهـــــــداف

الحربة

القسم الخامس

الناعورة

قــــولـــــوا للي مشى وتــــــــاه واداه كـــــــلام الحســــــــــــد
سلمت أنـــــــا لمن بغــــــــاه بيـــــــدي قطعت العقـــــــــد
بـــــالغـــــــالي كـــــان مشتراه واليـــــوم في سلعتـــــــه كســــــد
من بعد العين تعلى وتجي تحت الحواجب
قولوا للي بغى يعاند
بحر الطـــوفـــــان بــــــالضبـــــاب بيـدي سكين ومهنـد لا قـواسي نشـاشب
ناوي لجميع من جحدني يصادف من صارمي عذاب
في أهل المبين
درت شهودي والله راقب
غير الا كنت في زماني حاجز روحي من الاصحاب
مـــــــــــــــــــا صبت حنين من هـــــــو في العشرة ينـــــــاسب
غير قلوب ظلام من لا حضرو في مجالس الصواب

الحراز

للبغدادي

موضوع الحراز الذي اخترعه شعراء الملحون المغاربة من أنواع الشعر القصصي وهو يدور حول عاشق يحب غانية يحرزها زوجها ويمنعها من الاتصال بأي شخص، لذلك تسمى الحراز، فيعمد العاشق إلى شتى الوسائل للوصول إليها فيأتي إلى منزل الحراز في صفات مختلفة كالتاجر الغريب أو قائد حركة أو عبد أو فقيه يضرب الخط فيفشل في كل محاولاته حتى يتوفق إلى حيلة تساعده على الاتصال بحبيبته.

وقصائد الحراز كثيرة تبلغ نحو الخمسين قصيدة وحراز البغدادي هذا من أروعها. وحربته :

مال حراز اغزالي ما يثِق بي هيهات ☆ غير حاضي الاوقات ☆ في ثيابه مسلم وفعايله رومية.

وبحره : 4 من السوسي المزلوك.

القسم الأول

مال حراز قطيب البان ☆ ما يجاور عمره جيران ☆ عاس على القتلة مشور ☆ جامع لطرافه ما يندى ☆ ولا نظرت بحاله جلدة ☆ وبين لحظ عيونه عقدة ☆ وقت ما نلقاه نصيبه عبوس ☆ ألطيف ألطيف كيف نعمل واش المعمول ☆ باش ناخذ هذا المكروه ☆ في اغراض الي نهواها ☆ واش من حيلات يسقروه ☆ باش نظفر بهواها ☆ شكيت لأصحاب الحال ☆ من الأهوال عاشق الزين أمن تسأل ☆ نحل جسمي وأنا عشيق ما نقوى لعذاب اللطام ☆ والهجرة تعذاب السقام ☆ وبعدها يا ناس المحبة ☆ قلت أراسي ما يلي الا نتحزم ☆ عن عقاره هذا خشبة من الخشب ما تقديها نار ☆ أراد يمنعني من سود الأشفار ☆ وأنا عاشق الأبكار ☆ طال تعبي وعييت نساعف الرذيل البهّات ☆ ما ارطاب بحيلات ☆ عييت ما ندمم ☆ محال يامن فى ☆ جيت له في ☆ صفة باشا من قنوت العظمات ☆ بالعلوم ورايات والطبول تنقْر ☆ والخيل والرجلية محلتي مشمورة خلفي ☆ محرجم بالساقات ☆ جات مشمورة جات ☆ بالمباتة وجبت ☆ وضياقت العشوية ☆ منين قبلت عليه وشافني قصدت ☆ المبات ☆ زاد هز الخطوات ☆ ما بغى يلقاني ولا يليه حاجة بي ☆ سار لرسامه هارب ☆ صار بالعزم لا تلفات ☆ الخلفة بالنقزات ☆ كل خلفة قامة ☆ في عبارها مثنية

الحربة

مال حراز غزالي مايتيق بي هيهات☆غير حاضي الاوقات☆في ثيابه مسلم وفعايله رومية

القسم الثاني

قلت لصحابي سيرو ليه بلعزم دغي دوروبه ☆ وثقوه وجيبوه حتى يكون قدامي ☆ أمامي نزنگوه ونفرجكوم فى المقيت ☆ مهما قبضوه وجابوه سليت عليه السيف باش ندميه ☆ نطق بمواجب الشرع ☆ قال أنا بالله والنبي تعمل لي الحق يالباشا ☆ ما أنا يلاّ نايبة ☆ والسلطان الله ينصروه ويدوم علينا ساعتوه ☆ ويعز الباشات والخلايف وقياد الحكام ☆ وشياخ قبايلنا رعاية المالك بعز الهمام ☆ بهم يفخر من هو بحالنا

مسكين وقلين ☆ حامد الله عل لهنا بهيبة الملك ☆ تعيش العباد وحنا طاعة اللـه قلت له ☆ مالك ياصاحب الخديعة تهرب ☆ ياخيب الطبيعة من ضيف الله ألباخش ☆ يـاك أنا ليك جيت ناخذ مالك نجز يه ☆ على رقبتك وجبت برات سيدنـا مطبوعـة ☆ والمير كلمته مسموعة والله ما ينفعك ☆ مني حتى هروب ☆ قال أصحاب سيـدي مـامشيت ☆ إلا نفكر لك في مونتك ونوجد لك مل ما ☆ يخصك قـالت لـه هـذا ابهوت منـك ☆ لو كنت يالخنديرسي طاعـة تـديني لقلب ☆ دارك وتجلسني على فراشـك وتفرح بي كثير ☆ قـال أصحـاب سيـدي لاتقوي هـذرة ☆ هـذا االكلام مرجوع عليـك راك بـالخزاين ☆ واصحابك عند كلمتك والعساسة حـارسين يحضيو ☆ الغرة كـاملين وانـا داري هي حرام تـدخلهـا ☆ لو نمشي في سبيب البغلات لا تقوي لوامـات ☆ لا تخوفني لا تقلي الحوت علي ياك ☆ الدّين وضيف الله الجوامع تبنات ☆ في المدن وقريات هكذا عادتنا وحنـا هل البادية ☆ ضيفنا ما يدخل للدار ما تسوقـه عثرات ☆ فبن والا لـه يبـات فّى الربيع مع الصيف ☆ وحالت الخرْفِيّة أو لمسايد في ايام ☆ البرد كاينـة والغرفـات خوذ صحت الانعات ☆ كـان ردتي لحقيقـة عود تصغى لي أعسـاك ☆ انتـاي بـاشـا بقوم شل عـدات صاحب المير كفات ☆ واش تعمل بالدار الي محصنة مبنية

الحربة

القسم الثالث

جيت له في صيفت الغلام ☆ نخدمه طاعة دون كلام قلت له أسيدي وأنا وصيف ومحرر حررني الّي شراني ودعني في سبيـل ربي وقصـدتـك لِكرام قلبي ونـويت الخير فيــك وجباتني الإيام ليـك وأنـا مرزاق واسمي مبـارك والي مرزاق كتخـدموا لحرار مع العبيـد وأنت ودك ربي من نتاعـه واعطـاك المـال لا تكني مـا عنـدك مني يقـابلـة لحين أنت راجل وحيد وأنا نقذف بيك فّى المسايل وتسخرني لكل حـاجْـةْ فّى البعيـد مع القريب عسّى تعمل لي شي نصيب في الكسوة والسّبّاط والاجارة يسمح فيها عبد الجواد ايلا قبلو عليه يبغيوه ويكرموه ما يدوزوه وهو ما يدوز سيده والدنيا سـايرة والايـام تفوت وخوذ ليـك راحـة واغنم وقت السرور وأنـا نتسخر ليـك ☆ شـاين تـامرني بـه خفيف العظــام

مسروخ على الرمشة كل ما تامرني بها ظنني نفعله هذا حق لوصيف ☆ الطاعة لسياده ☆ وقال لي سير فى حالك لا تطوف بي لا تقربني ما نخالط لكحل ولا نعاشره طول ازماني ما كسبت لكحل ما خالطته ما حملته ما عاشرته ما قبلته ما عندي فيه خير غير إيلا كان خلوق من متاعي وزيادة في المراح ☆ أنا ظاهر لي فيك جيت تختلني تغدرني فى شي مسالة بعّد مني ☆ وقال قفي لا تمشي دون غرض يا أبو دعوات ☆ ياقبيح الخزرات ☆ كل من كسبك عنده فيك غير السيّة ☆ قلت له خاف من الله لا تكون تجهل الاشيات والخلايق سفقات ☆ كل خلق سرارو فى دواخله مكميّة قال لي سير فى حالك لا تكون تحضي الغرات من خيار البتات ردت تشتمني ما تقضي معاي مزية لا تخاطبني بالمحال كل من داعي فات من امثالك هفات ما نكسبك ولو انسكن ارض خلية عساك أناي بقبيلتي وناس العزوات الرادين القسرات ما احتجت عليك لسخرة ولا حمية.

الحربة

القسم الرابع

جيت له تمثيل خواجة قلت منه نقضي حاجة بالطمع نغريه ونوريه كل ما عندي من حيجان والدباج على كل ألوان والثياب رفيعة تصان رافد حمولي وأصحابي نادهين خلفي مهما قبّلت عليه لفمّ داره صبته يامن تسال جالس عاقد عبسة تدّوّب جبال الهند عليه صفت الغول من شافه تايبات يحلم به فى اسوق الدجى مهوّل كلّمته بالسّلام ما واجبني وبقيت فيه فاهي ☆ ناداني من بعيد ☆ كلمني بالنهضة وقال ليّ آش أنهى سبتك واش رماك حتى لفم داري قلت له ياراجح العقل تعرف حال لي غريب براني ومتاعه كثير بايع شاري فى قبايل الإسلام والعباد، لكن ما يفرط وأناي ليك جيت قاصد وانت تربح أجري ☆ يارابح غردي نبات عندك وديالي مانزلوه إلا في الأمان باش يدفا قلبي لأني سمعت خبرك قالوا لي صاحب الفجر والضيف تكرمه وكل من جالك قاصد ما تخيبه ديّان وامين بين لجواد. نطق هو وقال لي ما نشمات لو تجيب الميات لاتطمعني ما نقرا في أحد نية ما نزل لك أمانة ولا نقوي شوهات ياك لجواد

دوات والخلطة تردل وطريقها زغبية ما نخالط تجار ولا سلوع عمري هيهات شافت العينْ ورات جاد عني واعطاني زين كل عطية شاين عندي ما تخلصه لي بتقات من أموال الخزنات به قلبي فرحان وحاجتي مقضية والطمع ما يغويني طول ما نعيش في الحياة كيف قالوا سادات كل من هو طماع بصيرته معمية.

الحربة

القسم الخامس

جيت له فّي صيفتّ بهلول قالوا راه مجدوب ومخلول بان لي سرْ الله وريت بالنظر وبين كشف الّاسرار وجميع الي جا لعندي بْشي ضير فقلبه نكشف عن سراره ونحاكي له عليه والناس تْقول أخّاي فقير هذا ويزوره من بعيد وأنا جذْبان الحال كلْها يَكرمني نيّته حتى جيت لحوزها جتوا صابتو ياناس لغرام مشمور معوّل للّطّام مْحزّم لاميران ما عملت أنايَ فيَّ خبار مهما قبلت عليه فالضّمير ضربته في الحين - شاف فيَّ وخزر فيَّ وقال ليَّ غَرُّوك وتَشْروك بعد الغشام والله كان زدت لداري حتى نْقدرَكْ يَاهذا، ويلا نشاهدك ثَمَّ تشوف خرق العادة. أنا ما كسبتْ دراري عندي رْوامق شرّادة هي شمعتي فّى ناري - هي منارة الوقّادة - هي الساكنا فّى سياري - وأنا على سبيل العادة ماكانزور - وال كنتزار ولا نتيق بالكهانة - ولا نسكن مْعَى جارْ - ولا ندخل الاكْران - ولا نسافر مع خطار - ولا نغيبشي حتى نا - ونغيرْ من الطير إيلا كنار - ويلا موّمت سوان يتروعو سْواكن لشيار - وتعود حالتي قيطانة - هذه سنين شلة تذكار - وأنا مقابل الميزان - هي دخيرتي - هي كنزي غيراية لمنا ما نحمل شي مْني يطوفْ بالساح سير عليك البوهالي ياودي - والله كان ماشتك فهاد الحال ضعيف فاني منْسُوبْ لْبَاب رني أنا ظنيتك غير كَلْتْ لحم النسناس ولا تدور من تخدع فّى العباد سير فحالك والله ما تغشمني وناي قديم ما نامن وجلاني ومشيت كنلْحْ الدمعات فوق خد الوجنَاتْ في غرادة الّي نهاوها نْيَا عيْنَيَّ ماريت اْوعدي ومشيت كنكايدغمرات زاد قلبي ليعات لهوى والغيوان حروبهم منشية - قلت ياراسي كيف ندير ياكثير النهرات آش ليك من صولات يا الي

نار الزين فدواخلك مقدية ـ مال هاد الحراز جفا ولا رطاب بحيلات ماتدخلو خلاث مايتيق بوالي حتما ولا يَوْليه كل ماراودته هذا بحار ـ كم من ساعات ساعتي ماوفات باش يظفر قلبي بالباهية الحسبية.

الحربة

القسم السادس

جيته في صيفة الفقيه صاحب الحديث والتنبيه ☆ حافظ العشرين خليل نقراه اسوار ونعرفه بشراحه والتفسير والرسالة ندريها كيف جات ☆ والخرشي كانحظيه حرف ومعاني لأني صاحب الشطارة ☆ علم التنجيم تانحقو بجداول رازخين والا ظنيت اخبار كل ساعة بهزايم قاطعين ☆ الضمياطي ربعين بيتا وجداولها وكذاك دعوة البسمالة ومشاكل الزناتي وقريعة الأنبياء الا هياكل بسبعة وزيد حصن الحصين ودعوة السباسب وابن الحاج الكبير وابن عطاء الله والكلاعي والمواق الشهير والخزاعي ومعه حجاب الإمام علي علم الرّموز ونخدم سبع رياح ☆ كل ريح على يتقان الحروف عني محمول في الحساب مرصود عن جمع الأبواب ☆ علم الكاكيم ونطلع الكنوز الي مرصودة والذي معقود بسحر الثقاف ☆ مهما تحضرني ساعة الإجابة ويفتح ربي عليه وقت نسبّبْ له ☆ تايصيب غرده ☆ علم القضيا تانحقه ونفاصل بين جوج ☆ من فضل الله مواهب السجية ☆ هذا صح الأخبار ☆ وزادي ديوان الأحبار ☆ صغ الفن وضع الأشعار وتأمل كيف يسير بين الفقيه مع الحراز ☆ يوم جيته باعزايم والبخور ☆ مافادوني معه فجور ☆ صبته جالس وحده هميم ☆ ينيش في الارض وكلمته دميمة ☆ مهما راني ناض يخضع ويصيح ☆ قال لي يا الفقيه أنت حكيم ولا والي ولا فيك سر الله مبين ماقريت فْي احد الني راك غير انتي وقت شتك نشرح خاطري وجوارح ذاتي معك ☆ نبغيك تحدثني بشاين ودك ربي وتفيدني وتاخذ حسنات ☆ والكرايم نادات ☆ ساعة الخير مع التيسير هذي هي ☆ قلت له ياهذا غرْضي نفرجك بالقصات ☆ من فنون الدهات ☆ كل ماسلت عليه تصيب دون خفية ☆ قال لي يالفقيه عند غزيلة من البنات ☆ الصايلة على

الخودات ☆ بالبها والزين المكمول واللزمية ☆ زوجتي ما هي بنتي من اخيار الزوجات ☆ يا الطالب عزات ☆ بعد كانت طاعة ولات كرهت في ☆ تاهت على تيه كبير يا الطالب وجفات ☆ عانسي بووشمات ☆ ليس تقبل في الروح مسامحة ولا تقبل دية ☆ كان طوعتيها لي يافقيه زين النغمات ☆ من سرور الحكمات ☆ كل ما تشرط فى رضاها يهون علي

الحربة

القسم السابع

بالعزم سيفطته للدار قلت له سر بغير شوار

فرش مكانك واعمل مونه الفقيه ظريفة ☆ وجد ما يخصك وعمل سبع من الحجابات على قد الفراش ☆ لا تزهزة وأنا منايِن لا قاني بيك الله كل من كان عليك صعيب راه يهوان ☆ لكنّ الا تسخى من متاعك وتسخر بالاقدام الى بهجت فاس ☆ أو جيب نيكْنطست وعود القماري والمسك وجيب دار فلفل ☆ هذا ما خص في بخور الجدول ☆ قلت له أسيدي تمشي سريع ☆ قال لي لكن تمشي معي لقلب غرفتي ونحكي لك ما فى نيتي ☆ ياك تفاجي غمتي

سرت معه نصيب كان هذا الحراز عايش عيشة نحكيها للحضر ☆ في قبة بلحوف والزرابي والتسارح والقطوف ☆ سار مّا غداه الود عجلاه ☆ سيفطته محزوم بالبطر ☆ هو صد والريم جاية تدهكل في ثياب كامرة وقفاطن المشجر ☆ واللملم والقماش والفشايش من فضة أو تازرا ☆ أو النواش على الكتاف ☆ فرحة بحبيب القلب جا العندنا ☆ أو غنمن ما اكتاب أو النظرة في وجوه الأحباب ما خالطنا نقصان ☆ هكذا من يعشق في ذا الهوى يكون ☆ غرامه والزين ما عليه الصبرا أو هل الغرام ما يلاموا ☆

والجود في ديـار الكبراء واللايم فـاش جـاك ملاموا ☆ والعـاشـق وابن العـذرة ☆ واسمي اشهير حرف في ازمـاموا سبعين سـابقـة يـاحضرة أو ثـلاثين تم اختـامـه ☆ والجـاحـدين مـاهموا قوم النفـاق وأهل الغتبـات ☆ ليس ليهم شنعـات ☆ كل داعي يـدخل لجواه في المشلية.

آ الراوي هـاك بـديع النظـام وحسن الأبيـات ☆ من فصيح المعنـات ☆ صل بـه أو غني واعن بكل اسجية ☆ لا تبالي بالقوم الباغضين أعظم الجفات ☆ فاش جاوا العقـات ☆ لا تكنّي طع لأشياخ خذ وصية ☆ أو الوصاية ما قتلت ماحيات أو الأيام زهـات ☆ بـالهنـا والصولات ☆ لا تـاخـذ خـوف من الخلق راه بليـة ☆ كن يـاحفـاظي أديب في محـال الفرجات ☆ ما عليك في الامقات ☆ كل من فيه الكبر منارته مطفية

الحربة

القسم الثامن

خذ هذا القصة تذكار   بين الأجواد في كل الأقطار

قصة الحراز ذكرنـا ـ والّـذي يصغـاوا المعنى والّـذي جهلنـا مـاعـذرنـا ☆ والـذي مقيوس بعشق الملاح منظوم السوسي فى اقبـاج ☆ زهوة لأصحـاب الحـال هـكـذا يتزهـاوا أهـل النظام ☆ ويهيموا في طريق الكلام ملسوعين بحب الريام ☆ وعلى بـاب التسليم وَالعفو نسعاوه ☆ من عند ربنا ليس يحافينا بما فعالنا ☆ واحنا إلى اخطينا آش علينا ☆ فـاش جينـا ☆ الجيـد الموجود شـامـخ الفضـايـل ☆ يحكم حكم الحـق بـالعـدل مهمـا نتشبت بالكريم ربي ☆ يشفع فينا دخيل شافع الأمات ☆ صاحب المعجزات ☆ يـا اللـه كرمنـا والسابقة مقضية ☆ لا تفرط فينا يـاذا الجليل سـامع الأصوات ☆ يـا رفيع الـدرجـات ☆ يااللاه السـامع يـا كـامل الرجويـة ☆ واسلام نهيبـة للمـاهرين جمع القرات ☆ حـافظين السلكات ☆ ما طلع نجم الصبح وراحت الذهبية

الحرم يا رسول الله

لابن مسايب

صاحب هذه القصيدة من الفحول الكبار ومن المكثرين المجيدين كما سنفصله في ترجمته وقد نظم في سائر الأغراض وقصيدته هذه من أشهر إنتاجاته وعليها إقبال كبير من لدن سائر الطبقات، وأصله من فاس ونزحت عائلته في القديم إلى تلمسان وعاش مدة طويلة في المغرب ببلاط المولى اسماعيل وله فيه عدة قصائد. والحرم يا رسول الله تعبر ببلاغة عن محبة الرسول عليه السلام والتعلق بأذياله. وحربتها :

الحرم يا رسول الله ☆ الحرم يا رسول الله ☆ الحرم جيت عندك قاصد ☆ يا صاحب الشفاعة الأمجد يا سيدي رسول الله.

وبحرها (107) من المبيت

القسم
الأول : الحرم جيت عندك قاصد
يا صاحب الشفاعة الامجد
خوفي بزلتي نتمرمد
يوم الوقوف عند الله
عاري عليك يا محمد
عار الوصيف عن مولاه

الحربة

الحرم يا رسول الله
الحرم جيت عندك قاصد
يا سيدي رسول الله

القسم
الثاني : عاري عليك يا ابن قاسم
يا صاحب اللوا والخاتم
راني على افعالي نادم
مادرت باش نلقى الله
ما ثبت ما قريت اللازم
يبليس غرني بهواه

الحربة

القسم
الثالث : يبليس غرني واجلاني
للمصايب الذنوب ارماني
ضيعت في الغرور ازماني

والشيب العذار اكساه
ما فقت به حين ابداني
راسي شاب ياما اكْواه

الحربة

القسم
الرابع : ما فقت حين ظهر شيبي
واليوم خفت يظهر عيبي
روحي تعبت في شبابي
واجميع ما فعلت نراه
والي راد ربي نلقاه

الحربة

القسم
الخامس : يوم نموت يوفى أجلي
لابد نلتقى عملي
فى القبر كي يكون اسآلي
نكر ومنكر امعاه
ربي برحمته يغفر لي
(أ) وفضله اكثير نترجاه

الحربة

القسم
السادس : صل على الرسول الهادي
عين الوجود محمدي
تاج الكرام نور ثمادي

سيـــدي وسيـــد خلــق اللـــه
نمـــدَّح مـــدّح في ننشـــادي
حتى نسير عنـــــد اللـــــه

الحربة

القسم
الســـابـــع : نمـدَّح مـــدح العـــدنـــاني
بـالقلب أو الاعضـا ولســاني
مــولــوع بـــه طــول زمني
ذكره في خـاطري مـا احـلاه
احلى من العسـل في اكنـاني
مـــدح النبي رســول اللـــه

الحربة

القسم
الثـــامن : مـــدح الرســول فيـــه كرايم
ويــزيــد للقلــوب نعـــايم
ازكى الصـلاة عليـــه وسلم
واتـل الرضى على من يرضـاه
وعلى الحـــافـــظ من تعلم
والــوالـــدين ومن ربـــاه

الحربة

القسم
التـــاســع : أحمـد ابن امسايب مـدحَك
والنـــاس تفخر بنشـــادك

فى الخلــود درنــا جيرانــك
يسر لمن طلب مــــــولاه
سبحـــان ربنـــا من وداك
واعطـــاك الفضـل والجـاه

الحربة

القسم
العــاشر : واعطـــاك الفضـل والجـود
يــا ولــد يـامنـة وحليمــة
سعـدت بـك هــذا الأمــة
جـاهـك عظيم عنـد اللــه
فى يــوم ســاعـة القيـامـة
عنـدك مـداحــك تنســاه

حمامة السطْح

للمغزاوي

هذه القصيدة من أقدم ما نظم في التغزل عند شعراء الملحون، ونـاظمهـا من الفحول الأولين وسنتكلم عنه بالتفصيل في الجزء الخاص بـالشعراء وهو واضع هـذا البحر، وقـد وقع عليـه إقبـال عظيم من قبـل الشعراء بعـده، وقـد أحصيت فيـه من القصائد في الجزء الأول من المعلمة اثنين وتسعين قصيدة. وهذا البحر يعرف الآن عند أصحاب الملحون بقياس «أسادتي أولاد طه» = وحربتها :

أجمع البـاهيـات ارغبوا فيَّ مصبـوغـة الالمـاح ☆ هي وحمـامـة السطْـح ☆ مبروم السالفين طامو وهلال الزين فاطمة.

وبحرها : (21 أ) من المبيت

القسم الأول

أتعـــدامي اقـــدات نــــاري وتروع خـــاطري أوجـــاح
خـــــــاسف لـــــــــــوني بلى اجراح

لين اثقبـــل أو لهــوى جرد سيفـــــه للمـــلاطمـــــة
اهجم جنـــده أو ســـاقلي وانـــــا لابرود لاسنـــــاح

ودفـــــع بـــــــالغيــــــظ للكفـــــاح
غشـــاني ميمنـــــة أو يسرة بهـــز الخيـــل والرمـــــة

كـــان تســـالــوا غريب يــوم القيت اعــوانس البطـــاح
هفـــــــــــات على الرضى مـــــــــــلاح

خــودات يهيجــوا لعقــل هــذيــك لهــذي مــوالمــه
بخـــدود مثـل الــورد فتـح واشفـــار مهـــذبـــة وقـــاح

اقطـــع ومضى من رمـــــاح
تركـــوا قلبي أو خـــاطري واخـــلاقي والروح عـــادمـــة

الحربة

أتـــاج الــوالعـــات ارغبــوا في مصبــوغـــة الأمـــاح
هي وحمـــــامــــــات السطــــح مبروم الســـــالفين
عيشة وهلال الزين فاطمة

القسم الثاني

الناعورة

رغبـوا شمسي مـع اهـلالي يرميـــوا جفـــاهم ويجيـوا يفرجـوا اهـوالي
سعيــــد بلقـــاهم عمـدا يـامن كـوى بحـالي من نـــــار اهـــواهم
قلت أويحي اذبـال غصني وتحطم بعـدمـا لقـاح البنيـان ألي بنيت طـاح

لا حـول لي فًى مـــا قضى يرفــق بي رافــع السمـــا
لغشيم أو مـــا ادى خبـــاري متهني خـــاطره ارتـــاح

بـــــارد مــــا هـــزتــــه ريـــاح
مـــاد ڤـــاتـوا من العيـون الحرشـــة حرب مسممـــة

مـــاقصر ليـل مـــاسهر حتى طلعت نجمـــة الصبـــاح
وتجلى نـــــــــورهـــــــــا ولاح

ما متع في البها انجاله عينه ديما مغاممة

الحربة

القسم الثالث

هـــذا الهيفـــات شفت لِهم شـــلاّ يـــوصفـــو حين رفيـــع ريت فيهم
يبهضـــوا من شـــافـــه رسيت سفنتي عليهم لا زم يعرفـــــوا
كمن ليلـــة متـــولـــة وحنــا مــا بين الأدواح وُراق بســاطنـــا اجحـــاح

واكيـوس الراح كـــاتنفرغ ونـزايهنـــا منـــاعمـــة
والآلـة والربـاب يهـوى نـاس الغيـوان كـان صـاح

والعـــود انغـــايمـــه افصـــاح
والطرّ يصيـح بـالخمـاسي هنـدقـة سنعـة محـاكمـة

والراحـــة وهنـــا على اقصـــد أيـــام الخير والافراح
وهـــــــــــل الحضرة في النشراح

وبنات الحي كل وحدة جات في كسوة موالمة

الحربة

القسم الرابع

أعييت ابقرْحتي نقــادع مــولانـــا شــــاهــــد من صغري بـالبنـات والـع
مــــا نخطى عـهــــد ما زلت أولى نزوع طـامع يــوفيـــوْا العـهـــــد
خــوفي يجفيــوْ مراسي ويغـدروا مــا في الجفى صــلاح
لغـــــدر فعـــــايلـــــه اقبـــــاح
أش نهيى مــــزيتــــه الغــــدار مغروق فِي العمى
بــــارت الحيــل كيف نعمــل والسر ألايمي نبــــاح
قصـدي يعطفـوا لمرسمي وينعمـوا لي ســاعــة الافراح
الأيــــــام تعــــــودلي ربــــــاح
ما عشقي في البنات غير لي ولالة أو زاعمة

الحربة

القسم الخامس

الناعورة

خذ أراوي غـزيـل واضح عـنــــي يــــراوي عشقي باقي شبـاب طـافح
ذوقي وهــــــــواوي أسمي عبد العزيز واضح نـسـبــــي مـغـــراوي
ارجـايـا فِى الكريم ربي خالق الارواح فِى الجَّبـاح يجعلني من هــل لفــلاح
بجــاه اللــواح أو القــلام والســـاكنين بين السمــــا أوماوسلام اللـه نرسلو بـالعنبر
مــــع العبير فــــــاح بـالمسـك وغـايت الجـاح على الشرفى أهل الثنـا واجـواد
الطلبــــة أو عــــامــــة والجـاحـد مـا يهم شمس غربت أو جـــات للرواح
الإيــــام تعــود للرواح من لا عنـــده ريــــاش دخان عجـاجـه بـه ينعمى

الخادم والحرة

للغرابلي

موضوع المفاضلات بين النساء الطويلات والقصيرات والسمينات والنحيفات والبيضاوات والسوداوات والحرات والإماء وبين الأزهار بأنواعها وبين وسائل الانارة من شمع وغاز وكهرباء إلى غير ذلك من المقارنات من المواضيع التي أولع بها شعراء الملحون. وقصيدة الخادم والحرة للغرابلي من أبدع ما نظم في هذا الموضوع. وحربتها :

قصة جرات للخادم والحرة　　　يوم ظلوا في خصام كبير على المعيار

وبحرها : [4] في مكسور الجناح.

قصـــــة جرات للخـــــادم والحرة بغير اخْتصَـــــار
مهمــــا اضحــــات ذيـــــك لهـــــاذي ضرة

وبــــانت الغيرة في الحرة ولا رضــــات الخــــادم
حقرة الحرة ذات بهـــــــــــــــــــا وزين

وظرافــــة وتخنتير. والخـــــادم بـــــان عــوارهـــــا
وزاغت زيغـــــــــــــــــــان كثير

واستمرت على الخصـــــــام والتســـــــارة
وأنــــا بينهم جــــابتني الــــوجبـــــة

وكنت حـــــاضر حتى سمعت بجهــــارة حتى سمعت
بجهــــارة مــــا ســـار بينهم نظمتــــه فرجـــة
لأهل الأضار

الحربة

قصـــــــــــة جرات للخـــــــــادم والحرة
يـــوم ظلـــوا في خصـــام كثير على المعيـــــار

القسم الثاني

في الحين قــــالت الخــــادم للحرة بغير تُــوقــــارْ
اخرجي من طريقي يـــــــــــــــــاذَا الْعَرَّة

ولا تْكَثَّر عني هـــذْرة ومن القفـــا تـــا نقرة البرة
مــوتـــك بـــالغصـــة يـــامْحَـــاينـــك

مـــا فـــادك تـــدْبير إيــلا كنت حرة ظفرت
حتى أنــــا بــــالتحرير مــــا أنت يـــلا

خشبـــــــة بـــــلا نجـــــــارة العچـــــز والبخـــــل
وتـــــزيـــــــدي الخصـــــــام والمعـــــــاير

مـا ابقـاك يـا للمصفـارة مـا ابقـاك يـا المصفـارة
ديمــــا بـــــاركـــــة في الأرض وتشكي بجمـع الاضرار

القسم الثالث

ودوات عاد الحرة يافهمين الخبار ☆ وقالت نستهل كل ما يجرى جين اشتهيتك للسخرة وسيدك سعفني للمشرى وتْسقّط عنك الجرة وبدل العطر بالقير. وظهر لك الفضل منين نقّدَك من بعد التَّحْبير واصبحت ياكمارة الخسارة معكسة بحال أيامك والويل بيك داير وانتينَ يالمطيارة وانتينَ يا المطيارة سهم العذاب والكشينة والدق ليل ونهار.

الحربة

القسم الرابع

خرجوا كشاكش الكورية ودوات يالحضار. وقالت الخدم في ديور الكبرا اعز من الوريق وفجرة. وكل من جورهم يبرى. الخدم فيهم علاج والدوا وكمال التجبير. والطيبة واللذة لون فاق العنبر العطير. ماني كيفك ياصيفت الخيارة. صفرا وباردة وتقيله والسم فيك ظاهر نعجة تقول مهرارة نعجة تقول مهرارة والي يقربك يصبح في الركنة وهين مصفار.

الحربة

القسم الخامس

قالت في الجواب الحرة : الخدم شر الأشرار الخز والخنز تمثيل المجرى والخيال اكحل من قدرة وكتزيدي عاد الهذرة نسيت يادادة نهار جيتني في حنديز وفي رجلك

هنكارة مقطعة مربوطة بالسير رديتك ناس ولا قبلت هدرة وعييت ما نستر في هبالك ولا بغى ينستر، عشت مثيل الحمارة عشت مثل الحمارة والي يقربك بصنانك يعما وليه الابصار.

الحربة

القسم السادس

قالت في الجواب الخادم مهما اصغات ذا العار ☆ يكفا من الفشر ياكرش البقرة تفكيري غبنك والحقرة وكل ما شت من حسرة وما ترّسْت في الديار عند احبابَك والغير واشحال سحرت للزواج والشوافات كثير، وامك سحارة حافظة الكارة وابااك تيظل يجيب في العشوب والتباخر واليوم يالقرقارة واليوم يالقرقارة تبغي تكون ناس علي وأنا اخيار الجوار.

الحربة

القسم السابع

شدت في الخصام الحرة مهما طوال القحار وتقول يالنقرة بنت النقرة عليك فضلني ذا القدرة ولو قتلتك شي ما يجرى لاش تصلحي يا قربة الخنز يا علقة في بير. طيابة طباخة وسارقة من لحم الطنجير وتقولي يمّا حافظة الكارة وأمكَ في الودع شوافة وعلى القديد تسعار واباك يا القنجارة واباك يا القنجارة في القرقبة يظل يكّيع ويدور كل دوار.

الحربة

القسم الثامن

(أ) وخاك في المدينة داير شهرة تايسوط في قرن عشاري في قاع مزمار يدور في الحوم ويلم الكسرة يبيعها ويقيل بالجوع ابن المطيار وأنت مثيل الحلوفة في قفرة ياو قردة ممسوخة ساكنة في الاوكار على ضنايتك حكم المسخ جرى فيدني عن جنسك إسلام يا وكفار في مجيك عيدلي بعد كيف جرى بالودع ولا بالمح شراوك تجار

جابوك بالحفا والجوع والعرا ولا سويت يوم وصلت دينار واشحال مد دّللت من مرة
متْزّرة بالفوطة ومتبعة السمسار وجميع من بغى يزعم للمشرى يقلبك ويفرك بيده مثيل
الحمار ولا عليك بعد يكشف السترة كان راد يجرب عنده تروح للدار يقول في الصباح
إيولا جرة تتبات تشخر شي شخرات زي منشار ونسيم ريحتك خنّز ابن شقرا خرجك
للدلال وعاد ليه ما سار دلال تُركماني عينه عورا شحال هايت وَبعدها بقى في قرار
حتى جا المغرور مع القدرة اشرى وخلص في الساعة ليس دار بَشوار ومنين جيت
جبرتني مشتمرة حانطة في حلي وكساوي تسر البصار وفراش قُبتي ما هو في حضرة
كل من شاهد زيني لو انقاس يعذار شوفي بياض لوني نعت الكمرة شوف لونك كقردة
من ظلام السحار شوفي سوالفي تعجب للضفرة شوف شعرك المكرفل كَحبوب يبزار
شوفي النقيش على الخدود الحمرا شوف لخدودك زي النادبة بأظفار شوفي الانف باز
في بطحا خضرا شوف أنفك جعبات الكير توقد جمار شوفي مراجفي كشهدا حرة
شوف ذوك شلاقم البعير جاوا في حكار شوفي نهود صدري جهد التمرة شوف لنهودك
بدنجلات دوك الكبار شوفي الاقدام زي خدلج وطرى شوف لقدامك نحكيهم فراقش
حمار ثم ترى الخادم رفدت حجرة شيرت للحرة وتقول قلبت الدار خطاتها وحركت
ليها الاخرا بقات تعطيها بالزكروم بغير اختيار وما كلات من طرش بلا فترة عاد ولات
لحْسَبْهَا حين بان العوار بالغواث نيضت فَى الدار كُسرة رادت تقتلها لوما كان حاضر
الجار وفكها وخرجها وتبرّى حين جا مولى الدار وعاد ليه ما سار وباعها وهنا نفسه
وبرّى وسار يغنم زهوا يامه مع الخنار ختمت حلتي فرجة للحضرة من الْقَول الموضوع
نعود استغفار الكريم ما يحافينا في العثرة والسلام نهيبه للماجدين الاحبار

ضراغم اللغـــــة بيتـــــات الشعرا   واسمي قـول احمـد الغرابلي العيـــار

خديجة

لابن سليمان

قد تعمدت في هذه الروائع أن لا أذكر القصائد التي تحمل أسماء الغانيات لأنني خصصت جزءا من المعلمة عنوانه «مائة قصيدة في مائة غنية» ولكن لأعطي نموذجا من هذا النوع من الشعر اخترت قصيدتين هما **خديجة** هذه **وزهيرو** لسيد محمد الدباغ. أما ابن سليمان فهو يعبر في قصيدته هاته عن عواطفه المتأججة وقد استعمل براعة كبيرة في قوافيه الجيمية المتعددة لأن بحر هذه القصيدة من المشتب الذي تحتوي أقسامه على عدة أشطار صغيرة.

وتنسب هذه القصيدة لأحد شعراء البادية يسمى ابن سليمان، ولكن حقق لي المتخصصون أنها لابن سليمان الفاسي. وحربتها.

أقمرية البروج☆أياقوتة في تاج☆يا الريم خديجة☆زر رسمي يالحظ الدروج☆ أبو سالف خدوج.

وبحرها : (4) من المشتب

القسم الأول

نارك في القلب تروج وخيالي ما يخفاك عن مهاجي سهران طول دجى ☆ وعيت ما نراجي ☆ الحب ساف لي سلطان حريج ☆ زادني في الخاطر تهييج سل حسامه في توديج ☆ صرت مفلوج من زينها العمهوج ☆ أمن درى كان نظفر بالحاجة ☆ نلتقاوا على عقب الداج ☆ وحنافي بساط رفيع ☆ سرور طهيجة بين ساقي قابض البروج ☆ يسقينا جوج بجوج.

الحربة

أقمرية البروج ☆ أياقوتة في تاج يالريم خديجة ☆ زر رسمى يالحظ الدروج أبو سالف خدوج.

القسم الثاني

حكيت صاري بين الموج قد الدامي واثيوتها جّبَاجي حاجبينها جناجي وجبين ضي داجي غره ضوات كان هلال فّي توهيج. لعيون انباوا في تغنيج ولخدود ورود فّي تطهيج أنف مبهوج وعلى لتقات منسوج. لثغور كَجواهَرْ وهّاجة ريقها كخمر في جاج. والجيد جيد الدامي فّي بطاح خليجة يرتعى فّى نواور لحروج بين غزلان تروج.

الحربة

القسم الثالث

لضعاد سيوف بجوج رجفوا قلبي من بعد كان ساجي. لمحيرة مهاجي هي دوا مخلاجي صدر مرمري لوشام فّى جديج والنهود نباوا فّى تطهيج كيف طلو اجهد التخريج ليم مسروج لبطن طلع بدروج السرة تقول طاسة وهاجة والردف راق فّى تفجاج كيف حاف الساق المدغوج عليه رخات دموج.

الحربة

القسم الرابع

زينك ما هو فَّى علوج وَلاَ هُوَ فَّى مدون وُلْفلاجي مع الّي مضَى وما جي ما شهدوه غناجي لو صبت نلتقاها بعد التنهيج نهتنا من لهت وترهيج ساعت الفرجة عاد نهيج بين لغنوج كمير فوق سمهوج. برايق من لودع ما تّفاجى بالرباب وصوت الرجراج نَشدْ الماية والذيل زادني تهييج والشماع فّى حسوكه مسروج بايت بالدمع يروج.

الحربة

القسم الخامس

من لا يدري لخروج باش يعارض بحر اللغة الهاجي هيهات كان ناجي موضوح في نساجي.

الماهرين هل لعقول فّى تفجيج الحاقين المعنى ونسيج الي عقله في تهيج سار مدهوج. بين الاشياخ مدجوج. عقلي ودَابْدي فيه فراجة والسلام للامة الانتاج يهديه ابن سليمان في سلوك نفيجة رسله لقواعد لنتوج ما فاحت كل خروج.

الخليلة الأولى

لابن علي الشريف ولد أرزين

هـذه القصيـدة في التغزل وهي من أجمل مـا نظمـه ابن علي الشريف وعبر فيها بطريقته عن أشواقه وعن سعادته في الحب وهي مشهورة في أوساط الملحون وحربتها :

وافاني بك الحال ☆ وما راجيْت اشحال ☆ بك يا الخليلـة كل يوم نراجي الوصول ☆ باش نفايش ونصول.

وبحرها: ④من المشتب

القسم الأول

مـــا تلـــد لي غيرك في بـــال
ومــــــا مشى قبــــــالي
من لقـــاك تتركِـــهْ هبيـــل
واعتكف في مغـــاير الجبـــال

وَلا بـــالغير أمــولاتي نبـــالي
ريـام شت وعشقت في كل قبيلة
أو بــك مبلي وبليتْ قــوم قبلي
انشطن عقله وفي خـاطره تتـزاد
عــــاشــق فــــاني مسبـــول

فّى كـــــل مــــــا نب لي
مـــا تلـــد لي غيرك في سبيـــل
يسبي هــواك من شــد حبـالــه
دبيلـة بـــالبهـــا والسر والقبـــول

الحربة

وافـــــاني بـــــك الحـــــال
وما راجيت اشحال بك يا الخليلة
بـــــاش نفـــــايش ونصـــول
كـــل يــوم نراجي الــوصـــول

القسم الثاني

مـــا برزت صبيـــة في مجـــال
ونــــــــــورك سيف جلي
تخجلي ضي الشمس خجيـــــل
تعشــق بهـــاك نســـا ورجـــال

كيف برز حسن بهاك في مجالي
لازلت بـك ننكي هيفات الجيـل
زين مجلي ومن الغريم تُجلي
هيفـا معنـويـة مبجلـة تبجيلـة
تنشـــــد في ثنـــاك سجـــول

مجيـــــــك فرح جـــــــالي
مـــا ادرك حسن بهـــاك رجيـــل
وتيقـــظ الاسيـــار الي جـــالــوا
تحرك الـــوجــــد المعجـــول

الحربة

القسم الثالث

تنشـــــــدي شعر ومـــــوّال
والقـــــــول يستـــــوى لي
سكن الســـاكن لا تحـــويـــل
زردخـــاني نـــاظم الاقـــوال

واهدي لي خمرة سـابقـة دوالي
مـاية ننشدك في الشعر بتتويـل
بـاح قـولي وفجيت بـه هـولي
بـالتـزام ومعنى ورقّة وتجدويلة
يسلـــك من حـــول الحـــول

رشيفهـــــــــــا دوالي
في الاسيـــار تجـول تجـويـل
غـزلي حرير صـافي منـوالـه
يحفظـوه أ. ـل العرض وطـول

الحربة

القسم الرابع

بـــك وافـــاني الــوصـــال
وسقـتني مصـــــــــــالي

واسعدني قاضي الحب في فصالي
لقاك راحةٌ الي في هواك حصيل

وفتني وصـــــــــــــالي
يـــا الي فيـــك الجـود أصيـل

تـــوصلي في البكرة واصيـــــل
وجـود ملقـــاك دوا الـوصـــال

كنت مصلي جمري اطفاه وصلي
وجـدت لي بـالنظرة السـابغـة
وحصيلـــــــــــــــــــــــة
شين بَرْمــــــــه مفصـــــول

انتهى عـذاب هجرك وخصـالـه

في جحـــودي خضَّبت نصـــول

الحربة

القسم الخامس

ســالفـك يكسيـك بــالكمــال
بســـــوالفـــــــه رمى لي
سَرْ قـوس الحـــاجب الجميـــل
فيـــــه خيـــلان يمين وشمال

وكمالك صاري في اللجوج مـالي
جبين بـالضيـا يرمي كم من ميـل
شمس جمالي والطرف كـاد هملي
والغنجوز الدركلي ولا يله تشميلة
يستنشـــــق كــــل شمــــول

ظليم في رمـــــــــــــــالي
بــه كمــالـــة البـــدر كميـل
والخـدورد ظلـل في جمـــالـه
زان سر الـــوجـــــه المكمـــول

الحربة

القسم السادس

دُرسنّـــــــك والريــــق زلال
لاكن كــا نعرفــه سحر الخليـل
بسـوايحـــه حـلالي والجيـــد
ونوابغ كيف نبـاوا جهد التخليلة

ومراشف تقبيلهــــا حـــلالي
مــــا يبرده تقبيـــل غليـــل
جيـــد شـــادي في اطـلالـــه
في الحضـا محصنـة في ظلـولفي

لوكـان من حلالي نبرى من غُلَّلي
ولا يـداوي ديوان عليل لو زلالي
والاضعـــــاد بروق التفـــلال
حلــــــول وحلي وحلــــــول

الحربة

القسم السابع

حــاز ردفــك محمـل جفـــال
الأيـــــــــام واقفــــــــة لي
زور ميلي واشيـــــك غفيـــل
على فراش من حرير رفيــــل

والرفـاغ شوابـل يمهـا صفـا لي
السـاق متبرم في خلخـال حفيـل
لا تغفلى لـزيـارتي اهـدف لي
سفرة وطعام وحمـد والشكر نفيلة
وعلى الكــــــالي[1] مغفــــول

مقصـــــــــــــودي وفى لي
والاقـــدام في شربيــل رفيـل
البســاط صـان سره بـاقفــالـه
بـاب الفضـل مــا هـو مقفـول

الحربة

1) هو الجاحد الحسود.

القسم الثامن

طـــابت الخمرة لأهـل الحـــال اشربي راحك يا راحتي بحـالي براحتي وحـــــــــــــــــالي
قلبي صفـــــــا وحـــــــــالي وقلوب الـوشـاة بقت في تكحيـل والــزهــو كيف يظـــل يحيـــل
فرحنـــا مـــا شـــاور لرحيــل مـا برح لي وكمـا امسى اصبح لي طـــــــاب السرور والعقــــــل
في حاله كل يوم نجدد في حـال واخــــلاقي على الـــوصـــــــال ما تعود وحيلـة سـاكني مـا يبقى
مـــوحـــول لا قـــوة ولا حـــول

الحربة

القسم التاسع

فـــازت أهـل القـول والافعـــال ســـادات سمت رقت المعـــــالي مقـامهم عـالي فيهم من رعى لي
بـدور شـاعلـة على الاقمـار شعيل يستــــاجر بهم كــل وعيـــل جعلهم في تسليم جعيـــــــــل
كا ابن علي في وصـــايتي اسمــع لي والي اصغي لقـــولي ودعى لــــه الجليــــل الحي المتعـــــــال
يغفر ذنبي وذنب كل قـوم وعليـة كل شيء بقـــدرتـــه مفعـــول بــــالفـــــاعــــل والمفعـــول

الخمارة

للسي التهامي المدغري

هذه القصيدة من روائع السي التهامي وهي من النوع المسمى عندهم العشاقي أي في الاصطلاح الحديث : النوع الغنائي. ومعناه الذي يعبر فيه الشاعر عن عواطفه ووصف الطبيعة ووصف مفاتن محبوبته مع مجالس الزهو وغير ذلك من العواطف الجياشة وحربتها :

كنت مهني سليم ما نعرف يا خناري ☆ كاس ولا طاسة ولا خمر ☆ ولا ندري شروطها في حضرة الخمارة.

وبحرها : 7 من مكسور الجناح.

القسم الأول

قبـل المـدام مـا داخـل تحت أحكـام غير

مرتـــاح مـــا عرفت الهـــوى جرة

ولا رشفت كيــــــــوس الخمرة

ولا شعلـت فَّـى قلبـي جمـرة

مطلوق معذر في عدير ورد مكَدل فَّى ازهاري

مـــا نـــدري ليعـــة ولا سهر

في طيب النوم ما عرفت للغرام مرارة

الحربة

كنت مهني سليم مـــا نعرف يـــا خنـــاري

كـــاس ولا طـــاســـة ولا خمر

ولا ندري شروطها فى حضرة الـ...

القسم الثاني

لا يمي يا سيدي حتى لقيت قتّالي بولحـظ سحير

نكـــويت بين بـــــاروده والشفرة

من جراحـــــو حر الخــــزرة

وقلت هـــــــــذي هي الغمرة

بارود اجعاب العين احر من بارود فّى العقاري

نڭليـــزى نـــاره عـــل النمر

هذا بارود غنج من العيون السحارة

الحربة

القسم الثالث

نــــدعنت للهــوى من تقـــل العشـــق الكبير
محـــــال كيتي يـــــا وعـــــدي تبرى
من عيـــــــــون سيــــــــــوف المهرة
ولا عـــــدم عـــــاشـــق مـــــا يجرى
حملت حمول على حمول من فوق حمول اضراري
وحمـــــــــــــــــــولي تقلت على البحر
لحمول الاّ تطيقها الفحول الصبارة

الحربة

القسم الرابع

وديت الخـــلافـــــة خلف البــــــدر المنير
ونطقت قلت يـــــا هــــلالي زين النظرة
فكني من قــــــــوس الــــــــــوترة
شي عيــــــــــــــــــــون امضى من بترة
ساعة زادوا قلبي عقير من فـوق عقير ونـاري
لـــــــولا ريـــــــق مبـــــــــاسم التغر
يحرقني شي الهيب من وجنات الجلارة

الحربة

القسم الخامس

جرحت عينهـــا مـــا يشبـــه ليهـــا غـــدير
وَلا بحـــــالهـــــــا حسنُـــــونَ وقطرة
(أ)مـــسيَّــــــــــــــل قـطـــرة مـــرة
بـــــــوعـشــــــــاش يــــرد الـقـشــرة

الياطغان[1] الي صقيل والجتيان في القراري

بوظفاير حد الظفر

ولا متل الاشفار يوم الهوشة فرَّارة

الحربة

القسم السادس

ومنين تاقت علي بوغصْن النظير

(أ)رمي على الجبين شعاع الغرة

بين سالفها والضفرة

(أ)حاجب عل قوس الغدرة

قلت القد ورمحه وقامته في ساعت المزاري

يكفيني يا طلعت البدر

وعلاش تزيدني سيوف العين النحارة

الحربة

القسم السابع

والخد فيه نار وتلج يفخروا فخير

هذا يصول عن ذا بـاغ وجمرة

ورد واليـاس بلا حصرة

شي ذهيب فوق الفجرة

1) الخنجر

(أ)تحــامــوا علي ولا بغــاوا يرفقــوا بــاسيــاري
وانـــــا عــــــاشــــق مــــــا يلي صبر
والخال غلام فى يده تافالة وعمارة

الحربة

القسم الثامن

عــولت بــالفصـــال نرغب الـــذهب الشحير
ونطقت قلت يـــــــــــا عراض القفرة
يــــــا شعــــــاع طلــــــوع القمرة
ويـــــا عـــــلام جيـــــوش النصرة
أكنزي يـا مـالي وراحتي وانت شمع فى نـاري
حرمت داك الكفــــــــــــــل والخصر
داويني من جراح ديك العين العقارة

الحربة

القسم التاسع

غنجــوره فيـــه ســوســـان من صنيعـــه يغير
واصبـــــح بين ورداتـــــــه، فى بُكرة
أوْ بـــــــاز يصيـــــــد الغرة
أو مثيـــــــل هــــــــلال فى عشرة
فوق ازياده صنع الكريم أو وخلال فى تعباري
واقف بين البـــــــــاغ والــــــــزهر
من تعكارو بلا شكوك تحيّر العكارة

الحربة

القسم العاشر

والفم فيـــه عجب العجب فًى ريقـــه عصير
وفيـــــــه جـــــواهر زهـــــوً النظرة
فيـــــــــــه العقـــــــــود المشتهرة
فيــــــــه سلــــــوك ديـــــــور الكبرا
فيه المرجان على كويس الذهب من تشجاري
يـــزلـــغ يــــاهيهــــات بـــــالعمر
ما يقوى ليه مال سابور ولا قيصارَ

الحربة

القسم الحادي عشر

رقبـــة يغير منت تـــوقتهـــا ولـــد الحـــدير
وحتى دروعهـــــــا يــــــزلغــــو بعنتَرة
شت فـــــوق رخــــــامـــــــة حمرة
شي تفـــــاتــــح جهــــــــد العصرة
شـــدوهم بـــالمضر من العنبر قـــوق الجـــلاري
انبـــــــاوا وطلــــــوا من الصـــــــــدر
رفعوا الخلال للبكيرة عنف زكارة

الحربة

القسم الثاني عشر

وبطن طـــواه عقلي فًى طيـــــات الحرير
قصــــابهــــا طــــوات فًى كــــاس السرة
جــــــــــوارحي يرميـــــــــو القشْرة
على سَــــــــواري ليهـــــــــا شهرة

فوق الساق العكري الي سقاني خمر البلاري

وسكرت بخمرة من الصغر

واقدام اطرى من الخد لّج نعْمَت بزيارة

الحربة

القسم الثالث عشر

ليل ويوم فْى بساط الزهْوْ على سرير

أنا وخليلتي بكيوس الخمرة

هاك وارا بين الحُضرة

بالصفا عشقي فْى العدرا

ترى نحضر ترى نغيب ترى ننشد باشعاري

ذات الزهْوْ مراحةً البصر

نغني مليك في بساطه بين الوزرا

الحربة

القسم الرابع عشر

عقب النهار قالت ولفي تبقى بخير

هلو مدامعي ولا وجدت صبرا

كواتني بالنار الحمرا

قلت يارمقات العفرا

كيف يطيب منامي وكيف نهجع ليلي ونهاري

قالت وانا حالتي اكثر

لاين معلوم فَى الهوى عسل الحب مرارا

السارحة

القسم الخامس عشر

تواضعنا حتى غاب البدر عن شوف بصاري

وبقيت في ليعـــــة مـــــع الفكر

مثيل من يبقى غريب هايم في أرض قفارة

هـذا حكم الهوى عل الهاوي قلت بناري

وعـــل العـــاشـــق لازم الصبر

وعل المعشوق حق يصبر ماله اختيارة

لازمت محـــايني وشـــوقي وفشيت اسراري

والعـــاشـــق لـــو بـــاح ينعـــدر

والحب شرير ليست تنفع فى هواه حزارة

أنا العاشق دوحة الزهر والزهر من أزهاري

مـــــا زاهر يـــــلا بمـــــا زهر

زهرا زهر الزهور زهر زهو المزهـــارة

اللـــه يجـود ويسمـــح عن ذنبي وأوزاري

يجـــاوز بعفـــــوه ويغفر

وما قاسيت في الغرام يجعله غفارة

خصومة جوج عيالات

العجوزة والشابة

للحاج ابراهيم ولد الموشوم

هـذه القصيـدة من أبـدع مـا نظمـه شعراء الملحون في موضوع مـا يسمـونـه الخصام وفيها أوصاف رائعة لأحوال العجـائز وكراهيتهن للشـابـات وأسلوبهـا سلس ولغتها واضحة، فهي بحق من روائع الملحون. وحربتها :

فرجة وفراجة في المهيفات مناين يْتعايروا وتَوقع الغْداوة

بالسم ينتفوا بعضهم كيف نَتَّف الديك

وبحرها : (22) من المبيت.

القسم الأول

قصة جوج عيالات تعايروا والدار حدى الـدار بعـدمـا كـانوا سوا
حتى ولاوا اليـوم ذيـك مـا كـاتحمـل هـذيـك
كـانـوا جيران محـابين المحبـة الكثيرة البـالغـة كيف الخـاوة
وتعـاطـاوا الْمَعْيـار بـالكلام اعطيني نعطيـك
وحـدة لهـا سبعين عـام ولا شي خمس سنين زايـدة فـوق عْلاوة
(أ) والأخرى عشرين عـام لهـا قـاع ايـلابيـك
(أ) منين سمعت خصـامهم عرفت الكبير مع الصغير مـا كَيتَّـاوا
يـا من لاَ سْمَـع خصـامهم قرب لي نَـوْصيـك

الحربة

فرجـة وفراجـة في المهيفـات مْنـاين يتعـايروا وتَـوقـع الْعْـداوة
بـالسم ينتفـوا بعضهم كيف الي نَتَّف الـديـك

القسم الثاني

الناعورة

ولا نتصرف شي بصرفـه	وَلا نريـد منـه قـاع معرفـة	داروا معيـار الأ نعرفـه
ميزان مـاركـو[1] نـازل في كفـة	ومعـايرهم مـا كـايتلفـوا	متقـون بـالمعـاني في ذ الحرفـة

نسمـع بنت العشرين قَـالت لمـولاة السبعين مـا بقى مـا يَـدَّوَى
هَرنَفَت وشْرفت ولا بقى شي واحـد يبغيـك
ما باقي غير الجلد ورْشـاقي فيـك أشخصـة بحـال سَلَّـة عيسـاوى
الغَـلاَ يَـل والعـلات شَاوْروا قـاع تجمعـوا فيـك

1) ماركو : صروف خصوصية توزن المسائل الصغيرة.

ما بقي لك دوا الي يطبّك لو كان يجيك شيء طبيب من زْوَاوَ
طَبّـك وذْواك صْلاح في التراب يليـق يخبيـك

ومـا لَنَيـا بَـاهيـة ظْريفَـة ونْقـاوة بـاقيـة فْتـاوَة وطْرَاوا
(أ)منين تشبهيني وَعَمْري مـا نتشبـه ليـك

الحربة

القسم الثالث

الناعورة

زاغـوا لاَيَن مـا تَيْكَفْلُـوا وعلاه ما يـزيـد قليل الكلفـة جيران حـداهم كـايشـوفـوا
وأخْرين كـايسمعوا مـور الـدفـة لا شفقـة فيهم مـا يرأفـوا يدْوِيوْ في الجوه عسَّاك في القفا

نسمع بنت السبعين قـالت المـولاة العشرين مـا ادكرت الحـلاوة
وقتـك كِيفَيـك هـو في كـل سـاعـة تمْرارْ عليـك

زوج طلق من كل جنس من حاحا وسكورة مع دراوة وجغاوة[2]
معكْـازة وسقيطـة مشمتـة من خطبـك يـديـك

والي خاذك يرميك يـا المعفونـة في نوبـة منين مـا فيـك نقـاوة
لا مغـزل لا قرشـال قـوة الهـدرة هلي فيـك

ومّـا لَنَيـا يـا خـلاَكَ الحْـذاقـة والعقـل نظيف مـا فيـه حْفَـاوة
ويلى قلت كْوطـة[3] مكْوطـة ورى شغـل يـديـك

الحربة

2) الجغاوي : الشلح.

3) كْوطة : محزومة أي الحاذقة النشيطة.

القسم الرابع
الناعورة

ناضو بسناهم قاع [4] حلفوا ، من قلة العقل وكثرة الخفة وازدادوا في المعيار وقفوا
هما بزوج جاع قْلال العفة ويلى غلبوا ما كايعفّوا ولا تقُول منهم وحدة تكفا
نسمع بنت العشرين قالت لمولاة السبعين قالت لها بالجاوة[5]
نتزوج كل نهار عيش فيك[6] وديما نقليك
وما لنتيا باقْية بحال الكلبة الْمَجْرَبة في سوق الدلاوة[7]
نبحي ولا اقْعَدي مبوصة لا كلب يبالي فيك
آش يعشقوا فيك الرجال راسك بعدا هو اللّولي كيف زكْاوة[8]
من اكبرك به يعطيك ضَرما ثقّل شَاي عْليك
البزازل هبطو والجلود قبطتهم رعادة مع الحضارى دكناوة
الحنوك تمصوا يا القرحة وتنفخوا عينيك

الحربة

القسم الخامس
الناعورة

هدوا غولات وما يشعفوا[9] ولو تكون الحشايم والكشفة لا تامن فيهم لو يشرفوا
ولو تصيبهم في قَاع القفة ما كايعياوا ولا يسخفوا نابهم بالمضه عمره ما يحفا

---

4) ويقال بمراكش : عليّ بالسّنة غير الا عملت الحاجة الفلانية، هذه يمين غليظة عند النساء يعني أنهم ينذرن صيام سنة إن لم يفعلن ما قلن ـ وبفاس يقال : عليها بالسنة كلبة محسنة.

5) بالجاوة : بالرغم = بالزعط.

6) عيش فيك وديما نقليك، تقال عند المناكاة (المناكية) بمعنى مت غيظا.

7) الدلاوا : بائعوا الدلاء.

8) زكْاوة : علافة الحمار.

9) يشعفوا : يعياوا.

حلفت شخصة حتى تجيب راجل لو كان يكون من رباعة هداوة
وتجيبه عنوة بالكرا تديره ضد فّى هذيك
ومشات رفدت وعدة لالة شاشة راه مقامها في دوار كْراوة[10]
(أ) وهي دخلت كتزور ودخل راجل من كيك[11]
كيك بلاد اخواله اما اجدوده واعمامه كاملين سكنوا شيشاوة[12]
شاكي باكي ويقول للفقيرة أنا زاوڭ فيك
امراة خصتني واخا كبيرة تصلح بي بغيتها على الحضاوة[13]
(أ) خطبها وخطبته هي بريكة والخلق[14] بريك

الحربة

القسم السادس

الناعورة

أيامات بريكة تْخَلْفوا الكريم ربنا جاد على الشقفة وبريك سخى لها بطرفه
نفاق ونفاقي غير بالوفا وظهرها ما بَاقِي تْعكفه ضالات بالْمّواكَل كيف الكرفة[15]
ما دار شهرحتى برات واغلاظت دوز عنها الموس بي لبراوة
وعلو وملو ويلا تشوفها بالنظرة ترضيك
والي هي الأخرى قْصيرة ورقيقة تمثيل شي بنات في الكتاوة[16]
أجبذ وحدة ويجيوا بالحمية ويلصقوا فيك

10) دوار كراوة : حومة بمراكش وبها يوجد ضريح لالة شاشة.

11) كيك : اسم محل في قبيلة وكَيته الجبلية ويبعد بنحو كيلومتر، عن مراكش ويقول مثل مراكشي لَهْ لاَيربح خماس كيك لأن بلادهم باردة وتخصب بقلة المطر فطبعا إذا ربح خماسهم افلس الآخرون.

12) شيشاوة : قبيلة بنواحي مراكش.

13) الحضاوة : أي تكوين «تحظيني» وتحرسني.

14) وفي رواية والشخص.

15) الكرفة : البقرة الصغيرة..

16) الكتاوة : قبيلة بدرعة.

غلبـوا قيشـان[17] بسمهم غلبـوا لمَّـاس المـاضيـة وغلبـوا المضـاوة
لَـــــهْ لا يلقيـــــك بعيبهم وَلا يلقيهم بيـــــك

بنت العشرين بحـالهم تَتْغَلَّى في سـاعـة بسمهـا كيف الطـاوة
سكتهـــا سَمْ الي تـزوج واتَقَطـع تْنكنيـــك

الحربة

القسم السابع
الناعورة

(أ) وقـع الـزواج وجـاع سهتـوا والزواج كيـدير العقـل لمـولاه وتصـالحـو في نـوبـة وستكـوا
وانفصلوا وسـاروا في حفـظ اللـه ولســان الحــال دوى تبعتــه مـا شفتشي خصـام استغفر اللـه

خـذا حفَّـاظ احْضِ وصـايتي وتهـل فيهـا وْصُنْهـا عَنْـدك يـاوا
واذكرهـا وقت المبـاسطـة راهـا تسخُر بيـك[18]

الكثير ايلا حضروا اصحاب الحيا والجودة والاحسان طيبة وسخاوة
حتى واحــد منهم عَمْره مـــا يسخى شيء بيـــك

والسلام على الأشياخ والأشراف وطُلبة جُملـة مع اسيـادي شرقـاوة
من غير الي جَحْدوا لقـاوا الْخْـلاَ نـاسْ التشكيـك

خـذ طريز الْعقْيـان والمرمـة تسطـع من كل نـوع طعمـة وسـداوة
قـال الحـاج ابراهيم يـا الجـاحـدني دين عليـك[19]

17) قيشان : آلة يقوم بها الطين لصنع الفخار وهي من حديد ويضرب بها المثل في الخفة فيقال أخف من قيشان.
18) تسخر بيك : تليق بك.
19) دين عليك : أي هذه القصيدة دين عليك.

الدار

لسيدي قدور العلمي

كان سيدي قدور العلمي يسكن دارا بمكناس فتمالأ عليه جماعة من خصومه حتى توصلوا إلى الحكم عليه بإفراغ تلك الدار، فنظم فيهم هذه القصيدة. ويقال إن الشاعر ابن هاشم العلوي جاء من تافلالت واشترى له دارا، وهذه القصيدة من أبرع ما نظم سيدي قدور على كثرة روائعه التي نشرنا منها في هذا الجزء ثمان قصائد. وحربة الدار :

واش ما عر عليكم يا رجال مكناس

امشات داري في أحماكم يا أهل الكرايم

وبحرها المشرقي (15) من المبيت.

القسم الأول

كيف ما ينكد قلبي من شفاية الناس　　كيف ما نحزن يا بعدي على المراسم
وكيف بعد فراق اوكاري نروم الجلاّس　　حوزبو[1] طيب لو نملك الغنايم
شموس بصري الاشراف الطيبين النفاس　　جفيتهم لا زال دوازي عليه نادم
حمايتي واهلي واحبابي وعز الاوناس　　حوز وكري ملقاهم على القلب شاهم
كيف ينجى من تلاني عقاب الاجناس　　وكيف يربح من خلاني تليف هايم

الحربة

واش ما عار عليكم يا رجال مكناس　　مشات داري فّى احماكم يأهل الكرايم

القسم الثاني

العروبي

من قوة ما صبرت عن فرقة رسمي　　حتى قالوا انشفت من ندوت الكلام
فرحي للناس ظاهر وحزني مكمي　　سني يضحك وسامني بالجمر ظلام
مرسمي خُوي الشقيق من بُويَ وامّي　　واش ينسى فمنزل لغريب الأخ الهمام
نصبر عن عين لعدى ونخفي همي　　وندير كما يدير فّى الواد العوام

يرخي الاعظام معه ويسعف الأّقشام

هكذاك سعفت بصبري صروف الايام　　قل ديي وقوى صمتي وصنت فمي
ما قدرت على الصلح ولا نجمت الخصام　　واشتغلت مع الدنيا الفانيا فّى همي
من لقاني يحسبني من جملت الكرام　　ومن بغضني ما يعرف غير دي شتمي
اخترت قصيدة مرسومة فرق قرطاس　　مديح عجمي ما يدري في اللغة نغايم
كغزالة غزالة حضرية من بنات هل فاس　　معنقة شي عبد من ضنايت الصماصم

الحربة

---

1) سيدي أبو طيب كان بالقبة قبل سيدي قدور العلمي وهناك كان يسكن وكانت تلك الحومة تسمى (سيدي أبو طيب) بمدينة مكناس.

القسم الثالث

يا سِرْفا لناس من ابغ لي ذا الجليا	وافرح قلب على محاني واكدري
ياسِرْفا لناس من اعطف قلب لي	واشفق من حالتي أو بكاه اغياري
ياسِرْفا لناس من ضحك وطنز في	يوم افراقي مع احبابي ووكاري
ياسِرْفا لناس من افتى الري علي	وزين لي الخروج من عتبت داري

ومشيت فليلتي من الساعة كاري

قَّا اكثرني باصحاب إلا نكون في الخير	يضل وكري ويبات بجمعهم عامر
اشحال من صاحب نوجد وكم من عشير	الى يكون طعامي في كل وقت حاضر
براطل الدار جدور غير تنقب الطير	كيف حوت المشرع يجري على السنانر
هكذاك اصحابي داروا جميع فالكاس	يوم اصبحت خالي لا مال لا مراسم
حق الغاني من عشراني يهز لي الراس	تقول عمرهم ما كناوني بآسم

الحربة

القسم الرابع
العروبي

الاحباب الى كنت نعتادهم يحشم	والي نتحاز لهم يرفد عاري
اعتادوا يخطيو موراي ويشتم	بكلام فصح من امبازق ليباري
ونحس فِّي ديهم في وانكتموا	وانزين بشرتي ونضحك وانداري
وطويت القلب الحزين عليهم	واصبرت لما قضى وقدر لي الباري

حد احرمتي اوحد عزي في داري

الله يرحم الأَشياخ الفايزين الأخبار	كل شي خلاوه للحادثين مجهور
ما أحلا الضيف الي يوريك طبع الأَعشار	تعود بالصديق ولي وهو عدوك مخبور
والنكد يتفاجه ويفوت وقت الغيار	والإفادة تغنم بها سنين وشهور

يستهـل من يبني السـور بغير تلسـاس | ويستهـل من يـدخـل الحرب دون صـارم
أو يستهل من يـدخـل البحر دون ريـاس | ويستهـل من يسلـك الأَطـواد بـلا سـلالم

الحربة

القسم الخامس

العروبي

أواه أواه خـاب لي الظن بـالاصحـاب | الي بهم كنت نفخر ونفـــايش
فيَّ خـلاو اسم الأَظفـار أو الانيـاب | بعـد نبـح أو هرنن مثـل هـواوش
فالقلوب اقصح من الحجر اووجوه صلاب | افعـال الهنـد مـا تنطرش بـانطـارش
السن تقـول مرحبـا بلمجي الأَحبـاب | وقلـوب مكمشـة مـا تحمـل غَـوَشْ

والله ما بقات حرمة للدراوش

السـونهم ايجرحـوا واعيـونهم يكـويـو | واصبـاعهم يشيروا للخصـام والـدعـاوي
يقيلوا ويبـاتوا مثـل الذيـاب يعـويـو | وملـوكم يطلعـوا دغيـا بغير جـاوي
من قـدرك عنهم يبـداوا فيـه يـدويـو | ويقطعـوا لحمـه فـالسـاعـة بـلا اچنـاوي
عرفتني هـذا الجـزة بسيرت النـاس | ويـح من لاعنـده فَّى مخـازنـه ادراهم
صحبة زلاغي من الفلوس اقوارط انحـاس | خير من صحبت شر الخلـق من ابنـادم

الحربة

القسم السادس

العروبي

أواه أواه وين الاصحـــاب العشران | وين الاحبـاب وين همـا صـدقـاني
لا واحـد منهم يـوم الحـزة بـان | غبروا وتـدَّرقـوا علي بلعـاني

مـا عرفـوني ولا تفكروني بـإحسـان	كْـانّي جيت للمـدينـة براني
شي منهم مـا اتـلا يـلاغيني بلسـان	(أ)وشي منهم كـل سـاعـة يلقـاني

يفَاقَدني الخسيس عنوة فْى امكاني

كيف ننسى تلطـامي في دروب مكنـاس	وغربتي ومبـاتي فْي ادكـاكنّ المـدارس
اعيـاو بي الحـوانت في اسواق الابخـاس	والفنـادق والبيـوت وسـاير المجـالس
نضـل هـايم ونبـات على الخبـال عسـاس	وفى النهار نقيل فى بـاب الـدراز جـالس
منين فـاقـوا بي ثمَّ اسطبت الجـلاس	رادف عني بـالنَّهرات والنقـايم
المبـاتـة بـالجـوع ولا الطعـام الكنـاس	أَلْفَقْر والغربـة ولا صحبت شـاتم

الحربة

القسم السابع

العروبي

ظنّ اعـداي وقْصَـدهم اخـلاص رشيت	مـا عرفـوا بين صرخت اللـه معـايى
وابرى بعـد السقـام ضرّي وتعـافيت	وبلغت مراغبي وقصـدي ومنـاي
فْى اسواق أهل الله بعت نظامي وشريت	وعمر سـوقي مـع السلطـان الـولايـة
وقنعت فَْي ذا الـزمـان بـالقسمـة ورضيت	وفرح قلبي بمـا اعطـاني مـولاي

واهنيت ولا ابقات غمة فى احشاي

من اوقف للمسعى يسعى الـديـار الكبـار	الكريم يضـايف من لا ابغـاه البخيـل
الحـلاوة بـالمنـة كتـدير المرار	يا الطـامع فَْي مودّت من اربـاوا فـالويل
لمغطس في الغرة مـايـزول العـار	والميت بـالعلـة يطبّ العليـل
افـلافسي دهقـاني ربـاوني الكُيـاس	مختبر مقري شيـخ حكيم نـاجم
القضـا صرفت احكـامـه وسرت لابـاس	حمـدت ربي وشكرت بـاسـط النعـايم

الحربة

القسم الثامن

العروبي

واللـــه مـــا ضرني ولا عـــذب قلبي — غير شفـايت العـدا الي ظنيت احبـاب
وامـــــانــــــا فين مشيت لِيَ ربي — في كـل مكـان صرختـه لِيَ تنصـاب
بـــدْلْ الرب الكريم بـــالراحـــة تعبي — من دار تكلـه فْى اللـه عمره مـا خـاب
مـــاحـــد الحـــاســـدين تتمنى كربي — واللـــه يـــزيـــدني الأجر والثّــواب

ويكثّر عن اعداي الحساب والعقاب

هكـذا الـدنيـا المرة كـاتـدير للقـوم — (أ) وهكـذا الـدهر مشتت كـل لامـة
يـوم شلـوق ويـوم حلـو ويـوم زقـوم — ويـوم مستعـدل بين الطيب والـزهـامـة
(إ)يبات شمل المرو يحفظ الكريم ملموم — ويصبـح يطلب من الـدهر السـلامـة
كيف من مد عن راس اعداه راس قيـاس — في كل ضربة يترك جيش الحسود عـادم
يلتقى المرو نشاشب في الاعيـاد بـاقواس — ولا يلتقى دعـوت مظلـوم من الظـالم

الحربة

القسم التاسع

العروبي

الأحسـان الي يكون فْى تبـاعـه الجميـل — في القلب عـودتـه ثـورثـه العـلايـل
اصل البخـل كثير واصل الجـود قليـل — واحـد فميـات آلف تـوجـد فـاضـل
كم من غرة تبـان لـك في وجـه جميـل — وعلى راس الشـــان المشرقي شـــامـل
ســال وسقصي أهـل المعـاني والتفضيـل — ينبيوك بـالخبـار يـامن هـو سـايـل

يامن عقله للأمة البخلا لايم

كيف يتهـدا من يرجـاه سيف عـزريـل　　وضيــق القبر وملكين يــوم اَلســؤال
وكيف تعـلايـا من مـازال ترجـع دليـل　　يــالي قـالت لـه نفســه انت المفضـال
آش مـا قـاسـك يـا ابنـادم ترجع عطيـل　　فـوق النعش ترفع ولـو تكـون ذو مـال
(أ)وراكَ من نطفة من ماء هطيل نسنـاس　　وَاخّرك للتربــة والــدود يـــالظـــالم
شوف مـا تحت ثيـابـك يـاكثير الادنـاس　　من العجب لـولا الثـوب سـاتر الحشـايم
خـذ يـاحفـاظي حلـة في رمـز القيـاس　　بــاهيــة وظريفــة وحســودهــا تفــاقم
ختمتهـا بـالصـلاة على عـاطي الانفـاس　　سيــدنــا محمــد بــدر الــدجى الــواسم

صلى الله عليه وسلم

الدالية

للسي التهامي المدغري

قـد برع شعراء الملحـون في الخمريـات وهم ينظمـون في هــذا المـوضـوع لإظهـار براعتهم. وفي هـذه القصيـدة يـذكر السيـد التهـامي أنـه لم يكن يعرف لا خمرا ولا خمارة حتى جاءه أحد النصـاح وأظهر لـه محـاسن الزهو والمرح فـأخـذ يصف الخمر وركز على الدالية وشبهها بغنية. وهو يقول في حربتها :

قُلت أساقي «هات لي الكـاس» اغفل ورجع لي جحـا ونخّلني يـا حُضـار ☆ طـاح على القمصال بالبطر سلّك راسه وسار هربان جهارة.

وبحرها : (2) من المبيت.

القسم الأول

أساقي المدام صيغ نحكي لك ما بيني وبين كاس رحيق المسطار
قصة بين الناس تنذكر بمعاني رايقين وعجوب شطارة
كنت مسلي ما دريت كاس ولا ناس ولا عناس فّي غراض بطيب ازهار
ما نعرف سكرة ولا خمر ولا ندري قماصل ولا خمارة
ما رديت البال عمري لنزايه فرجات بين خنتات فْي ظل اشجار
ما رقص طيور في شجر ولا موال بين عرسان فّي دارة[1]
حتى جاني واحد النصيح نصحني بْالفاظ المعاني طبعوه وسحار
واجلبني برقايق الشعر والفاظ مرونقين وسليس عبارة
شهاني فّي الكاس قال لي ماريت أساحي مدام بين عوانس الابكار
بالغاني ونغايم الاوتر وبنات الحي بين شبان سكارى

الحربة

قُلت أَساقي «هات لي الكاس» غفل ورجع لي جحا ونخّليني ياحُضار
طاح على القمصال بالبطر سلّك راسو موسار هربان جهارا

القسم الثاني

وبَعدَها كنت واحد اليوم فّي عرصة باهية تسلي ناس اليضمار
بالصفرا والعود ينتقر وطبوع قدام من غزيل الشعرا
خلط عليّ ثم صاحب دعوتي وفهمني وصابني ذوقي فّي التحضار
والطاسة فى مجالس النظر دريت ادراجها يمين ويسرا

1) يشير إلى دارة جلجل الواردة في اشعار العرب وهي تعني محلا كان يجتمع فيه الشعراء مع جماعة من الرجال والنساء.

تعدِّيتـه في رقـايق فنون الكـاس وقلت لـه : «اصغ ليَ» قـال : «اخيـار»
وسمـح لي نحكي لــــك الاخبر واروعني علـوم الامـــدام تيـــارة
ارحم على الغراس يـوم غرس دوالي المـدام في ريـاض مـزخرف بـانـوار
وسقـــاهـــا بميــــاه تنهمر ارخت ادواحهـــا وتــــاقت سرارة
ربـاهـا تربيت الصبي فَى حجـور امـاتهـا على نهـدين المـدرار
بتشرغين وغـــايت الصغر طلقت ضفرانهـــا على غيـــظ الجـــارة

الحربة

القسم الثالث

وَبَعـدَهـا بـالرضـا رجعت غـزيبـة تضوي على بنـات الفخر والجـدار
على البلـوغ طفحت للنقر هـــذك لــــذي لـوات بـــالتيــــه كرارة
بلغت وطلوا نهـودهـا وسـوالفهـا جـات حـايفـة على اليمن ويسـار
لعبـوا فقـو رخـامت الصـدر ليست قمـاش سنـديسي عنف زكـارى
وخطبهـا ريح الصبـا لريح الغربي عقـدوا زواجهـا بحضـور الهـزار
فى بســاط الحرجـــات والشجر وخصص تفـور وصهــارج همـــارة
بشهـود الـــدوالي وصيغت الـلآلي وصـــداق الجـواهر من نجم الغرار
راحت في عبروقهــا اخضر من فـوق سريرهـــا زهـــو للنظــــارة
جـاب الفجر هـديتـه بطيب نسيمـه غنت للنـزايـة لامـة الاطيـار
رقصت القطبـــان في الشجر رخـــات اكمـــامهـــا العراس تيـــارة

الحربة

القسم الرابع

وعـلات اسـاحي فىٔ روضهـا وتـوحمت على تريت الطرشـون المرصـار
سيـــدي بلعبـــاس ينـــذكر هــداهـا لـــه همـــام الاشراف زيـــارة

ولدت العناقد كيفها تسطع بضياها الا مثلها ذهب فى تشحار
صنع الله المالك الأكبر فى حكمته في الأيسار العقول حيارى
وجناها ولد الغرام وعصرها في توب الهوى وصفّاها في التقطار
عتّقها في غاية العقر طلقت نسومها بنشوة بتارة
نساية الهجرة وصد والبين وضيق الهم والجفا وغصايص ومرار
وسيار في القلب ولكدر لاحت بشعاع نورها على الكدارة
حضرت الصفرا كَمَلْبْدَرْ ليلة واح كواكبه كيوس ضياها ستنار
كيسان الفجرة مع التبر في اثنا[2] البساط على الحضرة سيارة

الحربة

القسم الخامس

اسق يا الساقي وكب وابدا من راسك[3] دور على الحضرة ربي غفار
غدر لي المدام بالجهود شوف غروب الظلام فى الجو توارى
أج يامن قال يا الساحي وعلاش عليك ذا السّحو تسْطاب العُقار
ذق كيوس المدام تنشكر واغنم بين الريام فرجة وتجاره
واصغ نشرح ليك المدام وصفه وسميته نحسبهوم ليك اسطار
كن ليك المدام خل وقهوة والمسطار والمختم ومجي فى تجار
نحسب ليك المدام خل وقهوة والمسطار والمختم ومجي فى تجار
قرقاف وجرجون مشتهر رحيق وخندريس نشوة بتارة
برنيس وشت الشمول وشمول ومشمول وراح ومعتق التخمار
حُصَيا والسَّارع اذكر بنت الدْنان والرواق وقيارة

2) أي في أثناء البساط بمعنى وسطه.

3) وذلك من آدابهم.

والحمرا ومقــــدم[4] وهرمــوذي ومــــذهب وقسيسي تــــذكـــــار
الشراب والنبيــــد لمن سكر وحليب الــــداليــــه ولبن عصـــــارة
قبــالت الاحـزان ذات القـلايـد بـاللبـة وفي بســاط احمر من عكـار
كـــاس طرب لكـل من زهر والخمرة فى الابريــق راحت الافكـــارة
شعشــوع ومشعشـع والصنـدلي والعراقي وجـوهري مــا كيفـو ذكـار
والسرْ خدي ومجيح الصغر والعذرا ما حيا سريعة فى الغارة
عـز فـوري والطـاوسي وفتـاك وعصـار الخـدود بـوغليـة يـاخنـار
واللماح مراحت البصر هذاوا سميات بنت الكرام جهارا

الحربة

القسم السادس

قـال أجيـو تّفرجـو فى سـاحينـا ولى بعـدمـا هرب فى الكيسـان اغبـار
مـــا يقـوى لبنـــاصفـوا حبر الكعبـــة لأهـل الخمر بـــالاشـــارة
مــا يقـوى عنــه في ســوق المــدام ابن كثلـوم أو جــذيمــة[5] ولا دار
وقبـــــايـــــل الفخم والفخر هرمـــوز وكيسرا وقيصر الأومـــــارا
لكن أنـاي الي ظلمت يـوم انصحت السـاحي فى المـدام وكـاس البلار
حتى اطلق عزايم الصبر ودغم في الخندريس ما ترك ايمارة
وتبحر في الكـاس عـاد يـورني في سـوق المـدام عـارف مصفي العيـار
مـا مثلـه فى رقـايـق الشعر وقريت عليــه مــا جهلت بـــاختيـــاره
ورجـع فى الحضرة معلمي بعـدّ أن كنت أنـا معلمـه في الكـاس والشعـار
واليوم غلبني بالقهر رجع شديدي رضيت له دون عيارة

4) أي التي لإنائها غطاء وهو المسمى عندهم بالفدام.
5) جذيمة الايرش.

شهــــدت لراسي بـــالفتــخ حين غلبني يـــاهلي المتعلم بـــالاقــــدار
وتعلم في أقـــل من شهر ورجعت عليــــه نــــاس الخمر عشـــــارة
الغشيم إلا فــاق مــا ينحصر حــالــه جربتــه من الســاحي يــاحضـــار
شاع اخباره ليس ينحصر يروى بحر جوف وقبلة وعمارة
هــاك أراوي طرز المعــاني بسلوك الـزرد خــان مــا غــزلــه شي حرار
واشغـــــالي بصفــــاوة العفر طبعــــه رونــق مـــــا غــزلتــــه حرارة
والتسليم ســـدا مرمتي والتــوفيــق منـــاهجـــه وحلم اللـــه الستـــار
ويخفف عيبي من الــوزر ويفـــك وحـــايلي في ســـاعت المرارة
بجـاه الهــادي شفيعنـــا صلى اللــه عليــه مــا هـوات كـواكب الامطــار
وما نغمت الطيارة فى الشجر وعلى آله مع أهله هل الإغارة

دخول وجدة

لسيدي هاشم السعداني

لقد اهتم شعراء الملحون بكل القضايا الوطنية في الماضي والحاضر شرقا وغربا، فلا تمر حادثة وطنية بدون أن يشاركوا في التنويه بها. وهكذا مثلا، لهم قصائد في هجوم الفرنسيين على مدينة سلا كما ذكرنا سابقا وفي دخول الاسبان على تطوان ويسمونها **التطونيات**. وفي العصر الحاضر نظموا في الحركة الوطنية المغربية وفي كفاح محمد الخامس ووارث سره جلالة الملك الحسن الثاني وحزب الاستقلال وفي حرب التحرير الجزائرية وفي جهاد الفلسطينيين وكذلك القصائد الخاصة بتحرير القدس الشريف. أما قصيدة دخول وجدة فإنها تذكي الهمم ضد الاستعمار الفرنسي الذي تمثل في الهجوم على هذه المدينة. وحربتها :

يا الاسلام ابكيوا على دخول وجدة

دون حرب غنمها العدو ونال المراد

وبحرها المشرقي (15) من المبيت

القسم الأول

يـالمـوجـود فْضيـقْ مْحـان كـل شـدا	يـالمُغيث الّى نـدا فضيـق لنكـاد
يـالبـاقي فضلـك طـول الـدوام لبـدا	يـا مفرج لكروب القَطـع للّكبـاد
يـا سنيـد ألّالـُـوبينْ لعبـاد سنْـدا	يـا مـدبّر حـال الآلـو خْبير لسـدَادْ
فرج علينـا من غُلَب اللئـام لعـدا	وأيـد السـلام والهم لعـزّْ لَجهـاد
لقلـوب ضعـافُ وكستهم بردا	ولا نظرنـا فهمـوم بعـز دين لجـداد

القسم الثاني

العروبي

رابو السـوار ونـدخـل رصـام العـز	وكسا ثوب الهوان فيها كل عـزيـز
ورضى بـالـذل كـل من ضـار، ينهر	وكسر نفس وعـاد مثـل الضأن قْـزِيـز

وقفات الذلّ سرّْها عِيرْ التحرير

كف يرضى بـالـذل الي اللـه عـزو	بعز دين الاسلام على ألأديـان معزوز
مـوت لعنيـا فنهـار اللقى ويرز	خير من عيش الـذّل فْكـل خير مبروز
الثنـا لأهـل الفضـل خبرهـا يكنـز	كـل من مـات على عـزه ثنـاه مبروز
مـا بقـات فعيش الـدنيـا اليوم لـذّا	عنـد من دبنـه ويمـانـه فقلب لفئـاد
مصرفين الـوقت فْعتّى اليـوم غـذا	يغيب نَجْم النحس وينبى هلال لسعاد

القسم الثالث

العروبي

يمتى وحنـا قفتنـا تصبر للـذّل	على حب لبْقى فلفنى بعـد يطـول
مـا هي دار لمكَـام من جـاكيرحـل	شف القومـان سـايرين كَفـول كَفـول

وحنا فتبعهم فالقصر الموصول

مايموت فْى الورى مخلوق دون الاجال — لو يكون فوسط الغصَّاب ما يوصل
من كمل محسبه لو كان كسب مْوَال — ما ينفعه الاَّ دَغْيَ يمدٌّ رجل
كف يمنع من مكتوب وكف ينضال — من حكام الرب عليه لَقلام سجْل
كل من راد الله على الورى توَدْا — ولزم اللُّطف يفاج هم ضيق الانكاد
كف معلوم الرخفة بعد كل شدا — باش يذكر الله فى كل ضيق ورغاد

القسم الرابع

العروبي

طغى العدو وقال هذا فضل كبير — هاذي بقعة سجات من غير مجْزْرة
كم من أرضين اخذاتها من غير هدير — دخلت تحت الاحكام تّخلايق كثرة
وقوى عزمه يحور القطار فْى مرة
جار وتجبر وبلغ متتهى فجُر — ولا بقى لُو الاَّ كسرى فخلف كسرى
عليه الاسلام الي فحكُمت يدور — يشتت شمله فْى مدنه وكلّْ سحرا
تسير منزَل البوم البَهيَ قصْرُ — عليه لغراب يصيح بَلخَلا ولَعْرا
جا لأرض الدار البيضا بكلّْ وكْدَا — وقال جيت نأدّْب بمراهْقى الفسّاد
ولا ينو يصَدق من حرب الليوت فسدا — بيَدّد شمْلُ ويحرقوه بين لَعْباد

القسم الخامس

العروبي

غرَّ جهل وْرأدْ يطمعْ في المغرب — ما شف الْجهْتُ الطّلع كيغْرُب
عوّل ونْو وقال ظن لِيس يْخِيبُ — ولْعَب بعقُولُ غَفْلَ عن حكْم الرَّب
ورمَى يدٌّ فساطْ ونْتَنْ وعقْرَب
كف ينج من جَابين السُّمومْ يلعَب — بالزّفير إذا بان يْبيْدْ شْبَاب
باد وتبدّد شَمْلُ فَلور ونسْلب — كل طاغ مَنهُم تيتّمْ حْبَاب
بعد شَلاًّ نقْهر سهم الدّْنى ونغلب — وقت عز نتهى ومْضى وْفَى حْسَاب

كـلٌّ من يَشْره لابـدَّ يصيـد نكْـدا وكـلٌّ طـاغ يهْلك بغـلْ سيف لعنَـاد
شف للنَّمرُودْ الطـاغي أشحـال سـدا هلاكه من بعضْ وبقى حْـديثْ ينعَاد

القسم السادس

العروبي

طْـغَ فرعـون غرَّق رب في اليمْ مـا فـك من عرازْرد وحسـام
الافـلاك تْـدُور كـاتعلّي وّتيمّ ألطَـالـع كيحـوف من بعـد تمـام
والهابط لا غناه يعلى فى مقامه
مـا بقى الا العـز أيـا جميع الاسـلام شمر للجهـاد تعمكم حرم
كل من مات على عزا الاسلام يرحـام تبعـاه الحُـور تخطفُ فكـل صـدام
من كمل محسب ولقى كيـوس لحمـام عـاش عيش الابـد فطيب كـل نعم
ومن بقى يتبختر فَى العـز بين لعـد واسم مكتـوب فرق لبـدور لسعـاد
مـا بحـال كميـد العديـان واذْ شهـدا ولا بحـال مـدام العَـدُو ضيـق وانكـاد

القسم السابع

العروبي

لله الحمـد بعـد ظلمت غَسْق ألّيـل بـان شريـق الضيـا طْلُع على لِطْـلال
وبشر بـالعز كل من كـان فَى تـدليـل وطلع في الجـو صلت بعـد التَّفـوال
وكْسَار الّي طغ من سْيَتَل وشبالْ
ويح لَعدُو مايَلْقى في حروب الابطال يشُف بغْيـان شـلا كـان ليـه فـالبـال
يطيـع للجَـزْى ويسلم كـان ينقـال أو يـدخـل فَى حـديث الي مضى فلجيـال
شتتـه ربي تبهـدل بين لقيـال من قبيل قطعت سهر فَى حرب لقتـال
بعـد نحمي بـالغير وجـاب كـل عـدا بقى طعام الوحوش على قطـار لوهـاد
شحـال من الف جـاب حسبهم عـدا ولا ظفر بمـزى قـل لجنـاس فعنـاد

القسم الثامن

العروبي

من بعـد طـغ وجـار لعـدو وتقـوا نشـوى فمغـزل الليـوت الشـويـا
نكسر بنـدو وطـاح وتمـزق وطـوى ولقت محـال صلتـه كـل بليـا

نسقو كيوس مليا من لّمنيا

عليه سطت العرب من بعد هاج وقوى كبرن كـانت عن جُعْهـا طـويـّـا
كـل من عُرش منهم فلقطر وعـوى عليـه ينـزل بظفـار بصلت بريـا
لـو يتـوب ويحسب هـذا البروز هفـو مـا بقت العـديم لـدلت مـزيـا
جـار وظلم وكْثَر من منـزل تعـدا ولحب يحكم فّى سيـاد قلّ كل فسّاد
راح مكسور وصدف فى الوجود خمدا وعـاد فخبر كـان ينّذكر فـات بعـداد

القسم التاسع

العروبي

حرَّب جنـده وقـال هـذا جيش كبير نقلـد بـه الرقـاب ونحـوز الاقطـار
زاوك وزغـة ودع تمثيـل الخنـزير صـاده ثم قسّمْ ذاتـه بـاظفـار

وبقى قُرعة على اعضاه تْحُوم طيّار

مـا صـغَ لتْـورّخ ولا قر فلجفـار كـل من جـا للغرب تغرب صغـار
جـا للمصيـدة ولـق كف سـار للفـار على تبيـع اللحس يتمـزق سيـار
درغم الغرب شريف مـا تريـد كفـار من طمـع فّى وطنهم يجَيـحُ قرار
شحـال من قشْـوَر فَمْغَر معـه جهـدا كيصيّـد من جـا مغرور ليـه صيـاد
من دخـل لغريره انمحى وصـاد فقـدا ومـا خبّر عن حـالـه ولا لقـاه يُوجَـد

القسم العاشر

العروبي

غرّوه وطمعوه يرْضَع كل ضْغَاس — وجوه كبار برزين بعقل خْسِيس

ايمَان قلوبهم ما رسخت بلساس — يوم الحزة كبيرهم تلقاه خنيس

فاتوا بافعالهم المَطرّد يبليس

كايغروا باعمايم بارزين فالراس — لورْقَاو الزّنارْ يزول كل تلبيس

معاندين فَى البني ونواع كل تلباس — رّبهم عليهم يعد نكْد بخيس

رضَاو بالذل لمبجشنين بين الخناس — تابعين الشهوة ونساوا يوم العبيس

على مراد النفس يأديوا كل وعدة — بايعين رقاب اسلام صيل الاجداد

فعالهم من الله تزيدهم بعد — سرهم الموت فجف مثيل شداد

القسم الحادي عشر

العروبي

(أ) دمرهم الكريم خدًّا عين الدين — لا خير فى [illegible] وليس يعبا بايمان

حكم بعقولهم ونسو المبين — دار العدو [illegible]يق والمومن خانو

وكَداو لهيب طالعين فى دخان

كل من برز صيل الدل بين العيان — كِف من شيَّد برْجْ على فضَاه مبني

ما يبرز للحرب الا فى يوم همان — يشبهوه فحشْب من عرفهم لدنى

ما يحب الأصيل الاعراب ينهان — قوم باءو بالذل من لقديم لغنى

سرهم بسيف الاسلام غير فردا — جنس الخديعة قصد يمانهم لنقاد

هبيل من يعمل جل خيارهم عمدة — قوم مغضوبة سال الحق وقت الطراد

القسم الثاني عشر

العروبي

الفحول إذا رعاوا حبال العلفات — فى جزاهم الرباط فيه يَنَسجْرُ

توثيق رباطهم أمن للآفات — ألطاغي منهم نادى كَزار

يقطع له الحبال يمحي أثره

يـا الجليـل اهلـك ودمر كـل طغـات — من ترقـاوا صيـل أسـلافهم محقـور
راضيين الحقرة صيـل الارذال المقـات — لاضْراخ بحـزة ولا يسكَـد شـور
عيشهم خسر وبرزهم آفـات — جـاهم يـوَغّـل قلب لحرار وصـدور
مـا سعـدت بهم أهـل الثنى فبلـدا — ولا جتمع عن رئْيّ صـلاح كف نعتـاد
مرصـدين على غرض مرادهم رصـدا — ولا يصـدق فنصـح للقراب وبعـاد

القسم الثالث عشر

العروبي

كـانوا الاعراب كيغصـوا فـالتـدبير — على عـز الاسـلام والفعـل المشكـور
ترفـع قـدر الاشراف وتـزدر الحقير — من لا يلقى ا[illegible]طـال لـو يعلى محقـور

والغافل فالزمان على الاعدا م[illegible]ور

واش من عقـل يـا من فلعـدا الفجـار — بعـدمـا [illegible]لكهم المجـدين فشرور
جـات دين الكفر طـالبين للثـار — مـا يعملوا فترة طـول لعـوام وشهـور
كـل عربي غنمـوه يجرعـوه لمرار — عنـدهم الـواقـع بسلافهم فّى سطـور
لكـل وقعـه سـارت فّى قلبهم نكـدا — من ابطـال الصحـابـة حيْـدرى ومقـداد
طـالبين لتشتيت جمعهم لفـدا — شحـال قطعت فرقـاب سلافهم الاسيـاد

القسم الرابع عشر

العروبي

اغفلنـا عنهم ونحير لكـلاب — وفـد أو بكـدهم يرعـاو الـوجبـة
فتح المسـارب للخـديعـة كم مَّن بـاب — وعمـاهم ربنـا وطـاحـوا فْى الخشبـة

وانقهروا فى القتال ورضو الغلبة

غرهم الحـال وبرزوا لقـاوا العـذاب — من ابطـال الغرب فّى حرب الوغى تعطبـوا
نـابهم المسعـور يـزول دون كـلّاب — احـوالهم فى القتـال من الـدهـا تغلبـوا
الفنى تلفهم على عـداد الحسـاب — من خرج المدْينـة نـاس الثنـا تغصبوا
ومن بـق تـاتيـه الـوبـا مثيـل رعـدا — على قطر تفني من لا يمـوت فّى طراد
يسـوط فيـه الصرصـار يْحيْحـه فلكـدا — يلتـق مـالتقـاو القـوم من دعـا عـاد

القسم الخامس عشر

العروبي

يـا رب يـا كريم يـا نَعم الفراج غرق وجلى مراكب فغمـوق اللَّـج

تهن منــه الأرض وينقطـع لهراج وتعـد مرقى الاسـلام وتطهـج

ويطهرها الله من لعدو لسمج

يغيب ظلم الكفر ونور الاسلام يسرج وجَنْد بنو الاصفر يبق ذليل محتاج

كف بنـو يسري يبقى دني مـولْـوج دولـة القطـة مـا فيهـا همـام بـالتـاج

قال حَبٌ يمـدَّن الاقطـار بـاش تطهَج ولا تنبَّـه يستر عيبـه ذليـل الاهمـاج

كل صلـح يظنـه عنـد الاسـلام فسـدة كف يرشـد من لا ربـه هـداه لرشـاد

مـا نحـل بصـاره ولا لحـق نهـدى فّي الظلال عـايم معمي طميش الفؤاد

حربتها

يـا الاسلام ابكيـو على دخـول وجـدة دون حرب غنمهـا العـدو ونـال المراد

الذهبية

لأنجار

هذا الشاعر من المقلين ولكن قصيدته هذه جعلت له شهرة كبيرة وهي في وصف غروب الشمس ووصف الطبيعة والازهار وتغريد الأطيار وجلسات الزهو والمرح. وقد نظم شعراء الملحون في هذا الموضوع قصائد عدة. وتمتاز قصيدة أنجار ببراعة فائقة، وحربتها :
غدَّر كاسك يا نديم قبل تروح الذهبية ☆ شف البهيم حين تمكن بظلامه ☆ وهزم عن ضي النهار.

وبحرها : 23 من مكسور الجناح.

القسم الأول

يقظ جفنك يا نديم واغنم فرجة العشية ☆ بوجود لا متي والقوم الي لامو ☆ ما جابو لنا اخبار ☆ نبهني نسطاب فرجتي بعتيق الحمية ☆ بشرى كاسي على الرضى لذّ مدامه ☆ وحنا ما بين الاشجار ☆ ونغنموا فرجة على الرضى دوت الحسنية ☆ والورد والزهر يشيّر باكمامه ☆ وتكلم فرق الاطيار.

الحربة

غّدر كاسك يا نديم قَبل تروح الذّهبية ☆ شف البهيم حين تمكن بظلامه ☆ وهزم عن ضي النهار.

القسم الثاني

العروبي

أ الساقي ساعة الزهو تحيي القلوب ... وتعالج من شكى من الضر بحالي
أ الساقي صاحب الهوى قلبه مسلوب ... متولع بالرحيق والكاس المالي
شف الخودات حين تاقوا من الحجوب ... هذيك لذي تصول في الوكر السالي

ما فات بحال ليلة اليوم ليالي

لله وين توجد هذا الفرجة اليوم ☆ حضرة محضرة برباب وعيدان ☆ جالسين ريام وشبان ☆ بين لتشين مع الرمان بين الاغصان ☆ هذا لذاك سكران ☆ وريا منا يرقصوا من غير خفية.

هاجوا وهيجوا قلبي صاب مرامه ... ورشفنا كاس العقار

الحربة

القسم الثالث

العروبي

أ الساقي شف روضنا باهي مكمول بين ادواح الاغصان خلقه مولانا
فيه الخيلي مع الزهر يسلب العقول والرَّنجي كيف جامع الطفس اعانة
وَالشَّكوكي مع البها في الوكر يصول والزين مع البها في بطاحه رويانة

لبسوا من كل فن حلة مزيانة

شف البنات يا الساقي تمثيل العلوم ☆ هذى لذيك تتمايح على الأخرى ☆ من طلوع كيوس الخمرة ☆ تيهوا قلبي بالنظرة ☆ جميع حضرة ☆ داروا على الصفرا ☆ معلوم كل سَيْتل في حضاه لبية.

سكران بالهوى وغزاله قدامه يتزهاوا بلا غيار

الحربة

القسم الرابع

العروبي

أ الساقي فز با النزايه والفرجات وازه بعوانس الحضر وافخر بهم
نبههم للسرور وازريع الطاسات واسعف غرض المليح لأنك ساقيهم
آش من فرجة تلذ من غير الفرجات زهوة للعاشقين فرجة بمجيهم

وغزالي كاتصول بالزين عليهم

في بساطنا الزاهي صالت ضي النجوم ☆ البنات كلهم يفخرو بها ☆ باهية والسر عليها ☆ خاطري متولع بها ☆ شاق لها ☆ طبع الكرام فيها ☆ عذرا مختترة فاقت عن عبسية.

سلطان حبها جرحني بحسامه وكواني من غير نار

الحربة

القسم الخامس

العروبي

أ الســاقي شمس العشي غربت وهـوات وتبـدل لـونهـا صفـورتــه من العشيـق
حنطت وقت الرواح في حلول وحلات نحكي حلـة مرونقـة من ذهب الـوريـق
ارخـت سهـومهــا من الشروق هــوات عـزمت وقت الرواح تغرب بـالتحقيـق

فيها طابو سرور معشوق وعشيق

أصاحب الصهبا غذر واسق القوم ☆ كاس المودة لأهـل الحـال صـلاح ☆ ودهم بـالخمر المباح ☆ لا تخالف قول الرجاح ☆ كن نصاح ☆ كب المدام ترتـاح ☆ شف البهيم تـاق في حلة زنجية.

نحكي هـــام ســوداني جــار احكامـــه وتملــــــــــــك جيش الاحرار

الحربة

القسم السادس

العروبي

أ الســاقي مــالكاســنـا بــاقي مهجــور أ لليــل على النهــار فيــد بجنــاحــه
بين أصحاب الغرام اطلق الكاس يـدور واعرف بين الغرام في الـزين صلاحـه
هـــذا وقت الرواح لا تضحى مغرور رادف لّلي بغى يصَــــد لمركاحـــه

والعاشق ربنا يبادر بسراحه

لو كان يا الساقي هذا الفرجة تـدوم ☆ حتى نهـار مـا يخطـاوك جلاس ☆ كايفخروا بزريع الكاس ☆ كل واحد حـاضي عسـاس، بين العنـاس ☆ بشرى وعز لابـاس ☆ غير الفراق مـا يعمل لي شرعية.

بعــد المــوالفــة يتيقــظ مضرامـــه ويهيــــــج نــــــــــار الأفكار

الحربة

القسم السابع

العروبي

أ الساقي غاب النهار وتاق الداج — بجيوش محربين في خلفه بانو
نحكيه همام هوصي عن راسه تاج — من الياقوت والزمر جَدٌّ عقيبانه
الذهبية هوات في البحر العجاج — يقظ لَلّي بغى يسقّد لمكانه

من جافي حمى الكريم يمشي فّي امانه

مّا اصعب ساعةْ يصدوا زينات القدوم ☆ ثم تصيبني نصفار وندبال ☆ كيف تعرف حالي مازال ☆ والفهوم ترمي للمحال ☆ بعد الوصال ☆ جمر الفراق شعال ☆ عمدا لمن اخطاته بعد الولفية.

مقهور ما يصيب الصبرة في ايامه — ويعين وقت المزار

الحربة

القسم الثامن

العروبي

أ الساقي ما يبقى مدام ولا چلسة — هذا وقت الرواح عند العاشقين
أْ لليل على النهار بظلامه أمْسى — هبْ نسيم الظلام وتمكن في الحين
قم تواجب الفرايض والخمسة — واعرف بين الكريم غفار ومعين

هو يعفو على جميع المخلوقين

ونهاية الحديث نطلب من لا ينام ☆ يمحي ذنوبنا ويتوب علينا ☆ بحق فضله يسمح لنا ☆ بجاه محمد نبينا ☆ شفيع فينا ☆ حاشى يهوى بنا ☆ نعم الكريم من لا تراه خفية.

معلوم بالفضل وعبيده يرحموا — بعد الذنب مع الاوزار

الحربة

القسم التاسع

العروبي

أُ الساقي خذ في المغنى درنفيس | يحيي روض العشيق ويشرح الجلاّس
فيه انهد الحجيد والي كان عكيس | لأني بحر الكلام مَعنوي قيّاس
وسلامي للدهاة فّى أبيات التجنيس | بالند مع العبير ونسيم الغراس

من لا طاع الاشياخ لا بد يمساس

خذ القماش يا من لا تقدر له بسوم ☆ محال توجده في خزاين تجار ☆ هد به القوم الفجار ☆ قل لهم قال أنجّار ☆ هيبة الجار ☆ نقمة لكل قنجار ☆ والي دعى بجهله ما فيه سجية.

كلب الخيام حد نباحه في خيامه | ما قبلوه أهل الجدار

الذهبية

للكحيلي

قد اخترت لهذه الروائع ذهبيتين، أي قصيدتين في غروب الشمس لأنهما من أبدع ما نظم في هذا الموضوع، الأولى وقد تقدمت للشاعر أنجار والثانية هاته للكحيلي وقد أوردت له ثلاث قصائد رغم كونه من المقلين ولكنه من الشعراء المجيدين كما يظهر في هذه القصيدة. وحربتها :

غدر كاسك هات نوبتي يا ساقي واملاه

عمر لي عن فرجة العشية قبل يروح الليل

بوجود الحسن هات لي كاسي لا تعطيل

وبحرها: 25 من أنواع مكسور الجناح التي تجمع من المبيت ومكسور الجناح.

القسم الأول

حضّر بـالـك يـانـديم كن بعينـك بـواه — لاتغفـل عن سـاعـة الافنـاجـل وتكـون غفيـل
شوف الـذهبيـة الرايحـة شـور الـوكر تميـل — نعني حضريـة حـائطـة فَى تيـاب التنزاه
راحت في قب بنورهـا بعـدان كان شعيـل — مهما صبح الصبح صبحت فَى حسن جميل
كل نهـار تشرّف المـزمـزم كهف التنبـاه — يلقاهـا عقب النهـار لبست توب التفضيل
عكري والابريـز تـاجهـا لمكلـل تكليـل — اغنم زمانك عن طلوعها حين يشرق ضيـاه
وانظر وقت غروبهـا ونّ من قبل السيـل — غنم زمـانـك مـاعليـك فى طريـق الحب جميـل

الحربة

غـدر كاسـك هـات نوبتي يـا سـاقي وامـلا — عمر لي عن فرجـة لعشي قبل يروح الليـل
بوجود الحَسَن هات لي كاسي لا تعطيل

القسم الثاني

الدخول — غدر يا الساقي لا ترتى للمدام

المطلع

رادف عـــل الحضرة كاس الفرجـــات — كافـــــة شبـــــان وخـــودات
والعشيــــــة غربت وهــــوات — صيـــغ الاصـــوات على الانعـــــات

الناعورة

الاطيــــار ينشـــدوا اصبهـــــان — هـذا لـذاك يرتي لا خـور بـاقي يجـاوبـه
منــــــابر الادواح بستــــــان — مقنين هـــاج وتعلى في دوح مراتبـــه
البلبـــل بلســـان مـــزيـــان — تحكي. صبي. يسلك. سوار قدام. طالبـه

السمريس يجـاوبـه جـواب يحير بلغـــاه — والبام يغرد شـوروبكره بـالقصـــد يميــل
والحداد على الاغصان صوتـه يسحر العقيل — يعجبني تغراد ام الحسن من فـوق اعـلاه
كيف بكات بكيت عن زريع الكيسـان هبيـل — مـا برد شـوقي وليعتي والمحبـوب جفيــل
صيغ اصـوات على الاطيـار يـامن شـوقـه هنـاه — يتعـاطـوا حـديث كل طير يهلـل تهليـل
فْرجتهم عن فرجت العشيـة بـالقـال وقيل — غدر لي طاسة معمرة من خمرك مـا احلاه
زهيني يا صاحب الوتر بـالمـايـة والـديل — شوف الليل عل الابطاح نشر جنـاحـه الكحيل

الحربة

القسم الثالث

الدخول

مراحت العشيق أساقي بين الريام

كســو من الــذهب والفضـــة خـزنـــات — بين جمـــــوع صفـــــوف الخــــــودات
بــــــــارزة فى حلـــــول وحــــــلات — بين الــــــدّهـــــــات العين شفـــــات

الناعورة

شـــوف الـــزين يـــزيــــد تيهــــان — يجرح ويـــــدمي لا عشقي بـــــاقي
يطـــالبـو مـــالكني بـــالقهر سلطـــان — المليــــــــح راكب جــــــــواده
في حضرة يلعبـــه والعشـــاق مثيـــل — وصفــــــان، يرعـــــاوا كلمتــــــه

قدامو طاعة نوايبه

دام الله الزين ☆ وين ما رقرق بدر تناه ☆ توجد عشاقه مصافَة

بدمام وتفضيل ☆ مول الزين يصول ويفخر فَى مراتـب تفضيـل

مول الزين الله ناصره مول الملك اعطاه ☆ سبحانه سبحان رب قوي ماليه مثيل
يفعل شاين راد بامره وقد رته الجليل
ياك الزين ايلا اغتاظ لا من يقدر يلقاه ☆ فى حروبه كم من عشيق
سار موهن وعليل ☆ ويلا يعطف فى ساعت الرضا ما يحتاج دخيل
شوف الزين يزيد فى النظر ويهيّج ببهاه ☆ ايسلي مولاه لو يكون
يعقله تخبيل، تشوف الزين مع الكتب فرجة وركوب الخيل

الحربة

القسم الرابع

الدخول وانظر للعشية يا ساقي ناس الغرام

المطلع

شمس الغروب على الجدار تعلات ☆ سايرة برزانة وتبات ☆ ريحه لمراسم لمبات ☆ نار خلات ☆ فى مير الدات.

الناعورة

شوف الزين يزيد نيران ☆ عسى ائلا يكون حبيبه باغي يعاتبه
غدر يا الساقي الكيسان ☆ واعط لكل ساحي
يشرب فى الحين خاطبه ☆ بردلي شوقي اللهفان ☆ وعرف
حالت العاشق مول الزين غالبه.
شوف الذهبية هوات والليل يدق خباه ☆ أساقي والا نعول.

الرواح

شور بساط حفيل ☆ هذا هو جهد الرواح وزمان الله طويل
مد كيوس الباهيات وسع للزين رضاه ☆ أساقي المليح صارمه
على العشيق صقيل ☆ أساقي العشيق ما يله غير يكون رجيل

أساقي سُوق الاطيار ما باقي في معناه ☆ هب نسيم على الدواح

يقّظ من كان غفيل ☆ فرجتنا ديما على الرضا ما فرغت برحيل

أساقي ضي النهار بيض الدجا وكساه ☆ ما باقي للا المقام

نزهاوْا فى داج الليل ☆ ويبات شمعنا على حسوكه بالدمع يسيل

الحربة

القسم الخامس

الدخول :

فى نهاية الحديث سلام نعم السلام

المطلع :

على الاشيـــــاخ والطلبـــــة والقــوات   كافـــــــه وهـــــل المعرفــــــــات

والرخـــــاخ أربــــاب الــــدهــــات   سر نهت وقلــــــوب حيـــــــة ؟

الناعورة

بحديث يهيّج كل غفلان ☆ فى مجالس الافضال برضاهم نسعى مراغبه

وسلامي من غير بهتان ☆ على الاشراف ما طلع

الفجر على كواكبه ☆ وما هبت نو بمزان ☆ سلام في سلام مطرز بوجود كاتبه

مول الملك الرازق الخلايق من جل ارضاه ☆ يغفر لي ذنبي

وسيرتي ما نرى تهو يل ☆ قاصد حرم الله طالبه بلسان التوسيل

نسعاه بطه يامنا وملايكة سماه ☆ والكرسي واللوح

والقلم حرمت جاه خليل ☆ يغفر لي فى سوايع الخطا وما فات قبيل

فى نهاية الحديث كل قصد يناله مولاه ☆ أراوي المناهج

الصلاح الخطوة تسبيل ☆ أسلم تسلم لا تعارض فى العار جهيل

واسم يا راوي ـ نبينه للفاهم يقراه ☆ مية وتلاثين عد

لا زايد لا تبديل ☆ قاصد حرم الله قاصده بحرم التفضيل

وفي رواية : وادع لي باللطف والهدى بلسانك العديل

الرامي

للكحيلي

كـان الكحيلي شيخ الأشيـاخ وشيخ الرمـاة وهـذه القصيـدة تعبر عن هوايتـه للصيد ويصف فيها موقفه مع غزالة جرى بينها وبينـه حوار تتشفع إليـه في الرأفـة بها للحفاظ على صغارها، ومن جملة ما قال لها :

ولا عتي من صغري ولات لي عبادة. وحربتها :

قصة الرامي يا سيدي مع الشادي   يوم ظلوا في خصام كثير خرق عادة

وبحرها : المشرقي أبو رجل (16) من المبيت.

القسم الأول

ولا عتي نصّـــاد الغـزلان في بــلادي   عـارف مخـابعهـا ومخـاتـل الصيـادة
داير أبـوراى في يـدي بـوزنـاد قـادي   قمت بـارود مشحر طــاعتـوه ايفـادة
جيتهم للمرتـــع يتمرحـــو تمـــادى   نصيب شاد ورامي فى خصام والعنـادة
جيتهم بيـدي مطروحـــة على ازنـادي   فى الغـزال نصيـــد قيـــادو الفرادة

الحربة

قصت الرامي يـا ســدي مـع الشـادي   يـوم ظلـو فى خصـام كثير خرق عـادة

القسم الثاني

الناعورة

قصت الــــــــدامي والرامي   نظرتهم لاحـــــد يحــــامي
تخـــاصـو وهمـــا قـــدامي   خصـــام بلســـان الحــــال
قـــالت الــــدامي للرامي   ليـــك نتشكى بـــدمــــامي
خــــاف من ربي ويتـــامي   اصغـــــار من نصف الهــــلال
للشرع نـــــدعي بكــــلامي   ليــك يـــا من خرقت عظـــامي
خـوفكم فى حشـــاي كــــامي   والرمـــــا كَـــاع رجـــــال
حـازهـا مـا صابت هربـة على سنـادي   حـوزت الرامي شيـخ وضربتـه قصَّـادة
مـا بغى يـزكَلهـا والكـاتبـة تنـادي   بـدات تسعى جـل الغفران والشهــادة
بـدات بلسـان الحـال تقـول يـا سيـادي   أ الرامي وتفكر ليلت الـــوســــادة
أ الرامي قلبي بـــــاكي على أولادي   غير جديـان صغـار فى كربـة[1] الحمـادة
غير جيت نـوردهم مـــا قريت هــاذي   نطـل ونـولي غبت عـل الرسـام مـدى

الحربة

---

1) طرف الحمادة.

القسم الثالث
الناعورة

واجب الرامي فْي كـــــــلامــــــــه وخاصم الرامي بخصامه ودار شاته قـداموه
سـار قلبـه كـامي قـال ليهـا من تعظـامـه ريت عمرك حـدّْايـا مـه والعمر انـا هزامـه
عل يدي فز ما مي جيتك بشوقي وغرامه قاصد لرسامك وأوهامه من خز وشاتـه بنيـامـه

لازگلها رامي

أ الــــدامي قّطعت بـــالحر كبـــادي حـــد عمرك عنــدي نيرانــك التـزدى
مـــا تفلت ظليت معـــك فى العنـــادي غير كـان ايـامـك ظفرت فَى السعـادة
مـــوالف معكم فى الحضرات والبعـــادي ولا عتي من صغري ولات لي عبــــادة
غير صـابر مـا انـا غرى نكـون بـادي مقـا بلــك نيشـــاني وَلاَ يلي حيـــادة
تـــابعــك وانـــا نطلب فى الكريم زادي جـــابـــك اللـــه تهنيت من الــولادة

القسم الرابع
الناعورة

قـــــالت الـــــدامي للصيــــــاد يـالي جيتني مغتـاظ عرف ربي والصبر عـواض
يا خفيف النوضة يـا متبـكَ خلفي شواظ بنــــارك الشعــــالــــة بهـــــاض
مرض قلبي جـــــــــــل التمراض كل سـاعـة بهضـة يـا التـابعني دون غراض
عقلي منـــــــك فضفــــــــاض من كل جيهـة تضرب، صيـغ قـولي وارض
يـــــالرامي حسكت يــــالخـو فـْؤادي يــــالتـــابعني تبـع الخـوف الحقــــادة
يـــا مخوض مـــاي صـــافي فَى قلب وادي يــالمـولف مـــا صبت كَـاع من تحـادى

يــالفـــــارقني عن زهــوي مــع مرادي بعــــــد كنت معهم نجرى مـــع الشرادة
يـــالحـــاقرني بين العـــادي وبـــادي راذنـــوبي في عنقـــــك دايره قـــلادة

القسم الخامس

الناعورة

واجب الرامي فَى قــــوالـــــــــه وقال للدامي بأهواله نواجلي بالشوف اشهالوا
وحالتي لا حـالـة ايلا وفـا عمرك ميجـالـه كلهـــــا يمشي بفصـــــالـــــه
والعمر أنــــــا قتـــــالــــــه وضربتي قتـاله ايلا صفـا غزلـك وخبـالـه
إميتا وأنا نغداله وين ما يرقب طلاله نلوح له شعالة
يـــالـــدامي جيتـــك صيـــاد من بعـــادي جرع كرشي وأنـــا رزقي عليـــك نـــادى
ايـلا ديتـك شـاتي فرحي مـع اعيـادي نفرح أولادي والقربـــــان والبعــــــادا
بيـك يسعـد لي سعـدي مـع سعـادي بيـك نسعـاد مـانـا مخصوص بـالـزيـادة
بيـــك يكمـل لي قصـــدي مـع مرادي بيـــك عقلي شيـاق مفلـوج بـــالرعـــادة
أ الـــدامي نصبـــح في كل يـــوم غـــادي رافـــد معـــاكم طلبي ليس مـــا تفـــادة

الحربة

القسم السادس

الناعورة

قـــالت الـــدامي بـوخلخـــال يـــــا الي جيتني غلغـــــال خـــاف من الجليـل المتعــــال
شـــــوف وانظر حـــــــالي مـــا سرقتـــك مـــا عنـــدي مـــال مـا غـدرتـك فَى خزين احمـال
مـــا تخـــاطبنـــا بـــالحـــال واش كان عمـــــــــــــالي كل يـــــوم تجيني عـــــوال
عـــاقـــــد على قتلي محتـــال فى الخـــلا تتختـــل تختـــال مــــــــــــــا جبرتي والي

يـــا الرامي واسمـــع قـــول النبي الهـــادي ليـــه هربت الغـــزال ومنعت بـــالـــذادة
يـــا محرم لي نـــومي مـــع رقـــادي بحر خـــزراتـــك نـــوم نـــواجلي شرادة
يـا الرامي جيتني حقـدان عن فســادي خفت من ضربـاتـك ضربـات الزيـادة
يـا الرامي مـــا عنـدي حـد من نعـادي غير مسكينـــة راك بـــدعـوتي تـــآذي

القسم السابع
الناعورة

اغتـــاظ داك الرامي واصفـــار عـــاد لـونـــه يسكف الاعمـــار مـــا تلى قـاري خـوف العـــار
شافها بالنظرة زاد لها حـاقد غوار تيحـــذر يمينـــا ويســـار صـابها بـالجـديـان صغـار
نيتهفي الغدرةتقابلواالاسفارللأشفار شـد نيشـانـه وقرع النـار فكهـــا الجليـــل الستـــار
تبعها بالجرة

ضربهـــا حين وصلت المـــاعلي المزادي عـل اللـويحـــات ضربت الرشـــادة
جـابهـا مشبـوحـة شبحـة بلا واتـادي اولادهـــا يترغـــا وفي دمهـــا نكادة
زاد ودبجهـــا شـور ولادهـــا تجـــادي بقـاوا جـديـان الـدامي سهم الرفـادة
عـاد داك الرامي في محـــاينـو يفـــادي ويـح من دار العـار مـع الرمي تـــادي
الرمـــاذ كار البهجـــات والبّـــادي رافـــدين البـــارود عسكر الجحـــادة
الرمـــا عليهم سر الرازق العبـــادي هـل الجعـاب المسقيـة صـوارم في الشهـادة
والسلام على الـودبـة مـا يلـه اعـدادي سـلام لكحيلي ليهـوم عبـد في النشـادة

الرعد

لابن سليمان

هذه القصيدة في الهجران وما يقاسيه العاشق من آلام البعد عن محبوبه وحربتها من أبدع ما نظم شعراء الملحون حيث يقول :

يا صاح زارني محبوبي من بعد كنت صايم ☆ شهدة قطعت وجنيت الورد
قالوا كليت رمضان ☆ مهجور كنت مدى لي ☆ مهجور كنت مدى لي ☆
يا حبيب الخاطر ياك المريض يفطر.

وبحرها (14) من المبيت.

القسم الأول

الرعد زأم طبلـه من بعـد قنـاطر الصمـايم ☆ والبرق سـل سيفـه ويخبـل في خيـول المزان ☆ والريح فارس يشالي ☆ عن عقاب العلفات على الوغى مشمر القزاح شد بنـده للفرجـه عسكره تـلايم ☆ وحرك بـالمطـار للبيـدا حتى جرات ويـدان قلبي بحر بهـا شالي ☆ وكل فج صبح من ذاك النو مخـدر وبطـايح النواور تـدوّع منهـا نسـايم، فصل الربيع هـذا يـامن هو في الزمـان سلطـان وعلى جميع القيـالي عبقري لابس منـه دايرة موبر مبسم الثنايا مبسم الثنايا مشروح وجاد بالغرايم الياس والزهر على الاطيار الناشـدة أصبهان في الرياض مبتهج عالي ☆ بين وردات النحلة شهدها تعمر.

الحربة

يـاصـاح زارني محبـوبي من بعـد كنت صـايم	شهدة قطعت وجنيت الورد قالوا كليت رمضان
مهجـــــــور كنت مَـــــــــدى لي	يـــاحبيب الخـــاطر يـــاك المريض يفطر

القسم الثاني

أما سهرت بهوايا وانت بالصدود نايم ومـا ابكيت سـاعـةْ نعتـاض القلب ليـط صفوان ومـا انهيت فى نجالي لقليب يهيج وبالبكا مكـدر أمـا مشـايخي عنـد قرامـط لاحت العمايم ☆ لو كان كان قلبك نصراني لاغنـاه يليـان مقهور راحتي مـالي. يـاك تعرف حـالي مقهور لاش تهجر عيبت مـا نعـزم مـانفعت فى الهـوى عـزايم. بـلا شـوار غير نخمم ☆ في كل سـاع ديوان ☆ بطال بارت حيلي كان عند المولى تدبيرنا مدبر ☆ هذا شحال وانـا قرصـاني عـادم الاغنـايم واليوم سـاعـده ريح سعيـد على الوصـال عوان ☆ هو رمـاه للمـالي ☆ رايس على الغنايم خرجو يدور ☆ رصا مقادفه فِّي المرص وتكلمو زرايم ☆ خرجو اهل المـدينـة قـالوا هذا الرايس فلان ☆ نادى سرور هفالي ☆ اسواقها بالفرجة لعنايتي تشهر.

الحربة

القسم الثالث

من قلت الـزيـارة متـوهن ســاخف القـوايم ☆ معــدوم بــالجفــا ومــا حــانــه متكلفــة بالبـدان ☆ واليوم كيف يجرا لي ☆ الـدوا قـدامي ولا نقـد نصبر ☆ ايلا يجود لي بـالنظرة ذاك الخديد رايم ☆ زيدوا على وداد الشهدة المجالسةْ بالامان ☆ والغير ليس يزهالي بالصفا عشقي حاشا فْى المليح نغدر مجانب أهل الدعوى ما نصغي كلام لايم ☆ قيس الزمان هـذا يــامن لا طــال بـه غـوان ☆ فى الـزين يشطن بــالي ☆ والهـوا من سيفــه دمي غـزير يقطر ☆ في غير حـال توجـدني سـاهي ☆ في الاسواق هـايم ☆ تـارة نغيب ترة نحضر حتى تقول سكران في الحب هكذا حالي ☆ غير سلم لي من لابلاك واعذر

ومـامن مشــايـخ بين اقــدامــك لاحت العمايم — لو كان كان قلبـك نصراني لا عنـاه يليـان
مفقـــــــود راحتى ومـــــــــــالي — ويــاك تعرف حـــالي مقهــور لاش تهجر
عييت مــانعــزم ومـــانفعت في الهــوى عــزايم — بــلا شعــار غير نــادي كل نهــار ديــوان
بتــــــار بــــــارت احيـــــــالي — ويـــاك عنـــد تـــدبير نـــامـــدبر

القسم الرابع

قلبي كبير مشروح صغير الراس بــالـولايم ☆ طبعي رقيـق فــاين تـوجـد مثلي ☆ عـلاش ننهان ☆ حتى يضرق خيالي ☆ عـاد ينـدم من كان في عيوبنـا مكثر ☆ منهي علي العيوب ولا ناشي صاحب الجرايم ☆ عمري ما نـافق إنسـان ☆ أولا فطرت رمضـان ☆ يَلاَّ شطـارة شغــالي ☆ للغني نستفر في مـــا عصيت يغفر ☆ لــولا سماحتـــه جفني في بحر الـــذنــوب عـايم ☆ بـالسر والهجر نطلب من بـاب العفـو الغفران ☆ أللولي مـع التـالي ☆ والـذنـوب الفايتة ولِّي عاد يصدر يارافع السموات جعلني للصلاح رايم ☆ وندفع الخطا بالحسنـات ولا نروم شيطان ☆ وَلاَ تخيب سألي يالغفار القلب من الأَوزار طهَّر.

الحربة

القسم الخامس

أحافظ المعاني زيد الثقل على البهايم ☆ واخط عقود أهل الدعوات الناكرين الاحسان راني مقيد مقالي ☆ سيفي سقيل للداعي ما يصيب ينكر ☆ في ضَامة الشطارة كيف جرى له يكون ضايم ☆ رصيت اسبوعي وكءلابي حاصرة في المكان وبيادقي على التالي ☆ بان غلبي من قال يمنعه ينبَّر ☆ الترسان بربعة في يديَّ كنيتهم ضراغم ☆ وضواصهم لامة عندي واكداك جوج ليصان ☆ والمال جاور شمالي ☆ غير يخرج نطرق له ونفور ☆ عذرا مختترة زادت بها للزهو علايم كَأَنَّ ☆ سميتها بعسل الشهدة في رياض ابن سليمان تسقي البعض قمصالي ☆ هيفا للهادف كاسها تعمر ☆ وسلام ربنا ما يتنهى على الدهاة دايم ☆ بالورد والزهر والنسرى ونسيم كل بستان ☆ ند عنبر واغوالي ☆ بعد مسك أو جاوي وجميع ما تعطر.

الرقاص

لابن الوليد

هـذه قصيـدة لشـاعر من تـافلالت نبغ في بلـده على خـلاف فحـول الشعراء الـذين أصلهم من هــذا القطر ولكنهم نبغـوا في عـواصم المغرب كفــاس ومراكش. وهذه القصيدة في التغزل، وهو يصور فيهـا غرامـه في كتـاب بعثـه لمحبوبتـه مع الرقاص أي حامل البريد من بلد إلى بلد. وحربتها :

احتال بالرضى يـا رقـاص هـاك الكتـاب ☆ واقراه بـالصواب ☆ لمن لا نسيتهـا من بالي ولفي الطالبة.

وبحرها : (21) د من المبيت.

القسم الأول

ألايّم عـذري هـذا حـالي من الشبـاب تـايـه بـلا شراب عقلي صغير مـا زال النفس عليـه راقبـة
عييت فيـه غير نكايـد مـا خصني عـذاب بعـد ان تقـول تـاب أواه بـالنظر تـدلـع عيني يـا الغـالبـة
وبنـارهـا تروع قلبي ترواح يـا احبـاب ونظـل في الحراب وتلـوحني في حرب الا نقـوى لـه محـاربـة
الغرام مير طـاعت لـه العجم والاعراب حـاكم على الرقـاب خضعهم بـالقهر تركهم للـزين نـايبـة
الـزين تـايكسب والـزين يطـوّع الشبـاب وعسى إلى شـاب والـزين تـايكسر تـوبـة قـومـان تـايبـة
والي سبتني والي كانت لِيَ اسبـاب في الهـول والنشـاب من فـاقت الغـزال شميسـة بعيـون نـاشبة

الحربة

أحتـال بـالرضى يـارقـاص هـاك الكتـاب وقراه بـالصـواب لمن لانسيتهـا من بـالي ولفى الطـالبـة

القسم الثاني

سطرين من كتـاب تقراهم بعـد الجـواب وترد لي وجـاب تـوكيـد من رضـاهـا تنعم لي بـالمجـاوبـة
منزل فيـه كنز وحكمـه مـا صبت لـه بـاب ومطـالعـه صعـاب للـه بـاش من سبّـة نبلـغ فيـه مرتبـة
والعشـق مـا عـذرني لايـح في قلبي شهـاب معلـوم مـا يهـاب وقـد في صميم اسيـاري ينران لاهبـة
والقلب بـه صـابر مرهون على الوصـال طـاب مـا راع مـا اسطـاب والخـوف ردني عن شـوري والنفس راغبـة
بـاروا غُـزايمي وتخبـل غـزلي ولا انصـاب لي فراه غـاب والريم هـانية في وكرهـا جـوبـة وحـاجبـة

الحربة

القسم الثالث

حمـل الغرام مـا ينحـد ولا حملتـه انجـاب تعبـوه بـلا حسـاب قبـل الحسـاب حـاسبني في زمـام المحـاسبـة
لـو ذاق من غرامي السـاير بي غراب ألـواه كان شـاب وتسير حـالتـه من بعـد التكحيـل شـايبـة
لـو ذاق من غرامي الحجر الصم بـلاحـذاب يليـان ويرطـاب ويعـود من غرامي الخـوضـات ترى على الربى
لـو ذاق من غرامي الكـلاوي[1] لـو كان راب ويـولي تراب ويصير في الـوطـا رُقيّـة بعـد المراقبـة
لو ذاق من غرامي البحر لـو فرغ من اللغـاب وتسلكـه اكعـاب ويصير مسكنـه المهرو المهـامـع الظبـا

الحربة

1) أي جبل الكلاوي بمراكش.

القسم الرابع

وحدي نبات نرثي ودمع نواجلي صباب   يالامة الأحباب   مثل الهبيل تايه هذا حالي من الصبا

لو كان يالبيب يجي لي راشد الأهداب   حالي فنى وذاب   أقامة العلام المايح بين المغاربة

باغي معك نغنم فرجة وزهو بلا عتاب   تسقيني أكواب   في بساط سلطاني ومناير في الجو راكبة

ليلة على الرضى مكمولة بالعز والاحباب   بالعود والرباب   وأنا عليك ننشد سر اقوالي مواهبة

وانت كا عروسة كاتتغاغي في تثياب   من لاهواك خاب   وجميع من يجحدك في بنات الجيل كاذبة

الحربة

القسم الخامس

سلي كل ناسي واصحابي والاحباب   البعاد والقراب   لأنك قارية وتهمي دون المخاطبة

من لاقراوا ماسلكوا في مجالس اللغا ابواب   ما ابقاهم اغراب   لا سر لا قوافي لا معنى لا مناسبة

نهيت حلتي بمعاني والفاظها عجاب   وحروفها صلاب   ولا خفاك رمزي جول في حروف صالبة

وسلامنا على الشعرا الاحبار الانجاب   وعلومها ارباب   بالفرض والشريعة وأهل السنة قاطبة

وعلى الاشراف قد مازام الرعد والسحاب   في السهل والرقاب   وعدد ما عبقت قلايد بنسوم ساحبة

الغشيم كايعجبه شغل مسكين ويحساب   واش الكلام ساب   يفخر بالشياخة صاب الدنيا سايبة

أنا اللبيب وأنا العيار نعقب العقاب   ونلقب ألقاب   حتى رجيح ما يرجح بي في الملاقبة

واسمي شهير نسبة من له تحج الركاب   فضايل الانساب   اسمي نوضحه محمد نطفة منسبة

الزعرية

لمولاي عبد الواحد العلوي ديال أبحّار

هذه القصيدة لشاعر فلالي وتنسب لشيخ اسمه سيدي عبد الكريم التهامي ولكن تحقق عندي أنها لمولاي عبد الواحد العلوي ويذكر فيها أنه عشق لما زار مدينة مكناس امرأة من أهل زعير ولما رجع إلى بلده بقي يتشوق إليها ونظم هذه القصيدة التي يقول في حربتها :

خاطري سلبته يا ولد سيدنا زعرية ابقات في مكناس الحمرات

وبحرها ⑧ من المشثب.

القسم الأول

زعرية ممدوحة ☆ في قصيدة مسروحة ☆ بـاهيـة ظرفيـة ☆ تسحر الادهـان ☆ وشجيتي ملمـوحـة ☆ من غـزيلـة مربـوحـة ☆ في سلـوك من عقيـان ومرجـان ☆ وحجرهـا بغير اسـوام ☆ تجـان في بـديـع قـوام ☆ مترسعــة بحسن نضــام ☆ ومقــايس الــذهب وخواتم ☆ تغني على الشمعة والثريـا ☆ اضوى من الحجر ويقوتـات ☆ خـاطري سلبت ياولد سيدنا زعرية ☆ بقـت في مكناس الحمرات.

القسم الثاني

ماريت شي مولوعة ☆ فزمننا ملسوعة ☆ كيف بنت عكراش (أ) وخت الغزلان ☆ متولعة مـذروعـة ☆ في طبعهـا مشنـوعـة ☆ حـافضـة منــاهـج نهـج الميـزان ☆ بعروبـة بهـا لريـام ☆ قـادني بغير زمـام ☆ مـداح زنهم نظـام ☆ والي [illegible]اتني يـاولـد خيـار لقبـل عكراشية ☆ ارماتني بسهام النجلات.

الحربة

القسم الثالث

أج تصيغ اوصافي ☆ في بها الزين الصافي ☆ عانس عويشة بنت العربـان ☆ نهـدي لهـا في اوصــافي ☆ هي التبر الصــافي ☆ جـوهر وضَيمــان وعقيــان ☆ مـزراق قـدهـا سلطان ☆ بمحلة خرج غضبان ☆ وثيث فـايق التعبـان ☆ وجبين لاح ضي كـانـه قمر[1] واح في عشية ☆ اشفارها احد من الحربات.

الحربة

1) القمر في تِمّه يقع ذلك يوم الرابع عشر والخامس عشر وهي واح من حساب الجمل.

القسم الرابع

حجبين في تعريقة والعيون في تحريقة ☆ باشفار تبري تسحر الادهان ☆ شمس العيون شريقة ☆ كن ورد في تعيقة ☆ في رياض ناعمة مابين اغصان ☆ غنجور كان باز احتال ☆ لصيد والتغر شعال ☆ ومرشف تقول مصال ☆ اشفار مرونقة من المولا مد رغمة عسلية ☆ رقبتها طواها أم الحرجات.

الحربة

القسم الخامس

هذو خدود الماحي ☆ من جبينها يصاح ☆ وضعود والمعصم تحت اردان ☆ غطى ايزار افساحي كنزي ومولتي ورباحي ☆ وحزام غايبين فردة واعكان ☆ وساق بان في تشراق ☆ قلبي عليه في تحراق ☆ حجام رقمه بازواق ☆ نحكيه غير بلارة.

معمرة صافية وردية	وجواهر دُر ملاكات
رافدة هذاك المزهار كاتشير ليَّ	بالعمارات وتفلات
كان فرس طرق مهماز زاد للمشلية	لاح عوده بين السربات
اللايم فهو بنت رجال الحلفية	حدّ وهدّ ودني بطرشات
ما نصيغ للايم فْى هوى مولاة عيني	عشتي عيشت زهو اللذات
ألقاصد مكناس البهيات خوذ لي هدية	وسلام لرايس البنات
ديك عيشة والريم الغالية المكنسية	ساكنين قصور محنشات
قول لهم العشيق من الفراق ناره حيه	كايبات ايقطع الزفرات
كان قمرى فرق انتاته مشات له عشوية	كايردف دوك النينات
غير نطلب مولانا بالقطاب وصوفية	لا يطول بنا غيبات

الزهو

لسي التهامي المدغري

يعتبر السي التهامي المدغري عند كثير من الحفاظ ورجال الملحون أعظم شاعر في الملحون. وإني وإن كنت أقدره واعتبره من أكبر الفحول فإني أرى أن الشيخ الجلالي مثيرد هو الذي يجب أن يوضع في الدرجة الأولى من المبدعين في هذا الفن، والسي التهامي نفسه كان يقول إن الشيخ الجلالي هو العتبة التي نمر بها في هذا الفن، ولو أدركته لكنت أسير وراءه وأحمل بلغته. وقصيدة الزهو هذه من روائع السي التهامي وقد شحن إنتاجاته من المحسنات البديعية وضمن حربتها المواضيع التي طرقها فيها، حيث يقول :

الزهو في بنات أو شبان ☆ والمنازه والخيل ومال والوتر والغاني ☆ وقماش وروض وكيسان.

وقد عارضه عدة شعراء.

وبحرها: (3ج) من المبيت.

القسم الأول

هـــــاك وصف امـــــات التيجــــــان   السـالبـات عقـول العشـاق زينهم افنـاني
يفننوا بفصاح التفنان

الي راشقـــــات عـــــود الــــزان[1]   بـالقـدود تتمـايـح بنسيم أو رُمْـح ثمـاني
أو صارى حربي قرصان

والـــــدجــــا في شعــور التيتـــــان   لاح فوق الفجر من ظليم راخف الجنحـاني
فالظلام مكسل عيان

أو ريش غراب فـــــــالمـــــــــزان   طيـح رامي فـوق رخـام بـامر الفـوقـاني
عنبر دماه هطل ويدان

واســـــــوالف طلقت ثعبــــــــان   صـابغـا عن جـلار الخـد لـونهـا سـوداني
هوصي كوري من وصفان

الحربة

الـــــزهـــو فبنـــــات وشبـــــان   وّالمنـازه والخيـل ومـايـة الـوتر والغـاني
وقماش وروض وكيسان

القسم الثاني

والجبين والغرَّة كيـــــــــــــوان[2]   تحت ليـل الشعر أو شمس نـورهـا سـاني
العجب في جمع الضدان

والقـــــواس متيــــل الحجبــــــان   في يـد زيـد الخيل القتـال أو نـور سقـاني
من مداده سم فْى ٱلاكْنَان

1) الخيزران.

2) احدى الذراري السبع وهو زحل.

والسهـــو والغنـــج فى العيـــان والسحر والنـوم اخْلاني وذهــاني وجْلاني
بَسَّمّ تَسَدًّا وَافْرِمّان[3]

والخـــــد لهيب النيران تحت ورد شعــاع اليبريــز من ثغر ســاني
أو عَاج فْى دَم رَوْيَان

والمعـــــاطسْ شي من بيزان بين ورد وذهب وامسك ومْدَامْ واقف عــاني
شي خلال أو شي منْ سوسان

القسم الثالث

والمبـــاسم فيهـــا مرجــان بـالجـواهر مختم رايقــة بريــق دهــاني
فيه تبروري من لسنان

والرّقـــاب[4] جـــلايب[5] غـــزلان فـوق لشفـاق ترقب خـافيـة من ختلاني
أو طاوس عند التركمان

والضعـــود بروق في حيـــان لاحـواتحت الكسـوة ولاّحكيت فـاميـداني
سيف مولاي عبد الرحمن

والصـــدر رخـــام السلطـــان شي عليـه التفـاح شي سفرجـل رَوْيـاني
شي رنج شي فيه الرمان

وشي وشـــام بخـــط تلمســـان بسنـاسـل سنسـل العقـول نيلـه دهقـاني
بَفْصَاحَة سَرْدُه سَحْبَانْ[6]

الحربة

3) من أنواع البنادق.
4) جمع رقْبة لأنه يعني عدة بنات.
5) جمع جليبة وهي السرب من الغزلان.
6) وفي رواية : ما افصح بسطُورُه سَحْبَانْ.

القسم الرابع

وَالْبْطَن فَى اوْسَـطُ هَمْيَـانْ[7] يقـابـل سَتْ طَيَّـاتُـه مَنْ ٱلْعْكَـان[8]
غارقة سَرَّاتْ الطيسان

عَـلْ الْمَكْمِي سَـلْ الْـوَنَّـانْ[9] ثَالَثْ النَّهْدِينْ يْحَجْبُه حْجَابْ مَنْ لَعْيَانِي
واجب نصونوا بالكتمان

والفخضـان سـواري فحضـانْ تونسيا[10] ولاَّ فخضانْ كُوش بن كنعاني
وشوابل مثل السيقان

واقـدام مثـل بلعمان خلـط زبـدا وطراوة واعليهـا سر الغـاني
بالقشيني[11] تسحر لدهان

واسعـات ثـلاثـة بَبْيَـان ضيقـات ثلاثـة والطـول في ثلاثـة ثـاني
والقصر في ثلاثة حسبان

الحربة

القسم الخامس

والبيـوضـة ثـلاثـة نصحـان والحمورة وكحولة ثلاثة صغ طرز أهل المعاني
سايلات ثلاثة تبيان

وضـح ثـلاثـة حـق بـدان[12] والرقـاق ثـلاثـة وكـداك يـافْهِيم اوزاني
ناتكَات غايْرَة فى السُّولان

---

7) هِميان بكسر الهاء «شداد السراويل» كما في القاموس.

8) وفي نسخة ـ بالبها والطيات الطاويات من العكان.

9) يعني بالونان صاحب الشمقمقية في قوله :

تمنـع مس تـوبهـا لجسهـا ثـلاثـة كـالأثـافي في الرقي
حقـان من عـاج وقعب فضـة من ظـاهر وبـاطن كـالشفـق

10) لا شك أنه يعني أقواس حنية ماء كبرى بتونس رآها السي التهامي لما مر بها في طريقه إلى الحجاز.

11) المستعمل هو القشينية وهي مادة حمراء يصبغ بها واصلها من حشرة صغيرة توجد بالميكسيسك تتخذ منها هذه المادة والكلمة اسبانية Cochinilla ومنها اسمها بالفرنسية Cochenille.

12) أي غلاظ حقا.

الصـــــدر والجبهـــــا واعيـــــان واسعين. وْضيــقْ الفُم والأَنف يــاحُمٍّــاني
بصواب الثالث يصان
جيـــــد والمسروح[13] والبنـــــان طُـولهم يْـزَهّي وقصر النَّهـد والقـد مـاني
والسواعد سعدي سعدان
والكحـــــال عيـــون وحجبـــان وشعر، وحمـور خَـدْ ولْسَـان وَاخُرْقَـانِي
ابياض عين وخدْ والاسنان
الحربة

القسم السادس
اَلْخْصَر غـــــاير والكعبـــــان والبطن،والناتـك حجر والورك والنهـداني
غُلْظ ساق وفخاض والدرعان
والرقـــــــــاق الأنف والادان وصْباع. السايلـة الخد ولطراف والكفـاني
ذا واصاف امات التيجان
واخمـــــات الصـــوت بتحنـــان رايقـات المعنى خَلْـق وخْلُـق دون اضْغَـاني
طاهرات النسب والأردان
بـــــالحلي وحلـــول وتيجـــان سوم غالي. فالسند وهند فاق علْى الأَثمْـاني
كنز وَتْجارة للقشلان
الحربة

القسم السابع
هـــات فـوصـــافـــك شبـــان بصـواب والأَداب رقمـوا على اليتقـاني
كانهم قلوم الطرفان
طـــــالقين ذوايب ديجـــان فـوق لمضـام يلعبـوا ولخراص على الأَذاني
كل خرص عليه ضْيَان

13) الشعر.

واللبـــــــــــاس حرير ورّوان[14]   والحريريَّة والُفينا وشْكَرْنـاط سلطــاني
عين عقدة سر القفطان
دارت جراوات القيطـــــــــــــان   فـوق دار العـدَّة ومجـادل الحرير الفـاني
مْخنْشين فصغر الديدان
كـــــأنهم غصــــــان الريحــــــان   أو فرق الطاوس فاشجـار عرصت العثماني
أو زهر مشامم فى الوان
نـزه عيـــــانــــك فــــالـــولــــدان   والرعـــايـــة خلهـــا للحمير والرَّعيــانِي
أهل الشكايم سَهْم أحَلْسَان

الحربة

القسم الثامن

هـــــاتْ اوصــــاف شرُوت الفُرســـــان   بالشقَر نبـدا بوخلخـال تـايف سليمـاني[15]
زد شقرا لون الدهبان
دير برقي[16] لــــون المرجـــــــان   دير برقيـة من حَبَشْ جـاريـة ترضـاني
دير اشهب وشهبا عرسان
دير ادهم اكنـــــاوي جــــذبــــان   زد دهمـا كـوريـة للكْحـار والغنـاني
جدها حاكم فالسودان
دير زيتي يـــوم الـــوكــــدان[17]   دير زيتيـة تقسم فى مهامـه الـوطيـاني
دير ازرق وزرقا حقدان
دِيرْ ثَمَّ حجر الْـــــوِيـــــــدان   دِيرْ خِيتُـه والزَّرْزُورِي مـع اخْتُ سَلاَّني
لحديدى واخت عقبانْ

الحربة

14) أي الكتان.
15) لشقر السليمـاني هو الفرس ذو شعر العرف والـذنب أبيض ولونـه أشقر،وأبـو خلخـال : لـه بيـاض في رجليـه ويحمد إذا كان في اليسرى المؤخرة.
16) أحمر وهو لون البرق.
17) اليوم المهم الأكيد.

القسم التاسع

دير دنجـــــالي لا تـــونــــــان[18] ديردنجـاليـــه وكميت[19] راهاختـــه تهـواني
دير وردي وخت سيطان

هــــات حمّيري في الشيهــــــان[20] هـات خيتـه عـذرو يـامن كْسَبْ مرواني
خاطفة من روّس الربعان

والصّنـــــابي[21] خيـل أهـل زْمـــــان واصنـابيـة بسوالف اكحـال زهو الاكنـاني
دير نمرى واخته مزيان

والصفر فـــــالــوكــــدة غضبــــــان كان سَيْتل[22] والصفرا كان برق بين امزاني
بالسراعة خف من الاجفان

عيـــــد بـونطعـــــة[23] والـزغنــــــان والسبـع والغـلاّب زين اخـواتهم زهّـاني
مْغرْبين اوهام الخليان

الحربة

القسم العاشر

من ضنــــــائث خيـــل العَربـــــــان لمـزيرقي وبـورقْبة وبـونقـاب الضـاني
لمغفري[24] عز الحيران[25]

18) لا تتأنى.

19) الفرس الشديد الحمرة.

20) الخيل.

21) رملي اللون وأسود العرف والذنب والرجلين.

22) الأسد.

23) علامة ذات لون مخالف للون الفرس.

24) نسبة إلى بني مغفر قبيلة من قبائل العرب ويوجد المغافرة بالمغرب.

25) جمع، حوار وهو ولد الناقة.

الْكحيلي[26] صـــــــافي العنــــــــان والاحــلافي[27] والعيســــاوي[28] والحـــــــاجّـــي[29] زهّـــــانـــي

فالرَّقْص ما كيفه زفَّان[30]

المنيعي[31] والعبــــــدي شـــــــان والعَزري وبوشَامـة والـدَّويش مـا هنـاني بوذروة والجربوع اخوان

حَلــة الحيمر[32] مـــا تـوهــــان[33] والجـامعي والـدليمي والسهلي نشـواني والابلق والزغرات أعوان

عـــــايـــــدي والــــزريرق صَـــوَّان والـزوَيـوَل والبَحْري بـوحْـوافر القيقـاني حَلة الصَّبَاحي تومان

حربة

القسم الحادي عشر

هـــــاك نعت الخيـــل فْي الســـولان طول ساق ورقبة والراس والقصر يرضـاني الظهر والاقدام ورسغان

والرقــــــــــــــاق الفم والاذان روس الاذناب مع غلظ اجدور والفخداني والمفاصل في كل مكان

---

26) نسبة إلى الكحيلات بدكالة.

27) عرب الأحلاف نازلون بنواحي تلمسان.

28) نسبة إلى آيت عيسى بالصحراء.

29) نسبة إلى قبيلة اولاد الحاج بضواحي فاس.

30) الراقص.

31) نسبة إلى قبيلة ذوي امنيع بالصحراء.

32) اسم فرس مشهور كان عند ذوي منيع.

33) هو الفرس الذي صهيله كزغردة المرأة.

والعريض الصـــــدر والجبهـــــان   والنبولات أوْ واسـع الفم للمنـاخر داني
والمنافس[34] وصف العَرفان
صف لغــوارب بـــالنشكّــان   والعيون والبـادرة والفتـح فـالـذرعـاني
والاجواف وفك الحنكان
والحــوافر لهـــا غُــوران[35]   والمنـابت من الاذنـاب واحـلاقم الحلقـاني
هذا نعت الخيل فًى الديوان

حربة

القسم الثاني عشر

فْى النخــل هـــاك الِّي يـومـــان   فْى الحزام والصبعان والجيد وروادف عاني
زايدين فرفع الثمـن
فـــوق دير وتحتـــه قربـــان   نخلتالكَورزى[36]مولاهايْبَاترَايْحهَـاني
مسهلا للرَّزق بْلاَ تَمْحان
والْمثَنِّي دون الْجَنْحَـــــــان   ونْـواطَـح والنَّـدْبـات والـدَّوابَرَ سـاني
لْصَاحَبْ اللَّتاجَا[37] ياجيران
جنَبْ اللَّسّـــاعـــة[38] تُـومَـــانْ   وجْـوَايَفْ[39] والضَّفْـالاَتْ اللُّـورَايَـا ثَـاني
تحت لْقَرْبُوصْ دُوكْ الْخْشَان

---

34) أي مقببة.

35) الخياشيم - والمخرجان الآخران.

36) الحلقوم.

37) نخلة مشؤومة.

38) نخلة في الفرس مشؤومة كذلك.

39) اجوايف جمع اجوافة وهي نخلات مشؤومة تكون في عنق الفرس.

هــــاتْ لي تَـــنـــدْراجْ الْكِيسَـــــانْ مَنْ مَدامْ سْرَخْـدِي قَرْفِي مْعَتْقَـهْ دُهْقَـانِي
فْعَهْدَ نْدِيمْ الْهَرْمُزَانْ

الحربة

القسم الثالث عشر

بين خَـــــد وخَرْصَـــــة وعْقَيــــان لـونهـا لاَحْ عْليـه شْعَـاع جُـوهر يمـاني
فقْبُوب ومنازهْ بوران[40]

بين شبَّــــــابَـــــه والعِيــــدَان ورباب[41] يْغَرَّدو الجَنْك والْجنَاح وغَـاني
بصيغْتُه غرد بالتَّحْنَان

بنْغــــــايَم ونَغْم اصْبِيهَـــــان طَبْـع الربعـــة والعشرين[42] ورَصْــدُو الــــزّيــــدَاني
بعدهم لَحجاز وحَمْدَان

واطْيـــــار زْهُـــو مْثيــل الصبيَـــان كـاتْراري بهُم الاغصـان بـالنسيم الهـاني
بين ورد وزَهر وسوسان

وقمـــــــاشْ زهُـــــــو للْحَسَن والحلي من ذهب وفضـة مخربـة ديـواني
بين ورد وزَهر وسوسان

الحربة

---

40) وهي زوج المامون ابن هارون الرشيد وفي حفل زفافها قدم الطعام الذي ينسب إليها وهو البرانيـة أي اللحم بالبادنجال ويقال له بفاس (لبرانية).

41) من الآلات الموسيقية.

42) في أيام السيد التهامي المدغري رحمه الله كان عدد نوبات الآلـة أربعـا وعشرين نوبـة ولم يبق منهـا اليوم سوى إحدى عشر نوبة.

القسم الرابع عشر

خــــــذ طَرز خَتْم العلــــــوان   للرواسَخ فِيهْ علوم الْكتوب لانقْصَاني
لا زيادَة نَظْم تَرجْمَان

والفتـــح من عنــــد المنَّـــــان   والرضى والتسليم لامْتْ العَرْفَــــاني
والجَحْد من طَبْع الخَتْلاَن

والســـلام هَـــدِيتـــــه روْيَـــــان   بـالْعبِير وعَنْبر والنَّـد للرَّخـاخ اعْيـاني
أهل الْعرف ولْفضل ولَحْسَان

زهيرو

لسيدي محمد الدباغ

قدمت في الكلام على قصيدة **خديجة** لابن سليمـان أنني اقتصرت في ذكر القصائد التي تحمل أسماء الغانيات على اثنتين فقط وهذه هي الثانيـة وهي لشـاعر مقل لكنه أبدع فيها غايـة الابـداع بـألفـاظ سلسلـة وحلوة كمـا يظهر من حربتهـا وهي :

مالكِ على الوصال غافلة يالغزال زهيرو ☆ زوريني يا راية النصر.
شرع الله معاك واش العشير يدوز عشيره والفايت ما يمحيه صدر.

وبحرها : (7) من المبيت.

القسم الأَول

مــول الملـــك وصيف للهــوى ملكـــه صـــار لغيره
مملـــــــوك الْحَسَن بــــــــالقهر
كيف أَنـــا مملـوك لـــه من صغري صرت يسيره
وفنـــــات اخـــلاقي بـــــالصبر

عن كهلي حمـل الهوى نـزهـا مـا تقـوى لـوقيره
الا يغْني في الهــــوى عــــــذر
مـا حــازوك أَبطـال سـاجعـا في السلالم وحفيره
مـــــا جرحـــوك صـــوارم الغـــزر

وسبــــابي مكمـولـــة البهــــا والحسن وتشهيره
من صـــــالت بــــالعــز والـــوقر
يــوم نظرت جمـــــالهـــــا دمعي هــل غـــزيره
وتمفنت وقلت بــــــــــــــالجهر

روفي روفي يــــا القـــــاصرة مير هــواك هجيره
مـــــا تشبــــــه لمحـــــاوره جمر
الرشف نــــــار الفراق يطفيهـــــا جـــــد بخيره
وصلـــــك فيــــه عــلاج كــل ضر

لـو شقت في القلب مـا سكنـوا فيـه عقـول يحيروا
آش من سبـــــة لاش ذا الغـــــدر
روحي نهـــديهــــا للي يخبر بمجيــــك بشير
مــــدرا حبــل التيــــه ينــــزبر

الحربة

مـالـك على الـوصـال تـايهـة يـالغـزال زهيرو
زوريني يـــارايـــة النصر
شرع اللـــه معـــك واش العشير يـــدوز عشيره
والفـــايت مـــا يمحيـــه صـــدر

القسم الثاني

مني بعـــد السلـوان والـزهـو والفرجـــة والتيسير
واحنـــا بين خمـــايــل الــزهر
بـــالصفرا والكـــاس والمطـــارب للـزهـو يشيروا
بـــدلت المحبـــوب بـــالسهر

ذاك الـزين الي هـــويت عمري مـــاريت نظيره
مـــا حجبـــه سلطـــان في قصر
مـــا شـــافـــه قيصر في بســـاطـــه ولا في سريره
ولا هـــو عنـــد نـــاس الحضر

مصبـــاح الخـــودات من بهـــاهـــا الاريـــام يغيروا
نحكي أمير في قبـــــــة النصر
يعـــدل ويجـــور مـــا يشـــاور في الحكم وزيره
فـــالـــواجب تستـــاهـــل النصر

من صـــالت بكمـــال زينهـــا والجـــود وتـــوقيره
غـــــــــابت عني غرة الفجر
هـــذا حكـــام اللـــه كيف اراد وقـــدر تقـــديره
يـــا نـــاسي مـــا فـــادني صبر

مليت من التيـــــه والجفــــا والبين وتعسيره
عـــالجيني يـــا صـــابـغ الشفر
جـود بعطف رضـاك شف محبـوبـك تـاه ضميره
بـوصـــالـــك الافكـــار تنجبر
الحربة

القسم الثالث

فـاقت غصن البـان قـامتـك في دوحـات خير
دوحــــــــــه بين عرايس الشجر
مـــا بين الادواح والـــدواوح العقـــول يطيروا
وجبين وغرة كمّـــا البـــــدر

فـــاق الجلينــار الشقيــق الخــــد في تحميره
وحــواجب فــوقـــه كـــالسطر
واشفـــارك تحكي سيـوف مُحـــال القلب يجير
جرحـــوني من شـــوفـــة النظر

راه من النجلـــة وسيفهـــا والخـــال وتشحيره
كـــــالقمر من فـــوق الجمر
والغنجـور قـويم زان ذاك الـوجـــه وتـــدويره
ومراشف وجـــــــــــواهر الثغر

والرقبـــة عراض والضعـود كمّــا البرق يشيروا
والنــوابـغ تفـــافـح فى الصـــدر
وبطن من ثـوب الحرير كـأنـــه مـوبر في حريره
والسرة طـــاســـة من التبر

يعجبني الا رفـــاغ والبهيـــج الردف وتعميره
والسيقـــان بـــزينهـــا أكثر
والقـــدمينْ الا مشـــات على الفراش وتحضيره
مـــا تتمنى عنـــدنـــا حضر

الحربة

القسم الرابع

يــوم الــوصــال سعيــد زال فيــه الهــول وتكــديره
لا حـــاســد فرســـا منـــا حضر
من غير العــذرا الــوالعــة في الكـــاس وتغـــدير
والغـــــاني ونغـــــايم الاوتر

بشرى حلت عن مجيـــــك والقلب فجى تغييره
رسمي بـــــك المـــواتي زهر
وحيى روضي بعــدمـــا سقـــط غصني من تنــويره
بــوصــولـــك يـــاطلعـــة البـــدر

آش را من لا راك يـــا البـــدر الســـاطـــع بمنير
واش را من متـــــــــع النظر
فَي جمـــالــك وبهـــاك يـــا الروض الفـــايــح بعبيره
فَي اوصـــافـــك العقـــول تنحصر

من لا غنى عن بهـــــاك واخبر بهـــــواك خبيره
مـــا جـــاب لحـــال الهـــوى خبر
مـــا شبر في الـــزمن كيف قلبي مـــاســـك تشبيره
مــــا شـــاف الحَسَن والصغر

مـــا هـــزه ريـــح الهـــوى ولازمّ رعـــــده وهـــــديره
واستعطف المليــــــح بـــــــالجهر
وتـــــأدب لــــه كغـــلام مـــــا مـــور وجعلـــــه أميرً
قيس بـــــــــالمحبـــــــوب والنصر

الحربة

القسم الخامس

نهيت ابيـــــــاتي وحلتي بـــــــالعطر وتشهيره
وســــلامي بــــــالــــورد والــــزهر
لاربـــــــاب المعنى يعمهم العـــــــابـــــق تعطيره
مـــــا حملت الركــــــام بــــــالمطر

واسمي ثمــــــانين بعــــــد يـــــا والبــــاقي تشهيره
والنسبـــــــــــــــــة تكفي لمن ذسر
من سب أهـــل البيت يبشر في المهـــــاوي بشيره
يـــوم غـــــدا يلتـــــاح في سقر

لمـــا يجمـــع بـــالجـاحـد الـدني والغتـــاب شريره.
معميين الفـــــــــــــــؤاد والبصر
مـــــا سمعـــوا قـــول الكريم ولا الحـــديث نـــذيره
وعليهم تسلـــــــــــــــــط الفقر

يـــــارب نسعــــــاك بــــــالنبي والآل وتطهيره
طهر لي قلبي من الـــــــــوزر
وارحمني يـــــا راحم الخــلايــق وامــح تسطيره
عني يـــــــــــــــوم نروح للقبر

نتــوســل لــك يـــا عظيم بـــالفرقـــان وتفسيره
تغفر لي ولكــــــــــل من حضر
عن بــــابـــك مــــالي زوال ولا نتـــوهم غيره
نسعى لــــــك القبـــــول والستر

الزين الفاسي

لابن سليمان

هذه القصيدة لها شهرة واسعة وقد عارضها كثير من الشعراء وتنسب أيضا لابن سليمان آخر من شعراء البادية. وحربتها :

أهل الزين الفاسي صافوا مجمعكم   وبايعوا لسلطان المشور

وبحرها (10) من المبيت.

القسم الأول

تاه في الداج نعاسي من صدود الي هواه ساكني على قلبي ينفر
كيف نعمل يا ناسي... والهوى رشّاني حمله تقيل شلا ما نصبر
لا دوى ينفع باسي... لا طبيب نقولو هذا حكيم بالقصد يخبر
علاش ياغربة راسي... يفنا عظمي من هرس الفراق بالعطف ينجبر

الحربة

ياهل الزين الفاسي!... صافوا مجمعكم وبايعو لسلطان المشور

القسم الثاني

بالمحاسن توناسي كان غاب على عيني من هويت فَى قلبي يحضر ☆ فَى عضاي وسواسي ☆ ايلا يغيب عني ساعة نقول اللّعاس هذا غير غذر ☆ وصادني لرماسي ☆ وكذلك السلطان الي يجور يخْتل ما يحْتر ☆ ولا يبرد مكْباصي ☆ غير الريق الفاسي الى يتخبل من تغر لتغر ☆ ياورد سكْلماسي في رياض السلطان الي هويت العربي ينصر.

الحربة

القسم الثالث

يالي ثلبه قسي ☆ لا تلوم العاشق في حالة الهوى سلم وعذر. ساط ريحه فَى غراسي ونضر بستاني وتحيطموا غصانه بعد زهر ياترى هولي ناسي ☆ بالسرور معاي دق المقام والسر يندمر ☆ بعد هولي وهواسي ☆ يا اللاه اجمع شملي بالغزال بوصاله نظفر ☆ الا حضر ضي اغلاسي ☆ ننّال غردي يكمل فرحي معه والدف ينتقْر.

الحربة

القسم الرابع

نرسلك يارقاسي ☆ إيلا وصلت المقام الي هويت عوّد لي الخبّر فْى الذهب درت نحاسي ☆ مالكي ما حافاني جا المرسمي من بعد هجر ☆ فرحنا به مواسي ☆ في بساط عالي منازه والاطيار والغاني يهدر ☆ العود والطر خماسي ☆ والرباب على الفايت في الزمان يبكي ويفكر ☆ للهوى قمت براسي ☆ على الزهو والسلوان على الدوام ديما ما يفتر.

الحربة

القسم الخامس

فى الوطا درت الساسي خود يا حفاظي حلة وصول بها واستفخر
صيغ قول القْساسي ألداعي هذا الحلة دارها من لا ينكر
بالمعاني تجناسي ☆ سُلطنيَّة هذي سميتها ومولاها يهدر
رقّتي من تكياسي بن سليمان اسمي للجاحدين ضربي فْى المنحر
درت في يدي مدعاسي ☆ رفدت سيفي وركبت على جوادي فايق على البدر
حر نساه قرطاسي ☆ صاحب الخطوة قراب البعيد ويفتت الحجر
هبت بالورد وياسي ☆ والسلام على ناسي والجحيد خليه مكدَّر
يالعاتق الانفاس ☆ جيرنا من هول الدنيا وبعدها هول المحشر

الطبايع

لابن الصغير

من قصائد الحكم والأحوال النفسية تعتبر هـذه القصيـدة من أعمق مـا نظمـه شعراء الملحون وهي تـذكرنـا بكتـاب الطبـائـع (Les caracteres) للكـاتب الفرنسي لابروييير (La Bruyére) وقـد وصف فيهـا ابن الصغير أحـوال النـاس على اختـلاف طبائعهم. وحربتها :

سبحان الله في الطبايع ذَا الناس ☆ ما بقىٰ من لاهاج غرامه ☆ النـاس أحوال كل واحد في حالة حاله.

وبحرها (58) من المبيت.

هذه القصيدة جعل لها الشيخ العربي الزهروي المكناسي مطلعا من نظمه تحتوي على الأبيات الثلاثة الأولى وقد أثبتناها مع هذا التنبيه.

القسم الأول

نبدا باسم الكريم عاتق الانفاس — من تجلى بقدرة أحكامه — سبحانه رافع السما بحكمته واعماله

واكرمنا بالحبيب شافع الاجناس — سيدنا محمد واعمامه — صلى الله عليه ورضاة الله على آله

بعد الصلاة نفيدكم بالقياس — في مواهب نظمي وكلامه — طبع ابن أدم كل واحد طبعه واحواله

واحد تلقاه طول داجه عسّاس — يسهر الليل بشوف نيامه — أو ينظر في الكتُب والعلوم وما قالوا

وواحد مغروم في العوانس والكاس — والفناجل يرشف بمدامه — وبنات الحي بارزات يمينه وشماله

وواحد تلقاه في غساق العسعاس — كايرفد السلبة وحسامه — يهجم على الي بغاه على ڤرع نصاله

وواحد مولوع في جلايب العناس — تايصيد غزلان أوهامه — الكثر الا يشاهد العرّاض بسرواله

الحربة

سبحان الله في الطبايع ذا الناس — ما بقى من لا هاج غرامه — الناس احوال كلّ واحد في حالة حاله

القسم الثاني

الناعورة

واحد تلقاه في كلامه — بالطيبة غاية الكلام

ويزيد على سلامه — لأهل التسليم بالسلام

ويروم على الرضى مرامه — يظفر بشمايل المرام

وواحد تلقاه بالشجاعة معلوم — والعمر ما تفنيه زعامة — لو كان تشد فيه سبع ميات ألف رامي

بمكَاحلهم وتوافل وسهوم — في القفار تصيبه يترامى — تحت ظلول السيوف وطنين الهند الظامي

وواحد من هيبة الضراغم مسهوم — باش نفعه قده والقامة — خلد في العار كل من أراد عليه يحامي

وواحد تلقاه غير هايم مهموم — ما يعبد ولا يدخل لـلامة — ما يفهم كوع من البوع مثل الصدقامي

وواحد مولوع بالسراتة سياس — راس عوده في صرع لجامه — يغنم عليه فراجة العشية تزهى له

وواحد تلقى ولاعته غير نعاس — والدناية على طول أيامه — ونعاس العام مد نخالة ما يسوى له

الحربة

القسم الثالث

الناعورة

واحـــد تلقــاه في اقــوالــه يتبرم مـــــا يلــــه قـــول
لا حــال تشـابــه لحــالــه مــابين النـــاس مــا يحــول
من لا يرضى بهمّ حـــالـــه مـــا يتسمى من الفحـــول

ؤواحـد تلقـاه في كـلامـه مـزيـان بـالعقـل والطيبـة والكُـانـة واعطاه الله كل طيب على راس لسانه
وواحـــد تلقـــاه غير دالــع ولهـــان في لغـــاه يشـــابـــه كعوانـــة وقليـل محبتـه كثير ابن آدم عـديـانـه
وواحـــد تلقـــاه غير زاهي فرحـــان ويضحي بـــاخـلاقـــه فرحـــانـــة ويحب الناس من صيم مهجه واكنـانـه
وواحـد من كـل فن قـابض الاوزان فـلافسي ومقـــدم وخـــزانـــة ومنين يـدير في النظـام بيوتـه يزيـانوا
وواحـد تلقـاه في مثيـل الـوسـواس بـــالنميمـــة يفرق بكـلامـــه الولـد على اباه يحدث قـولـه واقوالـه
ولســانــه لازمــه يتقصص تقصــاص من قبــاحـــةُ ديّـه وشتـــامـــه عنداصحاب النظام مايعدم ما يجرى لـه

الحربة

القسم الرابع
الناعورة

واحــد تلقـــاه في قيـــاســه مـا قـــايس مـــا كـــايقيس
مثــل البَرنص في حـلاســه مـــا يقــوى في اللغى يهيس
والي يرضــاوا عليــه نــاســه لا عكســـة عليـــه لاعكيس

وواحـد تلقـاه مـاه جـاري نفـاع طـــالقـــه يسقيـوا الربـــاعـــة ودفـع نهره على المراقب يغلب بـذراعـه
وواحـد تلقـاه بـالظرافـة ومتـاع والحيـــا والجـــودة وبراعـــة وجميع الي يجيه كـايسخى لـه بمتـاعـه
وواحـد تلقاه بـالفظـاظـة والراع تـــايمقتــوه النـــاس في ســـاعـــة ويروع سـاكن الـورى بغـوثـه وصداعـه
وواحـد تلقـاه بـالمصيـدة خـداع من كبـــار مًـــا في الخـــداعـــة بالمنـاصب والكـذوب والخداعة ليلوطـاعوا
وواحـد تلقـاه تـايقيّـل بـالفـاس مـــا يعـل الخــدمـــة في ايـــامـــه مقـابـل كل يـوم غير خـدمتـه واشغـالـه
وواحــد زاهي على النزايــه واعراس والفرايـــج في قلب رســـامـــه وجميـع الي بغى يـدركـه بـامـوالـه

القسم الخامس

الناعورة

واحد تلقاه في ضميره   العقل فطين الضمير
أو الاخُر في براعته يحيرو   الأَذهان عقولها تحير
والي يغصى على كبيره   يضحى بوصايته كبير

وواحد تلقى طبيعته من الاجواد   والسخاوة من خرق العادة   والناس يمجّدوه بافواه قبل تمجادي
وواحد تلقاه في اشغاله مرماد   ما ادى من الاشيات إفادة   الاصال الطنين ما عنده باش يفادي
وواحد تلقاه غير قابط الاوراد   بيده ومقابل العبادة   ما يشري ما يبيع والرزق عليه مزادي
وواحد معلم في تراتب الانشاد   يدوي بكلام النشادة   وُيمجّد في لغاه ناس التنوير اسيادي
وواحد تلقاه كيرتب تجناس   وبالمواهب يطرز بنظامه   والي يصغى على بيوت نظامه يرضى له
وواحد تلقاه في اشغاله فدعاس   كايخبل غُزله وقيامه   هذاك غشيم يحفظ على الغشام بحاله

الحربة

القسم السادس

الناعورة

واحد تلقاه قوله وافي   ويحب الناس بالوفا
القلب من الغش صافي   له تشفّى من شفى
والي قلبه قلب جافي   واجب بالحق يجفى

خذ الموهوب من بيوت الرجاح   يالحافظ بغير سماحة   والغ من هو جحيد فارق ديّه ومزاحه
خله في عمايته ما يصلاح   لاتفيد الدامر بنصاحة   مازال في شي نهار تلعب خيلي في مراحه
أنا ليت اللغى فّى حومة الكفاح   بالعقل والرجلة وفصاحة   نُهزم العدى ايلا نسرج عودي بسناحه
نغزر في الجاحدين سيفي ذباح   ويل أبوه من قرب للساحة   ما نعمل له خير بعد يفرفر بجناحه
قال فصيح اللغى ورامي قياس   على رقاب الجحود اقدامه   في نهار يكون فّى اقّباح تحميه رجاله
طايع الاشياخ ما يقرب لدحاس   والدهاة عليهم سلامه   محمد بن الصغير ما يخفاهم تنواله

الطاجين

لقدور الحنش

هـذه قصيـدة هزليـة نظمهـا الشيخ قـدور الحنش أخو الشـاعر الكبير الحـاج ادريس الحنش، وهو يذكر فيها أنه سَرق له الطجين بعدما حضّره لغذائـه. وأتـذكر أنني في أوائل اشتغالي بالملحون كان من جملة الحفاظ الذين أنسخ عنهم القصائد وكـان يطلـق عليـه اسم مـولى كـلام وكـان يحفـظ خـزنتين أي (200) قصيـدة استدعاني يومـا للغـذاء عنـده مع جمـاعـة من رفـاقي وحضر لنـا طويجنـا وجلس بساحة الدار ينشد هذه القصيدة التي يقول في حربتها قدور لحنش :

أج نحكي لك ما جرى فِّي الحين اصغ أقوالي ☆ أسيدنا ☆ رشحوا بنـا شي مهيفين ودّاو الطاجين ☆ ولَيَني غنمي سمين.

وبحرها : 2 من السوسي الـمزلوك.

القسم الأول

أج نحكي لك كيف صار   لا تامن يالعشق جار

ولا صاحب تنو يه ☆ **فى الزمان** صدقك وتّيق به ☆ يـدخل عنـدك وتحل لـه ☆ غير الا كان حبيب ☆ كاتعرفه ما يرضى عيب ☆ مادرى مذمومة ولد الحيا أو ناس الكبرا ☆ مـا هو مثيـل قـوم الغـدر ☆ من جعـوا وهيفـوا بـالسكرة ☆ والبرد زادهم والسمرة ☆ خطفـوه بالبطر في القمرة ☆ طـاجين دا اللحم ميـدوم ومنسوم ☆ غير شـافوا وبقى مشلوم ☆ من اداه وسرقـه ☆ وعرى غطـاه فوقـه ☆ واصطـاب بين الظلام مرقـه ☆ مـاخـاف شي عليـه يهرقه و يطيح به ☆ ما ادرى ياكل جغديد فيه ☆ حتى تشفاه انجالي ☆ أسدنا، ويعريه الله كيف عرى ذاك الطجين ☆ ولا يني غلم سمين.

الحربة

أج نحكي لك ما جرى **فى الحبيب** ☆ وصغ اقوالي ☆ أسـدنـا ☆ رشحوا بنـا شي مهيفين أدّاوْا الطجين ☆ ولا يني غلم سمين

القسم الثاني

رشـح بنـا ولـد الـزفـوت ☆ فى الحين حضرنـا شي كفـوت ☆ شـوينـا واكلنـا ولاعبنـا ☆ وغبطنـا في الزهو وكرايم ☆ والموال وتعرج ☆ وقصـايـدنـا يهيجوا ☆ من لا في قلبـه غرام ☆ والنظرة فى وجـوه الريـام ☆ هي تكفي دون طعـام ☆ ولي كرشـاوي ياكريم سراق عشاة الناس ☆ لو عرفته لو عزيته ☆ الّى مهَتْفة **في حياته وننتفله لو عنده** شي لحية على افعاله ☆ اقل أمثاله صنعنه شفـار أو قمـار سيرتـه مـذمومـة ☆ والهيف بـه طايش باله ☆ سنداف جا يسندف ورشح بنا وخاننـا فى وقت الغفلـة ☆ والشوق برشوق الـذاهي ☆ وبنـات الحي بـالجميع تبـاهي ☆ كل خليل مقابـل خليلـة ثم العشـا تسلت بـالطجين العجيب ☆ وداه إلى هو كريب ☆ مـادرى في فـاس البـالي تتقطع يـده يـوم الخميس قليل الدين ☆ أسدنا ☆ ولايني غلم سمين.

الحربة

القسم الثالث

لو كان حصل ولد الحرام   لو كان اشهرته بالعلام

بالهيدورة وتعود ناسها مخبورة ☆ بفعاليه الله يد له ☆ ولا نضن أحد يحمله ☆ يا ربنا يشتت شمله ☆ وتعاقبه الايام ويتفلس ويولي هبيل ☆ خارج الاحوال بسلسلا فى عنقه ☆ ونشوف نواجله اتغالقوا ☆ هو ولي معه غرقوا ☆ ياربي بالنبي العربي وأولاده أهل البيت ☆ وجبل عرفة والعابدين ☆ والقطبا والمجاهدين ☆ يعطبه البطل من يديه ورجليه والمفاصل ☆ ويَعوّده لَمهتفة مفصل ويجيه شي بلا في حلقه ☆ يعوج له فى ساعة شدقه ☆ والباردة تخرقه وتزيد هوله في صم اسيار ☆ والبرية عليه تسلم تطيح له السرة تجري كرشه عليه ☆ بجاه شريف ووالي ☆ علاله علالي ☆ من غمس فى عشاتنا يطيحو له السنين ☆ أسدنا ☆ ولايني غلم سمين.

الحربة

القسم الرابع

ولايني غلم اسمين   شلاً نحكي ياحاضرين

قَول متاوي ☆ طَجنًا ظريف سلاوي ☆ خطفه تقول شي حسناوي ☆ ولا وصيف عبد كَناوي ☆ بقى هنا متيه من بوهيُّوف عام الغلا كانوا في بوجلود ☆ أهل المدينة هما الشهود ☆ والعالم هو الله ☆ ما عرفنا من أدانا ☆ وخانا في عشانا ربي يخون به فى جهده يقلال ☆ طول عمره يبقى مهمال من ذنوب الزلالة والاشياخ ☆ دعوتهم مقبولة يخربوا له عشه ☆ يبليس زلغ به وطرشه ☆ هو سباب هذا الفرجة ☆ هذي قصيته الغربة هذي غريبته ☆ كان حصل عندي صنعته شفار أو قمار ☆ وش عند الكلب الايمان عمَّر السارق ما يرقى ولا يولي حاجة بين رجال رجاله ☆ قلت لناس العقول ☆ غني ياحفاظي وقل ☆ واسم الناظم قدور بن علي ☆ على الجحود مشالي ☆ أسيدنا ☆ وسلامي لاشياخ وقتنا فى اقطار البرين ☆ ولايني غلم سمين.

الطرشـــــــون[1]

لابن علي الشريف

هـذه القصيـدة من أشهر قصـائـد الملحون ومن روائع الشـاعر الملهم ابن علي الشريف ولـد آرزين وهـو يعبر عن محبـوبتـه بـالطرشـون أي الصقر الصغير وهي كلمة إسبانية (torzuelo) وتصور أن هذا الطائر كان عنده في قفص وهو يعتني بـه ويحبه فهرب وأخذ يبحث عنـه في أحيـاء مـدينـة فـاس وفي كل أنحـاء المغرب، ويقول في حربتها :

طرشون غاب لي في الصيدة ما ريتشي بحاله ☆ (مـاريتشي بحـالـه) للاه واش مـا ريتو طرشون غاب لي. وعارضه الشعراء من بعده.

وقـدنشرت هـذه القصيـدة مـع ترجمتهـا الفرنسيـة في مجلـة (هيس بريس تـامـودا) الجـزء السـادس سنـة 1965 والنص العربي في صفحـة 46 والنص الفرنسي في صفحة 39.

وبحرها : (18) من المبيت.

1) وهو الباز الصغير، وأصل هذه الكلمة من الاسبانية Torzuelo.

القسم الأوَّل

لِيَ جرى بـاش نّسي قيس مـا جرى لـه ولي نحـدثـه يستغرب في مـا صـار لي
امير الغرام اوصى بي يـاعـذ لي رجـالــه مـا خفت غير روحي يـديها قبـل آجلي
طـلاب خـلافي وأمـامي واقفـة ابطـالــه والي هـويت غيَّب عني وهـواه ساق لي
ما درت ليه باش يغيَّب ولا عرفت مـالـه وبـلا سبـاب مـا ظنيتــه عمره يغيب لي
كميت غصتي فًى حشاي صـابر على انكالـه والا غـاب طرشـوني قلت الله كـان لي

الحربة

طرشون غـاب لي في الصيـدة مـاريتشي بحـالـه للــه واش مـاريتـو طرشـون غـاب لي

القسم الثاني

الناعورة

طير خـلاَّلي حبـــه فًى ســـاكني ولا رمت خليـل
كيف يـزهـا لي شي زهـو بـاش كنـا فى نهـار وليـل
فـاتت ليـالي بسوايع الـزهـو بـالحسن وتـاويـل
كم لي ســـــالي ولا من الفراقِ سروه أو تنكيــــل

حربة الناعورة

غـاب شمـلالي[2] خلى جنـاجلـه[3] عني والكبيـل[4]

واهيـا الي خـلا عنـدي في مرسمي خيـالـه — حتى حـوايجـه خـلاهم لي فى منزلي

وقتـاش مـا نراهم نتفكر صـورتـه وحـالـه — فيهم كان يُرفـل من قَبـل الاَّ يفر لي

كبيّل المـوبّر اخضرَ خـاتم على انجـالـه — ومجـادل الحرير الا ظفَّرهـا مجـاد لي

وجناجل الذهب كانت في يمينـه مع شمالـه — وعلى جناجلـه درت حجابـات وجداولي

خرجت بـه نصَّـاد نسّي خـاطري نكالـه — بصيـادتـه نسّي العـدا ونسلي أهلي

سرحت له تمـاقـه[5] واطلقت لـه على كمالـه — ماكان لي في الظن يغدر والظن خـاب لي

وبقيت كنخبَّر ولّي نلقـاه كنسـالـه — ما جـاب لي اخبـار نبلي[6] فـارس ورجلي

اشحال من دجى ساهرت نجومه حتى انشالـه[7] — واشحال من نهار اصرفته تفتـاش ضـاع لي

الحربة

القسم الثالث

الناعورة

غيب غـزالي — سـاعـة بعـام والعـام بـدهر طـويـل

جلت[8] فى امـوالي — للّي يـوريني ليـه سبيـل

شفيت عُـذالي — عسَى نعـود عنهم مـا سـار قبيـل

كنت مـدى لي — وقتـاً نعـود عنهم ونجر الـذيـل

2) يقصد بـه شعراء الملحون المحبوب الجميل تشبيهـا بـالغزال والأصل من الفصيح شملال : السريع الخفيف وهمـا من صفات الغزلان.

3) هي جلاجل صغيرة تعلق على عنق بعض الطيور وتصوت عندما تتحرك.

4) الكبيل ـ غفرة وقد شبه بها هناريش الرأس الذي يغطيه.

5) تماق ـ حذاء يغطي الرجل والساق ويلبسه عادة الفرسان وهو المسمى بالفرنسيـة Bottes وقـد كنى بـه هنـا على ماكان يربطه به من رجله قبل اطلاقه للصيد.

6) من أنواع البيزان ـ والأصل : نبلي نسبة إلى مدينة نبلة بالأندلس.

7) غربوا.

8) أي أجليتها وأعطيتها لمن يدلني على طرشوني.

من فاس جال چُساسي يتسارى على نجاله
ما جاب لي خبر ولا شاهد ما يقول لي

ولا شور تازة ڨْساسي عارف جباله
منها لبوذنيب ليسلي سقصى وسال لي

منها لتا فراطة والظهراء كل جو جاله
ودخل على فمام الصحرا عربي سواحلي

من واد نون للبْهجَّا الحمرا جاها قباله
توات ولدرة والثلوث يمين دار لي

سول فى عريب وجاكًانة[9] عادجا في حاله
لسلا وتطوان ومكناس وفاس منزلي

ما جاب لي خبر تصحيح ولا قول قاله
ما شاهدوه فى وطن عامر ولا في خلي

لو كان في كْنى[10] قالوا لي ماكادني وصاله
بزاف مني يجيب خبره ولي يتوق لي

الحربة

القسم الرابع
الناعورة

هاجت آهبالي
على فراق بوثيثين[11] فى تكحيل

شندق[12] هلالي
عن روس الأحرار فعاله واصيل

شفت انجالي
مثيل صورته ما هي في جيل

شفيت عذالي
شفوني وحالي لا حال عليل

---

9) جاكانة ناحية في صحراء السودان الغربي في بلاد التكرور.

10) كْنا ـ هي ما يسمى اليوم غينية واليها ينسب كْناوي لا إلى غانة كما يقوله بعض الذين يعلقون على اشتقاقات كلمات مغربية عامية بدون أن يكون لهم علم بهذه الشؤون، وأما غانة فقد كانت تسمى هكذا بالغين لا بالقاف المعقودة وهي اسم دولة كانت في السودان الغربي ولا علاقة لها بدولة غانة الحالية التي كانت تسمى ساحل الذهب واتخذت هذا الاسم اختيارا لشهرة هذه الدولة في الماضي.

11) الثيثين والثيوث جمع ثيث ويقصد به شعراء الملحون الشعر الشديد السواد والأصل من الفصيح أثيث يقال للشعر إذا غزر وطال، وفي العامية المغربية يقال اكحل ثيثان أي أسود شديد السواد.

12) الشندق هو الصفر من الفصيح شوذانق.

حربة الناعورة

وليت كان يخشاه وبيه يسكت اشبالـه — نسـور ولعقْبـات الي طغـات هـدلي
لحماد كان فيـه يصيّد ودرى على غـزالـه — أ الران والمهر والاروي داري يصيـدلي
الحمامْ وصـام والقطـة واشنـوهمـا ثبـالـه — وامـا البـوم مـا يتلفت ليهـا الـدركلي[13].
خوفي يصـادفـوه عـداي ويقطعـوا حبـالـه — يفـديـو فيـه ثـار المغلـوب الا يقـد لي
نطلب خالقي ينقدنا من ذا الوشا وحـالـه — ويلمنـا لبسـاط العـز والمقـام العلي
ونـدوز سرور الاهَم فى ايـامنـا اقبـالـه — ونقيلـو كما كنت ايـلا سرجت هيكلي
من راس واد فاس لراس سبو ناخذ معالـه — واحنى على النزايـه فـاس يجيني عـادلي

الحربة

القسم الخامس
الناعورة

كنت مـدالي — فصل الربيع نخرج بكرة واصل واصيـل
فـوق مـلالي — أدهم كيف جـاو من عتـاق الخيـل
مبيض تـوالي — غشوة[14] شـاربـة[15] والغرة قنـديـل
والنخـل[16] فـالي — وعلى جـوارحـه جردت جـوج نخيـل
والكفن مـالي — سبيب من حرير والرقبـة والـدليـل
سرج فِـلالي — سطـارت المـوبر فـوق المنـديـل
مهـامـز تـلالي — ركاب من ذهب تـوراق وتنبيـل

---

13) الدركلي : الذي له أنف جميل مستقيم وهنا يعني منقاره.

14) الغشوة ـ بياض فوق الغرة عند الفرس.

15) شاربة ـ أي بيضاء مشربة بحمرة.

16) النخلة ـ هي علامة في رأس الفرس أو في باقي جسمه وهي انواع يتفاءل ببعضها ويتشاءم من البعض. وفالي أي مبارك له فال حسن.

مرصـــــع الآلي لجـــــام من درر مكلـــل تكليـــل
شـــل ونصـــــالي جـوان طـابعـه صـوانـوه[17] وصيـل[18]
جــوفــوه رمـــالي نصّـــاد بِـــهْ ونجيب الصيـــد قتيـــل

حربة الناعورة

من بعْـد الصيـادة ننشـالوا للزهـو وحـالـه والى هـويت بعـد جفـاني بمجيـه جـاد لي
اغنمت في السرور وصالـه وشفيت[19] في جمـالـه تـارة مـالكي ننشـد لـه تـارة يكب لي
واحنا فّي قلب قبة تاجر ما حازها بـالـه وأطيـار فى الاغصـان يغنيـو على محـافلي
نتهى على الرضـا مقصـودي ولغيت قـوم قـالـوا والي ســولـك يـاحفـاظي قـل بن علي
شريف من ولاد المصطفى من خيـار آلـه تكلي فى خـالقي بكمال التـوبـة يجـود لي

17) الصوان ـ الغمد.

18) أي أصيل بمعنى جيد.

19) أي متعت البصر برؤيته.

الكاس

للحاج ادريس الحنش

هذه القصيدة يصف فيها الشاعر جلسة من مجالس السلوان والمرح ويذكر فيها قصة حيث سرق له جلاسه الكأس وأرادوا بذلك أن يجعلوا بينه وبين محبوبته خلافا إلى آخر القصة وحربتها :

كيف جرى لي يا أهل الهوى في حضرة سلطانة النسا الغزال أم الغيث ☆ وشريف العذرا أو فاطمة ملوك الزين بينهم ضعت في كاسي.

وبحرها : (2) من المبيت

يـــا والـــع بـــالـــزين والـــزهـــو حضر بـــالـــك يـــا نـــديم
نحكي لـــــك شـــــاين لقيت قصـــة وعجـــوبـــة وترجمـــة
ســـارت لي البـــارحـــة مـــع جـلاّسي بتنـــافي ليلـــة ونعم ليلـــة بـــوجـــود
شمايـــل البهـــا شـــلا شفت وريت وحنـــا في عرصـــة مضخمـــة
تحت أجنـــاح الظليم والفرح مـــواسي ولسون الشمعات كتلاطف سلطان الليل لا يروعنا بالتشتيت
ومـــدامعهـــا غير ســـاجمـــة فعسى يليـــان قلب لبهيم القـــاسي
وبنـــات الغـــوان كعرايس أو البيـــات كل عـــذرة حـــايـــزهـــا ليت
يخضـــع ليهـــا في المنـــادمـــة والســـاقي راجـــح العقـــل مـــا هـــو نـــاسي

ميّزني بفراستة وفهمه وعرفني بالهوى ذبال خيالي وفنيت

نيراني فـــالقلب ضـــارمـــة ودواي فى الـــورود والريـــق العـــاسي[1]

ارفق من حالي وقرحتي واهـدي لي كاس الموادة وانـا كنت افهيت من حر الوجنـة النـايـمة والخال العنبري في ورد سچلماسى.

الحربة

كيف جرا لي يا هل الهوى في حضرة سلطانت النسا الغزال أم الغيث
وشريف العذرا وفاطمة ملوك الزين بينهم ضعت في كاسي
ثم بعض الحـاضرين حملوا حمل الغيرة عسوا حتى التهيت سرقوا لي الكاس بعـد مـا نشرحت وزال به غاية تكباسي.

---

1) الـحُـلْـو.

القسم الثاني

دواوا الحضر بالجميع وقالو للباهية الضريفة مولاة التيت غايت ألوجيبة الفاهمة سلطان بساطنا المير العباسي طلبي كاسك ألريم من ذا الولهان مرتيه عنه شدّ التمريت جعلناك انت الحاكم من فرط لازمه ينسجر ويقاسي كيف يغيب على هدية المالك وهو على يمينه ويقول سهيت فين خلا ڤه وين هايمة ويظل عشيق بالهوى جسموا قاسي ثم شارت لي بطرفها بندقت رديت الخلافة فالحين دويت بحقوق الصاعة اللازمة ڤلت أعز البنات غدروني ناسي. الجَلْسة أدُرت البها بالأمان كما سمعت أمولاتي ورويت ما نحساب القوم ظالمة ولا ظنيت في وناسي وسواسي.

الحربة

القسم الثالث

وانت يا الغزال ربنا ودك بالتميز والعقل والفهم والتثبيت

واعطـــاك الهيبـــة التـــامـــة وفراســـة الا نظرتهـــا في هنـــداسي

سِمع عذري أ أُم الدّلال واعدلي فيَ إيلا تصابيت معاك أو تيت

أو فجرت فى ذا المخـــاصمـــة الحـق يبـــان يـــا الغصن الميـــاسي

لما حزت أراحتْ العقل الهدية من كفك السعيد على القوم عليت

واشكرت الراحـــة النـــاعمـــة ورفعت الكاس فـــوق العيـــون وراسي

هذا حد العهد به لكني ملت منماين مال ذاك القد وضليت

ظـــلام الـــوفرة مظلمـــة لـــو مـــا كان الجبين هـــو نبراسي

لتهت فى ذاك الضليم ديما. لكن بشعاع غُرتك وجبينك نكويت

والحـــاجب قـــوس المـــلاطمـــة مكـوني من بعيـــد وفقـــدت احســـاسي

الحربة

القسم الرابع

والعين الكحله السهية سحرتني واعْداتني بحال سهوها وسهيت

والخـــدين ورود نـــاسمـــة شعلت بنسيمهـــا العـــاطر مجبـــاسي

والَمعْطس نحكي طويَّر مرسم بين الورد والزهر ما عنده تلفيت

والشفـــــــة تشفي من الظما لكن لمـــا رشفتهـــا طـــار نعـــاسي

المبْسَم نحكي خاتم المنصور معاها جواهر نفيسة في تنبيت

خـــــاتم ذهبي مخَـــوْتمـــــــة والصـوت مـدام يـاخـــذ العقـل الراسي

زنزل الاطواد أ الهيفة لا سيا الي رشاحالي كيف رشيت

كيف تصير أعضــــاه ســـالمـــــة يصغى حـــلاوة النطـــق الفـــاسي

سمعي قولي أ المالكاني وكثر من ما حكيت ليك أولفي خليت

وانْتِين بــــالحــــالـــــة عـــالمـــــة تــــدري ثـــوب الغرام والعشـق لبـــاسي

الحربة

القسم الخامس

ادوات العذرا وقالت الحسبية لا هل الغرام فَّى الدعوى باش دعيت

هـذا صـــدقتــه فَّى كل مـــا صـــابــه فَّى العشـــق من محـــــاسن الاعنـــــاس

كم من عاشق تاه بين قد أوخد كلامه صحيح وعرفته غير بغيت

نصغـــــا والحجــــة الـــواسمـــــة بــــاش يـزول المـلام وتطيب نفـــــاسي

وانتما تدعيوا بالهوى وتقولوا ناس لغرام وفعلكم فعل غثيث

تغـــــــــــــذروا فَّي الحرم والحمى ومقــــام أعلى من مقــــام الــــوطــــاسي

تخليوا الشوف فَّى البها وتميلوا للكاس ما هنا من قال استحييت

أو نقص من ذَّ المـــــــــــــلاوة أدب من الشعــور والقـــد اليــــاسي

قالوا ليها ألغالية فرطنا واحنا فَّى عار ذاك الغرة والثيت

كـــوني بـــالــوصفــــان راحمـــــة لازالت أهـــــل الخير ترحم وتـــــواسي

دوات معاي شريف هي وهلال الزين فاطمة كان نقول عفيت

دوات معـــــــاي مبسمــــــــــة طلبت لي فَّى العفـو نسـامـح لَّـو نـــاسي

ما نا ايلا عبد قلت ليها أمولاتي بشاين ترضاي رضيت

اسمحنـــــا وبقـــات حـــاشمـــــة وعرق الحيـــــا عـــــلا الاحمرار الكاسي

ازهات الحضره بلالة غيثة وغويثة شموس المحاسن ذات الغيث

اعـــــلاج اضراري الســــاقــــــة ختمت بطيبهـــــا المختـــوم قـــاسِي

خود أراوى فن من ادريس عبد عبيد اهل البيت

والجـــاحـــــد تركـــــه ايـــلا عمى آش علي فيـــه بعـــد يجحـــد جنـــاسي

الكَناوي

للسي التهامي المدغري

هذه القصيدة من أجمل قصائد السيد التهامي المدغري على أنها كلها من عيون الشعر. وهو يصف عاشقا أحب امرأة في أحد أحياء الاعراب الرّحل فاتخذ صفة عبد أسود ليصل إلى محبوبته وهو يذكر أنه عبد يقوم بأعماله بجد وإخلاص فتبارى عليه سكان الحي وتوصل في الأخير إلى أن تقتنيه حبيبته وحربتها :
يا لايم حالي محايني عنك ما يخفاوا ☆ خدّي في حاله وخد من نهواها راوي ☆ وجنتها ناري وخالها قلبي من الهوى.

وبحرها : (25) من المبيت.

القسم الأول

مَّـاأعظم ذاك اليـام فـاش صـدوا نـاسي ومشـاوا — تركـوني نـواح فى الرسـام ضميري كاوي
يحسن عون اللي مشاوا نـاسـه من بعركوى — شـدوا عن قلبي رحيلهم ومـع النجم سراوا
ورجـع لي فراقهم فى اخـلاكْي مسَّـاوي — تمـادى طـولـه فى سـاكني وحلف مـا يضـوى
لـو حملوا داتي مع الضمير منـاير ضـواوا — بهـوادج يبري بريـزهـا بـالحجر الضـاوي
لو حملوا جسمي مع العقيـل تكمل النشوة — تركـوني نجري مـع السراب فى كل سهـاوي
لو مـا هو حس النواقص نتيـه مع السهوة — وجنـاجل ومقـايص الـذهب بنغمات دواوا
وامراوَرْ الحرير فِّى الخـد مخـاوي — سالف حبراجه وجيرهـا على الاقدام هوى

الحربة

يـا لايم حـالي ومحـايني عنـك مـا يخفـاوا — خـدّي في حـالـة وخـدّ من نهـواهـا راوي
وجنتها ناري وخالها قلبي من الهوى

القسم الثاني
الناعورة

مـــا عظم هـــولي يـــوم صـــدوا — خلـوني مـــع الحس انتبـع الحــادي
والمرحـــول يـــزيم رعـــده — بين لقـــاح نحكي ضيغت تنهـــادي
والغـــزلان يـــلا يشردوا — نعت ريـام ديـك لهـادي فِّى وهـادي

☆ ☆ ☆

صبـوني فى اوهـام حيهم متـوّلّـه والغـاوا — قالوا واش تكون قلت عبد غريب كْنَاوي
ومشرط الخنـاك مـا يلى عن حـالي قـوة — شـافـوا واختبروا تمكَنـوا في وتمعنـاوا
ونظروا عن خـدي خطوط الـدمع الهـاوي — ررقتي كحلـة ادُّوني مسكـوب لـزهرة

وليت نصلح الرماد ونرفده وين قداوا
نحطب ونسقي القربة ونوني ونساوي

وندق وتاد الخيام محزوم بلا رخوة
ونسكت الاطفال فوق من زندي كان بكاوا

ونراري بهم حالة الملسوع الهاوي
ونحلب حليب النياق نسقيهم باللغوة

ونوقف عمدان الخوالف الى ارتخاوا
وشرطان لَخْيم نشدهم فَى اشغلي قاوي

قالوا هذا العبد ناصح رخيص بما يسوى

الحربة

القسم الثالث

الناعورة

يخدم فى الحلات وحده
ما كل ما عليها فى شغله حدادي

عبد وخادم ما توجده
غير الَّذي جاد عليها الجواد ما خلاشي

فوق جهده يظل
ويمشي طاير جاي وغادي

☆ ☆ ☆

لناكم وصيف ليس قدره مثله يشقاوا
أرَاوْا نرفقوا بحالته يكفاه يناوي

لو حمل ثقله قعود مَتّخول ما يقوى
قاموا دَي بيناتهم فى الثَّمن استغلاوا

ضربوا بالقرعة العود ورجع عودي ذاوي
خفت يجي في غيرمن هو يت تعظم الدعوى

ارماوا العيدان بعد ما ارتجاوا وسماوا
جا عودي في غيرها وحلت بي دعاوي

طحت انا مصروع ما يلي عن حالي قوة
بهتوا في حالي منين شافوا وعدي وفُهاوا

رغيت وارتغيت سالت من الفم رغاوي
قال ذابه ارياح دون اغراده نطوى

واجتمعوا عني تعجبوا ظلموا وتعداوا
بالعود الموسم ما دراو واش انا ناوي

يا حسرة ما اعتى محايني من بعد السلوة

الحربة

القسم الرابع

الناعورة

قربني سيـدي لعنـده   والقلب عنـد غيره لاحـد يفـادي

جـاوا الگـزانـات وجـدوا   كـذبـوا عليـه شمتـوه دَّاوْا وعـادي

قـالـوا هـاذا العبـد وعـد   دابـا قريب يتصرف دون مـدي

☆ ☆ ☆

يحسب مسكين واش بـالحـق عليـه دووا   جـابْ بخور النـد والقماري جـابْ الجـاوي

طلعوا ليـه ملـوكهم نطقـوا ليـه بـالخوا   قـالـوا اذبـح عليـه لا غنى ضراره يبراوا

جيب بربري ليـه مـاهر فـارس وَفـلاوي   ينظر فى المـدرة البـايـة فى السمرة غدوة

ولا علم الكتف كيف قـالـوا فيـه ونهّـاوا   والا شي خطـا أو حبر نجيب سماوي

أو حكيم نجيب عـارف الطب بـلا دعـوى   جـاوا جميع الفـاهمين يـا نـاسي بعـد دواوا

ولا بـاقي غير نـاس لاسم عـز الهـاوي   بجداول تخميس ميزنـة بـالصـوت ونخـوة

جـا منهم حكيم فـادني بعـدالا شتفـاوا   في رقبـاني وفـادني بـالخـط السـاوي

ظهرت يـا عجبي اسرار بـالاسم والكنـوة   سمعت بـه البـاهيـة ونـاس الحسن وجـاوا

تبسمت وفـاح طيبهـا عني مسكاوي   شميت من طيبتـه جعـل لي ربي فجـوة

الحربة

القسم الخامس

الناعورة

ولا لي الفقيـه الغمـده   ونسى قرايتـه ورجـع لي بـوجـادي

سحرتـه من بعـد رشـده   بـالخـد والجـواهر وعيـون هنـادي

راح مريض فضيـق نكـده   مـا فـاد لـه صبر لا حـول في هـاذي

☆ ☆ ☆

تفكرت الريم مـا خـدمت وقـالت نتهـاوا   هـاذا العبـد ديـال والـدي مملكوك حراوي

شهودي وعقودي صحـاح مـاطـاحوا بـالرشـوة   شهـودي شعري وحـاجبي ولي هم ضـواوا

خـدي وجبيني وغرتي واللحـظ شراوي   غنجوري وشفـايفي وريـق عصير الحلـوة

جيدي والدرعين والنهود نباوا واستواوا — بطني وعكوني وسرتي والخصر الضاوي

والردف المالي وساق فوق اقدام الخطوة — دعات العراض ناسها للقاضي ومشاوا

وكلت غزالي وكيلها فناهم قاضوي — حازتني بمواجب الشرع وصحيح الفتوة

تبتت رسوم الباهية وسقطوا رسوم من دعاوا — صح لغزالي قولها وقول الداعي خاوي

ما نفعوا تبيين في خصامي من بعد دوى

القسم السادس

ظفر القلب بطيب قصده — وكمل على الرضا من ولفي مرادي

واضفى جمري من بعد وقده — نعمت بالوصال وغايت مرادي

وزهيت بجده ولذه — بساطنا شريف وشمعي وقادي

وتركت الواشي في نكده — وكذاك الرقيب ولامة حسادي

وسكرت بخمره وشهده — بكاس ريق رايق ترياق اكبادي

وسقاني وسقا من يده — حتى لويت ولوى من خمر ودادي

طاح وطحت من فوق زنده — بتنا معانقين ادراع والوسادي

لاح الصبح علام بنده — لقى جبين ولفي من قبل ثادي

وجميع الحساد رقدوا — غاب الرقيب وجنانا صابح نادي

وفتح من وسط الروض خده — مع الاطيار والعود رباب ينادي

والفاني بطبوع نشده — مع الاوثار يلغي ورباب ينادي

سجلماسي فاح نده — نسرين وياسمين وغاسق التمادي

الخيلي خيو له يوكدوا — مديلك وزفران زهرها ثادي

جلنار صغير نهده — سالو عليه من زادت هول فسادي

وراثوا لي بنت العدو — من فم دارها ودموعي هوادي

قد الكمشة داك جهده — رمان فوق ما إركُل به نسيت اورادي

اشهدوا يا الريام اشهدوا — أنا غلام ولفي مصباح تمادي

انتهت

لام مرشوق

للسي التهامي المدغري

هـذه القصيـدة في التغزل وألم الفراق وهي ككل كلام السي التهـامي رحمـه الله من الشعر الرقيق ويقول في حربتها :

لا يعيد فراق المعشوق يالعشاق　　　　بعد ما عنَّقني تعناق لام مرشوق

وقد شبه في هذه الحربة العناق بـالّام المرشوق مشيرا إلى رسم القرآن الـذي يكتب فيه مثلا لكن هكذا وهو تشبيه بديع.

وبحرها : (15) من المبيت.

القسم الأول

لاش تبكي يـــا من لا ذاق حر الفراق   ولاش تضحك يا من هو بـالفراق محروق
لاش تشكي يـا من لا جَرّحُوه الارمـاق   ولاش تصبر يا من هو بـالاشفـار مرشوق
لاش تصبر يـا من لا عـذبوه الاشـواق   ولاش تنعس يـا من ثلبـه مراسم الشـوق
لاش تفنى يـا من لا فـارقـوه الارفـاق   ولاش تحيى يـا من لا فـاقـده المعشـوق
لاش تفرح يا من هو في الحبيب مشتـاق   كيف رانـا مشتـاق الي هـويت مفروق

الحربة

لا يعيـد فراق المعشـوق يـالعشـاق   بعـد مـا عنّقني تعنـاق لام مرشـوق

القسم الثاني

العروبي

من لا ذاق الفراق   هـاني يـاحـذّاق   مـا عمر من اشـواق   هجرى واشـــواقي
مـا نـوّح بـالرمـاق   والـدّمـع الـدفـاق   فـوق خـدوده اهراق   مسكـوب ســواقي
مـا مرض ولا ارقـاق   من زفرة الاشـــواق   والهجرة والاحراق   والـوَجـد الشـاقي

مـــا غـــدّر مـــا روى   من كيـــــــوس فراقي

مـا اترشـق قلبـه يـا لايمي بترشـاق   كيف ترشـاقي يـوم فرقت لامـة الـذوق
مـا تنحـل عظمـه من ذا الفراق وارقـاق   مـا بنى جيش البين عليـه دُور مَحْـدوق
مـا تجرع كيسـان محـاينـه ولا عـاق   ما جلب ريحه لـه هموم كل في طروق
مـا تبـدل في خيـالـه بـالجفـا الحراق   ما سكن له في صدر الهوى وبين العروق

الحربة

القسم الثالث

العروبي

مـــا حمـــل من فراق	حمـــل لا يطـــاق	كيف عيى في الوسق	قلبي واطـــــواقي
وعيى حملي وضـــاق	في مضـايـق الخنـاق	وعصف حملي وفـــاق	عن ثقـل اوســـاقي
ورشى حبلي ارقـــاق	من بعـد التَّـوثـاق	والتف الســاق من الفرقـــات بســـاقي	
	وشكايَ للكريم	مــولاي البـــاقي	

هــز الهــوى قلـع شفني وراد تمــزاق — ســاقني وحداني بــاشواق ســايق النـوق

وقت مـا زكّلم رعـد صواعقـه في الآفـاق — كاتـواجب دمــوع عيــوني امــزان البروق

من خــزاين كنزه منهم عُــدت نقّـــاق — بــالضنـا والهجرة البـــدَ[1] معمَّر الســوق

آه عن قلبي وحـــده من لهيب الاصفـــاق — والضمير الحــــارق ولا رمـــاد مسحـــوق

والهــوى ذرَّعني لعـــواصفـــــه بتقـــلاق — والبحر هـــايج كن ظـلام ليـل معْشـوق

الحربة

القسم الرابع

العروبي

(أ) عُظَمْ جمرى وفـــاق	وجْـدِي يـــا عشـــاق	وتلحلـح في الاصفــاق	ولا لي واقي
وافتى لي بـــــاذواق	بشرعـــــه دون اوراق	بين أنـــا في الاســـواق	دلالي بـــــــاقي
طيحني في دهــــاق	خمرة من تعنـــــاق	واردف لي في العبـــاق	من كف السـاقي
	ورمـــــاني في البحــور	وجمــــع المـــــلاقي	

لا طبيب يفـــادي بـــدواه من العُيَّـــاق — من المفهوم يفهم من لا احتــاج منطــوق

لِـهْ نشكي بَـالّي بين الضلــوع واصفـــاق — بين[2] برد وثلـج ونـــار الفراق ملْصـوق

---

1) أي أبدا.

2) في كناش : بين صهد وبرد بْشُوم الفراق مَسْلُوق.

اللايم

للشيخ أبو عزى الدريبكي

هذه القصيدة نالت شهرة واسعة وهي محفوظـة عنـد كل أشيـاخ **الكّريحـة**، والشاعر يعبر فيها عن محبته بـألفـاظ سلسلـة وأوصـاف جميلـة لمحبوبتـه ويطلق على هذه القصيدة أيضا اسم **الكاوي** وحربتها :
اعذروني يا أهلي ولاش تلموني هكـذا في حـالي ☆ سيروا خليوا كل حـال يسير على حاله.

وبحرها : (26) من المبيت.

القسم الأول

أنا الكاوي كيّ مخفي كيّ في الذات ما برى لي / من بعد لا كويت وبريت جراحي طالوا
يحيوا حتى يهولوني ونبات مساهر الليالي / وجراح الحب والهوى والهجرة لا زالوا
جراح الهيج والغرام وغيوان الشاطنات بالي / هذوا من غير شك زادوا للقلب اهواله
بهم مشطون كيف راد وقدر نعم الغني العالي / والسابق لي نصرفه والوعد بميجاله
لا زلت ملازم الصبر صبري الصبر العيش في الليالي / رفدت حمول الهوى وتقدرت احماله

الحربة

اعذروني يا اهلي ولاش تلوموني هكذا في حالي / سيروا خليوا كل حال يسير على حاله

القسم الثاني

لاش تزيدوا في ملام حالي وانا بقرايحي نلالي / شاكي باكي من هموم ثلبي واهواله
تارة مولى الغرام تايه تارة حاله يعود سالي / تاره يبقى هميم هايم لا ما يزهى له
الغرام مصيبته مصيبة واصغ يا لايمي اصغ لي / الغرام صعيب سول مّواليه الي جالوا
الغرام مطوع السلاطن لا سيما الي بحالي / ديما غيظان على العاشق ما كايرثى له
مطوع كسرى على نصاله وما قاسى مع الهلالي / ومطوع سيف والغلام التايكْ وامثاله

الحربة

القسم الثالث

بعض الناس كايلوموا ويزيدوا في ملام حالي / وبعض الناس كايقولوا هذا عمدة له
هذا حالي مع الهوى متولع بصيادة الغوالي / يتروع ساكني وينطق من غير احواله
واذا نجبر اهل الفن بحالي يستحسنوا اقوالي / يبكيوا على بكايْ ناس الغيوان يسالوا
واذا نجبر اهل اللوم يلوموا ويبطلوا اشغالي / ويقولوا يالطيف راه تقوى تخلاله
لاموني في افعايلي وفعلهم عدى على افعالي / لاكن غدا كلها يتحاسب بافعاله

الحربة

القسم الرابع

كم من واحـــد لامني ومكثر عجبي مـع ســـآلي
يـــدوى في وكـــايخفّف ذنبي بـــاقـوالـــه

نعرف تحقيق سيرتي ما نجحد إنسان ما نبالي
مـا نبغض أحـد والّـذي غـاتب مـا نصغى لـه

قـابل حظي وكـا نسـاعف الغرام الي في ادخـالي
ونخمم في حكـــايتـــه آش يكـون فصـــالـــه

لـولا الغرام مـــا نخمم ولا نـــدهى على اشغـــالي
يبلي من لامني ويجرب مـــــا يجري لـــــه

ويـــــذوق الحب غير مرة ولا يجبر لِـــــه والي
ويـــذوق غصـــايصـــه وسمـــه وجراح نكـــالـــه

الحربة

القسم الخامس

مـا يعذرني غير من كوى وتجرح كيفي من العوالي
بجراح الي بحبهم كـــاوي يـــا عمـــدة لـــه

ملكـوني بـالبهـا ولاحـوا لِيَ جفني على المـالي
ملكـوني يـا اهلي بحسن الخـدّ مُـعَ خـالـه

همـا همـــا الي سبب هـواي همـــا ادوا عللي
همـــا همـــا يـــاك العشيـق عليـــه يســـالـوا

همـا همـا راحتي فَي الـدنيـا همـا راس مـالي
انـــا بعـــدا خـــديم لهم فـــاش مّـــا قـــالـوا

أر من لا يحبهم وريـــوه لي يـــا امثـــالي
يجي حتى يفيـــدني ونفيـــده ونســـالـــه

الحربة

القسم السادس

نختم قـولي والسـلام نهيبـه مـا فـاحت الغـوالي
لاربـــاب الفن حـــق دُهـــاة العلم ينـــالـوا

لِهُم طـايع في زمـاني ولقح غصني ازيـان حـالي
غـزلي برضى همـــام فـــاس تصفى تخبـــالـــه

زرتـه ورويت من مـدده وعمّر جبحي وعـاد مـالي
وكمـــل قصـــدي فـــاس دِيّ الي قـــالـوا

احفـــاظي اروَ علي واهجم الجحـود لا تبـــالي
والي جحـــدك غير خليـــه في قُبـح افعـــالـــه

واذكر اسمي في حروف ابجـــد لمن اصغى اقـوالي
زوج وسبعين زد سبعـــة لّـلأسم كمـــالـــه

نطلب من لا ينـام مولى القـدرة من لا خفـاه حـالي
يعفـوا عني ولا يـواخـــذني جـل جـلالـــه

المحبوب الأول

لسيدي قدور العلمي

هذه قصيـدة في التغزل وشعراء الملحون على عـادتهم يعبرون عن المحبوبـة بالمذكر. وسيدي قدور العلمي في هذه القصيدة له إشارات صوفية كمـا هو الشـأن في جل قصـائـده، وهي كلهـا تعبير عن الحب والفراق والشوق ويعني بكل ذلـك المحبة الإلاهية. وحربتها :

كيف يواسي الي فرق محبوبه وبقى بلا عقل في الارسام فريد ☆ أنا كيف جفاني حبيب قلبي ما خلا غير صورته ونعوتـه وخيـالـه ☆ أمن لا عمري نظرت زين في البدور بحاله.

وبحرها : 7 من مكسور الجناح.

القسم الأول

مـا صبت حين ودعني ولفي مـا نقـول ذهلـو جـوارحي واثقـال لسـاني
وارتخاو عروق بداني وهطلوا بالدمع أعياني ولا كـواني حتى جـاني فَى لـون قـاني
وحيـاني بـالسـلام وجلس واسطبت قعـاده ومنـايـن شـافني مسلي

نيم شفره وقال لي ودعتك يا سيدْ (سيدي) قبَّل بعد الوداع راسي
باش ملكني وحاز عقلي ومشى في حاله

الحربة

كيف يواسي الي فرق محبوبه وبقى بلا عقل فَّى الارسام فريد
أنا كيف جفاني حبيب قلبي ما خلا غير صورته ونعوته وخياله
من لا عمري نظرت زين فَّى البدور بحاله

القسم الثاني

مـا بـاغرام محبـوبي من قلبي يـزول تقـول غير بـالمـا قـاطـع مرصـود من
فـوق صفـوَّت الجلمـود ولا يبردهـا حرا صهـود لحـظ صردي
وشفر هنـدي وخـد وردي سلطـان فى حـومت النصر راكب فـوق جـواده
وسيـوف الطعن والمـزاق وابطـال معـاه غـانصـة بـالـزرد

والحديد (سيدي) وقليل الجهد كيف يعمل جتى ياتي لمرسمه ويباهي بوصاله

الحربة

القسم الثالث

ما ڤلت جولت الغيبه بحبيبي ☆ تطّول هذا مقام سعدي سبحان الله من هويته

وعشقت بهاه لا غنى نتكوى ☆ بجفاه عقل باهي باقي ساهي مع لملاهي

ما يڤّقه فى الشيات بين صلاحه ☆ وفساده وين ما مال بيه ريحه يترطّب

كغصن من دوحة في تجريد (سيدي) ☆ تارة يتسقم نسيمه تارة يعواج

مايله اختيار على حاله

الحربة

القسم الرابع

ما بان مالكي ما سيفط لِيَ ☆ رسول نرجاه كيف يرجى الراحه للمريض

أو عطشان يراجي الفيض الا ☆ شرب وروى وشفى الغيض بلا اغراضي

جا ڤى عراضي وصرت راضي ☆ وشهوت عقلي ڤى خاطري ومرادي فمراده

يعرف روحه عزيز عندي ☆ وجفيت على محبتو لقريب والبعيد (سيدي)

والزين منين تحقق باين القلوب تتحبه كثَّر تجفاله

الحربة

القسم الخامس

ســـــافرت في طريـــق الّي سلكـــوهـــــا ڤفـــول

ترتـــــــاح ڤلت زعمـــــــا نمشي وحـــــــدي

ڠلى مـا قـدر مـا يحمـل جهـدي رنت والي عن سجـدي فريـد

غـــــادي يـــــــاتفرادي على بـــــــلادي

تلحـــــق دامي الشرود. نظيّـــــل من صيـــــاده

شـــــديت عليـــــه شـــــدّت القتــــــال الي

ســـافـــك الـــدمـــا قلبـــه صـــار حڤيـــد (سيـــدي)

واترْني السَّحر في نيـــــــــامـــــــــه والرامي

الي يجي يقصده يحمل فى اكباله

الحربة

القسم السادس

ما زال تطول حكايةْ دامي الطلول ☆ أودي فوقْ وجناته ساحر لي
خذ فينا وقرنفلي الثغر شهد والمرجف عسلي عين شهلة
وجبين اضوى بدر تجلى والغرة شمس من ضياها نيم فًى تماده
والحاجبين نونين مشرقية قلام خطاط فقيه
شديد (سيدي) والجيل تقول جيد شادي
والقد قويم السمهري يترطب فًى اكماله

الحربة

القسم السابع

وما من المليح عشقته نلت الوصول وما من همام خدمت ركابه كنت عنده
عز حبابه سرج لناسه واصحابه ☆ فصيح عربي زدت مربي فًى ظل ربي
والمالكني صغير باقي في ايام عناده ☆ سكران بخمرت الملاكة
والغايب ما عليه لا حكم ولا تقييد (سيدي) سوا عنده الي مسلي أو لي متعوب في خيالوه ما شفُّوا حاله.

الحربة

القسم الثامن

نحكي غرايبي وعجوبي لأهل العقول لدوك الي تصرف عنهم
الغرام بالقهر والضبط والحكام لو يعرفوني ما نُلام. تشد
حزمي وقوى عزمي عييت نكمي كيف الي داخل السحر
على وسط فؤاده ولِّ سحره رهيب رومي محال يحن فيه
قلبه اقصح من الحديد (سيدي) ما تعرف ذا السحر كان طلسم أو عزيمة بخط عجمي نزل جدواله

الحربة

القسم التاسع

تـارة تصيبني متـوقـظ تـارة نجـول تمثيـل من خرج يـاويحـه عقلـه
في يَدّ من يتمنى قتله ولا حضر له حد من اهلـه لا وصولـه لامرسولـه
يجيب قـولـــه مثـــل المملـــوك بغير سبــــة هجروه سيـــــاده
يهرب يخشى من العقـوبـة يجلس مـا صـاب حـد فى اكتـافـه ليـه
سنيد (سيدي) مافاده يلا يعين سعده بالطاع والمساعفة والضر بميجالـه

المرسول

للحاج أحمد الغرابلي

هذه القصيدة من أروع ما نظمه الشيخ الحاج أحمد الغرابلي، وهو يعبر فيها بصدق وإخلاص عن عمق حبه لمحبوبه. وقد كان الشاعر بمراكش ومحبوبته تركها بفاس فوجه لها مرسولا لياتي بها، وهو أثناء ذلك يصف محاوراتها مع هذا المرسول ومحاورة المرسول مع المحبوبة، وكل ذلك ببلاغة بديعة. وهي تذكرني بقصيدة للشاعر الفرنسي جيراردي نرڤال (Gérare de Nerval)، وهي تبتدئ بألفاظ متشابهة مع ألفاظ قصيدة المرسول هذه. وحربتها :
خبرني يا مرسول عن سراج عياني واش من نهار نظفر بو صاله ☆ عراض الزين أنا عبيّده مولاي المزيان.

وبحرها : (22) من المبيت.

القسم الأول

أنـا الفـاني وأنـا الهميم وأنـا الملسـوع بليعـة الفراق وتنكـالـه
أنـا الي سري بـاح من بعـد الكتمـان... أنـا العـاشـق أنـا الغريب

أنـــا الي جرحني لبيب بسيــوف نصـــالـــه
أنـــا العبـــد المملـــوك ولي مـــالكني سلطـــان

بغرامـه تيهني وهـزني وخرب ديـواني وحـاز عقلي ودخـالـه
وتصرف بـــأحكـــامـــه في مهجتي والـــذات والاكنـــان

لـه ارسلت رسـولي غْلى وعسَّى يبلـغ قصـدي منـاه ويتـوق هـلالـه
ويـــوافيني بـــالرضـــا كيف تـــوافيت زمـــان

قـاولني مرسـولي يحضره ومسكت العـهـد الـوثيـق وحصرت مقـالـه
من البهجـــة لمـــدينـــة الحمـ سيفطتـــه عجـــلان

مشى ورجـع لي بعـد حين نـويتـه جـابـه كيف قـال وفى فى اقـوالـه
نصيبـــه ولى لي فريـــد وعـــلاش مشى مـــا بـــان

يـاك أمرسولي قلت مـا تـولّي حتى يـاتي معـاك ضـد في عـذّالـه
وانـــا نسخى ببشـــارتـــك نهـــار تجي بـــالمـــزيـــان

مهمـا سلمت عليـه طـاش عقلي وخرجت على الاحوال ودموعي سـالوا
أول كـــلامي قلت ليـــه ويـن ذابـــل العيـــان

الحربة

خبرني يـا مرسـول عن سراج اعيـان واش من نهـار نظفر بـوصـالـه
عراض الـــزين أنـــا عبيـــده مـــولاي المـــزيـــان

القسم الثاني

الناعورة

أمرســــولي بـــــاللـــــه صبري هــذا اشحــال وانــا فــاني مهجــور
ميســــور البين وطـــــال يسرى مليــوح في بــلاد بعيـــدة مهجــور
والهــــاجرني مــــا جــاب خُبري مــــا خفت غير نمضى من قبـل يـزور

أمرسولي من يـوم فـاش صدتِ وانـا نرتجي رجوعـك بوصـالـه
ونــــوَّس قلبي بـــــالرضى غْسى يهنـــــا فَى الأمــــــان
أمرسـولي مـــالي نراك دون البــاهي الي ملــك عقلي بجمـالـــه
وتركني دون غراد خــــارج حســــاسي على الاوطــــــان
أمرسـولي وين الحبيب وين البـاهي وين الي اشتـاقيت خيـالـه
أمرسـولي للَــه فـدني وخبرني عن سـرتـه وحـالـه واحـوالـه
سالي ول كيفي هميم شاكي باكي نكدان ☆ فرقت وطاني والحباب ورسامي والعشران

الحربة

القسم الثالث

الناعورة

قــــال المرسـول اعـــاشــق الــزين اصبر لا غنى للصـــــاعب يهــــوان
محبـوبـــك دارت بــــه الــــدين لاشـك حـارزوه عليـك العـديـان
لكن من فقـــدك نــاحــل حــزين نــواح فَى الضيـا وعقـاب الـديجـان

محبـوبـك واصلتـو لمنـزلـو بكتـابـك ورفـع ملقـاه بتقبـالــه
قراه وحـــق شـــواهــــده ودمـــع انجــــالــــه هتـــــان

قــال حببي محــال ينترك من بــالي وانــا مــا تركني من بــالــه

حـــــاشـــــا حتى نرضى نمحنــــه مـــــا يسهـــل المحـــــان

غير الــوعــد فرقنــا وهكــذا قــدر المــولى وكــل وعــد بميجــالــه

أيـــــــام الغيبـــــــة لا غنى تعــــود بسرور وسلـــــوان

قــل لــه يمهــل عني غسى نصيب نغفــل لحســود أو منى ينضــالــوا

ونجي ونقيمـــو ســـــاعــــةُ الـــزهـــو برشيف الكيســـــان

ذاتي وبهـا حسني وصـورتي وجمـالي والروح والاعظـام مكسـوبـة لـه

ويـــلا دزتـــــه مـــــا دمت فى الحيـــــا يحسبني خـــوان

واجبت رســولي قلت ليـــه خفت أيــام الهجر على خبير يطــوالــوا

ســـاعـــة عنـــدي في عــوض يــوم واليــوم في عــوض زمـــان

الحربة

القسم الرابع

الناعورة

أمرســــــولي الجفـــــــا قهرني	وفرقت من هــويت وخـــاب المضنــون
شي يصبرني عن ضـــــــو عيني	الجــوهر النفيس الـــــدار المكنـــون
من يــوم خيــــالـــه غـــاب عني	خــدني هـواه تحت احكــامــه مسجـون

آش نهـو حـالت الي جفـاه محبـوبـه واخـلا مرسـمه وصـادف تنكـالـه

وشفـــاتـــه عــدّالـــه وعـــاد خفضـــة من بعـــد الشـــان

مهمـا يغشـاه النـوم تيشـاهـد وجـه المحبـوب واقف خيـال قبـالـه

ولا جـــــالس ولا معنقـــــه وخبيره فرحـــــان

ثم يفـزع ويفيـق من منـامـه يـوجـد روحـه فريـد وينهـزم حـالـه

ويرد الحر على البكـــا ليـــه يجـــاوب المكـــان

هــذا حــال الي هــاجره وليفــه فّي الغَيْض ولا بغى يصفي تخبــالــه
وكـــــذاك أنــــــا مهجـــور دون غرد وفــــارق الاوطـــــــان
مـوت العـاشـق الغريم خير لـه من الحيـاة ايـلا يكـون فـارق شمـلالـه
وميـــــاه السبـــع بحـــور ليست تطفي نـــــار الغيـــوان
ودوى مرســولي قـــال هكــذا سيْرت هــل الغرام عنهم شــد احبــالــه
وقليـــــل الي فيهم تـــوجـــــده فّي كمـــــال السلـــوان
الصبر يفـادا يــاعشيـق واقفــال ابـواب الحب لـو اصعـابـو يسهـالـو
والشـــدة بـــالرخفـــة بـــذالهـــا فضـل من الرحمـــان
قلت أمرســولي خفت غير لا يكبر الجفـا بينّـا بطـولت مِجـالــه
أو يبـــدلني بـــالحســـود ويعــود لـــه صـــدقــــان

الحربة

القسم الخامس

الناعورة

أمرســـــــــــولي نيران حبي | بين الضلـــوع تقب الجمر مشهـــــاب
بحر لظـــــــاهـــــا ذاب قلبي | وتبـــات دمعتي كـــالمطر الصبـــاب
وتقــــوى بين النـــــاس عجبي | وفقـــدت راحتي فى الضي وغيهـــاب

أمرسـولي العشيـق لــو رشف شهــد الــود الفــايــق المختم بمصــالــه
ويكـــون حبيبـــــه فــــارقــوا يجيـــــه ازرع من قطران
أمرســولي العشيــق لــو مسـك مــال الــدنيــا فى الحبيب مبــذالــه
مــــا يقبـل تبــدال الحبيب بـــالمـــــال أو بــــالبـــدان
أمرســولي نتفكر البهـــا وخــدوده ونــواجلــه وقـــده وكمـــالـــه
ويضيـــــق المنهـــــاج الـــوسيــــع بي في كــــــل أوان
جرى لي شلا ما جرى لقيس المجنون نظن بان فاق حـالي عن حـالـه
وبَــــــانـــــــواس وكسرا وبلهـــــــــــاني والجران

ما أنا بهلى وعشايري ولانا بغزالي فى الهنا مع ما يزهى له
متلي طير بلى فرق ونعطب من ريش الجنحان
وبكى مرسولي عن بكاي وتمزق مير اعضاه من كلامي وسجاله
وطلب مني المسامحة ودعته فى الامان

الحربة

القسم السادس

الناعورة

بارت الحيال وباد صبري وهل الهو يعرفوا حالي يعذر
وينصفوا الهوَى العذري وشواهد المعاني تعطي الاخبار
من حر شوق نظمت شعري الروح ذاهلة ودمع عيني مدرار

وسلامي لاهل الحال والدهات أهل الرمز العارفين منهج تُفضاله
بنسيم اليأس وياسمين والنسرى والسوسان
من حَبر أديب لبيب في بحور المعنى جوال زى من قبلي جالوا
رايس دهري وفكل علم قاري كم من بيبان
واسمي خمسين وجوج في حروف أَباجيد قل الغرابلي للي سالو
من بهجت فاس الِّي عزها الكريم المنان
أنا الكاوي من فقدها وفقد احبابي تبقت في غضاي مشعال
وفراق الزين اصعاب من فراق الأَهل والإخوان
يا الراوي ذا الحلة الرايقة أَنِّس بها أَهل الفن والغ جهاله
ما جاوا فِّى شاى الجاحدين هل المكر والبهتان
والمطموس العكلي المهتفة الحثالة ما حق كيف يغزل بروالة
ويعاند نساج الحرير ويضاهي بالبهتان
باقي نسقيه السم والحدج ونورّيه قباحته وخبته وجداله
ونراه يبخ الدم والمرار عل كل الالوان

لـو شيـق المسعـور لازمـه تهريس انيـابـه منين رام لقتـالـه

واش الكلب النبـاح تيشـابـه سيتـل الحقـدان

لاين طمسـه ربي وتلفـه وطبـع عن قلبـه الجهـل من قبـح فعـالـه

وحسب راسـه حـاجـة وقـل منـه عمره مـا كـان

مـا يسـوى مهرازه قـد يـدك بغى يترامى الفضـول وعمت نجـالـه

حكمت فيـه السيرة فى قلب داك المهراز اسجـان

بعد مسكته حلوف في الفيافي طاح في منداف مـا عرف كيف جرالـه

مـا زال خبـار فضيحتـه تنـدكر في كـل لسـان

إيـولّـه سـاب الكـلام حتى عـادو يـدعيـوا بـه من لا يقبـالـو

منهم سـارق وصرار في فى طـاعت ابليس اخـوان

والفسـاق نعلهم ربنـا وعبـاده ومـلايكـه جملـة ورسـالـه

ويـلا مـا تـابـوا عن فعـالهم يهـواوا فى قيعـان

شتتهم مـولانـا وذلهم من كـان للـه دام وكمـل تيصـالـه

من كـان غير للـه ينقطـع وينفصـل عجـلان

هـاك أراوي مرهـاف بنـدقي يغزر فى رقـاب الجحود ويقطـع حبـالـه

زيـد للـدّامركيّـة مرادفـة فى دواخـل الاكنـان

المزيان

لسيدي قدور العلمي

هذه القصيدة ظاهرها في التغزل ولكنها في الواقع تحتوي على إشارات صوفية على عادة سيدي قدور العلمي في جل قصائده الغزلية كما نرى في قصائده الثمان المنشورة في هذا الجزء. وحربتها :

قال المزيان تصف لي زيني ☆ ومدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بدور الحسن.

وبحرها (6) من المبيت.

القسم الأول

واصبر للتيـــــــه ايـــــلا عشقتني عشّـــاق البهـــا مكسـوب لا مليـــح
بــــالقهر والبــــاهي سلطـــــان وخـــدع بين أيــــديَ وهـــــاديني
بنـدق قبـالتي وتـأدب لجمـال صـورتي بـالهمـة والشـان
نتخنث وتخنــــــاثي يـــــواتيني والتيـــــــه والشرود يعرفـــــوه
اربـــاب الهـوى من طَبْــع الغـزلان وانتـــاع الــدنيــا ليس يغـويني
لكن طـاعتي تملكهـا يـا عـاشـق الرضـا بالخير والاحسان

الحربة

قال المزيان تصيف لي زيني
وامدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بدور الحسن

القسم الثاني

ثلت أمن شفره صـــــــــــــارم رديني نـواجلـــه جعـــاب روام متســـاويين
دف خروج فريّـــــــــــــــان شي يحـد وصـافـك يـــا الــداهيني
هلال قلت لـه ونجوم الـديجور شـاهـدة بين انت مزيـان
ثغرك فـــاق عـــل الجــوهر الصيني واحمر مرجفــك من خـــالص لقشيني
وخـــــــــــــــدك من بلعمان نحلف لــــك يـــا الغـــزال بيميني
عوضـك مـا نظرتـه عيني فى أقطـار غربنـا ومـدون وعربـان

الحربة

القسم الثالث

آش يَشبّـــــــه لصفـــــــاوة جبيني   الفجر قلت لـه تـاكْ من القبلـة منـارتـه
في عقب الديجان ☆ ضي الغرة نوره يفهيني ☆ يخطف كن برق فى داج الظلمة
والرعـــــود وهلـــــــة الامـــــزان   والأنف الي بـــالسر يسبيني نحكيـــه طير
برني قرنص فى خيـــار هيجتـــه حرمن البيزان   ريقـــــــــــك من سقم الضر يشفيني
احلى من العسل واصفى من مختوم ما حيا في زاج الكيسان

الحربة

القسم الرابع

غـــــدر كاس الجريـــــال واسقيني   وانشـــد عليـــه بيتين بـــالصـــوت
الحنين والمـــايـــــة واصبيهــــان   فقـــدني فى المـــايـــــة وحَيّيني
ليلـة عنـدي معـك كني بت حـايـز ملـك بنِي مروان

الحربة

القسم الخامس

قلبي يبغيـــــــــــك الاكرهتني   حكمــوا هــل الغرام على العـــاشـــق
بـــالمســـاغّفـــــة والصبر والمحن   لكن من حسبـــــك لا تحـــــافيني
إلا وتيت والا فرطت معـــك لا تــواخـــذني بـــالهجران
نشـــوت غرامــــك تـــــاتسليني   تـــــارة تصيبني متـــوقـــظ تصيني
من حبـك سكّران بـالوصـل الاتبغي تـداويني   والا تريـــــــــــــــد تهلكني
تبليني بـــــالجفـــا وعـــــذاب التيهــــــان

الحربة

القسم السادس

ألـــــو كان كما نبغيـــــــك تبغيني   تقادالمحبة يسخر بيناتنـاالسر بصـدق والامـان

وانتاي مَن الجفا تهنيني

وانا نزيد فى الخدمة والطاعة ولا تشاهد مني نقصان

من السر الي بينــــك وبيني مكتـــوم فى   الصدرمارقبـهعنـهعـداولا يـدريوه صـدقـان

وانا نعم المولى يعافيني

انتهات القصيدة ياسامعها ادع لمولاها[1] بالغفران

1) في نسخة للعلمي وهي زيادة من الحفاظ لأن سيدي قدور العلمي لا يتسمى في قصائده.

المَصرية

لابن علي الشريف ولد ارزين

هذه القصيدة عبارة عن وثيقة تاريخية فريدة ذكر فيها أن جماعة كبيرة من المجاهدين المغاربة قصدوا القاهرة ليساهموا في جهاد المسلمين ضد جيش نابوليون بونابارت. ولم يتعرض لهذا الحادث مؤرخ لا في المغرب ولا في المشرق. وقد ذكر وقائع هذه الحرب واستبسلال المغاربة في إخراج الفرنسيين من الغوريَّة بعد أن قتلوا منهم عددا كبيرا وأسروا عددا آخر دفعوهم إلى جيش الانڭليز الذي كان يساند المصريين. وذكر من الأخبار أن أمير عكة الجزار جاء أيضا ليشارك في هذا الجهاد مما تؤيده كتب التاريخ المصرية. وقد نشرت هذه القصيدة في مجلة **دعوة الحق** مع إعادة كتابتها إلى اللغة العربية الفصحى حتى يفهمها أهل المشرق، وحربتها :

بشار المشارق جانا حتى للمغارب ☆ بشر الاسلام بمْصر ولْت للإسلام (لناولك يا مصر) واجب البشارة الاكيفها بشارة.

وبحرها : (14) من المبيت.

القسم الأول

سبحان من فرض علينا الجهاد فرض واجب ☆ وخيـر كل موت في الجهـاد ☆ وكل خير يغنـم ☆ في المبـدأ وفى الآخَر ☆ بـالجهـاد يتفوق الاسلام على النصـارى ☆ فـازوا أهل الجهاد في مـصر واهـوان كـل صـعب ☆ وفي غـزوة خيبر فـازوا نـاس الجهـاد الكرام. وخلق مومن وكافر ☆ كلهم من آدم انشاوا بالاشارة ☆ وفي كل ارض يبعث فيهـا مـاشا من المـواهب ☆ وفي كـل أرض الحكيم فيهـا دايم حكيم عـلام ☆ واحـد سـامـع وباصر ☆ ما خفاه الظاهر والى أن هو توارى

الحربة

بشـار المشـارق جـانـا حتى للمغـارب ☆ بشر الاسلام مـصر ولات لـلاسـلام : لِنـا ولـك يا مـصر ☆ واجب البشارة الأ كيفها بشارة.

القسم الثاني

في مدينة الخلافة ظاهر بين الاصحـاب صـاحب ☆ بعـد أن مضـات عشرين من الهجرة سنين واعوام. بها حفت عسـاكر ☆ بـامر ابن الخطـاب امير الامرا. وفتحهـا على يـد ابن العاص أهل المناقب ☆ به البلاد سعـدت واصبح فيهـا مؤيـد همـام ☆ أو كـان في أقـدم عصر ☆ كـل عـام يسيروا معـه بـلا حيـارة ☆ يرميـوا فيـه بكرة يحمـل بهـا على المذاهب ☆ رد للخليفة الاخبار منين جاه الكلام ☆ وبقى الى عدو حاير ☆ كاتب لعُمر وخبروه بالجهارة.

قبـط الكتـاب عُمر في يـده وبحق واجب ☆ للنيـل سيفـط كتـاب جـواب كـلامـه فيـه وسلام : إلا انت على الخـاطر ☆ لـلاه قلت تحمـل لـه رد لا تجـارَى ☆ والا أنت بإذن مولاك احمل على المذاهب ☆ النيل فاض فيضـة فـات حـدوده وشق الاوهـام ☆ وروى سـواحـل يـاسر ☆ بـالاحكـام آمن وظهرت النضـارة ☆ ازيـانت البـلاد وشيـد في ترابهـا مضارب ☆ وبنى من المساجد فيها واخبراها لقدام ☆ لها علوم تتكاثر ☆ بالاسباط ردمها وردها سيارة.

القسم الثالث

ما ريت ما يشابه مصر في ساير المغارب ☆ إلا أرض مكة والمَدينة وقدس والشام صالوا بمحمل الطاهر ☆ محمل الكعبة له الحج والزيارة مصر أم المشارق مصر أم المغارب ☆ فيها من المذاهب باش يقوموا مدن وخيام ☆ في كتب ربنا القاهر ☆ جات مصر مذكورة جات مختيارة وكذاك الكريم حجبها من لا سواه حاجب ☆ عاد الغزو فيهم القادم كبارها والقيام ☆ قاموا ابطال الغضافر ☆ حاضرين الملا وحياتهم خسارة ☆ جاها فرانسيس في البحر بسفن والمراكب ☆ وقال جبت من عند القادة أمان كتب يافهم ☆ تاقوا بسيرة الكافر ☆ والبلاد معهم فيها دَار دَارة.
حاز البلاد واصبح فيها جمهورهم غالب ☆ حصن اسوارها وبنى في القلعة بساط الحكام بطلوا مساجد الأجر ☆ بنى على باب الحسين بطل الزبارة ☆ اخبارها مَن طول ومَن عرض في المناكب ☆ وبكات الاسلام عليها بكي القلوب بالمدام ☆ والغر له جا آمر ☆ وناضت النفس في أهل الايمان للإغارة.

الحربة

القسم الرابع

أخذَ ما اكتاب في مصر ويجول كل حاسب ☆ قطع ركابها ما تدخل إلا تحت الحكام ☆ واطيان جونها العامر ☆ ضاعت كلها للاهل الغنى والبشارة ☆ الاتراك ريت فيهم رايات اشحال من كتايب ☆ واتاوا للسواحل وطلع جزارها من الشام ☆ واتى اشحال من خاطر ☆ من اوطان المغرب للحرب والسقارة ☆ اهل الصوارم المفروغة واقواس والنشاشب ☆ ودماحق للفتك والبترات الا انشق الحسام ☆ والبالات والخناجر ☆ والزرايم لاهل التلحيق والعمارة ☆ اعطوا الكشوط البيعة وتبرموا اللوالب ☆ أصبحوا المغاربة في الغورية شادين الحزام ☆ شجعانهم وغناضر ☆ أو قاتلو وقتلوا في حومة السقارة ☆ جرحوا كشوطها وتلاقى مطلوبها وطالب ☆ مغلوب له جا غلاَّبه وعليه حد الرسام ☆ الرماح غير تتقاطر ☆ والسيوف حييت من رقاب النصارة ☆ والى بالحياة تبقَّى منهم صار عاطف ☆ والى بقى اداه النڭليز يسير كيف

الغلام ☆ في اكبالها وقناطر ☆ ما ينفدى بالمال ولا بالاغارة ☆ هذي رثية الكفار على رأي كل راهب ☆ ومحاتهم الإسلام كما تمحي النار الحطام ☆ والامحية زاد أجر ☆ أو كسرى في ملوك الفرس دار دارة.

الحربة

القسم الخامس

دابا تجارها تتسوق ويفر كل كاسب ☆ والبيع والشرا يتحرك وتجود به الأيام ☆ والي رايد يسافر ☆ يدير زاد التقوى زاد للزيارة ☆ دابا نشاهد في مصر ثم نشاهد الكواكب ☆ ونزور الحسن والحسين اسباط خير الأنام ☆ دابا نشاهد الطاهر ☆ ياسعادة من زار القاصي المزارة ☆ عليه الصلاة من الله وعلى كل صاحب ☆ والآل والازواج والانصار وأسباط سيد الأمم لهم سلامنا عاطر ☆ والسلام على ناس الذوق والإشارة ☆ واسمي نبينه للقاري ينبى لكل حاسب ☆ أربعين سابقة وثمنية من بعدها والختام ☆ إلّا ربعة في الآخر ☆ ما وراها غير الرابعة باختصارا.

المعشوق

للشيخ أبو زيان

الشيخ أبو زيان من فحول شعراء الملحون، وكان شيخ الأشياخ بفاس، وقصيدته هذه من أجمل ما نظم. وقد كتبتها من إملاء أحد الرفقاء بسجن البرج بفاس سنة 1944، وهو يعبر فيها عن عواطف الحب ببراعة فائقة وحربتها :
اعطف برضاك يا اللي لك اخلاقي شاقوا ☆ يا زهو العشاق ☆ عطف المعشوق دوا لعاشقه.

وبحرها من المشتب.

القسم الأول

يـامن لبهـاك شـايقة روحي طـال اشـواقي ☆ بي كن شفيـق ☆ وافني يـا اعـز الرفـاق ☆ قلبي بصـدودك ليس طـاق ☆ بـه تنحـل جسمي ارقـاق ☆ زَهَّني زَهَّني اطف احراقي ☆ بوصالك ياضيـا ارمـاقي ☆ هـانـا في الضي والاغسـاق ☆ نرجـاك اطيّب الأخـلاق ☆ وقتـاش نرى بهـاك في ارسـامي لاح اشراقـه ☆ يـابـاهي الاشراق ☆ روضي بك يزهروا حذايقه.

الحربة

اعطف برضاك يا اللي لك اخلاقي شاقوا ☆ يازهو العشـاق ☆ عطف المعشوق دوا لعاشقه.

القسم الثاني

الروح بهاك عاشقة دونك مالي راقي.. في الغرب ومشـارق ☆ مـا نهوى غيرك في الافاق ☆ يامن حبك ساكن الاطواق ☆ ورماني في بحور الاغماق ☆ وسقط لوني وذبلوا اوراقي. والبين طغى على مزاقي ☆ من جرحـه مـا جبرت راقي ☆ رشقني صارمه رشاق ☆ آه على القلب حمل الهجرة ما طاقه.. حمله ما يُطـاق ☆ وانتـاي باب العطف غالقه.

الحربة

القسم الثالث

برّد نـاري الحـارقـة واشفـق من تضيـاقي.. لِيَ در طريـق ☆ واسقني من خمر الاذواق.. خمر عتيق لذيذ المذاق ☆ نشوة ودوا لأهل الأشواق ☆ اللي ما ذاقـه مـا سَقاه ساقي ☆ ولاَ ارتوى براح نقي ☆ مـا درى منـه بلا عراقي ☆ نروى ونقول في النساق ☆ زهر روضي على الرضى ولقح غصن اوراقه ☆ نتحُقق تحقـاق ☆ برضـاك وتفتح لي طرايقه.

الحربة

القسم الرابع

شف لدموعي الدافقة فوق الخد سواقي.. يا أبو خد شريق ☆ لله اطف نار الحراق ☆ بوصالك ياسود الاحداق ☆ سلّني بأوقات الملاق ☆ هانا نترجى للوصول باقي ☆ ونعيّط ياترى تلاقي ☆ بك ايامي على اتفاقي.. في بهاك نمتع الارماق ☆ النظرة فيك راحةْ اللي في هواك اغراقوا.. مثلي لاتدراق ☆ يامن زده بالزين خالقه.

الحربة

القسم الخامس

ياشمس اضوات شارقة بنهايةِ اشراق ☆ ياخمرة في غسيق ☆ حسنك ما حجبه رواق ☆ لا في الشام ولا في العراق ☆ بكمال سر بهاك فاق. حَسْنك فيه يهيم كل تقي ☆ من لا يهوى بهاك شقي.. ياروح الروح والاصفاق ☆ عشقي في بهاك لانفاق ☆ الله شهيد دون حسنك ما اردت ملاقه ☆ حبك بِي لاق ☆ ألو نفنى ما نا مفارقه.

الحربة

القسم السادس

يامن حسنك ارتقى حسن بهاك الراقي.. مالك فيه شفيق ☆ من شاهد حسنك بالاحداق ☆ يذهل ويغيب عن الاشواق ☆ كيفاش أنا عقلي انساق ☆ من يوم نظرت بهاك بالاحداق ☆ بغرامك تهت من اشواقي.. يحسن عوني قوى حماقي ☆ بالشوق لساعة الملاق ☆ هل لي فرجة معاك تطفي للقلب احراقه ☆ هاني في تملاق ☆ نرجى العطوف على حقايقه.

الحربة

القسم السابع

مّادرى ببهاك نلتقى ويطيب استنشاقي ☆ من طيبك العبيق ☆ ياوردة في طل الاوراق ☆ حسن بهاها للشوف راق ☆ في بستان ادواحه سياق ☆ سبحان من اعطاك الغني الباقي ☆ وجعل فيك البها ملاقي ☆ تخضع لك ساير الاعناق ☆ انت لي حق تنعشاق ☆ عشقي في جمال صورتك حبك دق وثاقه ☆ في اسياري مطلق ☆ من قبل صيامي كنت ذايقه.

الحربة

السارحة

اخذني من حالة الصبا ورمى لي مزراقه... في دواخل الاصفاق ☆ وسكن في القلب وعاد حارقه ☆ خلاني في البهيم ساهر هايم في اسواقه ☆ كل يوم اسواق ☆ تعمر في حشاي من صواعقه.. الله الحد يا المالك عقلي باخلاقه ☆ في حق الخَلاَّق ☆ بصرى في جمالك لاتشتقه... واشفق من حالتي وقلبي فاج تضياقه ☆ نظفر بالرونق ☆ ينسى قلبي ما كان واسقه.. من تمحان الصدود والهجران وتمحاقه ☆ والفقد الحراق ☆ من سام حشاي وعاد خارقه ☆ نهيت القول واسمي في الشعر وتنماقه ☆ تدريه الحذاق ☆ فى اباجد ما يخفى لحاقه ☆ تسعين وزوج واضحة وسلامي تحقاقه ☆ لدهاة الترقاق ☆ ما فاح الزهر على محاقه.

الناعورة

للحاج مّحمد النجار

يصف الحاج مّحمد النجار في هذه القصيدة إحدى النواعر المنبثة، فوق وادي فاس ويشبه بكاءها بما يعانيه من الأشواق لوطنه مدينة مراكش حيث كان مغربا بفاس، كما سنذكر في ترجمته إن شاء الله، كما يتخلل ذلك وصف النزه التي تقام على ضفاف وادي الجواهر.

وفي هذه القصيدة صنعة غريبة وهي أنه في آخر كل قسم يجعل الشطر الثاني طويلا هكذا : 13 عوض 5، وأبيات هذه القصيدة مثنية وهذا القياس في أصله يشبه القياس : (7) أي 13 ـ 7. وحربتها :

أ الناعورة وأنت بكاك يعذار	يزى من البكا بكتني أو لاخلاق مقهورة
أ الناعورة وأنا بفقد الأوكار	من جهد وادفاس أوتقل الماو رياش والدورة

وبحرها : (115) من المبيت.

القسم الأول

نبكي على المدين الحمرا بلد الزهو المذكورة　　الناعورة　　بلد القصور واشجار

وشميال البها والحسن المكمول زينة الصورة　　الناعورة　　فيها نضرت الابكار

من ضيق اللثام طعنوني باشفار يوم عاشورة　　الناعورة　　بخدود كان جلار

من ورد خدهم متورد ورد رياض في حمورة　　الناعورة　　من لا يكون صبار

يسبيواتوبته لو يعبد الصلاة في كل مقصورة　　الناعورة　　منهم شعلة النار

ناري تحرق نار العشاق الفايته المهجورة　　الناعورة　　وانت بكاك يعذر

ناحل فاني نحيل يرقاني

الحربة

يزى من البكا بكتني، أو الاخلاف مقهورة　　الناعورة　　وانت بكاك يعذار

من جهد واد فاس أو تقل الما والرياش والدورة　　الناعورة　　وأنا بفقد الاوكار

القسم الثاني

نبكي على احبابي والذات بوحشهم مضرورة　　الناعورة　　ولا وجدت مقدار

والبين حاط بي ونهرني ما قدرت له جورة　　الناعورة　　طاغي بجند جرار

في كل يوم ينشي لي حرب وخيول وشرورة　　الناعورة　　سيف الغرام بطار

ومهاج العشيق بحالي منه أضحت مزفورة　　الناعورة　　لو طبيب راه يحار

جرح يعجز دواه في ابداني

الحربة

القسم الثالث

لاموني في هواي وهواي يبلي قوم معذورة　　الناعورة　　ما هزهم يدمار

فَى بساط لامة الفرجة صفرة بالمدام منشورة　　الناعورة　　كاس الودع وبلار

بين الماح خمرة ذكيه من كل طيب معصورة　　الناعورة　　ساقي يحق الاشعار

والعـود والربــاب يجــاوب يفجى همـوم محصـورة النـــاعــورة مـــا بين ليم والاشجــــار
ومحـــافـــل الشمـــع ودمـــوع مثلتهم نــــافــورة النـــاعــورة زادوا قلبي نــــــــــار
فوق الخدود تهطل بجواهر العقيق قلت ما اقواني

الحربة

القسم الرابع

دبـا يجـود الكريم بـايـام الـزهـو طـول سنن وشهـورة النـــاعــورة ثم نلّــــوح الغيـــــــار
بـوجـود سيـدنـــا من جـحـدوه جيـوشهم مطمـورة النـــاعــورة يـــوم الاثنين بنهــــار
في فـــاس الجــديــد نشـوف أولاد الهمـــام مشمـورة النـــاعــورة فــــــوق سروت الاحرار
برضـاهم يقهــدوا ونظرت قرايـح حميــدو مشكـورة النـــاعــورة وشمـوس فـى الجـــــدار
إلى سفرت الـــذهبيـــة نحكي ابريـــز فى حمـورة النـــاعــورة يـــــا الــــزين المسرار
فكرتيني في شمس الكتبية ما سخيت باوطاني

الحربة

القسم الخامس

نرجى الغني القهار دبا يجود باحسانه وتعود القلوب مبشورة النـــاعــورة نعم الكريم عفـــــــــار
من ودني بعلم المهــــــوب الاّ قريت فّى سطــــــور النـــاعــورة وســـــلام الحبـــــــار
بـــالمســـك والعطر والعنبر ومــد دكـــات معطـورة النـــاعــورة قـــال الـــذكي النجـــار
أويــح من جحــــدني يصـــــدف من مرستي كــورة النـــاعــورة بحر الغرام زخـــــــار
وريـــاح الهـوا ســـاطــو في قلـوع وسلكت بحـورة النـــاعــورة عشقي دون اخيـــــــار
قبل الصيام خاذني العشق والبها عديت قيس فى زماني

النحلة

للسي التهامي

هذه القصيدة من أنواع الشعر السياسي النقدي ولكن في غطاء وتلميحات عن حياة النحل وملكتها، حيث يقول إن وزراء ملكة النحل يخلصون في عملهم ويبلغون كل أحداث الجبح للملكة مشيرا بذلك إلى أن وزراء الملوك ورجال الدولة يخونون رسالتهم ولا يخلصون في عملهم. ونرى ذلك مثلا في القسم الثالث حيث يقول :

قلت لها السباب طاعت جنودك ☆ الملك كاف للكبار والصغار ☆

لا حيلة لاغش ولا نكر ☆ عند الكلمة يحقوا كل إشارة.

إلى أن يقول :

قالت ما عندي وزير طماع يداري أهل المال ولو كانوا كفار

وقد ترجمت قصيدة النحلة هته إلى الفرنسية لما كنت طالبا بباريس ونشرتها في مجلة (Poésie pure) سنة 1930 ص : 211 ـ 219 تحت عنوان (l'abeille). وحربتها :

غني يا شامة الظريفة وازه يا ولفي ودندني قطفي من الأزهار ترياق علاج كل ضر ـ أبنت الملك لك همة وتمارة.

وبحرها : (2) من المبيت.

القسم الأول

سهـلا وأهـلا بيـــك يـــالنحلـــة
وهنيـة يـالصـايلـة صلت على الاطيـار

غن بين النهر والـــــــــــــزهر
وخـــدود الــزين والعيـون النحـــارة

وحـــاليـــك اللـــه في كتـــابـــه
والهمك البطـايح العفـا ولقيـط النـوار

والجـــولات فى السهــــل والـــوعر
وجعـل فيـك دوا وحكمـة وتجـارة

بنغمت التحنـــــان بين البستـــــان
يـا شـامـة الظريفـة انغمي دون أوتـار

مـــــا مثلـــــك فضـــــه ولا تبر
ولا يــاقـوت في دخـــاير مـومـــارا

اقطف اقطف أ الــزاهيـــة سـوســـان
وغنبـــــاج والحكم والـــورد المسرار

وسچلمــــــــاسي رايــــــق النظر
الطمـــاج مـع مـــديلكـــة والجـلارة

والبهچــــا والبـــــاغ والـــزريرق
والشكـوكي والعشيـق مصلـح الانظـار

والخـــــابـــــور شقيـــــق للبهر
هـداك لــذا صفـورتــه مـا تتـوارى

مشرقيــة وغـــالبـــة ويـــاس ونسري
ومريجنــــــــــــــة وفن وزهر الحرار

والعفيـــوني بـــــالـــزهـــو احمر
خيلي بين البطــــاح خيلـــه غــوارة

الـــديـــدي والخـزران يعــدل ويميس
ظريف رايــق مــع شمســـه شــوار

ومهلـــل وجهــــه كمـــل بـــدر
في ليلت واح دارت نــــــوار دارة

الحربة

غن يا شامة الظريفة وزها ياولفي ودندني قطفي ملزهـار
أترياق علاج كل ضر أبنت الملك ليـك همـة وتمـارة

القسم الثاني

ودوات النحلة وقالت عشوب البيدا حلال
لي فى البســـاتين مـــا بين اســوار

وجميــــع الحرجــــات والشجر
نقطف منهــــا ولا نغير نـــوارة

نتبجبح في مسارح الزهر واغصان الريحان
والجبــــال العليــــا وقفـــــار

مـــا بين الجرنيس والســـدر ونروح
للجبــــاح بعـــد نتســـارا

نوجد الملك في مقامه والكلمة نافدة — على وصفانو واحرار
فقصور التشييد والفخر — ما بين ابطال حرب همة ودسارة
بنبال صقيلة والمراهف ورماح الهند — والشناير ترمي بشرار
تهزم بالسربات بالبطر — وتعيط فى الطام يا خيلي غارة
ونسدي تسديد غالب هل الهندسة — كلهم ما تقوى الشطار
حتى الطاوس بعد ما غبر في شكلي — حار ما نفعت ليه شطارة
ويلا عمر الجبح بالشهد نوري ليك — أصاح سيرت الكرما الاخيار
من جاب الدخان والجمر — يتكافى بالاحسان من غير مرارة
وكذاك النخلة حبيبتي متل اجواد الحلم — والفضل مولاة الذكر
لو ترمي لها حق بالحجر — تعطيك الخير والتمر المختارة

الحربة

القسم الثالث

قلت لها السباب طاعت جنودك — الملك كاف للكبار والصغار
لا حيلة لاغش لا نكر — عند الكلام يحقوا كل اشارة
ما ينبيوا حتى يسبقوا دار الملك — على الساس حصن سواره ودوار
وبطال العسة عل النمر — ما ترقد ما تنام سربة مختارة
قالت ما عندي وزير طماع يداري — هل المال لو كانوا كفار
والي هو موسوم بالفقر — لو كان اباه يرميه فى القفارة
السلطان طبيب والراعي مضرور — والوزير ليس يبلّغ الاخبار
ويجيب الشربة لمن انضر — ويلا خان الوزير بعدت المزارة
قلت لها الحق والحق عليه النور — ما خفى نوره عل الافكار
من يمشي فى النور ما عثر — والماشي فى الظلّم خيله عثارة
شوفي يا شامة الظريّفة ناس العدل — أولاد المشرف نسل المختار

أهـــل النسب إلعــــالي القــــدر   يتعــــاطْــوا للحقـوق نعم الصبـــارة
ربي يحجبهم من مكـايـد من هو غشاش   كــــابر على الخـــــدع نكـــــار
ســــــاكن وســــــط حجرة النكر   من قـوم قصــاف من معــادن تكَـارة

الحربة

القسم الرابع

والشمع قصـة عصير العسل من الانـواع   النـــاعمـــة نـزايـــه بين الحضـــار
كيف عـزل فى الشمـع مـــا اختـــار   للنـزايـه فى الـدجـا والبنـات سكـارى
ودوات الشمعـــــة وقـــالت ســـولني   نعيـــد ليـــك أصـــاحي الاخبـــار
قصــــــة ضي كــــلامهـــــا كتر   بين الـــــدوهـــــات والفحـــول الشعرا

كنت فوكري كيف ما ذكرت أنا وشقيقي   مـــع اهلي فى منـــــازه وديـــــار
بين جيــــــوش العــــــز والنصر   وخيــولي عــايمــة يمينـــا ويســـارا
وخرجت نلـوه من الجبـح لاربـــاب   التمجيـــد والفضـل والخير المـــدرار
من لا عقر عقرة بعيبي ولا بشري   بـــالخير يقـــابلـــه القـــوم النكـــارة
جـــاوا اخرين أدوني وخلْــوا شقيقي   للــــــدوا ودفعـــوني للعصـــــار
اســع واصــغ غـــايــــة الاخبر   كيف جرالي نعيـــد قصـــه وعبـــارة
ذوبني شماع بـــاللظـــاوزنّي فَى الســوق   من جملـــــة سلـــوع التجـــــار
ونصرف مـــا سبـق فى السطر حـــالي   حـــال العشيـــق سرا وجهـــارا[1]
ذوبني النـوبــة الثــانيــة للتـوريـق   وبقيت للقـــوايـــل في كـــل نهـــار
نتشلي مـــا ضـــادني صبر   عنـــد الطنجير ليعتي مـــا تتـوارى

الحربة

1) وفي رواية سمعي يا جارة.

القسم الخامس

سطرني بفتـايـل الخـديعـة بـالقصبـة — بـالصفـوف فـوق الطنجير سطـــار
صبحني بفتيلــــة الغـــــدر — مـــا تربـح أهـل القـوم الغـــدارة
ابنـادم يـاكـل الفيـل ويبيع عظـامـو — بـــالليـــوت يلعب من دار لـــدار
ويغلب التعبــــــان والنمر — يغمـز يغـــايــــة المكر من الغرارة[2]
أكحـــل الراس خــزايبـــوه خـــزايب — يغلب الاطيـار فى الهـوا والحـوت فى البحـار
مـــا يقــوى لسفـــاينـــه بحر — يبني القصـور والمـدن فى المحـارة[3]
لكن أهـل الجـود مـا يعرفـه خـدع — أشمعــة الرضـا صيـل[4] الحلم جـــدار
طبــــــع الجـــود شريف مشتهر — المحلـوب حليب مـا تكـدر بكـــدارة
واصـغ لي نفيـــدك يـــا الشمعـــة — فى عقـوبـة خير لا تّبْعي مكروه بعـار
من عقــروه عيبـــي ينعقــر — ألصبر مليـــح لا تكـــوني عقـــارة
قـالت صبري مـا يحملوه جمـال الصحرا — وُلا جمــــال الغرب فى الاقطــــار
بعــــد الـــدلـــك مشيت نتعبر — مني مـــا شـــاط قصروه القصـــارة
شعلـوني وبقيت نشتكي عـل العشيـق — بليعت الهـــوى والـــدمـــع الغرار
فـــوق خـــدودي بـــاللظـــا همر — فى الحسكـة دار من الـزفرات ايمـارة

الحربة

القسم السادس

ودوى العاشق وقال أ الشمعة شوفي حـالي — بحــــال حـــالـــك واجب تعـــذار
حبيبي مــــــا حن مــــــا غفر — أنـــا وأنت فضيـق شـــدة وغيـــارة
ذاب قليبـــك بـــاللظـــا كمـــا ذاب — قليبي بـــالهـوى ولا حيلــة لا مقـــدار
من لا جرب حـــال مـــا عـــذر — والي جرب مـــا خفـــاتـــه تَمَـــارة

---

2) مثل بتا[illegible] : [illegible] الغرارة ويغ[illegible].

3) مثل بتا[illegible] يبني ال[illegible]

4) صيل بمعنى أصل.

أنت تبكي فى الظـلام وأنـــا نبكي — بـــالليـل والنهـــار بعشيـق الخنـــار
دمعـــك ودمـــوعي كمّـــا المطر — والفتيلـــة دايرة فقلبي قطّـــارة
أنت فيـك وصـاف حـالتي وانـا في — وصف حـالتـك نصفـار ونخضـار
نشتكي مفـــــادني صبر — خلطت العشيـق والبهـا مـا تتّفـارى
الفتيلـة في وسـط خـاطرك شعـالـه — وأنـا مشـاهبي عـدّوا كـل اجمـار
والمكتـــــوم من ليعتي ظهر — بين الرقبـان بـالـدمـوع القطـارة
كـان بكيت ألبـاهيـة مـا شفّيت — وكـــداك من شفيتـــه بمرار
طعـام العـاشـق للعشيـق مر — وعلى المعشـوق شهـد مـا فيـه مرارة
حملـك حمـل ثقيـل أ الشمعـة وأنـا — حملي تقيـل بهـوى كحلت الاشفـار
ذات الـــــزين مراحت النظر — من تركتني نهـوم فى خـلا وعمـارة

الحربة

القسم السابع

ودوات العـذرا البـاهيـة زين الأسم — طلعت الثريـــــا نجم الغرار
ذات النسب الشـامـخ القـدر — من صـالت فى البنـات همـة وتمـارة
وقـالت للشمعـة حيـات بيـك ليـالي — وجـوامـع وكراسي أو صـوات أو كـار
والسـادت مقـامهـا زهر — ومـواسم والاعراس زهـوة وبشـارة
وزهيت فى قبـوب لمـلاكـة بحلي — وحلـول في كيـوس الـذهب بتشحـار
وزهيت فى فنـاجـل الخمر — قـدام الـولعـات بين الخمـارة
وزهيت يـا شمعـة العنـايـا فى منـازه — عـاليين بين عـوانس وبكـار
عن ضي الـوجنـات والشعر — وسـوالف حـايفـة لـلاقـدام كـوارة
وقـدود الهيفـا كصـواري تعـدل — وتميـل بـالغنـايم وسـط الـزخـار
بـالطرقـة قبطـانهـا احبر — والبحريـة طيـور بيـزان بحـارة
والغرات مـع الجبين كبرق سطـع — حجبين قـوسهـا قـايس دون بتـار
ونـواجـل بـالغنـج والشفر — تعطي البـارود والتقيـل من لّبّـارة
وخـدود الطمـاج والمعـاطس تحض — الاشفـار والرقـاب جـلايب الابهـار

واليم النـــانـــچ فى الصـــدر　　جهـــد الكمشـــه مبينين للنظـــارة
والسرة طـــاســـة من الـــذهب أفـــاهم　　واصـــغ نعيـــدلـــك تـــوصـــاف الخنـــار
والردف المـــــــــالي على الخصر　　سيقـــان مـــع الاقـــدام خلفـــة مسرارة

الحربة

القسم الثامن

واشكـات الشمعة من الطوير بـوفرطـوط　　النحيـــل قـــالت معمي الأبصـــار
جـــايطفي نـــوري بـــلا وقر　　وبقى نـــاري على قرانـــه مشرارة
واجب بـوفرطـوط قـال هـذا وعـدي　　أشمعت الرضـــا عشقـــك عني جـــار
والايم فى بهـــاك مـــا عـــذر　　اللـــون صفـــار والمـــدامـع همـــارة
مـــا نقـوى لحملـــك أ الشمعـــة زينت　　النقشـــة البـــاهيـــة لا جمر ولا نـــار
مِنْ يخشى الأهـــوال مـــا ظفر　　والي ميسـور مـــا تفكـــه الحـــزاره
شـــوفي لنحـــولي وليعتي بـــايت　　فى الليـل الطـويـل بين غصايص ومرار
مـــا قـــاسيت ليعت الهجر　　قـاسيت من الجفـا والحسـود نصـارى
أنـــاي العشيـــف وأنت زينـــة　　والعـاشـف يرمي راســه على الجمـــار
ويسخى على المليـــح بـــالعمر　　من مـات على المليح مـا مـات خسارة
ودوات الشمعـــة وقـــالت شعـــاعي　　من خـد المسـاقمـة نلت يـا حضـــار
من نهـــواهـــا طلعت البـــدر　　من صـالت في جميـع البنـات منـارة
وزهـــات الحضرة بـــلا لهم العـــذرا　　مـــايـلات قـــالت شمعت الفنـــار
حتى نـــــــــور الشمس والقمر　　من نـور البـاهيـة الظريفـة المسرارة
سلمت الشمعـــة لـــلا لاهـــا ودابت　　قـــدامهـــا من الهيبـــة والتشحـــار
وختمت المقصـــــود بـــــالعطر　　من عطر أم التيـوت مـــالـــح الكرارة

نزاهة سلطان الطلبة

للحاج ادريس الحنش

نزاهة سلطان الطلبة من التقاليد الجميلة لطلبة جامعة القرويين، وشعراء الملحون يهتمون بكل مظاهر البيئة المغربية،وهكذا وصف الشاعر الفحل الحاج ادريس الحنش إحدى هذه النزه السنوية على ضفاف وادي الجواهر كما سيراه القارئ في هذه القصيدة. وحربتها :

ما اسعدها بين الاحباب نزاهة ☆ كيف كنت نتمناناها ☆
في السرور والهنا ☆ واحنا في قلب قبه ملوكية في وادي فاس.

وبحرها: 3 من مكسور الجناح

القسم الأول

فصـــل الربيـــع جرّ ذيـــولـــــه فـــوق البطـــــاح
واقبـــــــل كهمـــــــام في قبـــــــة خضرا
مطرزة بكفـــــــوف القـــــــدرة
قم فيهـــــــا نغنم نظرة
وعـــــــز حضرة
وشُف الأرض حين فــــاح شـــــذاهـــــا
كــــــان بنت لاح بهــــــاهـــــا
لابـــاســـة ثـــوب من الجنـــة وتـــاجهـــا
نـــــاسب ذاك الـــــزين واللبـــــاس

الحربة

مْـــا اسعـــدهـــا بين الاحبـــة نـــزاهـــة
كيف كنت نتمنـــــاهـــــا
في السرور والهنا ☆ واحنا في قلب قبة ملوكية في واد فاس

القسم الثاني

هـــذا زمـــان فيـــه نسيم السلـــوان فـــاح
طيبـــــه في كـــــل جِهـــــة تعطر وسرى
ونته عقول بني عـذرة ☆ تفوز بسوايع المسرة ☆ بغير فترة
فـــوقَ زرابي من الازهـــــار تراهـــــا
سرح الابصـــار معْهـــا
وشي تســـارح مـــا قيمتهـــا مـــوال
غير الشكر مـــع ســـاير النفـــاس

الحربة

القسم الثالث

نــــوصيـــــــك سرح ابصـــــارك نظفر بـــــالصـــلاح
شف الـــــــــــــــــــــــزريرق مبسم والجمرة
كَنجـــــــــــــوم في ليلـــــــــــــة عشرة
وشف زفرانــــــــــــــــــــــــة فى مسرة
تقول بكرة ☆ في حال شبابها وجهد صباها والغمام كان سقاها
اشرب صـــــافي مـــــا مسّتـــــه يـــدِين خـــلاهــــا
معصــــورة بغير كـــــاس

الحربة

القسم الرابع

والبــــابــــونـــج كيســـــان من الفضـــــة مـــلاح
في قلبهـــــــا الــــــذهب الصــــــافي يرى
تقـــــــــــول دينـــــــــــار على فجرة
والشقيـــــــق خـــــــذوده حمرا اضحى فُى عصرة
وحـــــذاه مــــديلكــــة ومــــا واتـــاهـــا
لـــــــونهــــــا اصفر بهـــــواهــــا
وزرود صبَاع ☆ عروصة مزينة تتعطر مـا بين شي عقـاس

الحربة

القسم الخامس

في واد فـــــاس يحلى لي المســـــا والصبـــــاح
قبـــل الشروق يـــــا مُـــــا احـــلاهـــــا نظرة
والنـــــــــــذى جــــــــــوهر في نثرة

وشمسنــــــــــا بحجـــــــــاب السترة

تقــــــــــول حرة

والقمر محــــــاسنـــــه يلــــوح سنـــــاهـــــا

شف صـــــورتـــــك فَى صفـــــاهـــــا

غير نظرة فيـــــــــه رخيصـــــــــة

فى ملـــــك كسرى سيمـــــا عنـــــد الغـــلاس

الحربة

القسم السادس

شف الربيـــع والمــــا من فـــوق الارض ســـاح

والريـــــح فـــــوق وجهـــــه يكتب جهرا

شي سطور تهز الفكرة ☆ والعاشق بحالي يقرا ☆ في ذيك البراة

يـــوجـــد فيهـــا كـــل من يقراهـــا

يـــا عـــاقـــل لا تتـــلاهـــا

فز واغنم وقتك ☆ فصل الربع هذا ☆ ما في خَلْع العُذار بَاس

الحربة

القسم السابع

طاب السرور ☆ وحلات الجلسة والافراح

والكـاس طـاوسي والم للسفرة ☆ مثيـل نجـوم محـادي قمرة ☆ كب واشرب ☆ واطرب تبرا ☆ بين كبرا ☆ جدد الافراحْ والهموم انساها ☆ شف قبتك في بهـاهـا ☆ كـان خوده والواد قبالها مراية ما فيه صدى ولا ادناس

الحربة

السارحة

كسيف صقيل والاطراف تراها ☆ طرزها اخضر يتباهى ☆ كحمايل عبقرية مكللة باليبريز تغيب الاحساس ☆ درّج كيساننا وزد املاها ☆ دير للنفوس مناها ☆ يا الساقي نفديوا الي مضى وننساو ازمان التعب والهواس ☆ لآين ساعة في الهنا قِّا اغلاها في زمان سخى وشراها في واد الجَواهِر فوق السنادس النوار بين الجلاس والاوناس وانظر للشمس رايحة في سماها ☆ ساعةْ الغروب دعاها ☆ ذهبت فضت ذاك المامنين ☆ مالت وذهب الغيار والكباس ☆ شافت سلطان الظلام وراها ☆ كيريد يتولاها ☆ اصفارتِ ورقّت من خوفه نحيلة على الابراج والغراسْ ☆ غابت وغرب نورها في ماها ☆ والدجى نزل في فضاها ☆ برز خيامه واحن جالسين في شط الواد نغدر الكاس ثم اشعلنا شموعنا في دجاها ☆ فوق شِي حسّك ترضاها ☆ وبات ساقينا فايق والاوتار تغسل عين الحضرة من النعاس ☆ حتى ولى الليل بعد كساها ☆ شال خيمته وداها ☆ والصباح عطس في القبلة وشمتته الاطيار وساير الاجناس ☆ للاه الحمد المرام تناها ☆ فرجتي كمل معناها والسلام على أهل الغرام من ادريس بن علي ما طابت الانفاس.

صارم الطعن

للشاوي

شعراء المحلون مولعون بالهجاء، لكن أسباب هجائهم راجعة في الغالب إلى مساجلات شعرية حتى أن من ينظم منهم هجاء لأسباب شخصية يرفضون كلامه ويسمون إنتاجه (أفضيحة). ومن ولعهم بالهجاء أنه لا تخلو قصيدة منه في آخرها باستثناء إنتاج سيدي قدور العلمي والسي التهامي المدغري. ومنهم من يجعل قسما طويلا في آخر قصيدته خاصا بالهجاء ويسمونه في هذه الحالة الزرب أي الحاجز من الشوك حتى لا يصل إلى شعرهم ناقض مغرض.

ومن أحسن ما نظم في الهجاء قصيدتان **صارم الطعن** هذه التي هجا فيها جماعة من معاصريه من شعراء مراكش، وقد ذكرهم بإشارات تدل على المعنيين بها في حواشي هذه القصيدة.

والقصيدة الثانية للحاج ادريس الحنش من أهل فاس ستأتي بعد هذا.

وحربة صارم الطعن هي :

آش را من لا جرد صارم الطعن ☆ وركب سفن البحر وعيط داني ☆ ها احنا هنا ☆ ويكون دراعه بحال لسانه.

وبحرها : (24 ب) من المبيت.

القسم الأول

آشرا من لابـــات مصهّرْ الجفن   والفَكْرة جايْلة فْزاخر المعاني   بلْمفاتْنة   باشْ تُسُودْ علَى الْوشا فْى زْمانُه

آشرا من لابحْث بْجَهْدْ ما مْكَن   وغمل ما يَرَى الْقاصي والدَّاني   والْفْراغْنَه   يْقْطع زيٌّ زْعِنْها بأوزانُه

آشرا من لاَ لَهْل الطَّايْلَة رْكَن   وتْرك فَزْوايَتْ الْهَمَلْ أهل الدْغَانِي   والْمْراكنة   وغْمَلْ اهل الْغْلُوم مَن رُفْقانُه

آشرا من لا صَحْبْ الثَّابتْ الذْهَن   يسلَكْ بِهْ الطّروق جَهْرْ كتْماني   وقْتْ ما بْنَى   يَبْنِي بُنْيَانْ غْلى يتْقَانُه

آشرا مَن لاَلِه اَشْيَاخْ فْى الوطن   يروى مَنْها كْمَا رْوِنَا يَغْلاَنِي   مَن أشْيَخْنَا   وقْلِيلْ الطَّاعة مَزْدَرِي شَانُه

الحربة

آشرا من لا جرّد صَارْم الطّعَن   وَرْكَبْ صَفْنْ الْحروب وَعَيْط دَانِي   ها حْنَا هْنا   وكُونْ ذراعة بْحَال لِسَانُهْ

الحربة

القسم الثاني

الناعورة

منْ لاَ عنده تحصين   وقْرار بهيج مْتين   ما تعمَر بِه مْواطن

لَو كان يْعيش سْنين   وِيعاشر قُوم خْزين   ما يَطرب بِه السَّاكن

كَتنْخمَة فْى طّين   مَعفوسة بالرَّجلين   والْمقت غْليها بَايَن

زَيٌّ من تقّلْ عن رَضْوَى وْلا فْطَن   وتْشكّا خاخْ مَنْ ثقلْ رَاسْ الضَّانِي   عَلَى الْمَاذنَا   طَرْطُور يَبْكِي عَلَى مَزَانُه

فَزّكَ جَلْدْ اكْوالَه مَنْ بَعْدْ مَا سْخَن   قلّدْ كَلْخَة وَظَنْها رَمْحْ ثْماني   لَلْمْطَاغْنَة   وَغْمَلْ جَنْدْ بْنِي اَلقيْطْ أعوَانُه

هَمْتَ مَصْورْفة فْى غْمارَتْ الْبْطَن   يَلْحَسْ لَغْمَاشْ لْلْحَتَايَلْ بَلْعَانِي   كَانْ شَافْنَا   يَكْشَرْ ويعرّي غْلى أنيبانُه

صُلْتَ عنْد اصحَاب النَّاب والدّخَن   ولْسَانُه بالشْتِيم يصْنع وِيكَانِي   بِه مَا هْنا   اصوابُه الْعْدِيم زاد مْهانُه

بالْكْذوب قلبُه طَاوي عَلَى الْخْوان   لاكِن مهْما يتُوكْ حَرْ البزَانِي   بالْمَعَايْنا   يتْلفْ فرْق البوم عَن جَنْحانُه

الحربة

القسم الثالث
الناعورة

مَن لاَ قلّـــــــــــــد سكّين. من صَنْعت صِين الصِّين هَنْـــــدَة قَطرة مَطْحـــونَـــــة
ورْكَب عَن صَفْنْ مْنِين يرْفَـــع صُـــوتـــــه فى الْحين يَتْرك الْعُــــدَا مَفْتُـــونَـــــة
لا يَـــــــدْعي بتْــــــزَرْكِين ويفـــــــايَشْ بــــــالتَّصبين والنَّفخَـــــة والْقَمْـــونَــــــة[1]

عَلَى القلُوبْ يدَقّس ويرَوِّع الابْدان وابْسلْ مَنْ ما الْبير بَاخَسْ الاثْمَـانِي فِي خلاَفْنـا خلِّينـــاه مخبّلـــة شرطـــانُـــه
مـا نسْجت زَردخان منـاول الغْفن والحلفـا مـا تشبـه الْحْرير القَــاني في أوْصافْنـا والجاهل جَهْلُـه اضْحَى حرمـانـه
القطـا مــــا نحكي بيزان فى المعن والطُّـوبـة مـا تعانـد الْحجر ثَـاني قَــلْ زادنـــا تَنْبيــه رْوينَـــاه مِنْ عرفـــانُـــه
قــوات قـــوم بــلا ميز كامَر الغبْن قـوم عـــدم ميزهـا بقْر الخليـــاني فِّى الموازنـة كْــاع بقر والميز لـــه اعيـــانــه
مـا وحلنـا غير مـع طـالب[2] اللبن والمتغطي[3] بتـوب غيره والبـــاني للمشـاحنـة بــدو عـوالم نــار في طرقـــانـــه

الحربة

القسم الرابع
الناعورة

قــــالـــوا نــــاس التضمين المعرّش بــــــــالتلــــــوين دغيــــا يكشف تلـــوينــــه
من لا فى سراه خــــــــــزين وذراع طــــــويـــــــل متين مـــــا يلقى حرب قْرينـــــه
يــــــوم اللطمـــــــة وطنين يبقى رهين فى العــــــــوين مـــا يـوجــد حــد عـوينـــه

ما يزيد الكذب فى رجلة ومن ذعن والحــق على من دعـا بــالبهتـاني من اقواسنـا يسري سم نبـالنـا فى اكنـــانــه
من عمـات أيـامـه قـالوا هل الـوزن تعثر الرجـل فْى قب سلهـام هــاني جيت لاغنـا نبطـل للكهــان سحر كهـــانــه
سل حسـامي ومستــوي على صفن مـدوّب سريـع مـا يفيـد من لقـاني غير مــا ينــا أو نخضب صــارم فى ابـــدانـــه
الا خرجت للقتـــال نهــد ونسجن ونيسر في العــلاء ونـــول عــــاني من نــوالنــا فعـل كريـه يجيبـه يـا تمحـانـة
من بسـط لي الحــد يصبنى هـــدن (أ) ومن تعـدى الحـد يـوم أمـداني فاه ساطنـا يطـويـةْ ويطـويلَـةْ فى اقرانـه

الحربة

1) أي بالمجان.
2) يعني الشاعر مريفق وكان شيخ الشاوي صاحب هذه القصيدة ولما تخاصم معه أخذ يهجوه.
3) يعني الشيخ الحاج احمد التركاني.

القسم الخامس

الناعورة

نطعن الجحـــــــود طعين ونجـرعهـم تـمحيـن ذوك مشــــايـــخ طمّينـــــة
ليث مخــــــــول في عرين ومعْنى قـــوم خـــــدين[4] نبر[5] يقلـــع الغبيبـــــــة
مـــــا نفـــــزع بتفرتين الاردال هـــــــــل التغبين سهم الحبْس والقطينـــــــــة

لا شياخا شاخو لا لفظ محتسن لا ملحة في الطعام لا مشرب ساني كشرابنـــــا كل مغيث مخسر شيطــــانـــه
مـــا يصلـح غير الغبـــار والتبن بغـال الراكـة اهل الطبع الـداني منهـادبـا يـوم الحرب ولا تروم صفـانــه
والكلام للناس الصحاح[6] البـدن والمعطــوبين مــــا وزنهم ميزاني لـو عـارنـا كيجريـوا نعـــدهم مـــا كانـوا
جـابني وقت رّغم على اهـل الْكهّن من طاع نجى هنا أويح من عصاني من انفـاضنـا مـا يفلت كـورى يهـد أوطـانـه
عـل المطبـق رجلي ومقـــدم ليّن ومن زهـق حـاضيـاه عيني دهقـاني هـا ألفـاظنـا والخـداع[7] خمسـه اتنقب أعيـانـه

الحربة

القسم السادس

خــــذ حســـــام الترنين المجرد للتــــــــــــوهين يـــــا راوي حلـــــةْ نـــوني
لا تفـــــــــزع بتفرعين البراهش وتجعرين نـــاس الطبـــع الكـــوني
أهـــــل الخـــــدع وتشطين والنفخــــــــــة وتعرنين لهم وجُــــــــد تمــــــوني

زي خنـافس بعضهـا سكن في الخربْ وبعضهـا درج بينْ أواني من اليـاحنـا للتعفيس قفـاه من ذبـانـه
(أ) ودبـــان علي شكـوة من الرغن بـات البنهـا وظـل من لهـا ءاني عـافهـا غنى عنهـا ورمـاهـا على عـديـانـه
جبتهم حكايـة تصغى لهـا الـوذن وعليهم دينهــا بقى كــد واني عن قباحنـا مـا يعلا مـديـان عن مـديـانـه
والسلام نهيـه لاهـل الرضـا احسن طــابـع مختـوم كختيم سليمـــاني البرادنــــة مـــا عنهم سلام في علـوانــه
انتهت القطعـة والفـاظهـا ترن وفدات الثار زاغت عـام[8] عـذيـاني هـاكـذا ثنـا من جـاب التـاريـخ في بيـانـه
قال نجل الطـاهر شـاوي هل الضغن زوج وتسعين طـالب الحي الغـاني عن اوزارنـا يسـامـح ويعمنـا فضـل غفرانـه

---

4) يعني صديقه الشاعر السيد الكبير بن عطية.
5) عددها في حساب الجمل 252 وهو اسم الشاعر المذكور (الكبر).
6) والكلام للناس الصحاح البدن : يعني الشيخ أبيه الجيار مع الحاج عبد السلام ياجور لأنه كان سقط لسانه.
7) والخداع : يعني الشاعر حمان البضاني.
8) أي سنة : 1307 بحساب الجمل.

الضيف

للشيخ الجلالي مثيرد

هـذه قصـة طريفـة للشيخ الجلالي مثيرد تصور فيهـا أن طـارقـا طرق عليـه الباب ليلا فقام من فراشه وحمل سيفه ليرى من الذي يزعجـه في ظلام الليل وإذا به بشخص ادعى أنه طالب متنكر بلبـاس امرأة فـأدخلـه. ولكن في الحقيقـة كـان ذلك الزائر محبوبته، ولما تعرف عليها وقال لها :

أنت هو الضيف يا شاطن بالي.أجابته بالبيتين التاليين :

قـالت يـا سيلني نفيـدك بسـآلي   من بعـد غبطت في المنـام

أشاطن عقلي هـواك يـا عـز أبطـالي   وخرجت نهيـل بـالاقـدام

وقـد ترجمت هـذه القصيـدة إلى الفرنسيـة ونشرت في مجلـة لابـانصي (La pensée) العدد الخـامس (مـارس 1963) ص 42 ـ 54. ونشرت بـالاسبـانيـة في مجلة (Cuadernos) بتطوان في العدد الثاني (نونبر 1964) ص 7 ـ 15.

وحربة هذه القصيدة :

أضيف اللـه رد الجـواب اصـغ لي   لا تحشم واجب بسـلام

وبحرها : (35) من المبيت.

القسم الأول

سلــوني يـــا اهـــل الهـــوى كيف جرى لي   أسيــدنــا   يــامس في الــداج يــاكرام
شــديت وصـــايـــدي وبلجت[1] اقفـــالي   أسيــدنــا   وبــديت نســاهر المنـام
بين منـــام وفيـــاق والضـــو اطفى لي   أســدنــا   نسمـع من دق في الرســام
أشكـــون الي يـــدق في الثلث التـــالي   أســدنــا   والليــل اليــال والظــلام
لَحت غْطـــاي ونضت مبهــــوض نــــلالي   أســدنــا   ورميت يـدي على الحســام
سميت وزدت ابسم الحي العـــــــــــالي   أســدنــا   سلمنــا قلت يــا ســلام
حليت البـــاب مـــا فقهت أش قبـــالي   أســدنــا   ضيف اللـــه قـــالي قــوام
ســولتـــه من تكـــون زاد في تنخـــالي   أســدنــا   انـــزرع مطروح كسهـــام

الحربة

أضيف اللـــــه رد الجـــواب اصـــغ لي   لا تحشم واجب الســـــلام

القسم الثاني
الناعورة

في الحين شعلت شمعتي   واسبلت فراش قبتي   للــزهــو وطيب الحـــديث
قلت بشـــــوقي وليعتي   اجلس يـــــا روح راحتي   نــزهـا وبكـل مـا نـويت
سبعين سنـــــة فى ليلتي   قرب نسطـــــاب فرجتي   ورد جــــوابي الا دويت

درت الشمعـــــة قبـــالتـــــه دون شمالي   انحقـــق فيــــه بـــــالنيــــام
نحـــدّق ذاك الحبيب ونبـــدل حـــالي   زاد الشملـــــــــة على اللثـــــــام
وعقـــد عبسـة تــذّوّب منهـــا الجبـــال   ورجـــــــع لي من اولاد صـــــــام
كـــوري مغلـــوق أو شلـــح في تمثـــالي   والاّ عجمي من الاعجـــــــــــــام

1) بلجت ـ أقفلت.

هـــذا زيـــزون قلت والا بـــوهـــالي والأ سكران بـــــــالمــــــــدام
قلتْ أعجبي الضيف يغضب محـــــــــالِ وبـــلا سبـــــة بـــلا خصـــام
الا ضيـــاف وكلهـــا في الـوجـــاب تشـــالي وانت لا صـــــــوت لا كـــــــلام

الحربة

القسم الثالث

الناعورة

أسيـــدي قلت لـــه كفى اترك التيهـــان والجفـــا الاجـواد بجـودهـــا تروف
ذاك الخـزرة العـــاصفـــة قسَّمت قلبي منـــاصفـــة احر من مضـــاوة السيـوف
اشف يـــا ضيف واشف واكشف تنكرْةْ الخفـــا واعطف بمكـــارم العطـوف

أنت في مرسمي وزايـــد تنخـــالي واش جـــابـــك لِيَ بـــلا غرام
أسبــــة ليعتي وهـــولي واهـــوالي يـــا تـــارك مهجتي اقســـام
العن الشيطـــان قلت يـــا نـــور هـلالي امـــا فّي الغيب من احكـــام
دوى بعـــد مـــا اتسفصـــل في اقـــوالي صـــوت سمعتـــه بـــلا انغـــام
كـــان صـوت قنيص في دواخـــل ادخـــالي من ضيـــق الثـــوب والـــزكـــام
لاكن في ذا البـــلاد مفقـــود الـــوالي لابـــو لا خـــوت لا عمـــام
ونفتش في العلـــوم مـــدوب حـــلالي حـــافـــظ الســوار بـــالتمـــام

الحربة

القسم الرابع

الناعورة

طـــالب مفروق بلـــدنـــا (أ) طلبتـــك ضيف ربنـــا ألـق واصرف بـالاحســـان
(أ) رمـــاني لـــك وعـــدنـــا وارفـع بقـــدر عـــزنـــا لا حكم لخـــارْجْ الاوطـــان
الطلبـــة معـــدن الغنى نكتب لـــك سر حرزنـــا يجلب الرزق للمكـــان

الطـــــالب قلت لـــــه مـــــا يخفى لي | محتـــــوم يــــــذكر الرســـــام
وانت كصيــــد فـــوق الفضــــا ضيَّــــالي | والمســــافر مـــا رجـــا مقـــام
نغــزل غـــزل الهـــوى على حكم فصـــالي | نْبْرمت بخفــــــــــة العظـــــــام
نـــزّلت تفـــــاكهي وطبخي واشغـــــالي | ورفعت الطـــــاس كــــالغـــــلام
مـــد يـــدك قلت لـــه يـــا شـــاطن بـــالي | واستجب واجب الطعـــــــــــــام
مـــاني في طعـــام قـــال لي شف لحـــالي | في العشبـــــة مــــا وفيت عـــــام
أميـــــاه الـــــواد قلت لـــــه طيب حـــلالي | والضـــــامن فيـــــه أبـــو عـــلام

الحربة

القسم الخامس

الناعورة

يغضب المليـــــح و يرضى | وانت يـــا راحـــة الاعضــــا | مـــالـك من جـــانبي مريض
هـــزيتـــه هـــزة الغضـــا | صيــح مقْيـــاس الحضـــا | حـــزتـــه لي بكـــل غيـــظ
حتى سخنـــا على الفضـــا | من حر الشـــوق واللظـــا | انكشف الحجـــاب الغليـــظ

نجبر تـــــاج الريــــــام عرّاض الفــــالي | ولفي سلطـــــــانـــــــةَ الريـــــام
وظهر ذاك الجبين كبــــــدر يــــــلالي | والخـــــدّادة مـــــع[2] الــــوشـــــام
أنت هـــو الضيف يـــــا شـــــاطن بـــــالي | والكـــــــذوب في دنيـــــــا حرام
قـــــالت يـــــا سيلني نفيـــــدَك بســـــآلي | من بعـــــــد غبطت فى المنـــــــام
(أ) شطن عقلي هـــواك يـــــا عـــز (أ) بطـــالي | وخرجت نهيـــــل بـــــالاقـــــدام
وخفيت على عيـــون العـــــدا عـــــذالي | لحضرتـــــك شـــــادة حـــــزام
هـــــات الصفرا وزد غـــــدر قمصـــــالي | أرْوْ مـــــالـــــد من المـــــدام
يـــا ليلـــــة من ليلهـــا أعـــز الليـــالي | لا ريـــــح يهب لا غيـــــــام

الحربة

2) تعكرة طفيفة.

القسم السادس
الناعورة

خـــد احفـــاظ وارتـــو ضيف من اضيـــاف الهـــوى الهـوى زهـوة لمن ازهـــاوا
والى مـا شـاف مـا هـوى حبـــة خردل مــا ســوى مثلـــه للنظم مـــا قـــواوا
والى بجهـــالتـــه دوى لعلتـــه مــــا يلـــهُ دوا مطمـوس نـواجلـه عمـاوا

قـــال فصيـــح اللغـــة الحبر الجيـــلالي غـــواص جـــواهر النظـــام
زواق رقـــايقي وطراز وغـــالي وشجيـــع الحرب في اللطـــام
شيـخ بـلا شيـخ لـو عمر جبحـه خـــالي مـــا لـــه مبـــدا ولا تمـــام
هــذا بحرنـــا عميـــق وطميم ومـــالي وعظم بفراتنـــه وهـــام
طـــاب ريـــاضي بفرجـــة القلب الســـالي والسعـــد على الرضى اسقـــام
غنى نحلي وطعم شهـــدي بمصـــالي وعبـــق بقـــلايـــد الريـــام
عمّر ســـوقي وبـــاع وشرى دلالي ســـوق لا فرغ لـــه زحـــام
وســلامي لـــلاشيـــاخ بمســـك وغـــوَالي مـــا طـــال الحـــال بـــالـــدوام
وعلى الادبـــا الفـــاهمين استفصـــالي طلبـــة واشراف والعـــوام

عزو المنصور الذهبي

للمغراوي

العزو في اصطلاح شعراء الملحون هو الرثاء وكان هذا الشاعر في عصر المنصور الذهبي، وقد عبر عن آلامه بوفاة هذا الملك العظيم وذكره موته بفقدان أحبابه وخلانه، ويشير إلى أيام السعادة التي عمت المغرب في وقته ويقول في آخر القصيدة هذا البيت :

عام شايب مامات الذهبي خيار الاترات   ما بقى للسعدية باش ينجحوا

أما حربة هذه القصيدة فهي :

لاش سكت يا من فارق وجوه الاحباب   هات راسك لهنا واج ننوحوا

وبحرها : (15 ب) من المبيت.

القسم الأوّل

لا فراق رمــــاني قــوس بسهم غصـــاب   مـــا خطـــاني مكّن قلبي أو لــوحــوه
بعــد مــا مكنني جـــاني بسيف غــلاب   هــــدني وهـــزم ديــواني أو جيحـــوه

الحربة

لا ش ساكت يا من فارق وجوه الاحباب   هـــات راســـك لهنـــا واج ننــوحــوا

القسم الثاني

العروبي

جـــاني مير الفراق صــــايــل متحــزم   وقصــــدني للفنـــا بجيش وعــلامـــه
بــوصــولـــــه لاحني بشليــــــاط مسهَّم   قتــال شــديــد مــا خطــاني بسهــامــه
وضربني ضربت المقاتل بحسامه

ايــح قلبي نبكي للفراق نهـــار وليـــل   نقـاطعـه ســاهرا ونجــدد على صبــاحي
هـا دموعي يهطلوا فـاقوا المزان والسيـل   تعجب وتشيب العربـــان من نــواحي
على فراق احبـــابي مـــا صبت منهم قيـل   من حســام البين وسفــك دمـــا جراحي
بعدما كنـــا في جــورة البـــاب للبـــاب   أولاد حــومــة يمســـاوا معـي ويصبحـــوا
بعدهـا غـابـو عني في جبـــال وهضـــاب   لا هـــــلال اطـــــل منهم نلمحــــــه

الحربة

القسم الثالث

العروبي

دعني يـــا لايم على الفرقـــة نبكي　　غـابـوا عني احبـاب قلبي مـا بـانـو
رني في وحشهم في حـــالـــة نحكي　　طير مقصص فـارق اهلـه واوطـانـه
في قفص أوثيق طال سَجنه ومحـنه
مَّا درى كـان نعيش حتى نرى نجـومي　　في بلاد سماهم يضـويـوا كيف كـانـوا
(أ) بـدرهم مـا ادرى يضوي على رسـومي　　في نهـايـة برج المسعـود في مكـانـه
إن سقـل سيف زمـاني من صـداه حمي　　وينتشر بـالفرحـة علمي على اركـانـه
إن بلج قلب الصـادي من جميع الاكراب　　نْنَكّـــد العـــادي من فرحي نقرحـــه
اتجي معـي احبابي وجماعتي والاصحاب　　مـــا مضى معهم من الايـــام نربحـــه

الحربة

القسم الرابع

العروبي

وين أنـا وينهم احبـابي يـاهيهـات　　غـابـوا عني وسرت هـايم في هـواهم
بعـد العشرة الطـايلـه بعهـود مضت　　شـوق بصري زمـان ننظر في بهـاهم
كايني فى المنام شاهدت سناهم
من نهـار أن بعـدوني بـالفراق يـواه　　خـالفـوني مـا صبت بمقـولـة نراهم
لاكتـــــــاب يجيني من حيهم نقراه　　بـاسلام الفـايح كـالمسـك من شـداهم
نلمس بعـــدمـا نقرا حروفـه معنـــاه　　على عيـوني طـابـوا بـدمعي من بكـاهم
كفعـل سيـدنـا يعقـوب خير الانجـاب　　حين جـاه قميص الصـديـق امتسحـه
على عيـونـه ورجع بهم سريـع طـلاب　　جـاه ولـده من بعـد الفقـد لا محـه

الحربة

القسم الخامس

العروبي

مَّاعظم يوم أن سطا على العيس الحاد ولغى طير الافراح من غيث الادواح
خلى العشاق كل هايم حد حاد قد كادت من شباحهم تزهق الأرواح
مثيل يعقوب بالفراق اضحى نواح
البكا راحه للمقروح من لهيبه عندما يبكي تخمد بدموعه ناره
شواهقه لو بانوا بنهيرهم يريبوا والرياض الناعم يتحطموا اشجاره
مهاجتي وضلوعي لوْلا البكا يدوبوا على اللهيب شعلت فِّى القلب من جماره
صارت بين الجمر وفرقة ودمعي صباب كا مثيل الغارق والنار تلفحه
أو شمعة حين تولول بنور لهاب جسادها بسيول الدمعه تسيحوا

الحربة

القسم السادس

العروبي

قلب الاذاق غصةً الفرقة مشروح كحوت في غوامق البحر المالي
ما يعذر من قرحته غير المقروح مفروق بلى وداع الاحباب بحالي
عمدا له بالفراق وأنا عمدالي
بعدما كنا عز وزمان باهج بنعمته ساعدنا ورخى لنّا عنانه
كل يوم بعز وتنزيه أو الفرايج ولا نويت الدهر يعقب للنا محانه
عين سو صادتنا جملة بسهم زاعج من عدو ظالم قواه القضا وأعانه
لقضا فرقنا والبين نفسنا صاب روضنا متنعم حرقه أو كلحه
نطالب من هو كل الامر حق غلاب ربنا يجمعنا فْى قريب نفرحوا

الحربة

القسم السابع

العروبي

مـا اعظم سـاعـة الفراق مـع الاحبـاب   جـــاروا يـــا لايمي عليى ضلمـوني
تركـوا قلبي حـزين في محنـة وعـذاب   مـــاذاقُــوا مـــا جربـوا مـــا عـــذروني
ورماو جمارهم عني احرقوني
كيف يهنـا الخـاطر من الظـا ولـوعي   كيف نصبر وبـدوري عن سماي غـــابـوا
أو كيف تخمـد نيران البين من ضلوعي   أو الهـوى فى اسيـاري بصواعـق التهـابـو
(أ) وكيف لا يهطل دمع الـدم من دموعي   أولا بحـالي مفقـود غريب عن احبـابـه
بعـد غـابـو عن عيني جمعهم مـا غـاب   عن اسيـاري واغصـان الـوحش يلقحـوا
هـاكْـذا قلبي شعـل كـوى بـالمشهـاب   أوهم اسبـاب الفرقـه البـدود جرحـوا

الحربة

القسم الثامن

الغروبي

أواه الا انهِي تقـــاضـــات اعـوامـــه   مـا أقصرهـا بسرور كسـاعـات الايـام
واليـوم زمـان سـوأ غتمنـا بـايـام   مّـا اطـولهـا بـالاكـدار كـدارت اعـوام
ليتني مت قبلهم سالم وسلام
ها كْذا الـدنيـا كـالـدولب تحول وتـدور   دورهـا يملى ويفرغ في كـل حـالـة
تـاراةً بـالفرحـة وترة بحـزن وسرور   وجـات مع فرقـا وشغـل أو البطـالـة
رزاقهـا مضمونـة بـوقتـه يفـور ويغـور   كيف قـدر بحكـامـه ربنـا تعـالى
نطـالبـه بفضلـه يجمـع جميع الاحبـاب   لطـاعتـه يهـدينـا ورضـاه نصلحـوا
ويـا رحم مغراوي النـاظم فصيح الاعراب   بـلا بـلاغـة غير الجحـاد يلفحـوا
كـل مـا قـالـو زور أو قـولهم كـذاب   كـان أو شـاق على الـديعـة ينبحـوا
عام شايب ما مات الذهبي خيار الاتراب   مـا بقى للسعـديـة بـاش ينجحـوا

العَود

للسي التهامي المدغري

هذه القصيدة للشاعر العظيم السي التهامي المدغري الذي أحصيت له أكثر من مائتي قصيدة وكلها من عيون الشعر وهو يعبر فيها عن آلام شوقه ويشبهها بما يعانيه فرسه من فقدان خليلته إذ يقول في حربتها :

سال عَودي عن وعدي ☆ سال عودي عن وعدي
نبات نرثي ويظل مع اللجام مسكين يقدد

وبحرها : (10) من المبيت.

القسم الأوَّل

بت من ليعـــة وجـــدي ... كـا[1] نـورِّي ورشـان الحـال كيف يبكي[2] ويغرد
غرست البهر في خـــدي ... من عيـوني نسقيـــه في كـل حين بْمـزون تهـود
والهـوى ذوَّب كبيـــدي ... شف دمعي بـــالـــدم مخلـط من جـوف الخـــد
صـــال بـــالسيف الهنـــدي ... وحـازني حـوزة فـارس في اللطـام غضبـان مغـدد
قـــــالي قم تـــودي ... بـاين مملوك احبـاس للبـاهيـات مكسـوب مخلـد
قلت لـــه شـاهـد بيـــدي ... وعلى القضـــاة مـودكم لِــــه ذا الحكم تنفـــذ

الحربة

ســـال عَـودي عن وعـــدي ... نبـات نرثي ويظـل مـع اللجـام مسكين يقـدد

القسم الثاني

قلت بـــالـواجب وحـــدي ... نشـد سرجي ونستـوى فـوق سـابـق الخيـل مكرود[3]
اشحـال مَـدى لـك عنـدي ... (أ) جـوادي لنهـــار اليـوم كنت نعلف ونـــورد
قــال عَـودي يــا سيـــدي ... على الحطـة[4] راني ديمـا حـريص مزنـود[5] مـوجـد
شـــانـع الخصلـــة فردي[6] ... صيـل[7] عربـــان الحي علمهم منصـور مًـــأيـــد

---

1) في نسخة : كانعلَّم.
2) في نسخة : يرثي.
3) مكرود : محزوم أي لباسه مهزوز : «مقمَّط».
4) على الحطة : يعني اني مستعد كالطائر النازل و(الحاط)، فوق غصن.
5) مزنود : مشعل ـ أي انني مستعد ولا احتاج ان أسخن.
6) فريد.
7) في نسخة : سال ومعنى صيل أصيل أي أني من أصل عربان الحي الكريمة.

يـوم بـانجـاع[8] تعـدي والاجحـاف[9] بطفلات تميل فوق قعـدان[10] المجبـد
تجـاوبـوا هـديـك لـدي في البطـاح تشاهـد ذَهْبْ الخـدود بـالزهر موقـد[11]

الحربة

القسم الثالث

كـل عربيـة تهـدي عبيرهـا تسبي بـه التـايبين والي يتعبـد
والنـواقس[12] كـاتقـدي في الهـوادج واريـام مخنثـات في النجـع تفيَّـد[13]
والسراتـة كـاتردي[14] بين بـوي وأمي عرسـانهم[15] في الـوحش تطرد
سـان عن بـويَّ وجـدي سـال عن خـالي واعمـامي وكـل سحـوج[16] مـولـد
ڤلت لـه صـادق ودي[17] بين ڤـودك ورَّى لي كيف مـا يَّريـد البـو والجـد
صفَـةْ اللحـظ الصردي[18] والـوذان والحنـك الـوافي عريض وسليس مسنـد

الحربة

8) أي يوم رحيلها ينعي العرب.
9) ج جحفة وهي المحفة أو الهودج.
10) الابل الشابة والمجبد هو الطريق.
11) في نسخة : مورد تكون أوفق.
12) تجعل للاسل الحاملة للهودج نواقيس.
13) النجع : سوقة الابل وتفيد تسوق أو تهز أكمامها كالطائر عندما يريد الطيران أو يطلق اجنحته.
14) ردي الفرس معناه مشى وهو يلعب برجليه يهزهما في مرة واحدة كأنه يريد أن يثب ويقـال بتـافيلات في ذلك : يكتب بالأولين ويمحي بالتوالي.
15) في نسخة : فرسانهم.
16) من اسماء الفرس عند شعراء الملحون ـ ومولد أي معروف الاب والام.
17) وفي رواية ڤلت له صدقت أودي.
18) أسود العينين.

القسم الرابع

فَـــكْ عــــامر متعـــــدي. ودمـــــاغ وفم في غرَّاف دون خنســــة[19] يتـــورد

جيـــد معلـــوم معـــــدي[20] وبـــادرة مفتـــوحـــة وذراع عــــامر وســـاق مجرد

والرســغ حجلــة[21] يفــدي على الحـوافر مثـل الجـامـوس دورهـا زين مقعـد

غـاربـه عظمــةْ يــدي[22] قصير ظهره واجنـابـه مـاليين دايمـا ترعـد[23]

درت في الكفـل مرقـدي[24] والفخــد غـزال وجلـدهـا يشـابـه للجلـد

ســاق متلـوح[25] جردي[26] واسـط التفجـاج من وراه والصـدر مـالـه الحـد

الحربة

القسم الخامس

كـــــان قبلتـــه يبــــدي ليث ووراه زعيم وحــــافره على الجمر مسهــــد

قلت يـــا عـــودي ولـــدي تبـارك اللـه علينـا حـالنـا بفضـل اللـه أسعـد

احتـال يـــا ولـــد الـــوردي علىتفاجج[27] مابين ابطـال عزهـا في كفحالونـد[28]

بين فرســـان المجـــــد اولاد عمي والخـوت وكـل قـوط[29] بسهـام[30] مقلـد

---

19) لأن الهجين عندما يريد الشرب يخنس.

20) أي رفائق في العلو.

21) أي بياضه محمود يفدي راكبه.

22) يمدح الغارب بالطول فلذا قال انه «عظمة يدي» والعظمة هي ذراع إلى منبت الاصابع.

23) أي من شرف نفسها لا ترضى أن يمسها المهماز فهي لذلك ترتعد دائما.

24) أي متسع وطيء وهو الممدوح بخلاف «القرمودي» وهو غير الموطيء كخيل الانجليز.

25) أي يشبه ساق الغزال من كونه غير تام الاستقامة وتلك علامة السرعة.

26) هو الشعر القصير وهو ممدوح.

27) التفاجج هو ما بين الرجلين أو اليدين والممدوح في كليهما هو التوسط.

28) البارود.

29) أي شجاع قوي شديد.

30) في نسخة : بسلاح وهو الصواب.

سيـوفهـا دايمـا تقـدي — من الـذهب مصقولـة ترضـاك كـل صمصـام[31] مهنـد
زيهـا غير تـودي — على السراتـة وبنـات الحي دايرة سـور مسـدد
الحربة

القسم السادس

بـاللّغـة ديمـا تحـدي — ذي لهـذي مشمـورة لا قبـاح بـالمـايـة تنشـد
والغـزال على حـدي — الاتشـوف العـود تلقـاه غير يـزبـد ويرعـد
قـدهـا رايـة تعـدي — عـلام بين القـومـان في يـوم غيـظ للحرب تجرد
والسـوالف للنهـد — حـايفـة زبجيـة غرة هـلال وجبين يـوقّـد
حـاجب الريم مسـدي[32] — والعيـون تـوافـل والنيف بـاز والخـد مـورد
فم بـالريـق الشهـدي — كـأس خمرة وجـواهرهـا عقـود والثغر منضـد
الحربة

القسم السابع

جيـد معلـوم مهـدي — على اشفـاقـه والصـدر يلـوح من نهـوده نتنهـد
والمعـاصم في نشـدي — سيـوف تجرح وتـداوي للعشيـق الا يتـوسـد
كفهـا غـايـة عيـدي — موبر في كفي يا مـا احلى اصبـاغ قطبـان العسجـد
والبطن كمخـة تجـدي — والافخـاذ سـواري وسـط الرصيف[33] تسبي من يعبـد
سـاق شـابـل مستعـدي[34] — والاقـدام خـدلـج الاتـزور تفجي المنكّـد
ليت خـدك عن خـدي — في البسـاط نبـاتـو متعـانقين والـواشي انفقـد
تبردي ليعـة فقـدي — من رحيـق مصـالـك يـا راحتي نكمـد ونبرد
الحربة

---

31) سيف.
32) مسدي أي حاجب شعره متصل.
33) لعله أراد سواري رصيف تونس (انظر قصيدته الزهو) وانظر شرح الغرناطي لمقصورة حازم.
34) صعب.

القسم الثامن

ريقـــك يحـــاكي ودي — في الصفا وشفوفك تطفي لهيب في القلب محقـد
جـــد يـــا ولفي جـودي — لمتى لي بهـــواك أبـــودلال مسجـــون مقيـــد
طـــال بغرامـــك قيـــدي — وطـال يسري وعـذابي لاش مـا تجـود اللـه الحـد
بـــــــك للعين مرودي — آالي خليتني ذا اشحـــال مقهـور مـع الـوعـــد
جـــد بسراحي وافـــدي — آش لـك بـدنوبي حـالي يشـابـه لحـال ملحـد
بـوصلـك يكمـل قصـدي — كيف كمـل انشـادي في البـاهيـات بطريـز مـزرد
فـــاح من طيبـــه عُـودي — والسلام لنـاس الموهـوب والنكـايـة لمن جحـد*

* كملت وبالخير عمت - نسختها من نسخة لمولاي المهدي - وذلك يوم السبت 15 يناير سنة 1938 - بمدينة الرباط.ويظن مولاي المهدي أن السي التهامي لعله قال هذه القصيدة وهو في صحبة سيدي محمد بن عبد الرحمان لما بعثه والده قائدا للجيش الموجه للتخوم الجزائرية أيام كفاح الحاج عبد القادر بن محي الدين وذلك سنة 1264.

عيد الأربعين

لسيدي عبد الحميد العلوي

هذه القصيدة لشاعر من المعاصرين نظمها سنة 1969 بمناسبة الاحتفالات بعيد الأربعين لميلاد صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، ونال بها الجائزة الأولى في المباراة التي نظمتها إذ ذاك وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي. وهي من أبدع ما نظم في الانجازات الموفقة في سائر الميادين والتخطيطات التي ينجزها قائدنا الملهم مبدع المسيرة الخضراء. وحربتها :

ياللي عيدك عيد العز والنصر والخير ولحسان ☆ أمولاي الحسن ☆ سيد الأوطان ☆ عيد ميلادك عيد عظيم دايم حسانه.

وبحرها : (55) من المبيت.

القسم الأَول

يا اللي نصرك مولانا وأيدك وعطاك البرهان

جيـــــد وافي منـــــان بر وحـــــــداني

ليـك سخر الاشيـات بقوتـه وسلطانـه

وفقك للخير والصلاح والهدى يا حامي الاوطان

والتقـــوى والايمـــان ودك الغـــــاني

قلـدك سيـف النصـر وهد بيـك عـدا يانـه

أنت اللي صلتِ بالعلم الشريف نورك هو القرآن

وشرحتيــه بتبيـــان يـــالنـــوراني

بيـن دهـات العلـم السالكيـن طرقانـه

أنت اللي أسست دار الحديث واسمك لها عنوان

صـــالت فى شهر رمضـــان نـــورهــا ســـاني

يقظت هذّا الشعـب بنورهـــا من وسانـــه

أنت اللي ترعانا واحنا فى طاعتك شياب وشبان

حبـــك ســـاكن الاكنـــان حب ربـــــاني

طاعتك حقٌّ ذكرها ربنا فى تبيانه

الحربة

يا اللي عيدك عيد العز والنصر والخير والاحسان

أمـــــولاي الحسن سيـــد الاوطـــان

عيد ميلادك عيد عظيم دايم احسانه

القسم الثاني

الناعورة

عيـــد ميـلادك عيـــد سعيـــد عيـــد مبروك بهـــاه فريـــد

نوَّر أوطانك

واجب نشـــارك بـــالتــوكيـــد ونهـــديـــك مشمـوم جـــديـــد
ورد بستانك
ونخضـع ونبـــارك ونـــزيـــد ونفرح ونـــادي يـــاسيـــد
دامت اعيادك
عيد ميلادك عيد الفرحة والسرور وعيد البنيان
فّى مـــدون وفّى العربـــان قـــــــاصي وداني
كانهتفوا بحياتك يا عنايتّ اوطانه
عيد ميلادك نور فايق البدر ضوّى كل مكان
ســـاطـــع يبهر الاعيـــان نـــــور فهــــــاني
يا سعادة من شاف ضياه متع اجفانه
عيد ميلادك فاح بطيبك الذكي ما كسبه سلطان
بين الحـــــاضر وزمـــان طيب حســـــــــاني
طيب عاطر ناسم بهجي بريحت افنانه
عيد ميلادك صال بذكرى عظيمة تفجي الاحزان
زادتنـــا عـــز وشـــان طـــــول الازمـــــان
ذكرى ربعينية عيدها فّى اوانه
عيد ملادك قدرو ما يوصفوه عقول الفطان
فـــوق الشعر والألحـــان فـــوق المعـــــاني
ما يكتبه كاتب ولا احصاه ديوانه

الحربة

القسم الثالث

الناعورة

يـــا الملـــك بن الملـــك شعبـــك اللي روحـــه تفـــديـــك
ساكن فؤادك
يـــالملـــك بن الملـــك عرشـــك يبـــارك ويهنيـــك
يوم ميلادك

يـــاالملــــك بن الملـــــك كلنـــا ليـــك وبين يـــديـــك

دامت اسعادك

بحر جودك واحسانك به نايلين رجال ونسوان

بحر كثير الاحســــــــان دون شطئـــــــــــــــاني

كلها ذخر منه ما يعمر مكانه

بحر جودك والكَرَم الدفيق من لا كانو فّى زمان

ولا همـــــا فّى مكـــــان بين الاوطـــــــــــان

دون مغربك هذا يا طبيب سكانه

بحر جودك منه فلاحنا طهج وازدهر وازيان

بســـدود على الـــويـــدان فيضهـــا غـــاني

فلاحته نتجت وادرك عز بين رفقانه

بحر جودك بيه الصناع داركين الهمة والشان

وصنـــــــا يعهم الآن عــــل اليتقــــــــان

غاب الكساد وصانعنا اسطاب سلوانه

بحر جودك من فيضه نال كل عامل لعلوا واتصان

واصبــح نـــاشـــط فرحـــان حـــاز لامـــــان

وبحر جودك فايض مازال ناعم جنانه

الحربة

القسم الرابع

الناعورة

بعلمك تشرحت كل صدور ☆ ما بقى جهل وبان النور ☆ سعدنا فالك

يـــا عـــلاج الجسم المضرور يـــا جبيرتْ من هـــو مكســـور

رايد علاجك

يـــا غني من هـــو مفقـــور يـــالغـــوث لمن هـــو مقهـــور

طالب احسانك

ما بقا جهل العلم اجلاه غاب ورحل ومضى ما بان

والــــوعض على الاتقـــــان   شرح الاذهـــــــــــــان

والمدارس والكليات رافعة شانه

ولا بقى فقر في هاذ الشعب حين بلغ لشط الامان

فحيـــــاتـــــك يـــــا حسن   نـــــــور الاعيـــــــان

بما بنيتيه وشيدتي ركايز اركانه

ولا بقى ضر منين تشيدوا المستشفيات الآن

صـــــانـــوا صحت الابـــدان   في ذ الـــــزمـــــــان

ولا بقى بأس يا ناس في عذاب تمحانه

بالعلوم والغنى والطب شعبك اليوم اصبح نشطان

نــــاهض عــــازم وكـــــدان   للعلـــــــــــــــو داني

كا يصول ويفخر برضاك ساير حياته

ولا ايله من غيرك راعي شفيق عاطف عنه سهران

يـــــا ملـــــك التيجـــــان   سرك هــــــــــــــداني

لما نسجت في حقك وقليل فيك تفنانه

الحربة

القسم الخامس

الناعورة

بيـــــك حَمَـــــلات القرآن   داركين العـــــز والامـــــان

من اجتهادك

بيـــك المســـايـــد للصبيـــان   عـــامين مـــدن وعربـــان

ذاك مرادك

ومنـــــك اتحـــــاد النســـوان   جمعهم محصن تحصـــــــان

شاكرا اعمالك

مشارعك واعمالك يا سيدنا ومنجزاتك الامتان

واهـــدافـــك لِهـــا شـــــان	فــــــوق تبيــــــاني
وفوق ما يوصف واصف كلها فى ميدانه
وكيف نوصف مليون كتار كلها بستان فى بستان
فـــــدان على فـــــدان	بين الجنـــــــــــان
وزرعها وتمرها والورد فاح فى اغصانه
واش نحكي عن مركب فْى اسفي يالامةْ الاخوان
كيمـــــاوي خيره بـــــان	هِبتَّ الثـــــــــــاني
يالها من هبا مشروعها من ادهانه
وكيف نحصي فضل التصميم وافق التنميةْ الاوطان
وتجنيـــــد الشبـــــان	يـــــا من اصغـــــاني
فيه عزم وحزم وقوة الجمع كتبانه
كل هذا واكثر منه اعطيّتك يا ولد العدناني
شـــلا يـــوصفـــه الانســـان	من العرفـــــــــان
يا للي اكرمه مولانا وعز له شانه
والسلام اسيدي لمقامك الشريف بقلبي ولساني
مـــا سبـــح كـــل لســـان	سرّ واعـــــــــلاني
وما شدا شاد فى العيد السعيد باوزانه
ومسك الختام لمن غنات باسمه فى البيد الركبان
والي عهـــــد الحسن	نـــــور وجـــــداني
الذكي سيدي محمد كوكب زمانه
ها هديتْ عبد الحميد ما دحك من بهجة سلوان
ليـــــك نهيب فى الاوزان	كـــــل تهـــــاني
فى عيد ميلادك من قلبي وداخل اكنانه

عيني اشفات

للشيخ مبارك السوسي

هذا الشاعر من أهل فاس وأصله من سوس وكان مولعا بوصف نزه نساء فـاس عند خروجهن إلى سيدي علي أبي غـالب وإلى خـارج بـاب الفتوح حيث يقضين العشايا في التنزه والتمتع بالهواء الطلق، كما نرى في هذه القصيدة التي يقول في حربتها :

عيني اشفات يوم الجمعة في بنات فاس للزهو انشالو ☆ اسيدنـا ☆ قـاموا فًى أيـام الربيع نزاهة.

وبحرها : 6 من السوسي الـمزلوك.

القسم الأول

خرجـوا بنـــات فـــاس البـــالي بغرامهم شطنـــــوا بــــــالي
وانــا عشيـق سلبـوا عقلي بكمــال زينهم في حــــوز العـــــدوة لقيتهم
دازوا قدامي بتعتهم وانا نشفي فى العرم حتى وصلوا لحوز بوغالب مرفوع المقـام، زارو، اودرجو بـالاقـدام يتهـداو ابنـات الغرام من القليعـة زادوا لحوز البـاب الحمرا متبهجـات نحكيهم شي ريات والقدود صواري فى بحر السويس ☆ هذه عن هـاذه كـاتميس ☆ وانـا للباب سبقتهم حتى خرجوا الريام حيث زدوا ريت السقان كل ساق بخلخاله ☆ أسيدنـا كل غزالة صايلا ببهاها.

الحربة

القسم الثاني

عيني شفـت يـــوم الجمعـــــــة فى بنـات فـاس. للـزهـو نشـالـــه
أسيـــدنـــا قـــامــــه قيـــام الربيـــع نـــراهــــة
زدوا لـــــوانـــــدوا يخضـــــار لبســوا من الـــذيبـــاج خيـــار

شلى نصيف ☆ قفـاطن الموبر والمشجر وقلب حجر وشكرنـاط ودم غـزال وسماوي يسبي الهـاوي وعين علجــة والجلنــار وسطـــارى والجنجـــاري رفيــع ☆ والسّكري والشيبي لميع ☆ وزبيي وقمـايص تحتهم شلا نـوصف يـالفهم. وتجـان تحير العقـول البلـوري مـع الحرشي وورق اليـاسمين وكـذلـك المـزرّول يفتن بـالـزين ☆ والمشــامم تسحر العيـون والحزمات مضفرين بصقلي منزول على الحرير ذزري ولياس مع زواق الخشب ومقـايس من الجين ومفـاتــل من يبريــز والخــواتم فى صبــاع مــزقيين وكفـوف بـــاحنـــان صابغين ☆ وحنوش مع التجان. كل تاج ايلالي فوق الجبين ضاوي مشعاله ☆ أسدنا كل الوجيبه الباسها واتاها.

الحربة

القسم الثالث

خرجـــــوا ورقبـــــوا للمصلى زاروا أهـــل الـــوفـــا والخصلـــة

ناس الكمال ☆ ايدرجوا بـدرجـات كـاجليب غزلان مشورة ديمـة ويلقطوا الخوذات في مرددوش وزرفرانـة مع زويول والطفس مع مـديلكـة يتسـاروا على البطـاح ☆ زادوا لى في قلبي جراح ☆ كيف يبـان النوار كـايبـانوا لريـام فكل لون حـافوا الحواز البستيون بعدما وصلوا وقبلوا ☆ لبرج الحسن هوْدوا ☆ والصهريج عليه ريضوا بتمـارة ☆ داروا بـه كمن دارة متبرزات ☆ وخدمهم متشمرات رافدين طراجم همـة وشـان ☆ فهم طعـام رفيع وتفاكه عن كل الوان يالفاهم. والكعـك مع غريبـة ومعجونهم تـايفوح وينشـدوا بـالموال والسرارب وقصايـد فى قبـاح ☆ زادوني في قلبي جراح ☆ قلت لهم أذوك الملاح رفقـه بالمغروم في بهاكم عمدا له ☆ أسدنا نطقت واحدة ودوات لي بلغاها.

الحربة

القسم الرابع

نطقت واحـــدة دوات لي بلغـــاهـــا وانـــا لقـــولهـــا نسغـــاهـــا

وبعدها دواوا ونطقوه كاملين ☆ قـالوا لي هـايـا رجول أشكون أنت فى النـاس قلت لهم طالب سوسي وشيخ حافظ المعاني والكلام قالوا لى يصاحب سجيـة كـان انتـايى لبيب شـاعر وصف هـاذا الغـزالـة ☆ قلت لهم جيبـوهـا أو جـابوهـا نشفى فى كمـال زينهـا بنيـامي ☆ ونصيبهـا صبيـة ☆ تـدّهكل كنهـا لبيـا. تسحر جمع العقـول. قـالـوا لي كيف تصيف قدها ☆ قلت لهم صارى أورايـة تـاقت يوم اللطـام ☆ قـالوا لي والتتين قلت لهم شبان من العبيد فاقوا عن لون القار فى الكحـال وهوا واعلى القـدام ☆ قـالوا لي الجبين قلت لهم نجم الغرار أو بـدر تجلى من شي غمـام ☆ قـالـو لي والعينين قلت لهم العيـون آجعاب كايبهضوا واشفار كان سهام ☆ قالوا لي والخدين قلت لهم كالجلنار أوورد مفتح فسخ الاكمـام ☆ قـالـوا لي والغنجـور قلت لهم برني شمـلال. والمراشف شهـدات وريقهم

يحلى لي ودوايى لسقامي ☆ قالوا لي والعتنون قلت لهم عتنون بهيج فوق غبة يشبه ناس الغرام ☆ قالوا لي وضعدين قلت لهم ضعود سيوف لسقارة وصوارم للطام ☆ قالوا ليى والجيد قلت لهم جيد العراض من الغاشي يتضيل فى الوهام ☆ قالوا ليى الاصباع قولت لهم الاصباع قلومة بالخواتم تتمناهم فى الزهو يهديوا كيوس المدام قالو لي والصدر قلت لهم أصفى من عاج ونهود تفافح زدوا توام قالوا لي البطن قولت لهم البطن شقة أو حرير طاسة ذالذهب برزت من فوق دون اروام ☆ قالوا ليى والردف قلت لهم والردف ملى على القميس المالي يهتز تحت الحزام ☆ قالو لي الارفاغ قلت لهم الارفاغ شوابل بحر اصفى من الثلوج ☆ أو جوج سواري من شي رخام ☆ قالوا لي والسقان قلت لهم بلار عجيب أو شمعات فى قلب فنار بالخلاخل ضواوا على الاقدام ☆ قالو ليى الاقدام قولت لهم الاقدام خدلجات ينعصروا بالزطمات كان زاروني نظفر بالمرام ☆ قالوا ليى جيش الريام ☆ جازاك الله بخير عاد عرفوني جددنا سلام ☆ من بعد اتسالمنا وعاهدوني قالوا ليى احتال لمجينا واحنا ليك بالزيارة نحتالو.

أسيدنا وعليك اعمارنا هبناها

الحربة

القسم الخامس

مشيت بالعزم لرياضي وقضيت شهواتي وأغراضي

فرشت القبب بفرشات من الحرير ☆ وتسرح وزربي ولحوف عليهم مخاد وصطارم من فوق مضربات والحيطي بالخوخات ونشرت الصفرا بمطارب المدام او الاكواب من الجاج والبديع. وبلار وكل ما زهالي وعملت الطبخ من اشغالي وتفاكه للقطيع ضورت البستان بجنون العضا ☆ وملوكهم عند الكلما ☆ ولي علاش نامر فى الحين يحضروه وعملت على الاصوار شي تعابن أويح الي يشاهده يدوب يولي رماض ☆ وجلست على باب الرياض ☆ حتى جاوا الخوضات فى العشية صابوني زارع شتية ☆ بهضوني حيت قبلوا ☆ دخلوا لرياضي ولولو قالوا لي يعاشق المحاسن ☆ هاتنا كل ما نريده ونطقت

أنا وقلت لهم زيدوا ☆ ياروح راحتي للقبه وتشاهدوا زادوا للقبه يوجدوا الماحي والشراب ☆ وشمع فى حسوكه لهابة ☆ والمناير. برزوا فى الحين الباهيات هاذيك لذي متقابلات ☆ جبذوا عيدان ورباب وجنك وكمانجة مع الطر وبداو اينشدوا بالاشعار ☆ خبلوا بيديهم الاوتار ☆ طابت الصيغة وزهاوا الريام ☆ وتعاطاوا لكيوس المدام ☆ هدي تسقي هاذي ضارت النوبة وصلتني وسقاوني وحماروا ونعصروا خدود ☆ ما تسمع غير أروخد ☆ حتى رح الليل يالفاهم وضوى نجم الصباح ☆ ناضوا يتهداوا الملاح ☆ يدرجوا فى البستان كايقطفوا ورد وسوسان والبها والنسري والياس والقرنفل ونوار البابنوج ☆ ورخاوا الخوضات دموج ☆ وانا سالي فوق الفجوج اقمنا ثلثيام فى الخلعة وانشالوا للخروج ☆ خلاوا عقيلي كايروج نتمناهم لو كان في بساطي مزالوا ☆ اسيدنا بهم اليام ازهوا ما احلاها ☆ هما نزاهة الدنيا وكيوس المدام وركوب الخيل مع الذهب سالي عن حاله ☆ أسيدنا ☆ وكتب الدين للعقول نباة ☆ والي يكون عاشق يعشق المليح غير من شوف نجاله ☆ أسيدنا بهنا وتقى ما يروم سفاهة ☆ وأنا عشقت هاذا الخوضات على الصفا وعشقي مدى له ☆ أسيدنا ☆ خايف من ربي رحمته نرجاها.

الحربة

القسم السادس

خوذ التقات من عقياني احافظ اللغا فى أوزاني سغ الدباج ☆ وتأدب للودبة النتاج ☆ عنهم اسلام الله ما تفوح العطرشة والغالي وعنبر والند مع العبير ☆ وسلام لهم فى اقباح بالعوادي وكذلك المشرقي والعذراوي وبورجل المشتب والسوسي اسلام لهم فى مكصور الجناح ☆ مهد من عند الفصاح ☆ ما هو لقلوب اضلام من شاخوا بالحيلات والصلابة ليس ايعرفوا قياس كيف البنيان بلا الساس ☆ ويعرفوني العدى الى ركبت جوادي ☆ ورفدت درقتي وحسامي يوم المشالية نخصل فى الجحاد كان عنترة والا جار العلام والغضان عبوس أو سيف اليزاني الهمام أو الظاهر بين الجيوش ☆ والباز الى صرصر ما يهموه افراخ الديب. والسبع ما يخشى عمره من القنيه مابلك ضرغام الحمية ☆ وش جاب الضرغام للقرودة ☆ والله

خممت ما بقات ولاعة في ذا الزمان ☆ عادوا الاشياخ محيطين ☆ من بعد العز مقانتين ☆ ما فازوا غير اللولين ☆ غنموا فرجات والفضل والسرور وسلوان ☆ والهرتالة عادوا على الليالي يمشيوا على كروشهم ايتبعوا الغلقة ولا يفهموا حتى طرقة يكرفسوا اليلة ولا فيهم طيبة بقات ☆ وعلاش انا سلمت فى القريحة وسمحت فى سوقهم نستغفر من ذنبي للغني يغفر لي ☆ بجاه خاتم الرسلا مول القضيب بفضايلوا أو آلوا ☆ أسيدنا ☆ وازواجه وبجاه حق سورة طه ☆ واسمي نبينه قال مبارك ما خفى السوسي فقوالوا ☆ أسيدنا ☆ نضم الحلة وصانها وحضاها ☆ بالفاض رايقة يقوتة في قلب تاج من طيب اشغاله ☆ اسيدنا ☆ تلخيص المعنى فراشها وغطاها ☆ ما هو اعراض عند غير الحفاظ رادني ننضمها له اسيدنا سمعها يرحم الحبر مولاها ☆ ولي دعا بدعوى ناتيه بسايفى على قرع نصالوه. أسيدنا بالفاظى ورباسة العقل ونباها.

الفصادة

لمحمد ابن فريحة

يعبر بعض الشعراء بلفظة الفصادة بما يرادف الحجام وهو الأكثر عندهم والمقصود وصف إخراج الدام للمحبوبة وكان يتخذ لذلك حفلات ويصور الشاعر في هذا النوع من القصائد ما يتمناه من تزاويق ورسوم تمثل الطبيعة الجميلة والرياض والأشجار وتوجد فصادات أُخرى مثل فصادة الشيخ امبارك السوسي وابن فاضل والحاج ابراهيم الطرابلسي وابن فريحة. والشيخ الجلالي في هذه القصيدة اعتنى بوصف حفلة الفصادة أكثر من ذكر الرسوم والتزاويق على ما يرد في القصائد المسماة الحجام.

وهي في قياس (45 أ) من المبيت.

يـــــا دات الــــزين الـــوارث امنين امجيـــك امـــولت الْخَنْتَـــا

سبحـــان من انشـــاك أقَـــدًا لرًمـــح السًّقيـــل أراي في تسجيـــع بين شَجْعـــان ازنـــاتـــا

فَبْهـــاكْ ادهـــاني حـــارت طـــال امنـــاك ابْكْـلِّ يُـومْ حتَّـــا

ختى امحتت وبحيرت لخيـــار نـــورت نجنيهـــا يكفـــا اخـــلاصهـــا من لُمْرَاتَـــا

فَـــوْجَـــابي لى قـــالت وَمْنين انتـــا بـــالتَّـــابـع انتـــا

مختـــوم تَنْعْـــدَرْ لاَيَنَّـــكْ غَشْم افْبَلْـــدْنَـــا تَـــاهُ عَنِّي اجْمِيـــعْ ضَحْـــكُ بْثـــلاتـــا

ومعـــاهم وحْـــدَا ســـارت نَصْرَانِيَـــا من اوْطَـــانْ سَبْتَـــا

عَلْـجَ امْعلْمَ حَجًّـــا مـــاصفـــوان قلبهـــا مـــا تعكْـــز افْـــدَمْ لبنـــات وَلاَ تَتَّـــاتـــا

لبنـــات اسمـــع يـــا حـــارتْ قـــار لفصـــادة بجـــود بختـــا

هي ولالٌ فـــاخِتَـــا ركْمُ او شَرْطُ وكْمـــال اثـــلات زادت الريْم اخنـــاتـــا

منهم وحـــــــــــــدا رافت قـــالت مَنَّـــا مـــا تْصِيبْ فَلْتَـــا

سَـــارُ اوكْبلُـــو سرتْ امعـــاهم للريـــاضْ نلقـــا ربعين اسجيـــع سَـــابْقهم بْسرَاتـــا

حتى وحْـــدَا مـــا خـــافت قـــالـــوا لي لا تخـــافْشِ انْتَ

قـــالـــوا اشْكـــون قـــالـــوا هـــاذا عَرْبي اغشيم اعليـــه انقصْرُ اللَّيـــلا لَمْبـــاتـــا

أدوات الخَيْـــلْ اُسَـــارَتْ والـــوصفـــانْ افْكُـلّ بـــابْ سَتَّـــا

وَنَـــا ادْخَلْت لَرْيَـــاضْ الآمْشَـــلُ ارْيَـــاضْ بُـــوجُـــودْ الْحُسْنَ الرفيـــعْ همَّ وتْبَـــاتَـــا

أسقـــات العير اُشـــافَت واش الـــزين اعلى العشيـــق يرتـــا

جَلسنـــا فَـــوْســـط قُبَّـــا بَـــلاَّرْ اعلى ازواقهـــا وَمْـــوبَّر حيطـــانهـــا اعلى لفراش تْـــوَاتَـــا

لبنـــات اسمـــع يـــا حـــارث قـــار لفصـــادة بجـــود بختـــا

هي أولاًل فَـــاختِـــا زَكْمُ او شَرْطُ وكمـــال اثـــلاث زادت الريم اخنـــاتـــا

انشـــوف العرجـــا جـــارت   بَسْبـــاني متعرجـــا ابْسَلْتـــا
والطَّـــاسْ من ازمَرَدْ ومُشَـــارَط من اهنـــود وتـــزايف خضرا صنعت الروام هـــل اللكنـــا
ادمـــات الســـاكْ الفـــالت   ســاح ادمـــاهْ على الْقْـــدَامْ شت
أصَـــابَتْ الْبيبـــاضْ الرَّاوِي ولاَ اوْتَـــاتْ وعلى جَرْحَ الـــزَّنْـــدِينْ مَـــا رْتَـــاتْ البَهَـــاتـــا
ودمـــوع انجـــالي حـــافت   من اجْرَاحْ الـــزِّين صَـــادْ مَرْتَـــا
سَلِّيتْ صَـــارْمِ وقْصَـــدْت الْعَلْـــجَ وقلت لَـــوْ مَـــا خَـــوْفِي حتى انْقَسْمَـــكْ عـــل لْفْتَـــاتَـــا
أتغـــــــــاضَتْ لِي دَارَتْ   قـــالتْ لِيَ فَـــالْهَـــوَى اتْفَتَّـــا
نُـــورِيـــكْ الـــزْوَاقْ الاَتْقَـــوى لِـــهْ بَنْتْ فَـــارْضْ اتْغَـــازَ وَلْحْكَـــازْ أعْرَبْ غِيَـــاثَـــا
لَبْنَـــاتْ اسْمَـــعْ يَـــا حَـــادَثْ   قَـــام لفْصَـــادَ بْجُـــود بختـــا
هي ولاَلَ فـــاخِتَـــا ركْمُ أوشرْطْ وَكمَـــالْ اثـــلاث زادت الريم اخنـــاتـــا
فَحْلُـــولْ أدبَـــاجْ اقْصَـــارَتْ   وخْـــلاَخَـــلْ بَنْقِيشْ فَمّْ حُـــوتـــا
وقْفَـــاطَنْ لَمْشَجَّرْ وعْبَـــارَقْ بَـــالفْجِيـــجْ صَـــالَتْ وَسْـــوَالَفْ حَـــايْفِينْ تيجـــان ازْحَـــاتـــا
وَعْقَـــارْ شْهُمْ بَـــاثْنَـــابَتْ   والمُقَـــايَسْ أتَـــازَرَ اوْ فَنْتَـــا
لُـــو مَـــا خَفَتْ خَفْـــوا نَحلف حتى انقُـــولْ حُـــورْ الجَنّـــا لاَكِنْ رَا الـــدُّنْيَـــا حَنّـــاتَـــا
شـــوف الـــدَّهْبِيْ راحت   عـــدْرَ لاَ يَـــاتي الـــدَّاجْ بَغْتَـــا
فَكْـــوَايَبْ الـــدْهَبْ مَنْ خَمْر الآلَ أعصِير مَنُّ نَسْقَـــاتْ اهْـــلَ الكْمَـــالْ في كُـــل ايْغَـــاتَـــا
زَدْنَـــا فَـــالعَهْـــدْ التَّـــابَتْ   طِيرْ الـــدَّاجْ اعْلَى المْعَـــانَفْ ارْتَـــا
وَرْتَـــا اشْمَعْنَـــا سَمْـــعَ انْغَـــامْ الـــدَّاوْدِي اعْلِـــهْ إرْقَصْ غَـــزْلاَنْ الْجُـــدَارْ الحَـــدَّاتَـــا
لبنـــات اسمـــع يـــا حـــادث   قَـــامُ لفْصَـــادَا بْجُـــودْ خَنْتَـــا
هِيَ وْلاَل فـــاختـــاركُم . واشْرْطْ وَكْمَـــال اثْـــلاَثَ زادت الرِّيمْ اخنـــاتـــا

اصنـاف الطبـخ انشـالت   تـاك الفجر انبـا افكُـلْ هَـوْتَـا

خَرْجُ ذا للْعَـوارم فَمَـانْ اللَّـه كَبْثَـلْ دُون انْعـاتَـا

وسـلام العـالم تَـابَتْ   وَمْتَبَّتْ عَقْـدي ابكُـلٌّ تْبتَـا

لا هـل الفنـون بتـات الشّعْر المَـاهْرِينْ لبْحُـور الّي ديمـا امـواجْهُم كـاتَتْحـاتـا

أرْويتُ من بن تـابت   وَلْغَـاتَبْ بْلْفَـاظْنَـا اتْـوَتَـا

فَمْنَـاقْرْ النّحَـاسْ أمّـاذا رَبّيتْ مَنْ ابْرَاهَشْ اسْنَـاوْ أُفَرْكْ اكـلابْ البيَّـاتَـا

واسـلامْ انهَـل لّحـدايَثْ   تسعين أُنقْطِين ليس نَـوْتَـا

أعَـدْهَـا الكَنْـوَا بَـالْفَـا والرّا غْـلَ الحَـا لاتَـامَنْ في دْيَـاب الاشْفَـاكْ الغُـوّاتَـا

أهْـلَ الـدّعْـوا لَمْـزَافَتْ   عَنْـدِي مَـا يَشْـواو سُـومْ لَفْتَـا

نـوصيـك كـانْ نَبْـحُ جرّدْ هَـاذَا الأحْسَـامْ بـه هَرّسْ نِيبَـان الأوْشَـاقْ الهَيّـاتَـا

الفقيه

لأبو عبيد الشرقي

هذه القصيدة من أحلى ما نظمه شعراء الملحون في التغزل وهي في إغراء عالم فقيه متعبد حيث يصف له الشاعر مجالس الأنس مع الغنيات الجميلات وقد عارضه كثير من الشعراء وحربتها :

ألفقيه لو نظرت عويشة تسقي   ألفقيه والكاس من يدها يحلى لك

وبحرها (4) المبيت.

القسم الأول

الفقيـــه جيت لـــك تنظر شـوقي — الفقيـه من خـاطري بغيت نسالـك
الفقيـــه افت لي نعرفـــك ذوقي — الفقيـه الخمر واش عنـدك سـالـك
الفقيـــه الخمر في شرابـــه عشقي — نبغي تحللـــه بمقـــالـــك
الفقيـــه لحضرة المـــدام ترقي — افت من احســـان كمـــالـــك

الحربة

الفقيـــه لـو نظرت عـويشـــة تسقي — ألفقيـه والكـاس من يـدهـا يحلى لـك

القسم الثاني

الناعورة

سيـــدي الفقيـــه قـــالي المـــدام حرام — ثلث مسـايـل فيـه من صنعـة القيـوم
قلت لـه الفقيـه كـاتحرم لي المـدام — بـاش نـزهي بسـاط مـولاة المشمـوم
لو ريتها تتيه وتودر العلوم

الفقيـــه لـو ذقتـــه تعـــذر حمقي — الفقيـــه في ســاعــة تحضر بـــالـــك
الفقيـــه لـــو كنت بحبـــك ترقي — الفقيـــه البسـاط فيـه يـزهى بـالـك
الفقيـــه تجي لعرصتي بـــالفرقي — الفقيـــه فيهـــا تصيب غير امثـــالـــك
الفقيـــه وفراشهـــا حرير وراقي — الفقيـــه وتحقـق النظر بنجـــالـــك
الفقيـــه والعـود في يـد مـدوب تقي — الفقيـــه ودنـادني سبـاب هـلا لـك
الفقيـــه والريم في ايـــزار عراقي — الفقيـــه ترقص في البهيم الحـــالـــك
الفقيـــه تغني بصـــوت مشرقي — الفقيـه تسقيـك عـار مي وتســالـك

الحربة

القسم الثالث
الناعورة

سيدي الفقيه قال لي المدام ريام   من صغري كنت تايب نصلي ونصوم
لاكن نمشي معاك يا صاحب الغرام   حتى نشفي في عانسك دوحة النسوم
قلت سعدي بالفقيه رديته مغروم

الفقيه رد العدول خفت لحقي   الفقيه يكون حالهم من حالك
الفقيه الا انت دخلت سوقي   الفقيه بين الريام كب مدامك
الفقيه غدر كاسك ابد تلقي   الفقيه للرب فاش جاو افعالك
الفقيه عمر السعيد ممات شقي   الفقيه عهد من الوحيد المالك
الفقيه قال الذعي حفيد الشرقي   الفقيه أبو عبيد نهجه سالك

الحربة

الفقيه البيضاوي

للسيد المكي ابن القرشي الأزموري

هذه القصيدة لشاعر من المتأخرين المكثرين وقد برع في القصص، وهي قصة غريبة ادعى ناظمها أنها وقعت بمصر وهو يحكي أن شخصا من أهلها عزم السفر إلى خارج بلاده وأوصى أخاه على زوجه فتعلق أخوه بها وأرغمها على الفاحشة إلى آخر القصة وحربتها :

تب لله يا غافل الاَّ تزول ☆ يا الغابط في الدنيا أم الغرور ☆ واين الي قبلك سكنوا في القبور.

وبحرها (17) من المبيت.

القسم الأوّل

بـديت بـاسم المـولى مفتـاح كـل قـول
واسم اللـــه حجـاب القـول في الاسطر

والصـلاة عن طـــه محمـــد الرسـول
سيـــدنـــا محمـــد ينبـوع كـل نـور

والرضى على الاشراف سيـاتـل الفحـول
أهـل البيت الحسنين جمـاهر البـدور

نعيـد قصـة تفهى فيهـا أهـل العقـول
قصـة العـالِم المـذكـور في الاسطر

كـان قـاضي وادرك الامـال والحلـول
والكسب وامـلاك وفتيـــان القصـور

غرّبــه الشيطـــان وصبحـــه جهـول
اراد يـزني في زوجـة أخـوه بـالفجـور

الحربة

تب للّـه يـا غـافـل قبـل الآتـزوال
يـا الغـابـط في الـدُّنِيـا أم الغرور

واين الّ قبلك سكنوا في القبور

القسم الثاني

كـان أخـوه شقيقـه خـارج من البـلاد
ترك امراتـه في الحجبـة زينهـا فريـد

شـاق بهـا الفقيـه غرامهـا ازداد
في قلبيـه شعلت نـاره بـلا وقيـد

دار بـه الشيطـان وحرم الرقـاد
اصفـار لـونـه ورجـع في حـالتـه نكيـد

سيفـط للحسيبـة جـاتـه بـلاجحـاد
قـال لهـا يـا حسنـا مرحبـا وزد

معـك نـزهى ويـزول الهـول والنكـاد
را غرامـك في قلبي واحـده جريـد

قـالت لِـه أنـا زوجـة أخـوك بـالاشهـاد
قـال لهـا الا جـاك يمـوت بـالحـديـد

قـالت لِـه كيف تقـول للـه في الفسـاد
قـال لِهـا أنـا قـاضي وكـانْفيـد

لا تـوعظني يـا حرمـة بـلا فضـول
قربي لي نـزه بـالفرح والسرور

قبحتـه وخـزتـه بعـد الـوصـول
ضـدت الحسيبـة مشت في الاكـدار

الحربة

القسم الثالث

بقى القـــاضي في هم وغم بـــالغرام
كـــايخمم في عقلـــه بـــاش يعْـزَم

باش يفدي في العذرا باشة الريـام
قـال لِـه الشيطـان تمـوت في الردم

سيفـط للعـدول وجـاوه بـالكـلام
افـادهم واعطـاهم رشـوة ولا حشم

قـال لِهُم اكتبـوا لـلامر ذا الحكم
امراة حسيبـة محصنـة زانيـة جرم

زوجهـا غـايب للمشرق يـا همـام
دِر حكمـك وجـاوب مـا في ذا الرسم

قـال لـه السلطـانْ اقـاضي الاسـلام
الـزانيـة حـق عليهـا مـوت الرجم

برح في مـصر راه يجيـوا بـالتمـام
من رجم زانيـــــــة آجره غنم

سيفـط القـاضي لعريفـات للرسَـام
خرجـوهـا تبكي وتقـول من عام

خرجت النـاس لمـور البـاب والعـدول
مـع القـاضي وكبـار الـوقت الشرور

سيب الحجرة جـات في صـابغ النجـول
ازداد الحجر غطـاهـا قـوة الحجـو

الحربة

القسم الرابع

بـايتـة في الكركـور وصـابحـة صبـاح
ميتـة قـالـوا همـا يـالمـومنين

والقفـل دايـز شـاف الـدم في البطـاح
زاد واحـد من القفـل سمعهـا تنين

قلب الكركـور جبر تـاج المـلاح
قـال هـذي حسنـة جـابهـا المعين

دارهـا في ميسـان[1] وصـادف الربـاح
سـار بهـا لبـلاده حـالهـا وهين

دارهـا فِي بستـان وخيـط الجراح
جـاب لهـا دُهـاة الطب كـاملين

رد بهـا مـولانـا عـاتـق الارواح
زادهـا زين في زين المـالـك الحنين

الرجُـل فرح بهـا غـايـة الافراح
شنعت اخبر المرجـومـة بهـا وزين

---

1) ميسان : أي النعش.

كان رجل في الحومة عمي الالماح جالها بخت له بصره برا في حين
ودّها مولانا بالسر والقبول شاعت خبارها في القريات والدشور
جاوها المعاطيب كثار بالقفول كلهم يختهم وبراو دون زور

الحربة

القسم الخامس

رجعت طبيبة داوت الاسلام كل من جاها داوته بريق ما
والزحاحف داوت وقوم الجذام كاتداوي من كان فى دنيته اعمى
والرجُل بنى لها زاوية مقام عندها حكمة ربي رافع السما
شاعت اخبارها بعد انقلبت الايام على القاضي واعطاه الله ناقمة
الي رجمها أتاه البرص والجذام باد سوقُه ورجع مثل المجذمة
عاد خوه من الغيبة لقى اقوام عاود واله عن اخوه جذم جاذمة
زاد عنده ونطق له قال بالسلام قال له يا اخوي امرتك ظالمة
والشرع رجمها بكلام الهمام قال له ما غرضي في امراة الجارمة
راجذامك يا اخوي زاد لي الهول يا لله معي نديك للمصور
امرأة طبيبة في هذا الوقت ما تزول كاتداوي الجذام وكل من ضرور

الحربة

القسم السادس

عاد قال المجذام لخوه في الوجاب شف ذاتي يا خوي باش اركب
شف لحمي اخوي والقلب طاب قال له أنا نعمل لك ما نحب
دار لُه اخوه فراش الريش يا حباب فوق بغلة رفده ما بين الخشب
دار له عوينه بالاكل والشراب حاز ماله ورفد صرة من الذهب

في الطريق عمل سبع أيام بالحساب والنهار الثامن وصلوا لمن تطب
صاب المجاذم والبصرى بلا حساب كلهم تداواو ولا بقى عطب
غير هما باثنين بقاوا على الباب والرجُل المتولي حرة النسب
زاد عنده ونطق قال بالصواب قال له يا سيدي واقبل بالذهب
هذا أخوي عالم وقاضي احقاب والجدام طلى ذاته جبته يطب
قال لهم اجلسوا ودخل ذا الرجُل عند الحسيبة عاد لها على الذكور
قالت في خاطرها سبحانه المولا جاب لِيَ عدويَ نشفاه بالبصور

الحربة

القسم السابع

قالت له زيّدهم وجاوا عندها وعرفت القاضي بين الجذام جاه
دارت في اخوه وعرفته بين زوجها قالت له يداوي الا ذنبه حكاه
قال لها المجذام أزينة البها الله يسترك خلي ذنبي في غطاه
قالت له ما يتداوى شي في قولها غير الا اقر بذنبه قال له اخاه
اقرّ بذنوبك يا أخوي قبالها باش تبرا وتسَهَّل عنها دواه
الا اكلت مال الايتام ثلها به باش جذمتِ وصدفت بلاه
الا كتمت كاغيط الزور ثلها أودرت عيب لَّا ربنا رضاه
جا يعوَّد ذنبه ولا قوى لها صاب الحشايم غطته قبال اخاه
قال لها يا مولاتي اسبابها هذا اخوي غاب خلى امرته وراه
أردت نزني فيها ولا رضاتها رجمتها دون شرع واخذني الله
قالت لخوه سمعته أش كايقول رجم امراتك وشهد عنها عقود زور
كان سامحت له يبرا من العلول كان ما سامحت يبقى في الكدور

الحربة

قال لها يا مولاتي سمحت له — غير دواي أخوي رانا سمحت له

دارت ايديها في لحمه رجعت له — بامر الله تدّاوى ما بقاش فيه

لبسته كسوة بالملف والحلو — جلسته في قبة مالها شبيه

قالت لخوه اشهد عني سمحت له — رانتيا زوجي عهدي بقيت فيه

تاب لله القاضي من فعايله — دار اخوه وامراته في عوض والديه

والاختصار سلام الله نرسله — للاشياخ الادبا من غير السفيه

غير يشقى بالجبل الي ينقله — والقصيدة بالراوي قاري نبيه

قال عبد الله المكي رجى القبول — من الكريم الدايم والفرح والسرور*

*) تمت نسخا بالرباط صبيحة يوم الخميس 21 ذو القعدة / 12 يناير سنة 1357 ـ 1939 من حفظ الشيخ محمد الوقايدي ويقول إنه هو الذي نظم آخر بيت في القصيدة عندما سمعها من منشئها ووافقه عليه.

القلـــب

للبري

هذه القصيدة من أنواع الحكم وهي تتسم يالتشاؤم من طبائع البشر مع الميل إلى الحياد والتسامح كما نرى في حربتها وهي :

من كرهك يا القلب كرهه ☆ واشبيك أنت مسيده ☆ من بالك غير حيده ☆ خليه على هواه لا تدخل لأسواق المعاندة.

وبحرها : (21) من الـمبيت.

القسم الأوّل

ايـلا كـــان النّـواح طلب غيـوانـــك غير بعــــدوه ورع لســوايــع الفـــدو
وعـــل راس القطيب جيب لعــوبـــك بن المحـــادة
ايمتى يصبـح كـل ســاعــة فى المـوسيقى نجـدده صــديـق معـــاشر العـــدو
مـدى لي تـانشـوف مـا رات العين بحـالـه هـا كــذا
نطق هـو وقـال مْنِ يبغيني عنـوَة ننكّـده نرويـه تمـام والبـدو مكني طرت من طريقـه
والنفخـــــــــــة غير زايـــــــــــدة
لحبـق من يـدنـا سبـق والمحضى ديمـا مـوابـدوه مشمـوم الا نمرمـده هب علي نسيم
لبحر وعــــل الـــــزنـــــديــــل بــــــاردة

الحربة

من كرهك يا القلب كرهه ☆ واشبيك انت مشيدوه ☆ من بالك غير حيدوه
خليه على هواه ☆ لا تدخل لسواق المعاندة

القسم الثاني
الناعورة

فــاق بحسنـــه عـــل لكـــواكب	وانقص فى الطيبــــــــــــــا
والــواحـــد مـــا معـــاه واجب	ملقــــــــــــاه صعيبـــــــــا
والنسب من قريش طـــــــالب	وهجـــــــوه مصيبــــــــــا

من الضبعَة الجايلة المعوّج نبغي نسقده

ومع طبعي نقادو والنفس بالفلوس عنوة نشريها غير زايدة الى تبغيـه مـا توجـده من لا تبغيه واجده ضيفي ديما موابدوه ما عندهم ما يعارضوا لكني الايام راقـدة. لا تـنـدم عن

فراد. من لا يوفي ديما بعهده غيوانه تيكـايـده من هـانـك هن بيـه وخلاص اليوم يكون عن غـدا. انزل فى سلا مع الربـاط نتركـه ونكون قـايـده ونعس على تقـايـده والخلطـة يا فهيم تردل تنفخ فى ديار بايدة.

الحربة

القسم الثالث
الناعورة

مـا بـاقى فى الـزمـان صـاحب	حضران وغيبـــــــــــــة
غير الضحكـــات بـــالشـوارب	لقلـــــوب صعيبـــــــة
بلغـــــاوى دارت اللـــوالب	وقـــــوات الهيبـــــــة

جات النار فى الحجر السابقلي وعدي نصرده ☆ دون اغراض نكمـده ويجي هـذا قليل فى غراض الزايـد للمـواعظـة ☆ نتقـدم مـا صبت لاين نتـوخر حملي رافـده ☆ وبعيني كانشاهده ☆ سـارت ليـام بين دوك وهـذوا قـالو من العـدا. ضحكت قومـان عن خلاهـا وملاهـا مـا تعـاهـده ولا نحكي تفردوا ☆ والـولف مقطـع السنـاسـل والمـوخـوذة مفردة ☆ الدين مع الصحيح والى راشي خليـه حيـده ☆ والبـاب علاش شـاده ☆ والغوت على الحوض ناشف والحوض مخصوص من الندى.

الحربة

القسم الرابع
الناعورة

أمـــــــا ربيت من قراهب	شـــــــان وتَرتيبــــــــة
ومـــا عـــاشرت من كـواعب	سهم التشغيبــــــــــــة
وغلبت الى يكـون غـــالب	فى القـــــوم صليبــــــة

من درّقني بخيط، بحيط نغرّز له تنافده وعلى حافة نسنده ليشاراة تطيح إلاّ بالدقات المكّروْدة - ارفد أخوك الشقيق وانزل بعدوك السم وردوه ☆ وعلى خازوق قعده ☆ والغ من لا يليق وارحل من دار بلا مسادة ☆ حرقوا زربي وزربهم حرقته دغيا نرمده ☆ جاوا بالعادة يغردوا ☆ بايات الكرسي والمحاضر وذبايحها مسندة ☆ كاس من الذهب فيه ابزق الدم عل تغده ☆ من لا تبغي تمرمده ويوريك نجوم فى القوايل بصلابتهم عاقدة.

الحربة

القسم الخامس

الناعورة

خذ أحفاظ لمواهب	لفاظ عجيبة
ما فيها حد من يعاتب	ولو تعتيبة
لغنا معلوم للمناقب	للدهر عجيبة

اهج للجاحدين هذا فى اغراضو كان واجده
يسخن وأنا نبرده ياكل ودنه من التناقر
لو كان التبت رافدة - الا سرسر بازنا على فرخ البوم وطار هادّه ☆ بمنقاره تايقاده ☆ تخمد اطيار من زفيره فى قواعدها مخمدة والجاحد لو يطير فى الجو بجنحانه يفيده يطلع وانا نهوده ☆ قالت الاشياخ فى الغى كيت من لا فيه فايدة ☆ علم الموهوب يا الغري من حبه الله واده ☆ من فازوا بيه وحدوا ☆ والبرى ما خفا فقوله بشواقرها مهنده ☆ سدده يا ربي بالنبي سألتك ☆ يا من عمري مقيده ودنبي عني تحيده وتغفر يوم نرواح قبري ننجا من نار واقدة.

قصة الصبي الذي تشفع في والديه بالقرآن العظيم

لسيدي قاسم أبي عسرية إلبويفّي

هذه القصيدة تذكرنا برسالة الغفران للمعري وبـالكوميـديـة الإلاهيـة لـدانتي (DANTÉ) لأن موضوعها أن شخصا ربى ابنه تربيـة دينيـة وحفظـه القرآن مع أنـه كـان من المـذنبين هو وزوجـه، فلمـا انتقلا إلى الرفيق الأعلى ادخـلا جهنم فلمـا سأل عنهما ولدهمـا وهو في الجنـة أُعْلِم أنهمـا في النـار فتشفع إلى المولى تعـالى بـالقرآن الكريم أن يغفر لهمـا ويرجعهمـا إلى الجنـة، وأثنـاء كـل هـذا نقف على أوصاف مهولة للجحيم، وقد استجاب الله لـدعـاء هـذا الصبي وأخرجهمـا من النـار إلى الجنة. وحربتها :

يالي عنـده ذريـة حلال بهـا فرحـان ☆ ادفعهـا للقرآن ☆ من قرى صبي يسمح لـه مولانا غفار.

وبحرها : (37) من المبيت.

القسم الأول

بـــاسم ربي والصــلاة على نبينـــا العـــدنـــاني   طـــه مفلــج الاســـــان

سيدنا محمد صل عليه يا من هو حاضر

هـــاك يــــا راوي واصـغ لاكــلام وافهم علـواني   الا انت بعقلـــك فطـــان

ميز كلامي رد البال للمعاني واستخبر

كـــان رجــل مــع امرتـــه في الـــدنيـــا عشران   تـــابعين غرض الشيطـــان

لا صلاة لا زكاة لا صوم تايهين مع المنكر

وجَـات الْمنيَّـــة والاجــل قـــاع مـــاتــوا بـــاثنين   الافعـــال عنـــد الرحمـــان

مكتوبة تتسناهم عند يا صاح القبر

دوزوا الممـــات وطـــاحــوا في جمـــار النيران   والصهــود مــع الـــدخـــان

غمت عليهم جهنم ما بقى واحد يظهر

را الرجــل متجيف من رقبتــــه بــــالتعبـــان   وخرج لــــه اللِّســـان

ما بقى في راحة والما من لسانه كا يقطر

والمرأة تقلب لحمهـــا وعـــاد هــو الـــدخــلاني   والعظم هـــــو البراني

ما بقى في حالتهم ما نعيد لكم يا حضر

ودفعهم خـــازن النــــار للسفــل التحتـــاني   فــوقــه جبــال وويـــدان

را النيران الحمرا بصهودها ترمي بشرار

الحربة

يـــا الي عنـــده ذريـــة حـــلال بهـــا فرحـــانِ   ادفعهـــــــا للقرآن

من قرى صبي يسمح له مولانا غفار

القسم الثاني

نهـار مـاتـوا هـذوك النـاس يـالفـاهم علـواني   خـلاوا صبي عريـان
راه حازه رجل مومن دايره عنده في الدار
راه دفعـه للجـامـع يقرا مـع الصبيـانِ   حين هـو رجـل ربـاني
ونوى عمله لله ما نوى فيه استفخار
وفتـح عنـه ربي في قريب حفـظ القرآنِ   وسلـك في كـل معـاني
عاد طالب من الدُّهاة من العلما الكبار
راه رفعـه ربي العـزيـز واداه الفـوقـاني   لبسـوه كسـوة كتـانِ
وصلوه لداره كيف العريس تّى وصل القبر
خيره ربي في الجنـة من عشـاير رضـوانِ   سـاكنين قرب العـدنـاني
من اصحاب الجنة يتوانسوا على واد الكوثر
راه نـادتـه حـوريـة قـالت لـه هَـايـا بني   انت وفعلـك مـزيـان
فين يّماك مع باباك باش تفخم على الانصار

الحربة

القسم الثالث

رامـك في أشـد الحـالـة وأبـوك في أشـط محنِ   سـاكنين غرق النيران
واش من راحة غير الوالدين زهوَة للبصر
وبقى هـو متحير دمعتـه من الاعيـان   والبكـا يبكّي عـديـان
والقليب يثرثر مثل الفقير من شدة الخبر
ظـام حـالـه يبكي ويقـول يـا قـديم الإحسـانِ   يـاللـه مـولًى الغفران
دخيل طه ومن يقراها دخيل بالّي كان امام

قـــال مـــا سخي بـــالجنـــة غـــادي بـــالـــززمني   على والـــــدي يـــــا عيني
كا يصيب جهنم صاب فيها خازن النار
داير على راســـــه شـــــاشيـــــة كبلعمـــــان   قشـــــــاب من النيران
والمضمة مقفولة يا اسيادنا من الجمار
را السبـــــاط في رجلـــــه بحـــــال الـــزيـــوانِ   في يـــديـــه داير قضبـــانِ
من النار يشعلوا ذوك العصي ما عملهم نجار
راه يضرب جهنم بهـــــا ذوك القضبـــــان   ويقـــول احرقي عـــديـــان
راعِدَاي واعداءْ الله هو العزيز الجبار

الحربة

القسم الرابع

راه تخلـــع وبغى يرجـــع خـــــاف من النيرانِ   والنـــار تهرب بـــالعَـــاني
قال له خازن النار منين جيت يا محضار
قـــال لـــه سـلام عليــك يـــا خـــزين النيرانِ   دخيـــل نعم الرحمـــــانِ
قال له مرحبتين بك زد عليك السلام
قـــال لـــه واش جـــابـــك لهنـــا يـــا وجـــه الجنـــانِ   من لا تســـــاهـــل الَمحنِ
أش جابك أنت جيت من جنة الحي العلام
قـــال لـــه يمَّـــا مـــع أبـــوي عنـــدك في النيرانِ   وحشهم راه اعمـــــــاني
قاله يمَّاك شويه وراه أبوك الي معدام
قـــال لـــه ادّني لهم دخيـــل لـــك بـــالرحمـــانِ   الي خلقـــك وانشـــاني
الى دارك في هذا الباب ما تحن على الظلام
ورفـــد عليهم طبقـــة في مسيرة عـــامـــان   وَقيـــــــلَ خمس سنين
كايشاهد هذوك الناس راه عادوا كي الفحم
صـــاب يمـــاه مـــع بـــابـــاه في مثيـــل السـودانِ   ولاَّ كْنـــــاوي ثيثـــاني
قال له ما هما شاي والدي هذا القوم

الحربة

القسم الخامس

قـال لـه كـانعرف ابـوي كـان رجـل شيبـاني هيبـة وقـده مـزيـان
شاشية عن راسه ما تزول عليه استعمام
وامي فيهـا زين كثير إلا اجتمعـوا النسـوان في عرس ولا محـزون
زينها يطلع فوق الزين سلموا لها الاريام
امـا لهـذا الخشـوش الي نظرت مـاهم ولـدوني ولا نظرتهم بعيـوني
ما فيهم أبوي ولا اميمتي ولا الاعمام
ثَم نـادى عليـه ابـاه قـال لـه هـايـا بني زدتِ سقيطـة عرَيـان
ركبتك وخنتثك بالكساوي والنعم
راه نـادت الميمـة قـالت لـه هـايـا بني أهيـا الغـادي هربـان
أنا الي حملتك في بطني تسع أشهر
قـالت لـه هـا يـا ولـدي نهـار طحت في بطني بـك نفرح ونغني
كل يوم نقلب بطني نظل نحسب في الايام
نهـار جـاني حر الـزجعـات والنسـاقبلـوني وانـا نبـوه بعيـوني
بعد قالوا لي صبي فرحت بك ودرت علم

الحربة

القسم السادس

قلت تخرج لي فـلاح فى الـدنيـا تنفعني وفـى الاجـر تشركنـي
أو تخرج لي طالب في الاخرة بك نترحم
اليـوم راني محتـاجـة بـك أهيـا قرة عيني اسـال ربي يرحمنّي
دخيل قرانك عند الله نخرجوا من الظلام
يـا لا لمولى داخلت عليـك بـك تـوفي مظنـوني بغيت يمـا وحنيني
تى يخرجوا لي بعد من هٰذي جهنم
قـال لـه أذاك الصبي على حـق القرآن أدّ واحـد لا ثـاني
راه يبقى الاخر يا صبي يصبر للعذاب

قـــال لهـــا يـــا اللـــه يـــا ميمتي زهـــو اعيـــاني   يـــــا اللـــــه للجنـــــأن
وتشوفي الجنة يا أمي اتفكي من هذا الهم
قـــالت لـــه اد أبـــوك الي خنثـــك بـــالقفطـــان   والغنصـــــة والكتـــــان
كان جعت ما يتهنى في الشتا ولا في ظلام
قـــال لـــه لا واه يـــا وليـــدي اميمتـــك سيَّرعني   نبقى لـــوعـــد الرحمـــان
واحناي معلومين بالصبر بكري قبل اليوم
قـــــال لـــــه أداك الصبي على حـــق القرآن   سير بيهم بـــــاثنـــــان
عفيت على امك وابوك وخرجتهم من جهنم
هـــذه قصـــة الصبي يـــاصحـــاب المعـــاني   الِّ حـــــافـــــظ القرآنِ
هذا قليل في حق القرآن العظيم

قصَّر العنان

للحاج ادريس الحنش

هذه القصيدة من روائع الملحون في الهجاء كما قدمنا في قصيدة **صارم الطعن**. وهو يهجو فيها شاعرا من معاصريه سماه عبد الرحمان، ولا أعرف هويته مع طول البحث. وهي قصيدة لاذعة اظهر فيها الشاعر الفحل الحاج ادريس الحنش براعته واستيلاءه على الألفاظ والمعاني وحربتها :

قصر العنان ☆ يالي غرته نفسه وطول لسانه ☆ وبغى يكون شيخ بقوة الغنان.

وبحرها : (5) من المبيت.

القسم الأول

مـالـك ولهـان ☆ يـا التـايــه في اوطــان النــاس بين عــديــانــه
في أرض جردا لاهف بين الخليـــــــــــــــــــان

لا مكـــــان لا غـــــاشي لا منـــــازل يبـــــانـــو
من غير الـوحـوش وشـوك الغيـلان ☆ وانت حفيـــان

مــــا خشيتِ من بــوعبســـة تـــدوز في اوطـــانـــه
خــوفي عليــك يصقــل فيــك النيبــان ☆ ولا عجـلان

شي نمر يـــــاتيـــــك مهمــــا يراك بجفــــانـــه
اظفـــار كنيـــاب الشيطـــان ☆ خف من الجـــان

غير ســـاعـــــة وانت مطحـــون بين نيـــابـــه
وتعـــود كجرانـــــة في شـــدقـــــه تعبـــان

رينـا قـومـان ☆ اقبـل منـك قي هـاذا الحـال هكـذا كـانـوا
دخلـوا لأرضنـا وبغـاوا البهتــان ☆ صـدفـوا ختـلان

كــل واحـــد كـــان عقبـــه بحـــال بهتـــانـــه
هــذي أرض فـــاس بـلاد السلطــان ☆ حتى شيطـــان

مــــا تشيطن فيهـــــا ومشى سليم لمكـــــانـــــه
أمـــــا تجيـــــه فّي المـــــال أو فّي البـــــدان

الحربة

قصر العنـــان ☆ يـــا لي غرتـــه نفســـه وطـول لســـانـــه
وبغى يكـــــون شيـــــخ بقـــوت الغنـــــان

القسم الثاني

ري العميـــان ☆ هكـــذا يفعـل من قلب عمـــاه شيطـــانـــه
كمـا اعمـاك شيطـانـك يـا فتـان ☆ وخـلاصـك حـان
شـوف حـــالـــك واحـوالـــك من فعـــالـــك شيـــانـــه
بقيت كمثيـل الكلب الهرنـــان ☆ ديمـــا عريـــان
لا صـــلاة لا دين على هيئتـــــه ويتقـــــانـــــه
الجـوع والعرا والجلـــد المصنـــان ☆ لابس تبـــان
طنـــــز وفراجـــــة للي بِـــــهْ كلهم هـــــانـــ ـــوا
مـزلـوط بـالـــذوام مـزنن فشـلان ☆ تـابـع يسـلان
ليـــــل ونهـــــار زهيم على قلـــوب من كـــــادـــو
ينـزل دون عرضـــة كيف الـ ـذبـــان ☆ بين البيبـــان
من دخـــل أو خرج يـــوطى عليـــــك ببـــــانـــــه
طُفَيلي مسفـــل طبعــــك خــوان ☆ ســـول القران
عن افعـــالـــك يحلفـــك كـــل خلـــق بيمـــانـــه
ايـــلا انت ارذيـــل قـــاصي والـــدان ☆ اترك الغيـــوان
وين انت والملحُـــــون والسليس الحـــــانـــــه
كيف للـــــه حتى تنشـــد الاوزان لأَنـــك حيـــوان
طـــامس احمـــق دوز وقتـــه وفـــات ديـــدانـــه
مكــــوي عـــــل الظهر ثـــــور من الثيران

الحربة

القسم الثالث

اسمع البيـــان يـــالي مجـــانـو لعبـــاد لاج لغنـــانـو
وَبْقَى خبيت ممقـــوت فكـــــل مكـــــان
حتى العشران حيت عرفـو فعلـــه وتحققـوا بنقصـــانـــه
بعــــوه كيف بعت أبـــــو غبشـــــان

كنت في الشـان ☆ عنـدنـا وفعلنـا فعـل الكريم بـاحسـانـه

كفعـل حـاتم الطـائي بـالضيفـان

صبـان الاحسـان ☆ خص مَن يستهلـه ويبـان فيـه برهـانـه

الاحسـان كمثيـل امطـار النيسـان ☆ يرجـع جُمَّـان

حين ينـزل في البحر على افمـام حيتـانـه

وفجـوف اللفعـة بـالسم الغليـان ☆ حكمت لقمـان

لا تـود اللئيم تنكـوى بشر نيرانـه

الخبيت بعـد تحسن لـه ميـومـان ☆ مـا فيـه آمـان

تبريـد يعـارض لعقـول فًي يتقـانـه

ويشيـخ بـالكـذوب وقلت الايمـان

والضر اعيـان ☆ لا ترفعـه بنبغي لـه الـدق لسنـانـه

والـزز عن قفـاتـه حتى يـوهـان

ثم يليـان ☆ قـول الـذي شـك يجرب والـزمـان عـوانـه

لـولا السَّـوط مـا يرطـاب الحران

الحربة

القسم الرابع

حـارت الاذهـان يـا عجـوب الي مـا يـدري عـلاش بنيـانـه

يَعني قـواعـد الاسـلام والايمـان ☆ جـاهـل الاركـان

محـال واش يعرف يطهر ابـدانـه

احمـق من ضبـع وخنـز من ضربـان

بـاقي لـلآن ☆ وحش من الـوحـوش غليف الـدمـاغ وهـوانـه

ويقـول شيـخ من دوك هـل العرفـان

لازم يسْجـان ☆ بقطينـة وكبـل قنطـار فـوق سيقـانـه

ويروح من الضرب واهن سخفـان

في كـلِّ اوان عنـدمـا يـدعي بـالـدعـوى يصـادف محـانـه

تـانتـوبـه بشهـادت الاخـوان

تـوبت من كـان ☆ شـاك في نفسـه ورجـع من طريـق عـديـانـه
ورضى الغلب ولبس تـــــوب الـــــوصفـــــان
والاه خـــان ☆ في الطـــاعـــة يبقى في العـــذاب واشجـــانـــه
مسخـــوط والـــــديـــــه حريف الشيطـــــان
وين مـــا بـــان ☆ حين يهــــذر كـلابي تيسـل نيبـــانـــه
ونْلـــوحـــــه بـــــالملـــوَّح أَو فرمًـــــان

الحربة

القسم الخامس

حـافـظ الاوزان ☆ خـد سيف يفـزع كـل بطـل في اوطـانـه
منقـــوش فيـــــه هـــــاجم جميـــع الطغيــــان
يـوم اميـدان ☆ يـلاحم الحرب ويبـان على الـوجـوه دخّـانـه
اجبـــــذه من غشـــــاه تشـــوف البرهـــــان
بين العـديـان ☆ كيف نجم السهيـل والا بـدا نبَـا فَى ديجـانـه
عنــــد المــــزان لا زايــــــد لا نقصـــــان
سر المنـــان في عبيـــده لـــه الحمـــد الكريم سبحـــانـــه
من ودنــــا بفضلــــه والحــــال ازيــــان
نـــاس الـــديـوان هـل التسليم الي سلكـــه جميـع بيبـــانـــه
شهـــدو لنـــا بـــالفصـــاحـــة والاتقـــان
خـــذ العقيـــان في قصيـــدة بيت من بيـوتهـــا في اتقـــانـــه
يغنيــــــك عن سجيت عبــــــد الرحمـــــان
قـال الـدهقـان ☆ اللبيب الـذي جـال على الفنـون في قرصـانـه
ادريس بن علي مـــــا يجحـــــد إنســـــان
ولـــد العربـــان ☆ من خيـــار ابن مـــالــك والرجـــال ضمانـــه
من رام ســــــاحتـــــه يعطيــــــه النيران

الساقي

لسيدي قدور العلمي

نظم شعراء الملحون في الخمريات قصائد رائعة مع أنهم في غالبيتهم لا يشربون الخمر وإنما يظهرون في هذه القصائد براعتهم كما فعل الشعراء العرب بالفصحى، ومنهم من ينظم في هذا الموضوع بروح صوفية كما نرى في شعر ابن الفارض، وقصيدة الساقي هذه من هذا القبيل لأن سيدي قدور العلمي كان من الأولياء الصالحين. والخمرة التي يعنيها هي تلك الحالة النفسانية التي تعتري المتصوفة والتي يسمونها الخمرة الإلاهية ويعبرون عن هذه الحالة بقولهم يتخمر، وحربة هذه القصيدة :

راح الليل وعلَّم الفجر تاق الصبح الراقي (أساقي) دور على الحضرة بفنجلك تزيان الموسيقى، وازرع للساقي يفيق.

البحر : (23) من المبيت.

القسم الأول

شوف همام الضو بانت علومه فى الافاق (أساقي) وانظر لشموسه الباهية على الجدار شريفة هزمت سلطان الغسيق واطيار البستان كتسبح للحي الباقي (أساقي) فوق اغصان الروض تتحنن باصوات رقيقه، صاح البلبل والبشيق صبحت أم الحسن شاكية للحي الخلاق (أساقي) لغرام هواها لانها مولوعه وعشيقة بالحب جسمها رقيق والحربل ينشد بما يته فى طبوع السرياق (أساقي) والحداد يجاوبه بماية وانغام لبيقة، تسبى الوالع والعشيق.

الحربة

راح الليل وعلم الفجر تاف الصبح الراقي (أساقي)
دور عل الحضرة بفنجلك تزيان الموسيقى، وازرع للساهي يفيق

القسم الثاني
الناعورة

ماس الغصن الرايق	وزخرفت الحذايق	وتحقق ظل الاوراق
البستان الباسق	بمياهه تدافق	الاغراس أدواحه سياق
فاح الزهر العابق	واصبح عرشه رايق	وروات غصانه رقاق
طاب سرور العاشق	بذات الزين الشايق	يطعن بسيوفه الرماق

طال غراب الداج والخمر فى الاواني باقي (اساقى) واهد كاسك للمليح واخدع له بتبنديقة وافهم معناته وعيق ارو ياسقي الخمر قنصالك غصن راقي (اساقي). ويلا فاض الكاس كل نقطة فى الارض عقيقة واصفى من در الشريق غدرلي تكمل فرجتي يتحقق روناقي اترك الخمر وهات لي الصهبا فى الكاس حدية وامل لي داك البريق وكتب مولانا سعيد ساعد والشاقي شاقي (اساقي).

لا تسنكر من الذنوب ولا تتّكل عن نيق مولانا غاني شفيق

الحربة

القسم الثالث

الناعورة

راح الليـــــــــــل ولا بقى الا وقت المعـــانقـــة كـب وارخ الــرواق

بين الاشجـــار البـــاسقـــة والاطيـــار النـــاطقـــة عمرت بلغـــاهـــا اسـواق

كب الخمرة خـــارقــــة في كيســان بنــادقــة من جـــاج بــلاد العراق

تظهر خمرة بـــارقــــة ألاواني شــــارقــــة كلـون سحيـق الرهـــاق

سرور الدنيا وزهوها فى الزين والاعراقي. والصولة والعز في ركوب الفرسان حقيقة مع الفضة والوريق. سعدي زاد وتـاق كوكبي وتنور اشراقي نـادى وقتي سعيد كب المدام فى الكاس عتيق، لا ترتاشي للرحيق غن بشعارك القدام واذكر طبع العشاقِ. متعني فى جمال صورتـك والحـاظـك الغسيقـة يـاخـد الورد الشريق بصنـايع وسجول والتواشح من شغل اذواقي يا ساقي واذكر قصدان أقباح وبراول فًى ترونيقة، من طرز الحبر اللبيق.

الحربة

القسم الرابع

الناعورة

اخلـع الـــداج اغســاقــه ورخى الصبـح رواقـــه ولبـس حلـت الاشــراق

دق الحسن وتـــاقـــــه ورمى السر مســاقـــه والـزين اخـلاقـه ريــاق

دار الحب تمـــاقـــــه المطرز بسمـــاقــــه وخرج لاصحـــاب الشـواق

وامر عن عشــــاقـــــه بخـلافـــه ينســاقـــه واحيى العُهـود الـوثـــاق

بمظـل وقـادات أو المـزارق أو التـاج الراقي (اسـاقي) واكـداشـه ومحـافـه ورايـاتـه فى ترقريقة. وطبول الحرب والزعيق أما فاقم من دهات واما زهق من تاقي أساقي وما بعـد من افضال على المروه والتيقة واما عادى من صديق من حربه العصيف تاه قيس وجـابر العراقي اساقي والعبسي الهمام عنترة سكنه الحب فضيقة، وسقاه السم السحيق لدابا مازال متبت اقدامه عل العناق أساقي ولدابا مـازال سيرتـه عنـد النـاس حقيقـة، لاحـد لخصمـه يطيق.

الحربة

القسم الخامس

الناعورة

أمن درى نتـــــلاقى	بـونجـلات غســاقـــة	من كيـوس مـدامي يـذوق	
فـــاز بطبـع اشفـــاقـــة	بـاكيـاسـة وفيـاقـه	يخجـل من شـوف الرمـوق	
احنـــا جـوج ارفـــاقـــة	والصهبـا دفـــاقـــة	فى دواخـل عمـق الغمـوق	
فيـــك الشـوف عشـــاقـــة	بـوصـولـــك نتراقى	رافـا يـا قمر الشروق	

وصالك فرجة لمرسمي ونزايه لخلاقي اساقي وصالـك تفريج للحشا وصدودك تضييقة فخلاق جَسْم العشيق ☆ وصالك كمية بحْيب فكري وضيا لغساقي أساقي باوصالـك رافـة وصد هجرانك نار زعيقـة، وجمـار لظـآهـا حريق، ويلا تعطف لي نصيب عقلي ويزول احمـاقي أسـاقي وإلا تهجرني تعود روحي فى الـدات قليقـة، والنفس فى جسمي تضيق لاين طبع الزين عرفه ينهى بتحقاقي را الحب عن سمحوج بلقهر يسلك كل طريقة، مـا عنده حتى صديق.

الحربة

القسم السادس

الناعورة

ـــذر الـــزين روامقـــه	وارخى السر سَرْع سـوابقـه	وحلف عــــاري لا تقى
تظهر غير مــــزارقــــه	وسيـوفـه ودمـــاشقــه	تطعن ذات الي لقى
ورعـــوده وزوا عقــــه	وابطـــالـه وسـواحقــه	وفخلف جيـــوشـــوه بقى
مـــا قــــديت نفـــارقـــه	بعـــد ان كنت مرافقـــه	لكيـــوس مـــدامي سقى

راكب عن سرتي سريع شيهانه[1] من العتـاق يـا سـاقي وارخى سمحوجـه وسـار وتركني في تضييقة نرتي بالدمع الدفيق سألتك لله قلت له أسلطـان رفـاقي يـا سـاقي وقف لي بعـد نسولـك يـا بـاهي الخليقـة سخطـك بي مـا يليق راقب فيَّ وجـوه لآمْتِي وعشرتي

1) معناه فرس وله معنى آخر وهو ضروريات الفرس.

واتفاقي يا ساقي راقب فِيَ وجوه طـاعتي وعهودي الوتيقـة واحسبني خوك الشقيق هـذا حكم الله الغني الفتاح الرزاقِ أساقي أسعدات الي سعادته فى الازل سبيقة ورضـاه الحق الحقيق.

الحربة

القسم السابع
الناعورة

من لا يركب نـــــــاقــــــة هريـــــه[2] سبـــاقــــة مـــــا يربي نهـــج الطروق
من لا يملـــــك طـــاقــــة مــــا يبرى بنفــاقــــة ولا يـــــــدنَّى لســـــوق
حـــافـــظ النظم عيـــاقــــة بفراســــة وليـــاقــــة يـدرك بـاحسـان وخلـوق
الميـــــزان حـــــــذاقــــــة ببراعـــة ولبـــاقــــة شـل يَـدرِ يـوا الـوشـوق

أُويح الداعي الا يذوق فناجل ترياقي أساقي زهلولي[3] بمخالبه يمزق ذاته تمزيقة ودماه يتركه هريق ☆ كم من جاحد راح يشكي من ضربت سغناقي[4] أساقي وما من داعي تركت ذاته فى الغل حريقة وسقيته سم السحيق وما من داعي رهين فى اغلال اسجاني باقي أساقي وما من هتَّاف غرته الطهجة والتزويقة سرطه زخار الغريق وسلامي للفايزين الارخاخ اهل التحقاق أساقي بالند والعبير والعطرشة بانسام عبيقة مهديه لارباب الطريق.

---

2) هرية بالشلحة معناها ـ مهرية.
3) السيف.
4) الحربة.

السلوانية

للبوراشدي

هذا الشيخ كان كفايتيا بفاس وكان شاعرا ملهما ولكنه من المقلين وقصيدته السلوانية من أبدع ما نظم في وصف جمال الطبيعة وخصوصا جمال مناظر البحر والآثار المعمارية ومجالس المرح مع الغانيات، وقد زار مدينة سلا وبهره ما رآه من الفرج والنزه على ضفاف أبي رقراق التي تطل عليها صومعة حسان إلى غير ذلك مما تضمنته هذه القصيدة العصماء، وقد ترجمتها إلى الفرنسية لما كنت طالبا بباريس ونشرتها في مجلة (Le Monde Nouveau) عدد غشت - شتنبر 1928 تحت عنوان (Le plaisir par Albourachdi) حربتها :

خرجوا الابكار ☆ يوم الجمعة لسواحل البحر ☆ بالآلة ونغايم الوتر ☆ حافوا للزخار ☆ شوف مدينة السلوان زاهرة.

وبحرها : (20) من المبيت.

القسم الأول

هـاجت الافكـار واللايمني يبليـه بـالهجر ☆ من لا ذاق الحب مـا عـذر

جـــايـــح دون شـــوار ☆ مـــــا هـــزه ريـــح جمـــــار زافرة

قـالت الحبـار السفر يقطـع سنـاسـل الفقر والجـولـة تنبيـه للـذكر

وتـــــزيـــــد الاضار ☆ الرزق ينـــــادي والمهـــــاجرة

صحت الخبـــــــار في نهـــــــار كتـــــــاب سريت للسفر

قلت الغيبـة حـدهـا شهر خرجت لـلاقطـار هـايم فـوق البيـدان عـامرة

مـا عيبت قرر ☆ غير نفـاجي الاهـوال والكـدر ☆ ونهيء الاقـدام والبصر

فمهـامـه القفـار شت المرسـات وقلت يـا ترى ☆ بـانـوا الجـدار

يظهر حســـان همـــام مستمر ☆ عن شليـــة في قبـــة النصر

عـــالي على الاشجـــار فـــوق اسفـــاين وبحـــور زاخرة

مثلي يعـذر جـالـوا بي الاقـدام بـالجهر حتى ريت جـلايب الانهـار

تـــاهـــوا في النـــوار شعلت نـــاري ونسيت مـــا جرى

الحربة

خرجـوا الابكـار يـوم الجمعـة لسواحـل البحر بـالآلـة ونغـايم الـوتر

حـــافـوا للـزخـــار شـوف ،ـــدينـــة السلـوان زاهرة

القسم الثاني

الناعورة

خرجـــوا البنـــــات للـــزيـــــارة رواح أمن بغى يـــزوز
تهنـــــا وتشـــوف ذّا العبـــــارة ركبـــوا لفراتن البحـــــور
قــــالــوا نـــزاهَــو بــــالتمـــــارة خرجـــوا برّا من القصـــور

هيفـــات صغـــار صـــالـــو بـــالـــزين عـــوانس لحضر
كـل غـزالـة فـاقت للبـدر فى طلـوع الغرّار خرجـو فَى كسـاوي للمعـابرة
شـــاهـــدت اقمـــار فى الخـــدين حمـــورة بـــلا عكر
الشـامـة والخـال والشفر والعينين كبـار بين سـوالف بمسـوك ظـافرة
سكنـــوا الاسيـــــار نـــــاس الطيبـــــة والفرح والعفر
فـاقوا ضي كواكب الفجر طعنـوني بـأشفـار طـال جراحي والـدات صـابرة
صدو بعبـار حـازوا عقلي مـا فـدني صبر دون غراد غـديت بـالبطر
تـــابعهم جهـــار هـــادو ملكـــو ذاتي بـــلا شرى
حضرو الجـــوار ☆ بقطـــايف وزرابي على النكر اتســـارح
ولحـوف تنختر وفـواكي الاسحـــار والصفرا بـــالكيســـان عـــامرة
شـلا يـذكر بعـد الحرجـات والـورد والـزهر مرشـات ومطـارب العطر
والنـــد فى الجمـــار وقمـــاري لاح من مسكـــوك عــــاطرة

الحربة

القسم الثالث

الناعورة

برزوا العنـــاس للتيـــارة وبقيت من ذا الجفـــا تـــدور
قـــالــو زيـد بـــالجهـار تـزهـا يـا عـــاشق البـــدور

قلت لهم حَلت البشارة عمَّر العاشق ما يبور

باحت السيار قالوا زيد لهنا بالجهر تشوف الحَسَن والصغر والزين المسرار وتشاهد حضرتنا النايرة قَرب تخضار منين انت، فقبايل القطر ☆ قلت لهم فصيح فى الذكر عربي من الحرار وترابي بهجت فاس ظاهرة ☆ قالوا تزار ☆ شت مَفتاح المغرب بالنظر مولى بهجت فاس والكبر ☆ فى متلك ما يهجـر أصلح بينا في ذا المعاشرة كبوا العقار داروا شادى لفناجل الخمر وحبْت النوبة لمن صدر قالوا يا خمار رادف للهادف ضيف ما درى واجب تكبار ☆ قلت لهم غريب ماتجر ماندري طاسة ولا خمر ما نفعل منكـر نزهى وطريق الله ظاهرة مارمت أوعار قالو لي تحقيق فالبشر أساحي فنهارنا سكر والمولى غفار غدر كاسك والناس ناظرة.

الحربة

القسم الرابع

الناعورة

ناري ما رمت رحيق بالشطار   وغنمت سوايع السرور بعيون مهذبة سكاري

وخذوذ اهل البها تنور ما تسع غير كب وارا والساقي بان ليه شور بعد التكوام جات فلوكة وسفينت الخبر مقيومة سطوار من زهر وركبنا بنهار فوق لمالي بالزين سايرة زهرو الازهار قالو يا شيخ الا انت حبر سمينا فى مواهب الشعر قلت لهم خيار نبدا بهلال الزين طاهرة دوحت الازهار مينة وحليمة غاية النصر خديجة وزهور تنشكر وهنية دكار فضيلة وام الغيث حاضرة زينب وتشكي السعدية وفروح فى الوكر الغزالة عدات كل سر صينيت الاوكار سلطانة والباتول قاصرة[1] مريم خنار زيد احمامة واهشوم فى السطر مكلثوم وخناتة موشومة الصدر زادت قلبي نار عباسة ونافرة طمو تنصـر رضية وعويشة على النكر مجحوبة من شافها ظفر مكنوز التجار من لا شاف الخوضات واش را.

الحربة

1) قاصرة الطرف.

القسم الخامس
الناعورة

تـوصـاف الـزين والتجـارة هـذيـك نـزايـه لحضـور ☆ وركـوب الخيـل والسَّقـارة

وحـديث العلم فى الصـدور واصـغ يـا فـاهم بـالإشـارة هيفـات كـواكب البـدور شواف المسطار فوق الوجنات يبانِ كَأن قمَّر ويتيَّه الاوجَاس للنفر ☆ ويهـدن من جـار به تبات العشاق ساهرة

اسمع الاوتار عَيَّاقـات ودف ينتكَّر فى جنـاحـه سنتير معتبر ☆ وبراول وشعـار ☆ جـات الماية بالرش عاقرة نطقوا الاطيـار قـاموا طبع اصبهـان فى الشجر ☆ والـدهقـان[2] يهيج المهر وما يحمل تحزار ☆ هدي سيرت الايام دايرة

قرصـاني صـار اسكن غمق البحرين بـالقهر ☆ هـايـج جهـد الا ينحسر ☆ والرايس بطار ☆ سعدت ليه رياح المسافرة.

هاجت البحـار ☆ عظم وجـدي وقرايحي اكثر ☆ وعبرت على كل من تجر ☆ مـا واسق دينار ☆ من سوق الدنيا الغادرة.

والي صبار لابد ينـال الخير والستر ويبـدل المنـام بـالسهر ويحوز الختيـار قبلـه فـاتت قومان ياترى.

الحربة

القسم السادس
الناعورة

بهجــــة سلـوان كــــالمنـــــارة من السبـع[3] المــــدن مـــــا تبـور

مـــا قبلـوا نــــاسهـــا تســـارة ☆ كتبـو فى شـواهـــد السطـور

لــو جـــات قبـــايــل النصـــارى تفنــــا بــــدوالب الشرور

صـالت بـاسوار قلعـة مبنيـة حـازت الـوعر بـالهيبـة والعز والـوقر

---

2) الماء المتدافق.

3) وهذه المدن السبع هي التي شيدت قبل الاسلام وهي ـ سلا وصفرو وطنجة وأصيلة وأغمات وشالة ووليلي.

ومنـازه وديـار بين سقـايـل[4] وبروج عـامرة وفى كـل الشبـار مهراز وكـور يهـد من تسر ☆ وانفاظ الغزرة عل النمر[5] والعسكر جرار واصحاب[6] الوزن بالميز غـازرة جـابوا الاجفـار ☆ الاعـاد السكنى لمن كفر ☆ ويصيبوا اليهـود فى القصر هـذاك البشـار يفروا بحرف المـزازرة ☆ تنـزل كفـار ☆ بين الكرمـة وحجرة النكر ☆ بخرج الاسـلام للسقر يفـديـوْا الثـار ☆ يـاتي خبر الفيضـة الـواعرة ☆ تكشف الاسرار يبـانـو الكنوز ويقـل المطر ☆ وتغلى الاسعار وتعود الخمسة اقيال خاسرة توكح الانهار يـاتي الايمـام بصـارم الغزر من لا طاع الحق ينجبر ويبانوا الابرار وتشاهد ملة الاسلام نايرة.

الحربة

القسم السابع

الناعورة

نهيت حذايقي كبار والفـاظي زاديـا الكوريـاتي بـالخبر من تسارى مثلي فى مجـالس الحضور والداعي قاسته خسارة باقي ما بان ليه شور.

كلب الدوار ☆ بصدود الفعلات ينسعر أو يحـه من سـاعتـه فجر ☆ وعرفتـه قنجـار درت سواجر من صلب واعرة دامر غدار لو عـاش احقـاب يموت بـالفقر هـايم بين صوارم البتر ما نصحه سمسـار ☆ ضـاع فى سوقـه مـا بـاع مـا شرى عكلي مطيـار ☆ تـالف ريـه مـا ظهر ☆ بين اسهام الوقت ينشهر العديم النكار ما خلص دينه بعد ما جرى ☆ مـا يفـدي تـار يتعزى فى حيـاتـه بلا قبر لازم كل دليل ينحقر ☆ والراكب شنيـار يخصل ويبين كل غـابرة قـال العيـار من لا يفقـه معنى ولا سطر ☆ قيست كـلامـه بـلا شعر كصـوت الحمار عند المولى منكور ما قرا ڤولوا للغار ☆ من راد يكون حمام بالفشر واش الـديب يصيد النمر ☆ أمعمي الابصار خود انشاشب وسيوف ناحرة بازي غزار ليه زعامـة وفريـد

4) سقالة هي البرج التي تكون فيه مدافع الحراسة وجمعها على سقايل.

5) الواجهة.

6) هم أصحاب المدافع الذين يزنون الرماية.

فى العصر ما يخشى من بومة القفر ـ والقول الفجار كان ضفادع في عرين حايرة سال
الشطار يفرق بين الياقوت والحجر ☆ واش انجاب[7] او يردون.
او البجر والقـــاري الاسطـــار يبغي مـــول المعنـــة العـــابرة
لامة الاحبار عنهم سلام الله بالجهر الهرتال دولـة الفقر من خوف السرسار
ديما لامت الجحود ساقرة حافظ الاشعار خذ قصيدة من خالصت التبر
وعلى الداعي صل واستفخر هاحجة العبار جرد صمصامت المساقرة
واسمي يـــــذكر في نصف الـــــدال ولا من اشتهر
ونصف الرا ليه مستمر ☆ تلثمي تكذار فى عشور التا الحروف ظـاهرة
نعم الغفـــار يغفر لي ولكـــل من حضر وجميـــع الاســـلام فى الحشر
بجـــاه المختـــار وازواجـــه وانصـــاره الطـــاهرة

7) الحمار.

الشهـــدة

لسيدي الاخضر

هذه القصيدة من أحلى القصائد في مدح النبي ﷺ وقد نالت شهرة في كل أقطار المغرب العربي وعبر فيها عن محبته وتعلقه بالنبي عليه السلام بألفاظ جميلة ووزن لطيف يظهر من حربتها وهي :

أمحمد نور تهدي ☆ صلى الله عليك أبدا ☆ قد النحل الي تسدي تعمل شهدة فوق شهدة.

وبحرها : (77) من المبيت وحربتها مثنية وجوبا.

القسم الأوّل

أخيـار مـا يقـال عنـدي بسم اللـه وبيـك نبـدا حبك في سلطـان جسـدي
من عـزك يـا عين وحـدي أمحمـد نـور ثمـدي صلى اللـه عليـك أبـدا
قد النحل الى تسدي تعمل شهدة فوق شهدة

الحربة

القسم الثاني

اللهم صلي وسلم طـول الـدهر على نبينـا قـد نجـوم الليـل البهم
والأمطـار النـازلين السلحف والحـوت وبكم في البحـور الغـامقين
غـزلي في خشبـه مسـدّ والمنسـج فى قميص ورد نغـزل خيـط حرير هنـد
ما حبلت واضنات دودة

الحربة

القسم الثالث

صلى اللـه عليـك واثنى والف سـلام عليـك مثني لـولّا انت لا نـور جنـة
يشرق ولا نـار تَسني نحتجـوك الهيـه وهنـا يـا من بيـك السـاس مبني
حرر لى أبي وجـدى ووالـدتي وجـدة اشفـق من روحي وجسـدي
داوني نبر من الدّا

الحربة

القسم الرابع

دوني بـدوك نبر من وسـواس الا نراه الا كـان يبليس غضرة
عنـدي حي لا يراه أعـوذُ بـاللـه نقرا نكسر بـالقرآن فـه
فضـل كتـاب اللـه عنـدي يكفيني قـوتي وعـدى نهـزم بـه القـوم وحـدي
نفسي وشيطان العدا

الحربة

القسم الخامس

من تـــدبير يبليس الغـــدر صـدفتنـا يـا النـاس فتنـة يختلنـــــا من جنب اليسر
من تمـزاق الـــدين خفنـــا احفض يـــا مـــولاي واستر ولعنـــــه ألفين لعنـــــة
وبخت تـــوبيـــخ جــــدي ولطمت لطمــه شــديـــدة وقبضتٌ الشيطـــان بيـــدي
وَاعطيته ميتين جلدة

الحربة

القسم السادس

أمحمـــد لـولْى جـاهـــك لـولْى أنت من ســال فيـــا اعرفني عشيـق مـــدحـــك
نفخر بيـــــــك ولا على ولا تراك ولّي تــــــــورك طعـــوا الاولاد رعيـــــة
رفرف فـوق الروس بنـــدي وثيـابي حـولـة جـديـدة ومفـــاتـح الخير في يـــدي
وايام بيك سعيدة

الحربة

القسم السابع

نرجى اللـــه يـــدوم فرحي هـا أنـا بيـك وبـه فـارح كثر الخير ازداد ربحي
كـل النهـــار سعيـــد رابـح نغسـل فى زخّـــار ودحي عـذبي صـافي ليس مـالـح
شعشـع بــه انـواو خـــدي كلجـــلار مثيـــل وردة وتغطّس قميص نـــــدي
وسبقت لِيَ سعادة

الحربة

القسم الثامن

بيــك نيــاق الــزهر عنت   مــدى لِي همــة عظيمـــة   ولْمـــاش واطيـــار غنت
باسـك يــا مختــار ديمـة   وعســاكر فّي قطـــار رمت   تسجـد في غبيــة وخيمــة
ومـدارس عــاليــة وســادي   ومســاجـد للخير راصـدة   والضفـــدع فى كــل وادي
ينطقوا بك شهير مدة

الحربة

القسم التاسع

مـــا قـــدمت الا ذنـوبي   هب لي يــا مـولاي تـوبـة   بـــان الكبر وبـــان شيبي
من القـدام يبــان عــذبـة   وستر يـــا مـــولي عيبي   لا نضحى للنــاس عـزبــة
فــزعني نقصـــان جهــدي   حسنتي نبغي زيـــــادة   من الأَجــاب يحب[1] يــدي
يبغي الربح بلا عبادة

الحربة

القسم العاشر

نتـــزهى والمـــوت فى أثري   ودلى فيهـــــــا عليّ   الا نمـــوت النـــوم بقرى
والا قمت نقـــوم حيـــــا   هـــذا فـــاش فنيت عمري   نرجى اللـــه يعفـــو علي
الى ضــلّ يقــول عبــــدي   قبــل نقــول اللـــه عـــدي   كيف نخــاف وكيف نكــدي
هم اليوم وهم غدا

الحربة

---

1) حب اليد ـ باسها.

القسم الحادي عشر

أمحمـــد فيـــه نطمـع   مـا عنـدي في النـاس ولي   انت الشفيـــع المشفـــع
فى من هـو عصى بـــاحلي   لا غيرك مـــانـع يمنـــع   من صطـوت مـول المـوالي
نرغب الدنيا بسيدي   بذنوبي شفيت العدا
يدي قطعتها بيدي منفلت ول بسجد
ما نفلت ولو بسجدة

الحربة

القسم الثاني عشر

أمحمـــــــــد لا تسلم   في أولادي واهلي ونـــاسي   بـــاديـــة واتراك وعجم
والعربـــان تقي وعـــاصي   حرر لي من صلت ءادم   قـــد شعر جســـد وراسي
قـــد سميت عليـــك وردي   كـــافني حتى بـوحـــدة   من حـاف الى قـاف نفـد
حرر لي حتى جرادة

الحربة

القسم الثالث عشر

أمحمـــد يـــا لمـــاجـــد   تصرخ بيـــك النـــاس شتى   عنـــد القبر تكـون واجـــد
والجنـــة مفتـــاحهـــا أنت   والكـافر فى النـــار يخلـــد   والعـــاصي يرجـــاك حتى
نبغيـــك أسيـــدي تـودي   بين يـــدين اللـــه سجـــدة   ومـلايـــك ربي شهـودي
عند رفود الراس وعدة

الحربة

القسم الرابع عشر

أمحمـــــــد لا تسلم فى المـــــــداح وفى قبيلـــــــه
نبغيـــــــك عليـــــا تكرّم تكرِمت من لا تمـــــل
لا غيرك مناع ناجم
يـوم نهـار شـديـد هـولـه يـوم العطش مـا فيـه واد ووجـوه الكفـــار سـودا
يتكبو فى النار تقدي بلظها حر شيددة
الحربة

القسم الخامس عشر

كفَـــاني تصـــديــق نيـــا الاخضرليس يكون خاطي وفاني مول المنيـه وقبل مـولاي شروطي
تسعـــود وتسعين رؤيـــا والعطي مــــــزال يعطي خلـق اللـه بـادي وبـادي
مغطـوسـة في طيب شهـدة مـــا محروم الا يهـــودي ولي مـــات بلى شهـــادة
الحربة

القسم السادس عشر

نختم قـول في صــلاتـــه محمـــد مـــول الغمامــــة هـــوالي فـــاق نعتـــه
من نرجـوه يـوم القيـامــة ادخـل يـاربي بلي رضعتــه أم السعـــديـــة حليمـــة
يصعـــد بنـــا للخلـــدِ الاخضر والأمـــة شهيـــدة وسـلامي من طيب نـــدي
لجميع الاسلام بعدا

هاض علي وحش الرسول

لعبد الهادي بناني

لشعراء الملحون قصائد عديدة في مدح النبي ﷺ وفي سيرته وغزواته وأخبار صحابته رضوان الله عليهم. وهذه القصيدة فيها تعبير عميق عن شوق صاحبها للديار المقدسة، وإلى زيارة ضريح النبي عليه السلام وهي مشهورة جدا كقصيدة **الحرم يا رسول الله** المتقدمة للشاعر **ابن مسايب.**

ومطلع هذه القصيدة يوضح فيها شوق هذا الشاعر حيث يقول :

هاض علي وحش الرسول ذاتي الفراق أفناها ☆ هاني بين الثلج واللظى قلبي يا ما اكواه ☆ والكسدة في أرض فاس عالم بها مولاها ☆ والروح في طية الطيبة عقلي حار وتاه.

وحربة هذه القصيدة :

جيت مزاوك في حماك جد يا نور الهدى طه ☆ أبحر التعظيم والفضل يا رسول الله.

وبحرها (19) د من المبيت.

القسم الأَول

هـاض علي وحش الرسـول ذاتي الفراق افنـاهـا هـاني بين الثلـج واللظى قلبي يـامَّـاڤـواه
والكسـدة في أرض فـاس عـالم بها مولاهـا والروح فى طيبة الطيبة عقلي حـار وتـاه
وأضراري حتى طبيب في الدنـا مـا داواهـا الا تـاج المرسلين من فـاق بحسن بهـاه
أطيار السما أدخيل لكم بالسلكة ومن قراها عيروا لي جنحـانكم نـوصـل طـه ونراه

الحربة

جيت مزاوڭ في-نـاك جـد يـانـور الهـدى طـه أبحر التعظيم والفضـل يـا رسـول اللـه

القسم الثاني

الناعورة

زاوكْنـا في حمـاك يـالمختـار يـا شـافـع الـورى
أ ينبـوع الاداب والاسرار واسرار ظـاهرة
في اوصـافـك يـا تـاج الابرار العقـول حـايرة

أعين الرحمـة منزلتـك مـولانـا رقـاهـا فـوق السماوات قـاطبـة يـاسيف الالاه
أمّادرى في حياتي صورتك بنجالي نشفاهـا يتنـور قلبي يعـود روضي عـابـق بشـذاه
نسعـد يـاسيـد الاسيـاد روحي تظفر بنجـاهـا ونفـوز بطيب المرام يـا كنز أولاي اللـه
أعيـادي ومواسمي وطيب سروري ونزاهـة وقت نشوفـك بـالاثمـاد بـدري يسطـع في سماه

الحربة

القسم الثالث
الناعورة

أمّــادرى واش نراك في النــوم	والنــاس نــايمــة
(أ) عليــك نسلم يــا المعصــوم	يــا سيــد من سما
يضحى شملي بــك ملمــوم	نهــدى من الضما

(أ) لعنـدك نسير فـوق عشـاري يتبـاهى	(أ) لمكة ذات الجمال من حـازت عز وجـاه
في رابـغ نحرم كيف أمر نبينــا طــه	ونلبي ونطـوف كيف طـافـوا عبـاد اللـه
ونقبـل حجر الاسعـاد المراغب نستـوفـاهـا	ونـزيـد بشـوق لبير زمـزم نروى من مـاه
ما بين الصفا مع المروة روحي مّـا ابقـاهـا	نتـوسـل لسـامع الـدعـا مقصـودي نـوفـاه

الحربة

القسم الرابع
الناعورة

نطلــع لجبـل عرفــة المبهــاج	ونفــوز بــالنجــا
نــدرك مقــام رفيــع وادراج	في الضي والــدجى
نتسمى في الحين بــالحــاج	ويكمــل الرجــا

بعدتغيب الشمس على الكون وتغرب في مـاهـا	ونسيروا لمنى وكل واحــد فــاني بهـواه
فيها ثلث ايام صايلة وظريفة مّا احلاهـا	نتسلـوا جميـع والـزهـو ثم دق خبــاه
ونّـالـوا الاسرار والمراغب عنــد المنتهى	ونقـدمـوا لمـدنيـة المشرف رسـول اللـه
في المدنية كل خير أسعـد من شـاف بهـاهـا	فيهـا تـاج المرسلين من جـانـا نبّـاه

الحربة

القسم الخامس

الناعورة

في المـــدينـــة بـــاغي نجـــاور حضرة منـــــــــــــــــــــورة
في المـــدينـــة يهنـــا الخـــاطر نرتـــــــــــــــاح ونبرى
في المـــدينـــة طـــه الحـــاشر الحبيـــب مـــن اســـرى

أرسول الله شف نفسي غرقت فى خطـاهـا أرسـول اللـه فـك عبـدك من يـد عـداه
أرسـول اللـه والجـوارح ذابت من داهـا أرسـول اللـه جـد داوِ جسمي واعضـاه
أرسـول اللـه يـا من اسرارك مـا تتنـاهى أرسـول اللـه سـاكني يهنـا بعـد شقـاه
أرسول الله والشفـاعـة لـك نسعـاهـا أرسـول اللـــه غرني يبليس الشـــواه
أرسول اللـه نـاظم الحلـة لـك اهـداهـا أرسـول اللـه قـال عبـد الهـادي في لغـاه
أرسـول اللـــه والسـلام لجمـع الفقهـــا أرسـول اللـه والاشراف أهـل العـز والجـاه

الهيفا

للمصمودي

المصمودي من أقدم شعراء الملحون ومن فحولهم إلا أن جل كلامه قد ضاع. وهذه القصيدة في التغزل وهو واضع بحرها، وقد نال إقبالا كبيرا من الشعراء بعده ونظمت فيه قصائد كثيرة. وحربتها :

الالة الهيفا ☆ مصاب من خيالك نشفى ☆ ونقول في ابيات انشادي ☆ يا أم الخواتم ☆ ايلا بلج الحريص بلجة ☆ عمدا لللي عشيق فاين يروح.

وبحرها : (1) من المبيت.

القسم الأَول

الحب مــــــــا يخفى بـالي فيه فـايت اشحـال لابـدْ فيـه ينحـال من ليعـة الجفـا وهـواهـا
ليعـة مرادفـة بشكاهـا والتيه والصدود معـاهـا هـــذوك سبتْ القلب الكاوي بـاش كان مشغـوف
عــز الـدوا وملهـوف غرق ولا جبر عـوامـة في مـواسـط البحـور تجيـه ألف ميـاة موجـة
يصبر حتى ان يعيا وينوح

الحربة

الالــــة الهيفـــا مصّاب من خيـالـك نشفى ونقـول في ابيـات انشـادي يــــا أم الخــواتم
ايــــلا بلـــج الحريص بلجـــة عمــدا لّلي عشيــق فـــاين يروح

القسم الثاني

الا من الألفـــــة وفراق الحبيب في البــال غصن العشيـق يـذبــال جُلت مــا نفـع تجـولي
خممت هكـــذا جرى لي والبين مــا بغى يرتى لي دعـــاني بقيت هـــايم العقيل مـع الغرام مخطـوف
بين المـــداين يطــوف ماارادبصيدحمامةهايجةظريفة سكنت في ديـور بهجـــة منزهـة كل يـوم لـه تروح

الحربة

القسم الثالث

حمـــامتي هيفـــا صبيغت الـدلال ونجـال تسبي بســالف اكحــال وعلى الجبين دارت هـالـة
نعني شريف جـاب محلـة فيهـا من العمايـل شـلا بسطـور نـاشبـة حـاجب خـط من المـداد معطـوف
والقـوس لـه مـوصـوف والخد فيه امارات شامـة[1]
كيف ذاك بلعمان الّي داير في الظلول حرجة أو شكر ناط في طغاوته منصوح

---

1) في نسخة : في الخدود ريت الشامة.

القسم الرابع

غنجـــور من قرفـــة   والمـــة ثغر لـــؤال   صـــافي صفـــاوة زلال   أبيض في المبسم عكري[2]

والجيد جيـد طـاوس بحري   وضعـــود كبروف يشيروا   واصبــــاع زانت كفـوف   وقريت منهم خـــوف

والصـدر فيـه زوج تـوامـة   (أ)قــل من السفرجــل   واكبر من ليم دون رنجـة   رمـان رقل مـا بقى مفتوح

الحربة

القسم الخامس

ردايف الغضفـــة[3]   شقـة مـا هو في تفصـال   الا ليـوم الـوصـــال   والورك عـاقبـه في نظـامي

اج تشـوف زين الـدامي   مهما تـدرجـه كُـدامي   تحكي ســاقْهـا شـابـل   في مرسى عجيب للشـوف

أصـــاح شف ونشـوف   وافخـادهـا تقـول رخـام   هكـذاك لهـا قـدمين   اطرى من الخـدلجـة

ما عذرني ما نديرها دبدوح

الحربة

القسم السادس

مسرارة الـــوقفـــة   هـذوا أوصافها بـالكمـال   وتـزيـدهـا بـالاشغـال   غرضي نقيم لهـا كسـوة

شغل اللبـاس في اللي نهوى   مـالبسـوا بنـات العـدوة   عبروق بنفــزج[4]   شنبور على المشامر يحوف

وهـوى عليــه زرزوف   زبجي كرايره تترامى   فيــه زوج لبنـــات   وفرزى كُـانْ زيجـة

تعبان على كتافها مليوح

الحربة

القسم السابع

ايـزارهـا يـاعَرْفـة   تضرب بــه الامثـال   مـاريت لِـهْ تمثـال   من خالص الحرير العجمي

وقمـايش الهـوى في نظمي   قفطان من الدبـاج الوسمي   وحـزام من حـزامـات   بـلاد الهَنـدْزَي معروف

مـــا ينشرى بمصروف   سروال ياالي فُهامة من اخيار فينا   فـوق الخَلخـال لِـه فرجـة   مولاته ما تطلع بـه سطوح

الحربة

---

2) هنا سقط شطر من الأصل المنتسخ منه وهو عن نسخة أخرى : «والغبة اصفى من نسري».

3) في نسخة : بطن القطفة.

4) أي البنفسج.

القسم الثامن

أرايـــــة الشرفـــــا اقبلي لي هـــديتي مـــال وامـــا اللبـــاس مـــازال متـــولعـــة بجـولـــة داري
لاين عشقـوك ابصـــاري ياتـوڤـة اللبيـــة الضـاري كل ما تريـدي من عنـدي بـــــالرضى ونخلـــوف
ونقيم لـــك مـــالـــوف وتجي على الرضى وسلامـة كل يـــوم من زينـــك يَـا ونـاستي يـافرجـــة
يا غرار النجوم والمشبوح

الحربة

القسم التاسع

(أ) دبـــالـج النظفـــة كل حلي عليـــه تنبـــال ومقـايس الـذهب فـال العقيـق خـانـف الرقبـة
والتزارة تحـوز اللبـــة من جـــوهر نفيس ينبي منظـوم في سلوك اليبريـز صـافي وضـارب صفـوف
عنـــد القنـوت معروف واخراص مـالهم ايقـامـة بـالمراطـل وكـذلـك خـــلالتين زوجـــة
رافدهم باش خاطري مجروح
أنـــا يـــلا نشفى منـك يـا جَـدي الغـزال الي مـــوالف رمـــال هـــذاك راحتي ومنـــاي
ورضـاك كان فيـه دواي بـالبســط والسرور معـي نسقي معـــك فرجـــة في بساط رفيع بين اللحوف
وتبرد ليعـــة الجـــوف ملقـاك يـالريم كرامـة انت الى اذ. جيت من ولـد الحـام وجـــة
والتوقة من غزيّل مربوح

الـــوردة

لابن سليمان

هذه القصيدة لابن سليمـان يصف فيهـا لواعج الغرام وأثره على الجسم بصور بديعة وتشبيهات موفقة كما يقول في حربتها :

لا تلومني في ذا الحـال جيت نشهـد ونودي ☆ اعـدولي في المـوت سبـابي خال في وردة.

وبحرها : (13 أ) من الـمبيت.

القسم الأَول

آه من رشقات نبال الاقواس والحاجب صرْدي ☆ عنـد رامي دقت نشّـابي ☆ جـات مجهـدة
كل قوس مطلع شدّ الاوثـار من صُوب القصدِ ☆ علاه مـا نشكي طـال عـذابي ☆ هـذي مـدة
هكـذا راني فِي حـال الغرام يتصرفْ وعـدي ☆ ونصرف مـا كان فَى حسـابي ☆ راه تعـدي
لا دوا من غير التقبيـل يـا والمصال الشهـدي ☆ راد يعمـل فى الكاس شرابيْ ☆ جـات مـودة

الحربة

لا تلـومني في ذْا الحـال جيت نشْهّـد ونـودي ☆ أعـدولي في المـوت سبـابي ☆ خـال فَى وردة

القسم الثاني

فـاتـح فِي غُصن اسماوي ريـاض عـالي من سعـدي ☆ زادهـا رش الخـال غرابي ☆ من غير نـدى
ظلها وحضاهـا ظل الاشفـار بـالحظ الهنـدي ☆ يـاك جَبْت ايمـايَرْ تـوصـابي ☆ في مـانَبْـدا
فاش جاني جرحي وانـال المـال ورقبتي نهـدي ☆ ليس نتهرب عن مكتـابي ☆ مـالي صـدة
غيرجيت نبري في الروح قبـل تخرج من جسـدي ☆ خفت نـاسي تلقـا طـلاَّبي ☆ تبغي الفـدا

الحربة

القسم الثالث

هـاج وجـدي وفرغ جهـدي قـلا يـدي زادوا صهـدي ☆ طـالت عليَّ يـا تشغـابي ☆ هـاذْ الفقـدة
بعد صهدي تلجى بردي تناهدي تحمي نشدي ☆ والهـوى شـد علي بـابي ☆ مـاصبت فـدا
دون غردي جيتـه مهـدي صغير مـازال فى جهـدي ☆ درسني مير ادريس عرابي ☆ هـازم الاعـدا

الحربة

القسم الرابع

يا ترى يسعدني ريح الوصال ننصب له بندي إيمتـــا يهـزم مير اطربي زنـــد النكـــدة
يـا ترى يتجرد برق السرور ويـزكُلم رعـدي على الزهـو ينزل مطر سحـابي ☆ فـوق البيـدا
بين ديـدي والهنـدي في بطـايحـه نجني وردي يعـود نحْلي يرعى فى اخصـابي ☆ بعـد الرقـدة
الهـوى يـا من لا هـزمـه غرام تثميـل الرنـدي سيرتي مغلـــوب لغـــلابي صبري لبـــــدا

الحربة

القسم الخامس

عنـد ضربي نتخير فى الجحـود ونخرج ونـدي بـــالتام نعـــدّل تـزرابي ☆ سـور الاعـــدا
الحـافـظ ويـلا سـالـوك هـاذي من عنـدي من دعـــا لا يبطـــا فى وجـــابي ☆ ولابـــدّ
دوادي زردي عن زنـدي في الاعـداء تـاري نفـدي ابن سليـان اسمي فى خطـابي ☆ عسل الشهـدة
النّسب فاسي من عرب الحجـاز متيصّل جـدي يـا رحيم الرحمـة عن أبي ☆ حَسّن الْـولْـدا
يـا المـولى كن معـي ونيس في غُمَّت لحـدي يـوم نـاخـذ شبري فى ترابي كن لي سنـدا

يا الغُري في الدنيا

لابن سليمان

هذه القصيدة في الصحبة وخيانة الأصحـاب وغـدرهم وهي مليئـة بـالتشـاؤم وبحكم ووصايا حول مخالطة الناس. وحربتها :

يالغري في الدنيا يا كثير الاصحاب ☆ عيش وحدك تنج من خلطة المصايب.

وبحرها : (15) من المبيت بالعروبيات.

القسم الأَول

غابت حقوق الصَّحبـة كهلال فَى سْحـاب والنفـــاق مبين وكُـلْ ظَن خَـــايب
عـلاشْ مـانترك من بـالي اجْنَـاس الأصحـاب كـل مجنـون قضى غَسْلـه من الْجنَـايَب

الحربة

يـالغري فَى الـــدنيـــا كثير الاحبـــاب عش وحدك تنجى من خُلْطـة المصايب

القسم الثاني

العروبي

ابْنَ ادَام الّي تجـالســه كُلُّـه نقصـان وَالّي تنـويـــه حْبيبْ تْصِيبُ غْـدُوك
يْجِيـكَ في صفَـة النَّصيحــة للختـلان حتى يروي حْكـايَـةْ تْمـامـك وْبـدوك
لاَ هُوَ منْ هْنَا ولا هو مَّن دُوك
إلَى ريتيـــه تْقُـول من الصَّــدْقَـــان والشَّرْ يقُـولْ فِيـكْ مْنينْ مَّـا جَبْـذُوك
مَّنينْ مــــا يتبسم كَيْبَـــان الَبْيَـــاضْ يْـدَرَّق كحـال القَلْب ويغَرَّق الْخَـديعـة
والكـلام الّي يَـدْوي لا تكـون قَبَّـاض وَاشْ من جـا يحْكم غْـواصف سْريعَـة ؟
في حْديث المجذوب سمعنـا فَى الالفـاظ قم واحض راسـك من خـاين الطبيعـة
كون عَـايْـقْ فَـايَـقْ مهمـا يجيك نصـاب ولا تْكُـون غَـاتَب في من يكـون غـايب
جيلنـا قـال الْمغرواي ذيــاب فْى ثيــاب والْعـنلايَم ظهرت في وقتنـــا اغرايب

الحربة

القسم الثالث

العروبي

ناس زمان خَيَّروا واحد فْى الالف — واليوم اختار من مْيَات الف واحد
الوقت اقْصاح وجيلنا عَاد مْخالف — من علايم الكبر نوريك شْواهد
(أ) سمعنا فْى الحديث فْى القول السالف — النعمة يْجي غْليها كَم من حَاسَد
مالك ياراسي من لا يْسَاعْدك بْمساعَد
(أ) لطعام إلا كان صدفة لاَتْحادِيه — والتمرة الِّي تَجْنيها اسْتَقَات[1] بها
غ بجناب النفض[2] ايلا بغيتْ تكويه — والضرورة خلفه وقَبالته نْويها
درق السر اليّ فْى القلب لا توريه — والاسرار الِّي ظاهرة اخفيها
فْى المجالس بلسانك لا تكون مْصواب — فى الخصايم عن غْيرك لا تكون نايب
وحين تسمع الدق فَى اللّيلْ بلّج الباب — خَل من وراها شَلاًّ من العقايب

الحربة

القسم الرابع

العروبي

ربيع الوقت يَترعى لَوْ يكُون يْبِيس — واليّ جا في وقت ما يلام
عَيْن نيشانك بالعقل تْخَطا وتْقِيس — وافهم مرة وكن سَاعه من الْغْشَام
ابن ادم اليّ تْشُوفه نَايم تَقُول وْحِيش — كَّانَّه نَام وكابُوس الْغدر مَا نَام
(أ) وكنْ حْذوري عل البخت الاقام
ريت الاحسان بحال طعام فْى المصيده — والطمع طاعون آمن لاَيْرَدْ بَاله
قالت أهل المعنى فى اشحال من قصيدة — من حْفَر شي حَفرة فيها يطيح قَالوا
ريت المرو باطل خدمته وْكيده — آش من يُجْرَة يدي نَاقْصَه افْعَاله

---

1) تقوت

2) المدفع

لا اتِّيـق بـوسـواس إلا يجيـك غتَّـاب   در لـه بَحْسـاب الحيـلات والْخـزايب[3]
كلمـــا تْسَتَر على الْعيــوب تْهـــاب   كلمـا كْشفت يْقـولـوا النـاسِ عـايب

الحربة

القسم الخامس

العروبي

البلغـة يـا لايمي بْـلاَشـك تْخَليــك   طَلَّعهــا تقضي لـــك كـل حْـوايـج
لا ترفـد فْنـار في ليل غِي يْبَهْدلـوا بـك   وقت القْمرة تكـون للنـــاس فرايــج
لا تركب حمـــار مـوخـوري يتلِّيـــك   أرْكب شلوي يْكُون فى العلفـة خـارج
(أ) ولا تْحَضَّن على البيض الْمارج
لا تـدخـل حمـام إلا تكـون شبعـــان   والنّكـاح مـع الشبعـة والنْعـــاس جَنَّب
والمنـــام غْشيـــة هـو اضرار الابــدان   والْحجـــامـه والْعَـوم وكـل شي مْجرب
لا تــامن ولا تَتْمن في بـلاد الامـــان   كــــان انْغلبت تْراخي لَلْعراك تْغلب
كـل حـد من ابن ادم نْـزلـه في مْرتْـاب   وحـوّم ولـوّج وانْحـــاز للْنجـــايَبْ
والتَّمـامْ احْسَن بـالسُّنـة وفْضـل الكتـاب   وحَـط حَمْل الـذَّنْبْ لمولاك رح تـايب

الحربة

القسم السادس

العروبي

العشـق أهلـه مضى وغـاب مـع نـاسـه   عـزّني يـا الِّي بْحـــالي ونعـزِّيـــك
لا اتَّبــع جيلنــــا المغرورْ بْرَاســـــه   وانـا بعـدَا عييت نَنْصحـك ونْـوَصِّيـك
مـالَـك مشْطُـون بـالْمَخْلـول لْسَـاسُـه   واللّـه لو طَـالْ الزَّمـان ابليس يَزْلـغ بيـك
للخَمس الْوَاجبَه اطْلب ربِّي يهْديك

---

3) الخديعات

أَلْغرام الشَّيطـاني مـا يَـدَرْكـك خير والْغْرام الربَّـــــاني يخلَّف ذْخِيرَه
والصـلاةْ على الهــادي لا يغرك الغير والــذكْر والتــوحيــد يفيِّض الخميرة
والاَوْراد أحسن بهم لا تــدير تــوخير لازمـك من الخير اعْمـل اَلْمـزَاجُ خِيره
يا الغارق في بْحر الذنب مرْكبك غاب بالكفوف اطلب تـوبة الاَّ ترُوح خَـايب
القــديم البَـاقِي العْظيم اَلْحَي تَـوَّاب بَـاسَـط الرّزق حْليمْ مْكمَّـل الرَّغـايَب

الحربة

القسم السابع

ســاقرت بْصــارمي ضَرْبت ولا نْضْربت وَحْلفت فَى الهــاربين حتى نْتفَـادى
ويـلا ولِّيت مـا يقـولـو غير هربت والهربـا مـا تكـون فينـا من عـادة
اسْتَـوْليت اَلْخْضَـام عِن غيرِي وغلبت وانـا بـلا فخر نـاجي بـالطَّرادَة
وحزامي فْى الكبير منهم عْقَادَة
يـا العـادم بَـاشْ تْخلَّص عليـك الاديـان ويـا التَّـاهمْني حتى ذنب مـا غْلي
في عْطيــة مـولاك إلا جهـل إنســان القبـول سْجيــه والسر فِي حْجــاي
قـال حبر الـوقت النظـام ابن سليمـان كـان انْت تْساعفني وتـدِّير بـالوصـايـة
اويَّاك جا ابن حمدوش على هْواكْ غلاب من مـدينـة مَكْنـاس عْليـك كنْتِ نَـايب
كـل سـايب جيت نرده لــك بصـواب قلت لــك لبـلادك وَلّ بقلب تَـايب

الحربة

ياقطب الغرب

لسيدي قدور العلمي

هذه القصيدة لسيدي قدور العلمي في مدح الولي الصالح مولاي عبد السلام بن مشيش لذلك تسمى أيضا المشيشي، ولشعراء الملحون في أولياء المغرب قصائد كثيرة حتى أنهم ينظمون في مجموعة من الأولياء ويسمون هذه القصائد العامة جمهور الأولياء. وأكثر قصائدهم في المولى ادريس حتى إني أحصيت منها ثمانين قصيدة.

ولسيدي قدور قصيدة في المولى ادريس الأكبر تسمى الإدريسية الكبرى. وهي في قياس العروبي.

وبحرها في قياس العروبي.

القسم الأول

يا قطب الغرب يا امام رجال الحال — يا ذا البرهان والكرايم الجليلة
يا بحر غزير ماه صافي عذب زلال — ساح سبيله في كلْ قرية وقبيلة
(أ) روت قلوب ظامية في صدور رجال — كما تروى الأرض من مزون هطيلة
سعد من سبقت له السعادة في الأزل — (أ) يغدّر من مياهك السلسبيلة
معنوية معتقة للشرب حلال — يزهد من ذاقها في حب العاجلة

الحربة

داويا بغيتي مهجي من العلل — لا تبقها في غمة الجهل وحيلة

القسم الثاني

طبيب من كل طبيب وأحلى من المصال — وألطف وانعم الذ من زنجبيلة
واصفى من لون ما تشبهه في التمثال — دمع من عين ذاته بالحب نحيلة
(أ) هتدت روح جرعتي منها بالجال — كانت قبل الهدى على الحق غفيلة
اقتدت بافعال من اتبع خاتم الإرسال — فرض وسنة ومستحب ونافلة
وكست أغصان شجرتك الوطا وجبال — بثمار على أطناف الاعراش سديلة

الحربة

القسم الثالث

من كـان اكتـاب لـه في علم الله ينـال — لـو كـان يـده في سـاعـة الـوخـذ مهيلة
يـوفيـه بحلـو طعمهـا من لا يـزال — يرفـع من حـالتـه وضيعـة ومهيلـة
يعطي المـولى لمن يريـد بغير أعمـال — لا تجعلني نكـون من قـوم ضليلـة
من يتمنى الـوصـل لمنـازل الأفضـال — وعليـه من الـذنـوب حمـلان ثقيلـة
قلبي بهـدى المـزاج يهتـز ويميـال — والنفس أضحـات لـه مع اللهو خليلـة

الحربة

القسم الرابع

وعجـز وعيَى ولا أدرك جهـد للوصـول — من صعب الـزاد والمسافـات الطـويلـة
كشـايـق يرتجى ألقـا وغرامـه طـال — وطلب مـا صـاب حـالتـه لِـه مثيلـة
(إ) يلـوذ بـابن مشيش سلطـان الكُمَّـال — ينبـوع السر والمـواهب الجـزيلـة
ويقـدّم حرمتـه للعـزيـز المتعـال — يفتـح ربي عليـه في أيـام قليلـة
لورى من صـورتـه فى نـومـه غير خيـال — تنشـط من حينهـا اخـلاقـه الكسيلـة

الحربة

القسم الخامس

لا سيمـا ايـلا نظر طلعـة الهـلال — ومسـك بيـده ونـال منهـا تقبيلـة
يصبـح مكسي بحلـة الحسن والجمـال — ومرايتْ زاجـه من الـوسـخ صقيلـة
حاجته كم مَّن سنة على من سـاح وجـال — يقضيهـا في ربـع سـاعـة من ليلـة
هـذا السر العظيم ظـاهر لا محـال — لا جحـد ولا شكـوك فيـه ولا حيلـة
كشمس شعـاع نـورهـا كـاسي الأطـلال — ظـاهر للعين دونِ قيـلِ ولا قيـلَ

الحربة

القسم السادس

لـك نـداخـل ونحترم في كـل سـؤال ... لّلي وافـاك بـالمحـاسن الجميلـة
سبحـان القـادر المَهْيمَن ذا الجـلال ... نعم المعطى بـلا سبَب ولا حيلـة
أصدق من قـال كـل وعـد ايلـه ميجـال ... مـا نجنـح عن سبيـل هـذا الـوثيلـة
لاكن ملكـه وقـدرتـه مُر يُعمـل ... شـلا تفهم اذهـان دهـاة عليلـة
يمحي ويثبت الغني غـافر الـزلـل ... مـا كـانت كـاينـة ابـدًا العَلم جهيلـة

القسم السابع

هـل يحصـل لي بطيب ودك الاتصـال ... ولا تقطـع حرمـة النبي عني صلـة
ألسـايـل سـاكن على الحـاجـة عَجَّـال ... والسـايـل همتـه على الصبر ذهيلـة
يسقـط على المغني المطـلان والآجـال ... حتى وعـدْ ولفـظ لـو كـان وإلا
نبغي دغيـا نفـوز ببلـوغ الآمـال ... مـا طـامع في احسان من يـده بخيلـة
بـاسط كفي في بـاب الفضـلْ والاقبـال ... بنـو هـاشم الجـود فيهم طهيلـة

الحربة

القسم الثامن

حرمـة جـاه الرسـول واصحـابـه والآل ... لا تترك ولهتي مـع الضر وهيلَـة
مـا يلي من دون الرجـا لـدواك شغـال ... كـادت روحي تعـود بـالشـوق هبيلـة
وحـدث بيني وبين غي النفس جـدال ... خـايف منهـا تـزيـد لحشـاي دبيلـة
عَـدت قبـل فيضهـا نـوِّني لا نختـال ... كيف يـولي من يخش ضيـق السبيلـة
علم اللـه في شفـاقتـك عن شيـق الحـال ... وكمـال حلم عـادت لـك ذا النـازلـة

الحربة

القسم التاسع

ميقن بين دعــوتي عنـــدك تُقبَــل — وعرفت انت طبيب ذاتي العليلــة

حرمــة اهــل وازان ورجــال البقــال — ودخيــل اهــل القصر ورجــال أصيلــة

وبحق رجال سايحــة في كــل مجــال — ومشــايخ في استــار الحجوب خميلــة

ورجـــال في القفـــار ضمتهم الرمـــال — ورجـــال في المـــدن بقبـــات حفيلــة

ورجــال لبــاسها عبـاين والــدربــال — ورجـــال في ثيـــاب القمـــاش رفيلــة

الحربة

القسم العاشر

ورجــال حــادبــة مــا غرقتهــا الأحــوال — مخمــورة غــايبــة مــع الشكر بهيلــة

ورجـال ســالكــة في غــايــة الاعتــدال — ورجــال معتكفــة مــع الــذكر شغيلــة

ورجـال في حب ســاقط القـول والمقـال — والـوغـد يظنهــا على الصــدق عـزيلـة

ورجــال بخــوف ربهــا لبست تــوجــال — ودمــوع انجــالهــا كمــا المطر نهيلــة

انظر لسرايري بنظرة تشفي البـــــال — تضحى منهــا وســاوس النفس وجيلــة

الفهـــرس